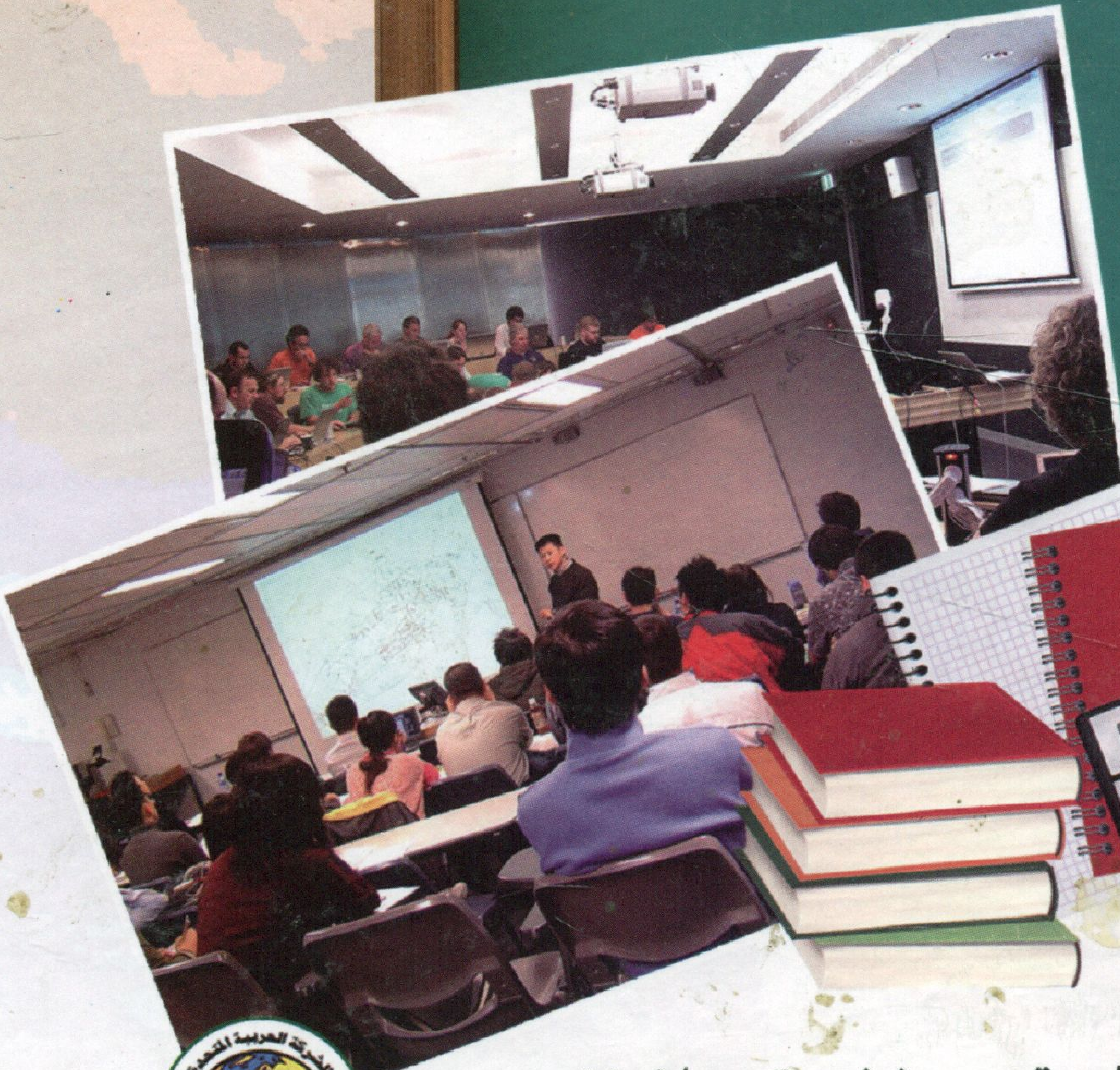
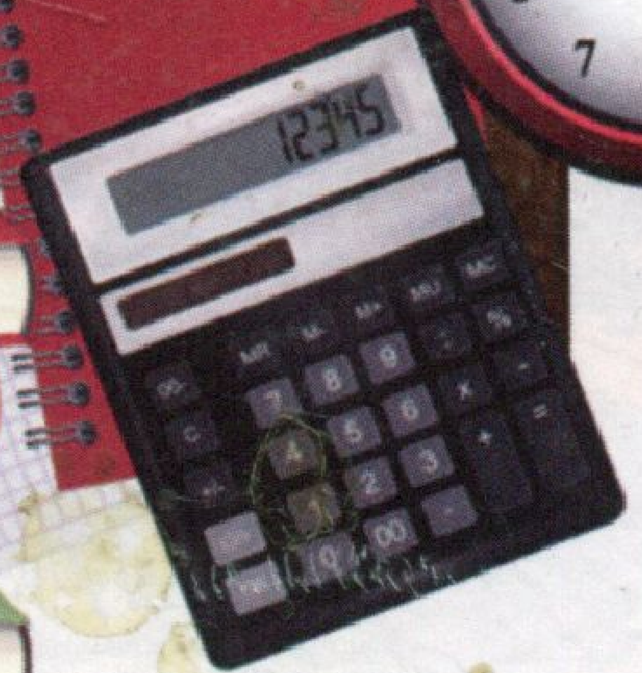
طرائق التدريس والتدريب العامة







د. كايد سلامة د. شفيق علاونة
د. توفيق مرعي د. رشدي القواسمة
أ. يوسف خالد



الشركة العربية المتحدة
للتسويق والتوريدات

طرائق التدريس

و التدريب العامة

طرائق التدريس

و

التدريب العامة

إعداد

نخبة من المتخصصين

الناشر

الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات

2013

الكـــــتاب: طرائق التدريس و التدريب العامة .

المـــــؤلف: نخبة من المتخصصين .

الطبـعة الأولـــى: القاهرة 2013

رقم الأيـــداع: 15851

I.S.B.N 978-977-6274 - 58- 7

النـــاشــر : الشـركة العربية المتحدة للتســويق والتوريــدات بالتعاون مع جامعة القدسي المفتوحة

العنـــوان: ص.ب: 203 مكتب بريد هليوبوليس - مصر الجديدة -11757

القاهرة - جمهورية مصر العربية

البريد الألكتروني: u_arab@yahoo.com

الموقع الألكتروني: www.uarab.net

موبايـــل: 002-0100-3401184/ 002-0100-1763677

طرائق التدريس والتدريب العامة / اعداد نخبة من المتخصصين .

ط2 - القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013

459ص؛ 17×24سم

تدمك 978-977-6274-58-7.

أ- العنوان

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر

مقدمة المقرر

عـزيزي الدارس، نرحب بك في مـقرر (طرائق التـدريس والتـدريب العامـة)، ويتناول الوحدات التالية:

الوحدة الأولى : طرائق التدريس والتدريب « مفاهيم وقواعد أساسيّة ».

الوحدة الثانيـــة: كفايات المعلّم وكفاياته الأساسية في التدريس ودوره المتغير .

الوحدة الثالثــة: طرائق التدريس الفردية.

الوحدة الرابعـة: طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة.

الوحدة الخامسة: طرائق تدريس وتدريب المجموعات الكبيرة.

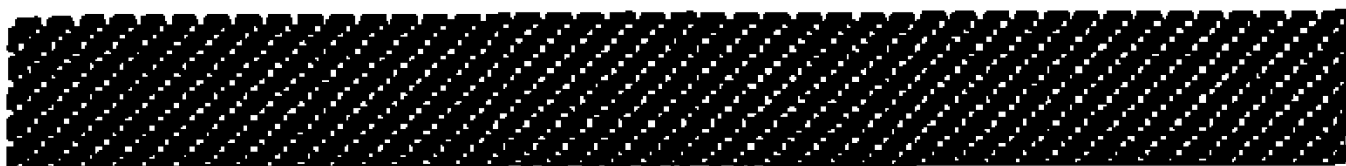
الوحدة السادسة: طرائق خاصة بتدريس ميادين وعناصر معرفة معينة.

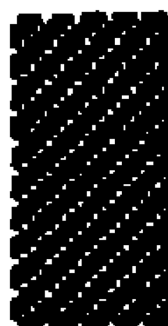
الوحدة السابعة : اختيار الطريقة أوالطرائق المناسبة.

وإن استـعصى عليك فهم شيء، اسـتعن بمرشدك الأكـاديمي. وحاول أن توسع مداركك في النمو باطلاعك على مـراجع أخرى؛ فالدراسة الجامعـية الأجدى تلك التي تنفتح فيها مدارك الطالب على المعـارف والمعلومات أيا كان مصدرها. وتذكر أن الكتاب المقرر مهما كانت قيمته يظل قاصرا عن ملاحقة المكتشفات العلمية، خاصة ونحن نعيش في مرحلة تاريـخية تفـجرت فيـها المعلومات وتعـددت مصادرها. فـكن الدارس الناقد المنفتح على المعـرفة العلميـة؛ والمتتبع لهـا، فطالب العلم لا يشبع. وفـقك الله وسدد خطاك.

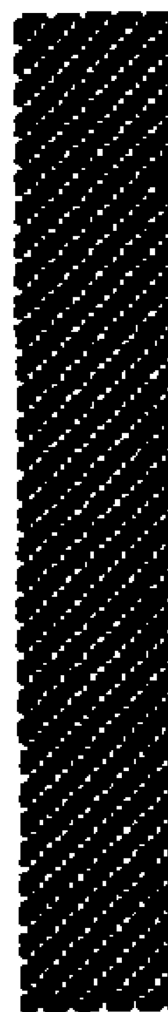
محتويات المقرر

الوحدة الأولى

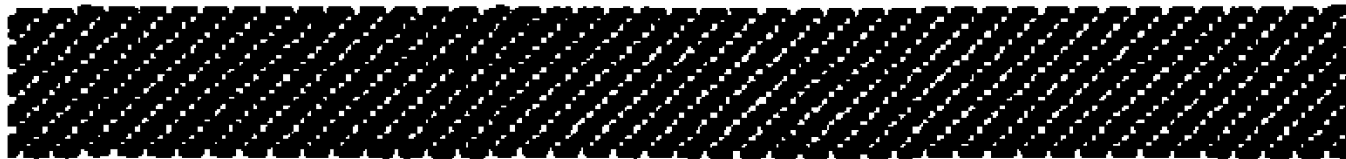




طرائق التدريس والتدريب
« مفاهيم وقواعد أساسيّة »



1



إعداد المادة العلمية

د. كايد سلامة

محتويات الوحدة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

1. المقدمة

1.1 التمهيد

عزيزي الدارس ،

تتناول الوحدة الأولى من مقرر طرائق التدريس والتدريب العامة المفاهيم والقواعد الأساسية ، وبذلك تمهد للمقرر كله في جميع وحداته . ومن المفاهيم التي تتناولها هذه الوحدة مفهوم طريقة التدريس ، فهي تعرف بمفهوم الطريقة ومفهوم الوسيلة ، ومفهوم الاجراءات والقواعد العامة . كما تعرف أيضاً بمعايير تصنيف الطرائق ، ثم تبين علاقة الطريقة بالتفكير.

ويلاحظ في هذا مدى الأهمية الضمنية لهذه الوحدة ، وكيف أن تناولها بصورة جيدة سيؤدي إلى انجاح تعلّم محتوياتها ، وهو ما نحرص على تحقيقه في الوحدة كلها.

ولذا يحسن بك عزيزي الدارس أن تقرأ أهداف الوحدة وتفهمها وتستوعبها استيعاباً جيداً .

2.1 أهداف الوحدة

ينتظر من الدارس بعد تعلمه هذه الوحدة وقيامه بتدريباتها وأنشطتها أن :

1. يعرف مفهوم مصطلح « طريقة التدريس » ويوضح دور « الطريقة » في العملية التعليميّة .
2. يوضح مفهوم كل من «طريقة التدريس» و « الوسيلة التعليميّة » و « الاجراء التدريسي » ويميز بينهما .
3. يوضح المميزات الأساسية لطريقة التدريس الجيدة .
4. يوضح طرائق التفكير الرئيسة التي تستند إليها طرائق التدريس المختلفة .
5. يعطي مثالين تطبيقين على الأقل على كل قاعدة من القواعد العامة التي ينبغي مراعاتها في التدريس .
6. يناقش مشكلات تصنيف طرائق التدريس والتدريب المختلفة .
7. يشرح مجموعة القواعد التي ينبغي مراعاتها حتى يكون التدريس أكثر فاعلية.

8. يصنف طرائق التدريس والتدريب العامة واستراتيجياتها في إطار دور المعلم والمتعلم ، وما تتطلبه هذه الطرائق من جهد ووقت ، ثم في إطار طبيعة المادة ونوع التعلم المستهدف .

3.1 أقسام الوحدة

عزيزي الدارس ،

بعد تعرفك الأهداف المرجوة في هذه الوحدة ستشعر بأنك في حاجة إلى أن تعرف أقسامها :

فقد اشتملت الوحدة أربعة أقسام رئيسة هي :

أ - طرائق التدريس والتدريب . وتضمن هذا القسم تعريفات بعدد من المفاهيم هي: مفهوم الطريقة ، ومفهوم الوسيلة ، ومفهوم الاجراءات على اعتبار أن الطريقة هي سلسلة من الاجراءات ، وهذا إضافة إلى بيان أهمية الطريقة ومعاييرها الجيدة .

ب - التفكير وطرائق التدريس ، وطرائق التفكير هي : الحدس ، والاستدلال والتحليل ، والتركيب .

جـ - القواعد العامة الواجب مراعاتها في طرائق التدريس ذات السمة المتدرجة . وهذه القواعد هي : التدرج من المعلوم إلى المجهول ، والتدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب ، والتدرج من المحسوس إلى المجرد والتدرج من الخاص إلى العام ، ومن الكل إلى الأجزاء .

د - أما القسم الرابع فقد اشتمل أربعة أسس أو معايير لتصنيف الطرائق وهي : دور المعلم والمتعلم ؛ الوقت المتاح ؛ طبيعة المادة ؛ التعلم الحاصل .

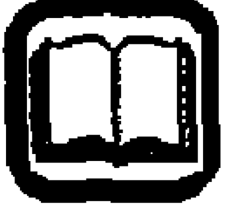
وقد ختم كل قسم من هذه الأقسام الأربعة بعدد من التدريبات والأنشطة إضافة إلى اشتمال كل منها عدداً من النصوص ، وأسئلة التقويم الذاتي الموزعة في ثنايا النص، التي تساعد في تعميق دراستك للمادة التعليمية ، وتحقق الأهداف المرجوة منها .

وقد تضمنت الوحدة فضلاً عن ذلك مواد مساعدة وأخرى مساندة ، وختمت بخلاصة وبلمحة عن الوحدة الدراسية التالية .

وفي الوحدة أخيراً إجابات لأسئلة التدريبات ، ومسرد للمصطلحات الواردة

فيها، كما أن فيها عدداً من المراجع العربية والأجنبية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ، والتي يفيدك النظر فيها ومراجعتها .

4.1 قراءات مساعدة



عزيزي الدارس ،

اعلم أن محتوى الوحدة الدراسية لا يشكل إلاّ الحد الأدنى من المعرفة المطلوبة ، وعلى كل دارس أن يتوسع في الدرس ويستزيد في المطالعة وذلك بالرجوع إلى مرجع معتمد أو أكثر ، وفي هذه الوحدة ننصحك بالرجوع إلى المرجعين التاليين :

1. آل ياسين ، محمد حسين . المبادئ الأساسية في طراءق التدريس العامة ، دار القلم، بيروت ، 1974 .
2. حمدان ، محمد زياد ، قياس كفاية التدريس : طرقه ووسائله الحديثة ، الدار السعودية ، جدة .

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة

لا بد أن توفر لنفسك جو التعلم المناسب : الدافع للتعلم ، والهدوء ، والوقت الكافي، والأوراق والأقلام ، وكل ما تعتقد بأنك بحاجة إليه .

والآن ، إلى النص الرئيس من هذه الوحدة ، وإلى القسم الأول منه تحديداً .

2. طرائق التدريس والتدريب

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطالب المتعلم ، وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة . ومن أجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية التي تسعى إحداث تلك التغييرات السلوكية المرغوبة ، ويتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعلمي بطريقة شائقة ، تثير اهتمام الطالب ورغبته ، وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار صفات الطالب وخصائصه النفسية والاجتاعية والعقلية والجسمية (جابر وآخرون ، 1982؛ أوبير ، 1974 ؛ عزيز ، 1985) .

إنّ مهنة التعليم مهنة تحتاج إلى دراية ومهارة مبنية على الفطرة والتدريب ، وأصعب ما فيها هي المواجهة ، فمواجهة المعلم للطلبة داخل حجرة الدرس ليس بالأمر السهل ، ويجب التذكير هنا أن اختيار طريقة التدريس المناسبة تقع على عاتق المعلمين ، فهم الذين يحددون الكيفية والأسلوب الذي يدرسون مادتهم بوساطته (ريان ، 1971 ؛ Gage & Berliner, 1979; Cronbach, 1963) .

إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة ، وقدرته على استخدامها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسة المناسبة للتطبيق ، بحيث تصبح عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة ، ومناسبة لقدراتهم ، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، وحاجاتهم ، وميولهم ، ورغباتهم ، وتطلعاتهم المستقبلية .

1.2 تعريفات

عزيزي الدارس ،

قبل أن نستمر في الحديث عن طرائق التدريس والتدريب ، لا بد أن نوضح المقصود مثل : الطريقة ، والوسيلة التعليمية ، والاجراء التدريسي .

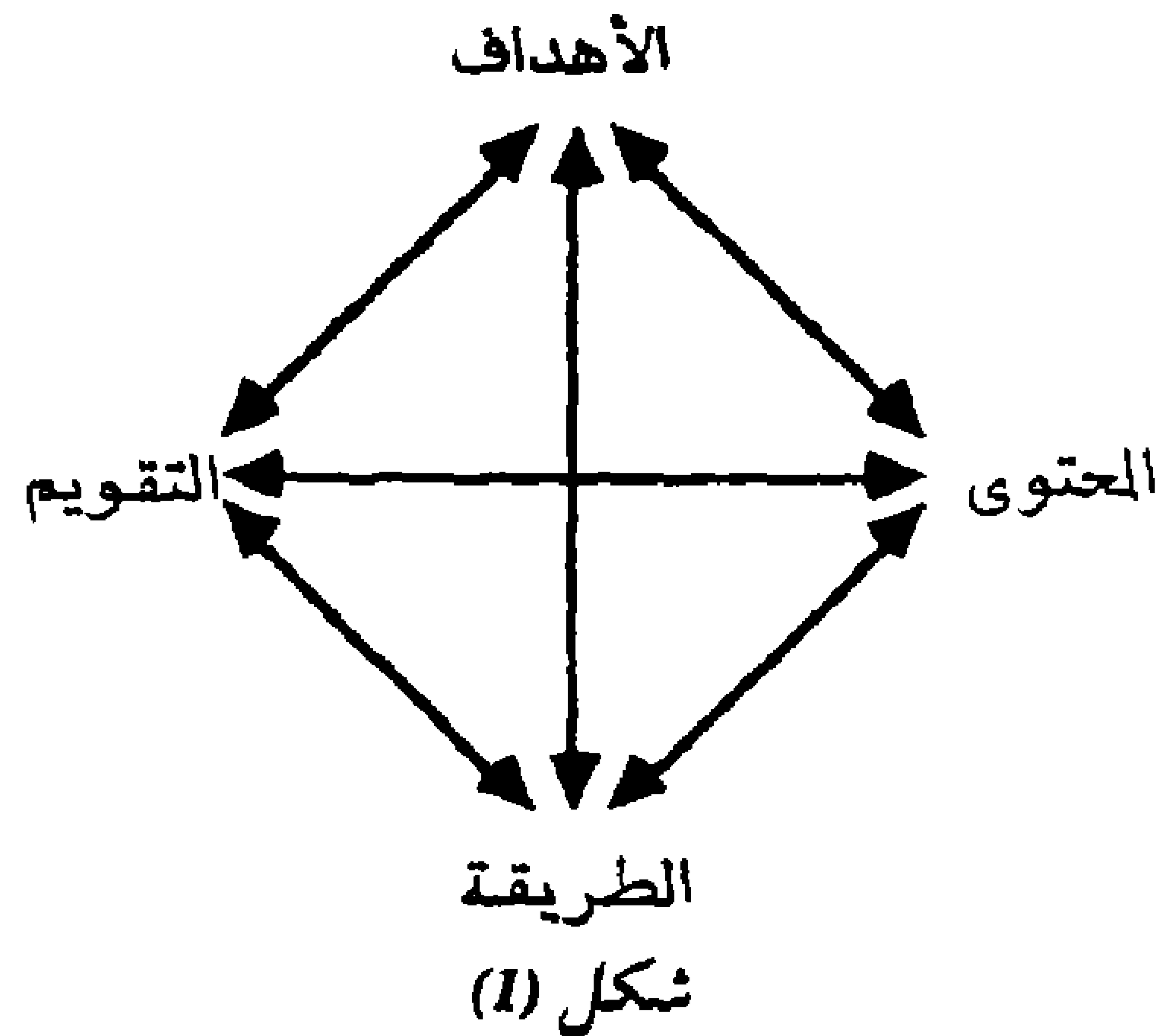
1.1.2 موقع طريقة التدريس

مع تعقد الحياة ، وزيادة الخبرات الحياتية زيادة هائلة واجهت المربين مشكلتان ، الأولى تتعلق بتحديد ما يجب أن يتعلمه المتعلمون ، وتتعلق الثانية بكيفية تعلمهم ، أما بالنسبة للمشكلة الأولى فيمكن القول أن الفلسفات التربوية قد حلتها تقريباً ، وذلك بتحديد الأهداف التي قامت المدارس من أجلها ، مما أدى إلى وضع المناهج ، وأسفر

عن دراسة طرائق التدريس المتنوعة ، والوسائل المناسبة للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة ، والتوصل لما يجب أن يتعلمه المتعلمون بما يتناسب مع طبيعة الدراسة (ناصر ، 1979 ؛ Gage, 1979) .

وأما بالنسبة للمشكلة الثانية فتقع مسؤولية حلها كما ذكرنا على عاتق المعلمين حيث إنّهم يحددون الكيفية التي يجب أن يدرسوا بواسطتها مادتهم التعليمية .

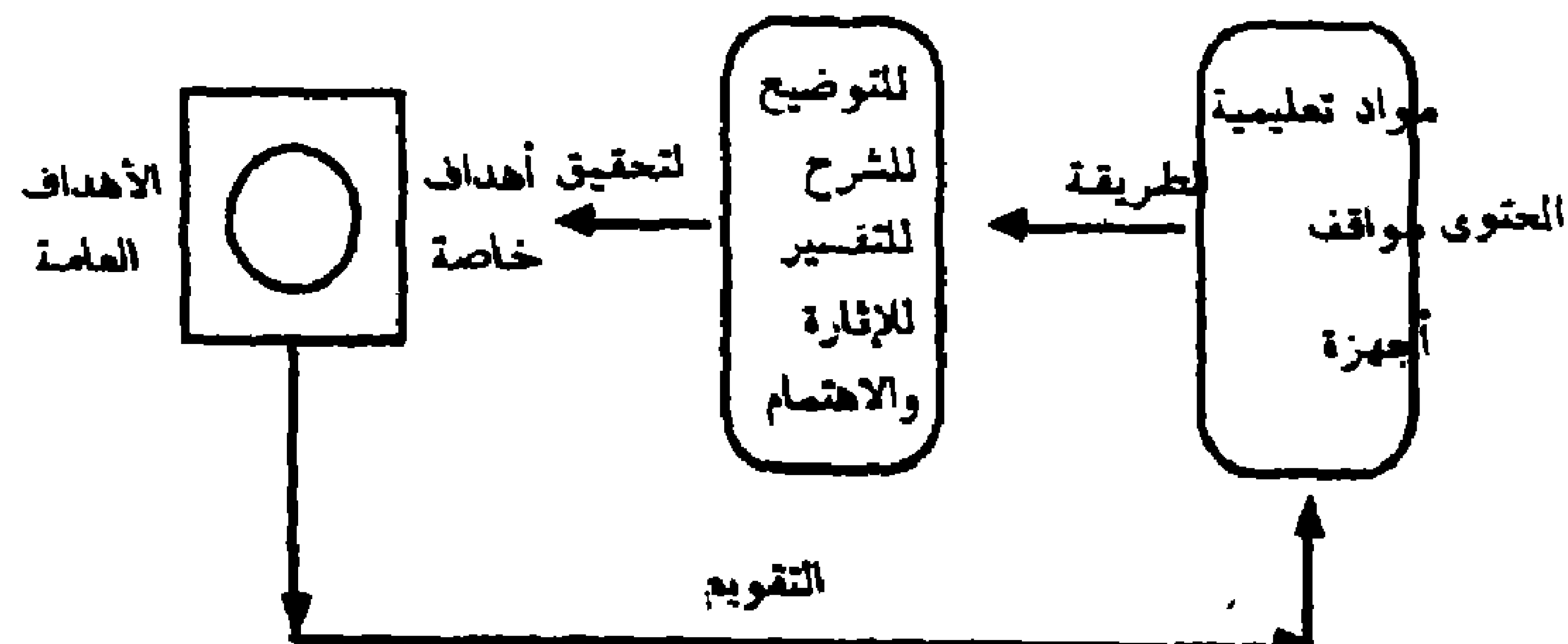
ويمثل الشكل (1) طريقة التدريس وموقعها في الموقف التدريسي والعملية التعليمية، حيث تؤثر عناصر الموقف التدريسي بعضها في بعض . وهذه العناصر ، هي: الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم) (المقرّم ، 1987 : 37) .



شكل (1)

الموقف التدريسي والعملية التعليمية

وسيتم تغيير وتطوير هذه العناصر بمقدار تغير وتطور مفهوم أي منها ، إذ يتأثر كل جزء منها في الجزء الآخر ويؤثر فيه- ويلخص الشكل (2) موقع الطريقة في عملية التدريس .



شكل (2)

موقع الطريقة والموقف التعليمي في العملية التعليمية

أسئلة التقويم الذاتي (1)

1. ما نتاجات التعلم الكبرى التي تهدف إليها كل طريقة تدريس ؟
2. على من تقع مسؤولية اختيار طريقة التدريس المناسبة ؟
3. بيّن كيف حلت مشكلة « ما يجب أن يتعلمه المتعلمون » .
4. أين تقع طريقة التدريس في الموقف التعليمي أو العملية التعليمية ؟

2.1.2 تعريف الطريقة

تعني الطريقة لغةً المذهب ، والسيرة ، والمسلك الذي نسكله للوصول إلى الهدف، وتعني اصطلاحاً جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية ، فهي جهد يبذل من أجل بلوغ غاية .

وتعرّف الطريقة ، أيضاً ، بالوسيلة التي يتبعها المعلم / المعلمة لإفهام الطلبة أيَ درس من الدروس في أي مادة من المواد ، وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن نصل غرفة الصف ، ونعمل على تنفيذها من بعدُ في تلك الغرفة (جابر وآخرون ، 1982 ؛ عزيز ، 1985 ؛ ريان ، 1971 ؛ Gage & Berliner, 1979; Owen, et al., 1978; Smith, 1975; Scannel, 1968) .

كما يمكن تعريف الطريقة بأنها الوسائل العملية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته، ومن التربويين من يرى أنها الأساليب التي يتبعها المعلم / المعلمة في توصيل المعلومات إلى أذهان الطلبة ، ومنهم من عرّفها بأنها سلسلة من الأنشطة الموجهة للمعلم / المعلمة ينتج عنها تعلم الطلبة ، أو هي العملية أو الاجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم . أو هي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً . وعرّفها آخرون بكيفية تنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها للوصول إلى أهداف تربوية معينة (المقرّم ، 1987 : 41 - 42) .

ويُعرّف صالح عبد العزيز الطريقة بأنها في أبسط معانيها لا تخرج عن سلوك أقرب السبل في عمل الأشياء ، ويُعرّفها تربوياً بأنها أيسر السبل للتعليم والتعلّم . وتُعدّ الطريقة جيدة في أي منهاج من مناهج الدراسة عندما تسفر عن نجاح المعلم / المعلمة في عملية التدريس وتعلم الطلبة بأيسر السبل وأكثرها اقتصاداً (سلامة ، 1976) .

أمّا زريق (1971) فيعرفها بأنها الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المعلم / المعلمة أنشطة طلبته يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ؛ وعلى هذا الأساس أصبحت مهمة

المعلم / المعلمة تتلخص في تهيئة الجو التعليمي وتوجيه أنشطة الطلبة وشخصياتهم ، ثم تقويم نتائج هذه الأنشطة .

ويعرف عمر الشيباني (المقرّم ، 1987 : 42) الطريقة في التدريس بأنها جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المعلم نحو طلبته في إطار مقتضيات مادة تعليمية ، وذلك بهدف مساعدة الطلبة في تحقيق التعلم المرغوب فيه وإحداث التغيير المنشود في سلوكهم ، ومن ثم مساعدتهم في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة .

أما بينيه (1948) فذهب في تعريفه لطريقة التدريس بقوله : نعني بها كل المعاني الشاملة لكل الأفعال والأعمال والأنشطة والوسائل والهيئات التي تشترك في التعليم عن قرب أو بعد . فانتخاب المعلمين وتعليمهم وتربيتهم المسكلية المسبّقة ، وكيفية تدريسهم، وترقيتهم وتعيينهم من المسائل الداخلة في كلمة (طرائق) بحسب هذا المعنى المقصود ، كما أنه يدخل فيها مدة الدرس والفرصة وعدد ساعات الدراسة ، وعدد أيام العطل المخصصة للراحة إذ هي على أهميتها قد يكون لها بعض الآثار السلبيّة إذا كانت أطول من اللازم .

ويعرفها النحلاوي بأنها تلك الأساليب المشتركة التي يمكن أن تُطبق على مواد التدريس مهما اختلفت طبيعتها .

أمّا الطريقة الخاصة في التدريس فيعرفها ناصر (1974) بأنها مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية ، واتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية التي يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد . أما النحلاوي فيعرفها بقوله إنها الأساليب التي تتقيد بمادة من المواد الدراسية وتتماشى مع طبيعتها الخاصة بها ، ولا تصلح لمادة أخرى ، مثل طرائق تدريس اللغة العربية ، وطرائق تدريس العلوم ، وطرائق تدريس المواد الاجتماعية .

والشيء المهم الذي يجب ملاحظته ابتداء وكما يذكر الأسعد (1983) هو أنّ الطريقة - سواء أكانت عامة أو خاصة - ليست قوالب جامدة يتقيد بها المعلم في كل الظروف والأحوال المتصلة بطبيعة المادة ، أو بيئة الطالب الصفية أو المدرسية أو سواها ، فالمعلم ليس مطالباً بالتزام طريقة معينة أو طريقة جامدة في التدريس ، بل على المعلم أن يكون المبتدع لطريقته ، مرناً في اتخاذ الأسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع بأنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة . ومن الواجب أن يكون المعلم /

المعلمة ملماً بطرائق التدريس الحديثة والقديمة ، وعلى أن شخصية المعلم لها أثر كبير في التدريس ، وقد يكون اهتمام الطلبة وانتباههم راجعاً إلى قدرة المدرس ومهارته أكثر مما يرجع إلى مادة الدرس .

ويضيف المقرّم (1987 : 44) بقوله : إن الطريقة لم تعد مصدراً للتلقين ، أو أن المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة والالقاء ، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلابه توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم، ومن هنا أصبحت مهمة المعلم هي تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط الطلاب وشخصياتهم ، ثم تقويم نتائج هذا النشاط . كما تقاس أهمية الطريقة بمدى استغلال المحتوى لتمكين الطلاب من الوصول إلى الهدف الذي ترقى إليه دراستهم للمادة .

أسئلة التقويم الذاتي (2)



1. إن تعريف الطريقة لغة هو نفسه تعريف الطريقة اصطلاحاً ، وضح هذا القول.
2. تشتمل كل تعريفات الطريقة على ثلاثة عناصر أساسية هي : وجود وسائل أو اجراءات أو خطة ، ثم وجود محتوى من المعرفة ، ثم وجود أهداف أو غايات أو تعلم ما ، وأخيراً وجود طريقة للتقويم . تأكد من هذه المقولة من خلال تحليل كل تعريف من التعريفات الواردة في المادة . ماذا تلاحظ من عملية التحليل المطلوبة منك ؟
3. ميّز بين طرائق التدريس العامة وطرائق التدريس الخاصة أو ما يسمى بأساليب التدريس .

3.1.2 الوسيلة التعليمية التعلمية

لاحظت عزيزي الدارس ، أن تعريفات الطريقة قد تضمنت ذكراً للوسيلة ، فما موقع الوسيلة من الطريقة إذن ؟

الطريقة أنشطة تعليمية تعلمية تستخدم جميع مصادر التعلم لتحقيق الأهداف المتوخاة من محتوى أي مادة دراسية ، كما تستخدم التقويم والتغذية الراجعة لتبين مدى تحقق تلك الأهداف .

ويشير هذا التعريف إلى وجود أنشطة تعليمية تعلمية توظف جميع مصادر التعلم المتاحة وتستخدمها في الموقف التعليمي . ومن هذه المصادر : الوسائل السمعية البصرية، والكتاب ، والواجبات البيتية ، والأعمال الكتابية .

فما المراد بالوسائل السمعية والبصرية ؟

يراد بالوسائل هنا ما يستعمله المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعيان إلى بلوغها بأيسر سبيل ، وأقل جهد ، وأسرع وقت .

ويشير السيد (1980 : 5) إلى اتفاق التربويين منذ فترة على إطلاق مصطلح الوسائل التعليمية التعلمية على الوسائل السمعية البصرية بوصفها وسائل تساعد الدارس في اكتساب المعارف والمهارات ، لأن الوسيلة الواحدة قد تثير أكثر من حاسة واحدة في اكتساب معرفة ما . وبذا يبرز دور الحواس كلها في هذه العملية النامية .

أما أبو محمود (1971) فيعرف الوسيلة التعليمية بأنها أداة أو مادة يستعملها الطالب في عملية التعلم ، واكتساب الخبرات ، وإدراك المبادئ بسرعة ، وتطوير ما يكتسب من معارف بنجاح . ويستعملها المعلم لتيسر له جواً مناسباً يستطيع فيه العمل بأنجح الأساليب ، وأحدث الطرائق للوصول بطلبته إلى الحقائق والعلم الصحيح ، والتربية في أقصر وقت وبأقل تكلفة .

هذا من حيث تعريف الوسيلة التعليمية التعلمية ، أما من حيث أهميتها فيذكر مرعي والناصر (1985) جوانب الأهمية التالية :

- تساعد في تنويع الخبرات لدى المتعلمين ؛
- تحقق تعلم أعمق لدى المتعلم ، ويكون أثرها أكثر رسوخاً ؛
- تعمل على تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين ؛
- تمتاز بقدرتها على جذب اهتمام المتعلمين وتركيز انتباههم ؛
- تساعد في تنويع مصادر الطلبة المعرفية ، حيث يستطيع الطلبة الحصول على كثير من المعلومات من خلال الوسائل المختلفة .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (3) ؟

1. حدّد موقع الوسائل السمعية البصرية أو الوسائل التعليمية التعلمية في طريقة التدريس ؛
2. ما التسمية أو التسميات التي تطلق على الوسائل التعليمية التعلمية ؟
3. مصادر التعلم أعم وأشمل من الوسائل التعليمية التعلمية . وضّح ذلك .
4. في ضوء تعريفات الوسيلة التي مرت بك . اعمل ما يلي :
   - أرجع الوسيلة إلى أصلها .
   - حدّد الحواس التي ترتبط بها الوسائل .
   - بماذا يجب أن ترتبط الوسائل لتيسر عملية تحقيق الأهداف ؟
5. ما أبرز أهمية للوسائل التعليمية التعلمية ؟ علّل اختيارك .

4.1.2 الاجراءات التدريسية :

ليست الطريقة إلاّ سلسلة من الاجراءات ، توظف الأنشطة التعليمية التعلميّة ومصادر التعلم المختلفة ، وتعتمد على عدد من المبادئ التربوية والنفسية . والطريقة عامة لكل المواد، والأساليب خاصة بمادة معينة . وإذا وظفت الطريقة الاستراتيجيات فهذا يعني أنها ترقت في مجال توظيف العلم ، حيث أن الاستراتيجية تختلف عن النشاط في كونها نشاطاً يختار بطريقة علمية محددة هادفة مقصودة . وأنماط التعليم التي هي أشبه بنظريات توظف الاستراتيجيات التي تقوم على نظريات معينة في التعلم .

أي أن الطريقة ، ونمط التعليم ، وأساليب التعليم كلها تتكون من سلسلة من الاجراءات . فما المقصود إذن بالاجراءات ؟

إذا أمعنت النظر في كلامنا السابق ، فستلحظ أن الاجراءات تكاد تكون هي الخطوات التي توظف الأنشطة والوسائل والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف . والخطّوات، كما تعرف لا توجد إلاّ في إطار كلي متكامل ، ونسمي هذا الإطار خطة الدرس ، أو خطة التدريس .

إن خطة الدرس المثلى هي التي تتكون من عدد من الخطوات المتتالية المتتابعة المتكاملة . والخطوات هي الاجراءات ويمكن أن تتكون الخطوة الواحدة من سلسلة اجراءات أيضاً .

أسئلة التقويم الذاتي (4) ؟

1. ميّز بين الطرائق والأساليب .
2. ميّز بين الأنشطة والاستراتيجيات .
3. ما علاقة الخطوة أو الخطوات بكل من : الطريقة ، والأسلوب ، والأنشطة ، والاستراتيجيات ، وخطة التدريس .
4. قارن بين الخطوات والاجراءات .
5. ما الهدف من كل الاجراءات والخطوات وما يتصل بها ؟
6. يصبح المعلم في ضوء الخطوات والاجراءات ملماً بالمفاهيم التي عرفتها منظماً عملية التعلم . كيف ذلك ؟

2.2 أهمية الطريقة :

هناك من يقلل من أهمية طريقة التدريس إذا تحققت الأهداف ، وهناك من يرفض هذا المنطق ، ويعتبر أنّ تحقيق الأهداف لا ينفصل عن الطريقة ، فالطريقة السليمة تحقق أهدافاً سليمة وبالعكس .

إنّ أصحاب الرأي الأول يستخدمون أسلوب الضغط والقهر والترهيب في اعطاء المعلومات ، ويستخدمون نظرية (س) أو نظرية العصا (جابر ، 1982 ، ص 236) وترى هذه النظرية أنّ لدى الانسان كراهية فطرية للعمل ، وبسبب هذه الخاصية الانسانية؛ فإنه ينبغي إجبار الأشخاص على العمل ، وضبطهم وتوجيههم وتهديدهم بالعقاب حتى يبذلوا الجهد المناسب لتحقيق الأهداف المطلوبة ، وعليه فإن استخدام هذا الأسلوب لا يلبث المتعلمون معه أن يفقدوا ما اكتسبوه من اتجاهات وأفكار فُرضت عليهم بأسلوب مُنفّر وارهابي ، فهي تفقد المتعلم ولا تكسبه ، تُفقده جوانب من شخصيته وتبني فيه الخضوع والرضوخ لكل ما يُقال ، والقبول بكل شيء دون التفكير فيه . أمّا الذين ينطلقون من مبادئ نظرية (جابر ، 1982) وهي النظرية التي ترى بأنّ الضبط الخارجي والتهديد بالعقاب ليستا الوسيلتين الوحيدتين لإثارة الجهود لتحقيق الأهداف المطلوبة ، فالانسان سوف يوجه ذاته ويضبط نفسه في خدمة الأهداف التي يلتزم بها .

إنّ الالتزام بطريقة مناسبة في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم والمتعلم كما يوفر عليهما جهوداً كبيرة ، فهي من جهة توصلهما إلى أكبر نتيجة بأقل جهد ممكن لاستنادها إلى دوافع الأطفال وميولهم وأنشطتهم الذاتية وطرائق تفكيرهم الطبيعية ،

وللطريقة المثلى أثر كبير في أخلاق المتعلمين ، فهي توحي إليهم بالنظام والترتيب ، وتعودهم على الاتفاق في العمل ، والاعتماد على النفس ، كما تعودهم على المثابرة والثبات (ناصر ، 1974) .

والطريقة الصحيحة - كما يضيف ناصر (1974) - تقلل من التعب العقلي والجسمي، وتجعل المعلم واثقاً من نفسه فيما يعلم ، كما تجعل الطلبة على درجة عالية من الثقة ، وفوق هذا كله فهي تستثير شوق الطلبة إلى الدرس ، وتحرك اهتمامهم به ، وانتباههم إليه . ومتى كان هناك شغف بالتعليم وولع بالتحصيل فإن الطلبة يقبلون على الدرس كل الإقبال من غير إجهاد .

لذلك تتركز أهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي نسعى إليه في دراسة مادة من المواد ، ويُصبح من الواجب على المعلم أن يأخذ بيد الطالب من المستوى الذي وصل إليه ، محاولاً أن يصل به إلى الهدف المنشود ، لأن الطريقة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل بالطالب إلى الهدف المرغوب فيه ولذلك وجب على المعلم ألاّ يلتفت إلى الطرائق الرديئة ، بل يسعى دائماً نحو الطريق الجيد (سلامة ، 1976 ، ص 10) .

وباختصار فلا بد من اعتماد المبادئ التالية عند اختيار الطريقة الفضلى في التدريس (سلامة ، 1976) :

أولاً : عدم الفصل بين الطريقة والمادة - فلكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة بحيث يصبح الاثنان كلاً واحداً ، فالطريقة لا يمكن عزلها عن المادة .

- تضمين الطريقة امكانية تناول المادة بصورة تساعد في تحقيق الهدف ، ومثل هذا الضمان لا يمكن الوصول إليه إلاّ إذا تم اختيار الطريقة المناسبة للمادة بعد اختبار وتجربة .
- اختيار الطريقة أمر علمي قائم على أصول معينة لا يمكن تجنبها .

أسئلة التقويم الذاتي (5)

؟

1. على ماذا تقوم نظرية (س) أو نظرية العصا ؟
2. على ماذا تقوم نظرية (ص) أو نظرية الجزرة ؟
3. ما أوجه الخطأ في نظرية (س) ؟
4. ما الانجازات التي تحققها باعتماد نظرية (س) في طرائق التدريس ؟
5. استخلص قائمة بالفوائد التي تحققها باعتمادنا طريقة تدريس مناسبة .

3.2 معايير الطريقة الجيدة :

لا تتساوى الطرائق في فاعليتها وجودتها بل تتفاوت ، وفيما يلي المعايير التي يجب أن تتوافر في الطريقة الجيدة .

إن الطريقة الجيدة هي الطريقة التي :

- تيسر التعلم وتنظمه ؛
- توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلميّة ؛
- تظهر على شكل خطوات وتتضمن الخطوة الواحدة : الأنشطة التعليمية التعلميّة، ومصادر التعلم ، واجراءات التقويم والتغذية الراجعة ، والوقت اللازم ، والشروط الواجب توافرها ؛
- تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وبأقل جهد ووقت وبأكبر فاعلية ؛
- تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين ؛
- تراعي المبادئ التربوية والنفسية بعامة والتعلم بخاصة ؛
- توفر للمتعلم الأمن والدافعية والثقة بالنفس والنجاح فلا يولد النجاح إلاّ النجاح؛
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ؛
- تستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون ؛
- تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية ؛
- تراعي الأسس الفلسفية والقيميّة والاجتماعية للتربية ؛

- تنمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير بكل أنواعه ؛
- تُكسب المتعلمين المهارات والكفايات الأدائية ؛
- تنمي لدى المتعلمين الاتجاهات والقيم ؛
- توظف تطورات المادة الدراسية العلمية ؛
- تتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل المتغيرات في البيئة التعليميّة بالاعتبار .

أسئلة التقويم الذاتي (6) ؟

1. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصفة بالأهداف ونتاجات التعلم ؟
2. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصلة بالمادة الدراسية موضوع التعلم ؟
3. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصلة بالأنشطة والوسائل والأساليب ؟
4. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصلة بالتقويم والتغذية الراجعة ؟
5. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصلة بالأسس والظروف المحيطة بعملية التعلم ؟
6. ما معايير طريقة التدريس الجيدة ذات الصلة بالتعلم والمتعلم ؟

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

حلل جميع تعـريفات طريقة التدريس ومن ثم استـخلص منها الشروط الواجب توافرها في طريقة التدريس .

تدريب (2.1)

قم بتعريف الطريقة تعريفاً جامعاً مانعاً ما أمكن مستفيداً من كل تعريفات الطريقة التي مرت بك .

تدريب (3.1)

استخلص من تعريفات الوسائل التعليمية التعلمية الخصائص التي يجب أن تتوافر فيها .

أنشطة (1)



نشاط (1.1)

يرجع التعريف الجيد الشيء المعرّف إلى أصله ، فما الأصول التي أرجعت الطريقة إليها في جميع تعريفات الطريقة التي مرت بك ؟

نشاط (2.1)

شاهد درساً متلفزاً ثم قيمه في ضوء معايير طريقة التدريس الجيدة التي عرفتها .

نشاط (3.1)

هناك عدد كبير من الممارسات الخاطئة التي يقع فيها المعلمون في تدريسهم . اذكر أكبر عدد من هذه الممارسات مستعيناً بمعايير طريقة التدريس الجيدة .

عزيزي الدارس ،

بانتهائك من دراسة هذا الجزء من الوحدة الدراسية الأولى يتوقع منك أن تكون قد حققت الأهداف : 1 ، 2 ، 3 ، وبخاصة إذا كنت قد قرأت المادة قراءة معمقة وأجبت عن أسئلة التقويم الذاتي وقمت بالتدريبات والأنشطة الواردة في ثنايا الوحدة .

3. التفكير وطرائق التدريس

لاحظت ، عزيزي الدارس ، في معايير طريقة التدريس الجيدة ، أنّ بعض هذه المعايير له صلة بالتفكير بكل أنواعه ، ونظراً لأهمية التفكير في التربية وبوصفه هدفاً من أهدافها ، فقد رأينا أن نفرد له بحثاً خاصاً ، ولنبدأ بالسؤال التالي : ما التفكير ؟

1.3 معنى التفكير :

تعد كلمة التفكير (thinking) من المفاهيم الغامضة التي نفهمها ولكن نعجز عن شرحها ، وقد بُذلت محاولات لتعريف المفهوم في المؤلفات التي تناولت سيكولوجية التفكير . وتؤكد جميع التعريفات خاصيتين هامتين في التكفير ، هما : تكامل الخبرات السابقة وتنظيمها من ناحية ، واكتشاف الاستجابات الصحيحة من ناحية أخرى . مع ضرورة التمييز بين التفكير والعمليات الأبسط كالاشتراط أو الحفظ الصم (عثمان وأبو حطب ، 1978 ، ص 196) .

ويعرف « همفري » التفكير بأنه ما يحدث في خبرة الكائن العضوي سواء كان انساناً أو حيواناً حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها . ويرتبط مفهوم التفكير عنده بعملية حل المشكلة ارتباطاً وثيقاً . ويزداد المفهوم وضوحاً في تعريف « بارتلت » بأنّ التفكير هو : عملية توسيع الدليل على النحو الذي يلائمه بحيث يتم ملء الفجوات فيه ، ويتم هذا بالانتقال في خطوات متتابعة مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها ، أو يتم التعبير عنها فيما بعد (عثمان وأبو حطب ، 1978) .

ويعرف صالح (1988) التفكير بأنه العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين أو عدة موضوعات بغض النظر عن نوع هذه العلاقة .

وهناك خمس مراحل للتفكير يذكرها جون ديوي وهي :

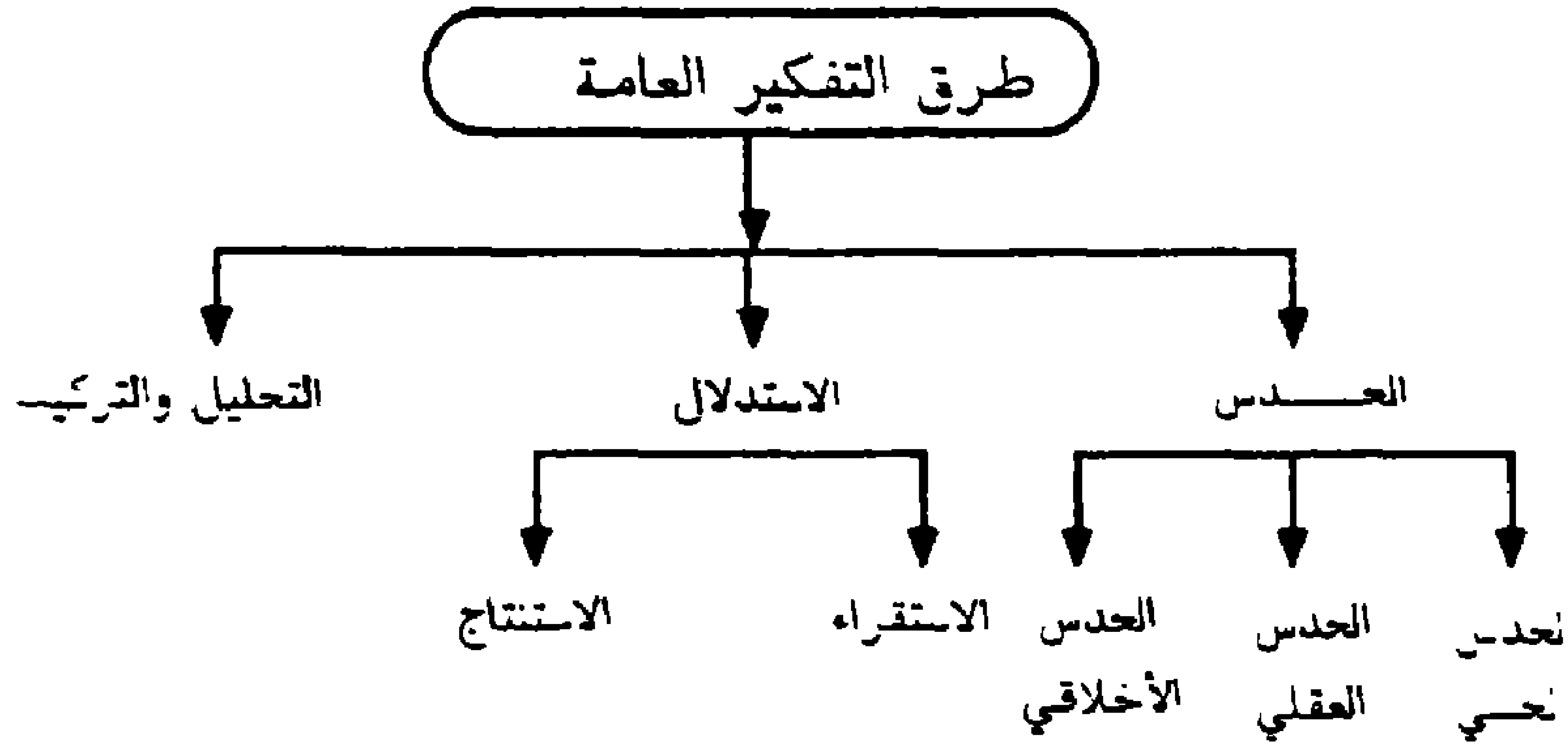
الشعور بالمشكلة ، وتحديدها تحديداً دقيقاً، وفرض الفروض لحلها، وتحقيق فرض معين، وطرح ما عداه، وتطبيق دقيق لهذا الغرض. والواقع أن عملية التفكير تحتل منزلة كبيرة في العمل المدرسي، ويجب الإدراك تماماً أننا نتعلم طرائق التفكير المختلفة ، وأنّ التعليم وحده هو الذي يمكنه أن ينمي طرائق معينة للتفكير ، ويرعاها ، وأن خير العادات التي يمكن أن نربي عليها الأبناء هي التفكير العلمي الذي يؤسس الملاحظة والمشاهدة الدقيقة، والواقع أن تطور العلم، والتقدم الحضاري هما وليد الطريقة العلمية في التفكير (صالح ، 1988) .

أسئلة التقويم الذاتي (7) ؟

1. ما أهم خصائص التفكير ؟
2. يستخدم التفكير في الحياة اليومية بكثرة . ماذا يقصد به في هذه الحياة ؟
3. اشتملت تعريفات التفكير التي مرت بك على أن للتفكير خطوات . ارجع إلى هذه التعريفات وبيّن كيف وردت هذه الخطوات .
4. يرجع التعريف الجيد الشيء إلى أصله . فما أصل التفكير الذي أرجع كل تعريف إليه .
5. ما خطوات التفكير من وجهة نظر جون ديوي ؟

2.3 طرائق التفكير العامة :

إنّ التفكير على درجات عند الانسان ، فهو يختلف عند الطفل عنه عند الشاب أو الشيخ ، وكذلك هو يختلف عند الفرد الأمي عنه عند العالم والمفكر . والطرق العامة التي تتبع في التفكير هي : الحدس ، والاستدلال ، والتحليل ، والتركيب . وهي الطرائق نفسها التي ينبغي أن يتدرب الطلبة على اللجوء إليها حينما يتعلمون (انظر الشكل 3) (ناصر ، 1984) و (فايد ، 1981) و (سلامة ، 1976) :



شكل (3)

طرائق التفكير العامة

1.2.3 الحدس :

من أهم الوسائل التي يستخدمها المعلم ليساعد عقل الطفل في فهم بعض الحقائق بيُسر استخدام الوسائل الحدسية الحسية منها ، أو الذهنية ، أو الأخلاقية ، ويعرف الحدس بأنه : عمل الذكاء الانساني في أعلى درجة من درجات العفوية . وبوساطته يستطيع الذهن أن يدرك الحقيقة من دون جهد ولا وساطة ولا تردد . إنه إدراك مباشر يجري كلمح البصر . فالحدس هو المعرفة المباشرة للأشياء دون جدل عقلي ، وهو إدراك بديهي للحقائق ، وتقرير سريع لما يعرض أمام أنظار المتعلمين من أشياء وأعمال . وله ثلاثة مجالات هي :

أولاً : الحدس الحسي : يتوجب على المعلم أن يعرض أمام أنظار الطلبة بعض الصور والأشياء لفهم الدرس وتوضيحه ، ولتعلم بعض المواضيع بصورة عينية ، وعن طريق توليد الحدس ، فالحدس الحسي يضع الأشياء قبل الكلمات أمام الطفل ، فيبين العقل بوضعه أمام حقائق الحياة مباشرة ، ويجعله يدرك ما نود تعليمه بسرعة ووضوح،

فعلى المعلم أن يأتي بالأشياء إلى غرفة الدرس ، أو يذهب بالطلبة نحو تلك الأشياء خارج الغرفة إذا لم يستطع الإتيان بها ، والحدس الحسي لا يعتمد على النظر فحسب ، بل تشترك فيه جميع الحواس على السواء ، وأفضل الدروس عند الأطفال عموماً هي تلك الدروس التي تستخدم فيها الأشياء ذاتها أو صورها .

فإذا أراد المعلم أن يعلم أطفاله درساً عن الزهرة أو الثمرة فإنه لا يلجأ إلى الشروح الطويلة المملة ، بل يضع أمام أعينهم زهرة أو ثمرة يراها الطلبة ويشمونها ويلمسونها بأيديهم . أما في مجال الجغرافيا فيقوم المعلم بمرافقة الطلبة للنظر في الطبيعة ومشاهدتها على الواقع . وهكذا تعليم المبتدئين بوسيلة الحدس الحسي تتماشى مع قوانين النمو العقلي ؛ فذهن الطفل إنما يتعامل مع المحسوسات ولا يستطيع ذلك مع المجردات ، والتعليم بالحدس الحسي مفيد وبخاصة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية (ناصر ، 1984 ، وفايد ، 1981 ، وسلامة ، 1976) .

ثانياً : الحدس العقلي : هو الحدس الذي يرتفع من عالم المحسوسات إلى عالم الأفكار والانتقال من المحسوس إلى المجرد ، وهنا يكون موضوع المعرفة في نفوسنا وليس في خارجها ، ويعرف الحدس العقلي بأنه الرؤية المباشرة بعين العقل للحقائق الأولى ، والمبادئ الأساسية التي توجد في أعماق كياننا . ومثال ذلك أن الكل أكبر من الجزء ، وأن الخط المستقيم هو أقصر خط بين نقطتين ، وبفضل هذه الرؤية يستطيع الطفل أن يرى الأسباب الأساسية التي تتكشف له فجأة من خلال الأشياء التي يواجهها ، والحوادث التي تعرض له ، وقد أجمع المربون أن الحدس هو الطابع الأول في التعليم الابتدائي ، ومعنى ذلك أن التعليم في المدرسة الابتدائية يعتمد أول ما يعتمد على الحس الطبيعي السليم ، وعلى القوة الحقيقية، وعلى تلك القدرة الفطرية التي يتصف بها الفكر البشري ، ويدرك بوساطتها من أول وهلة وبدون حاجة إلى برهان الحقائق البسيطة الأساسية ، إن لم يستطع أن يدرك جميع الحقائق (ناصر ، 1984 ؛ وفايد ، 1981) .

ثالثاً : الحدس الأخلاقي : ويقوم هذا الحدس على المعرفة المباشرة والعفوية لتلك المبادئ الأخلاقية ، وتلك الحقائق التي يتعذر تقديم البرهان عليها ، وتمثل أعماق النفس الإنسانية وتؤثر في توجيه سلوك الفرد . وهذه المبادئ والحقائق الأخلاقية تتكون لدى وجدان الطفل من خلال تجارب قليلة ، لذلك على المعلم ألا يسترسل في الحديث عما يجب ، بل عليه أن يجعل حديثه شبه أحاديث عائلية ، فيسأل طلابه ، ويقرأ لهم بعض القطع ، ويقص عليهم بعض النوادر التي من شأنها أن تبعث فيهم فكرة الخير والجمال . (ناصر، 1984؛ وفايد، 1981؛ وسلامة، 1976) .

أسئلة التقويم الذاتي (8) ؟

1. من تعريف الحدس استخلص أهم المبادئ التي يشتمل عليها التعريف .
2. ما أهم خاصتين من خصائص الحدس الحسي ؟
3. ما أهم خاصيتين من خصائص كل من الحدس العقلي والحدس الاجتماعي ؟
4. بيّن متى وكيف يجب أن نستخدم كل نوع من أنواع الحدس .
5. ما أبسط نوع من أنواع الحدس ؟ عللّ إجابتك .
6. ما أكثر أنواع الحدس صعوبة ؟ عللّ إجابتك .

2.2.3 الاستدلال :

يقوم العقل البشري بدوره في التفكير في حل المشكلات والصعاب التي تواجهه، وإذا اعترضت الفكر مشكلة يتعذر فهمها فهماً مباشراً بمجرد الاعتماد على المعلومات السابقة ، فإن التفكير يرتفع ويزداد توتراً ، ويحصر الانتباه في نقطة معينة دون سواها ، فيحاول الفكر حل المشكلة عن طريق افتراض فروض ، وجمع معلومات وملاحظات ، والقيام بتجارب . وهذا النوع من التفكير الاستدلالي على نوعين هما : (ناصر ، 1984) و (سلامة ، 1976) .

النوع الأول، الاستقراء: وهو العملية العقلية التي تساعد الفرد على الانتقال من الحقائق الجزئية إلى الحقائق العامة التي يصدق عليها ، كأن يلاحظ الشخص أن هذه القطعة من الحديد قد تمددت بتأثير الحرارة ، وأن ما صدق على هذه القطعة يصدق على قطعة مثلها ثانية وثالثة ، أما تعميم هذه المشاهدات فيكون بالقول إن جميع قطع الحديد تتمدد بالحرارة ، وقد لا يكتفي بذلك ، بل يتم التساؤل عن ضروب المعادن الأخرى ، فيلاحظ أنه يصدق عليها فيقول : جميع المعادن تتمدد بالحرارة .

والاستقراء طريقة متبعة في كشف الحقائق والقوانين ، لذلك يتم تدريب الطلاب على كشف الحقائق والقوانين من خلال هذه الطريقة ، وغني عن القول أن المعلم الجيد هو الذي يفسح المجال أمام طلابه للملاحظة والموازنة والتجربة والتعميم . إن حقيقة واحدة يكتشفها الطالب بطريق الاستقراء خير من الحقائق التي ننقلها إليه بأنفسنا ، وذلك لأن الطريقة التي أجادها الطالب ، ونجح في استعمالها مرة في الكشف عن حقيقة من الحقائق هي الطريقة التي يمكن أن يلجأ إليها المرة تلو المرة لكشف حقائق أخرى (ناصر، 1984) و(سلامة ، 1976).

النوع الثاني ، الاستنتاج: هو العملية العقلية التي ننتقل بها من حقائق عامة إلى حقائق جزئية، كأن نعرف أن جميع المعادن تتمدد بالحرارة، فنستنتج أن الحديد يتمدد بالحرارة والاستنتاج عكس الاستقراء، وهو يقضي بأن يبحث المعلم الحقائق والأشياء المدروسة بالانتقال من الكل إلى الجزء .

وهذه الطريقة تصلح للتعليم في الصفوف العالية والثانوية لا لتعليم الصغار . وهي تصلح إجمالاً لتعليم التاريخ والجبر والهندسة والعلوم والآداب ، وبواساطتها يعرض المعلم الحادثة التاريخية والنظرية العامة أولاً ، ثم يوضحها بالبرهان أو القصة أو الحادثة أو الأمثلة.

فإذا كانت الأجسام الصلبة تعني أنها الأجسام التي يكون لها شكل معين وحجم ثابت، فإن الأشكال التي لا يكون لها شكل معين وإن كان لها حجم ثابت - تسمى الأجسام المائعة . وبالاستناد إلى هذه القاعدة يكون بإمكاننا أن نبحث عن الحجر والخشب والماء والزيت ونوضح أن لكل من هذه الأشياء حجماً ثابتاً ، وكيف أن لقسم منها شكلاً معيناً (ناصر ، 1984) و (سلامة ، 1976) .



أسئلة التقويم الذاتي (9)

1. الاستقراء عملية ، ما المقصود بالعملية ؟
2. قارن بين عملية التفكير الاستقرائي وعملية التفكير الاستنتاجي .
3. ما العلاقة بين التفكير الاستدلالي بنوعيه وبيّن طرق التدريس ؟

3.2.3 التحليل والتركيب:

هما عمليتان يقوم بهما العقل باستمرار في إدراك ما يقع في خبرة الفرد ، ولهذا ينظم المعلم طريقته على هذا الأساس . ويتبع المعلم طريقة التحليل عندما يبدأ بالشيء كله ، ثم يحلله إلى أجزائه وعناصره التي يتكون منها ، ثم يبحث مع طلابه في كل جزء بمفرده . وهذه العملية تسمى الطريقة التحليلية.

والطريقة التركيبية هي عكس التحليلية، إذ يبدأ المعلم فيها بالأجزاء والعناصر كل على حدة، ثم يجمع بعضها إلى بعض ويضمها ويكوّن منها مفهوماً، فتكون هي ذلك الشيء العام نفسه، وإذن نخرج بنتيجة أن المعلم في التحليل يبدأ بالكل، ثم ينتقل من الكل إلى الجزء، ومن المركب إلى البسيط، أمّا في التركيب فينتقل من الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب.

ويمكننا أن نوضح أن ذلك بشكل عملي بدراستنا للجغرافيا مثلاً فنرى أنه قد يبدأ فيها بدراسة الكرة الأرضية ، فيبحث عن الأرض ذاتها ثم شكلها ، ودورانها ، ثم ينتقل إلى القارات والمحيطات التي تتشكل منها هذه الكرة . وبهذه الطريقة نكون قد اتبعنا بدراساتنا للكرة الأرضية - طريقة التحليل - . أما إذا بدأنا بدراسة المحل والشاعر الذي يسكنه الطفل، ثم القرية والمدينة التي يقع فيها المحل ، ثم المدن والقرى التي تؤلف الوطن . . . . الخ، حتى نصل إلى الكرة الأرضية ، فإننا اتبعنا - طريقة التركيب - وسرنا من الأجزاء إلى الكل .

وتتداخل طريقتا التحليل والتركيب في موضوعات عديدة، إذ أن معرفتنا بالأشياء لا تتم في أحيان كثيرة بالتحليل وحده دون التركيب، وإن أرسخ المعلومات والمعارف غالباً ما تتكون بالجمع بين الطريقتين ، فيفيدنا الرجوع إلى التركيب بعد التحليل ، أو إلى التحليل بعد التركيب في معظم دروسنا . (ناصر ، 1984) و (سلامة ، 1981) .



أسئلة التقويم الذاتي (10)

1. قارن بين الاستقراء والتركيب وبيّن أوجه الشبه بينهما .
2. قارن بين الاستنتاج والتحليل وبيّن أوجه الشبه بينهما .
3. بيّن كيف أننا نجد أنفسنا مجبرين في أحايين كثيرة على استخدام طريقتي التحليل والتركيب في آن .



تدريبات (2)

تدريب (1.2)

استخلص المبادئ التي تنظم استخدام طرق التدريس للتفكير .

تدريب (2.2)

استخلص عدداً من الشروط الواجب توافرها عند توظيف طرق التدريس للتفكير بكل أنواعها .



أنشطة (2)

نشاط (1.2)

اختر موضوعاً من موضوعات الصفوف الأساسية الأولى ، ثم حدد خطوات تدريسه موظفاً في ذلك كل عمليات التفكير المختلفة التي سبق لك أن عرفتها .

نشاط (2.2)

اختر موضوعاً من موضوعات الصفوف الأساسية الأولى ثم حدد طريقة تدريس هذا الموضوع باستخدام أنواع الحدس : الحسي والعقلي والاجتماعي .

عزيزي الدارس ، بانتهائك من دراسة هذا الجزء من الوحدة الدراسية الأولى يتوقع منك أن تكون قد حققت الأهداف : 4 ، 5 ، 6 .

4. قواعد عامة تراعى في طرائق التدريس

الطفل ليس رجلاً صغيراً فالطفل يرى ويسمع ويشعر ويفكر بصورة خاصة به ، ولا شيء يخالف المنطق السليم في أن نرى الطفل يشعر ويفكر ويحس مثلما نشعر ونفكر ونحس، وقد قيل « لا يكون الرجل رجلاً حقاً ، ما لم يكن في طفولته طفلاً حقاً » (سلامة ، 1976، ص 26) .

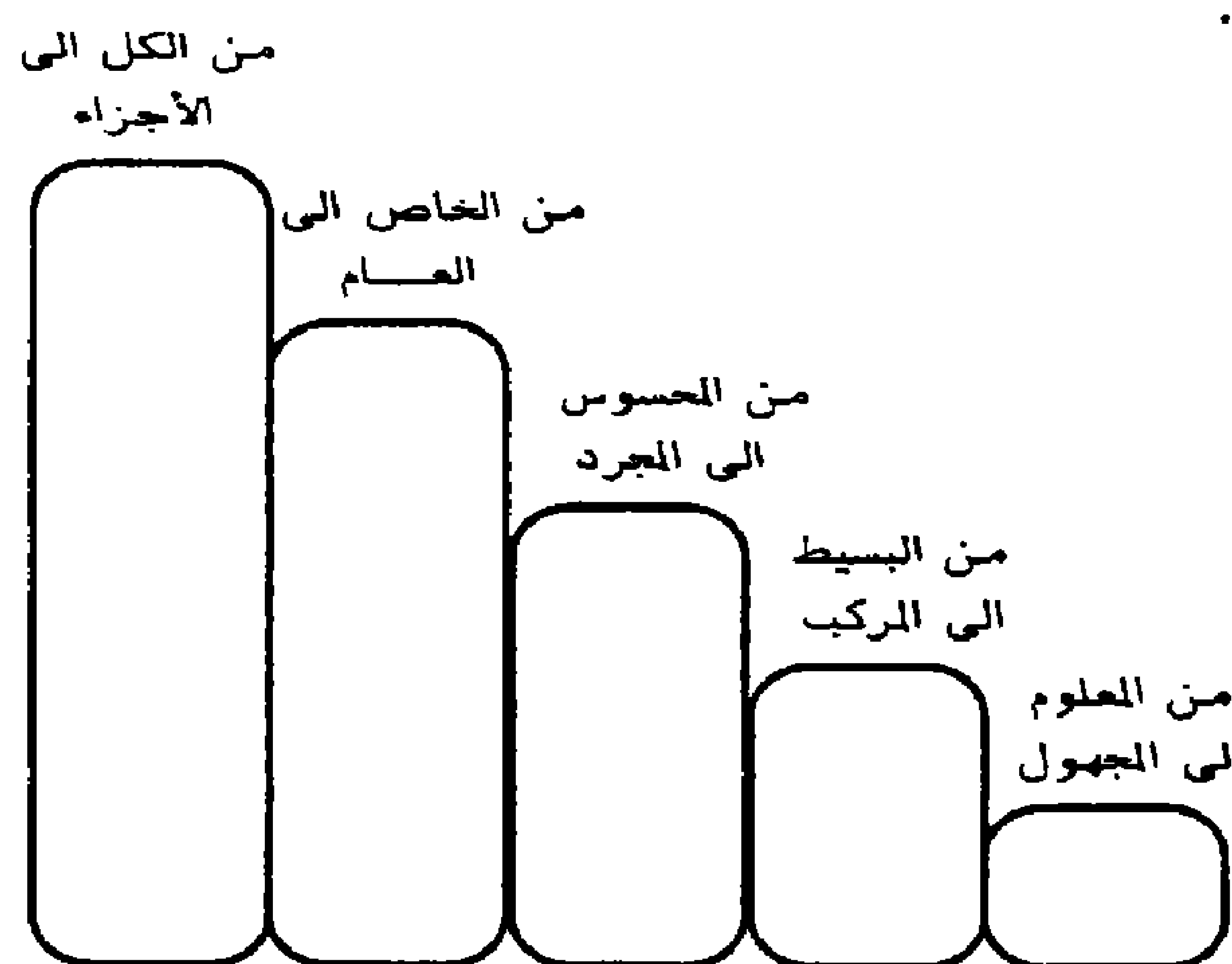
فطفل المدرسة الابتدائية يفهم الأمور المادية المحسوسة أكثر من الأمور المعنوية المجردة، ولهذا يجب أن تتدرج التربية من المحسوس إلى المجرد ، ومن المادي إلى المعنوي ، وأن تستعين في ذلك بالوسائل المعينة لاشراك أكبر عدد ممكن من الحواس في دراسة الشيء عملاً بأحد قوانين علم النفس القائل « ما نسي شيء اشتركت في دراسته حاستان فأكثر » . (سلامة، 1976 ، ص 26) .

وحتى تكون التربية عملية تهتم بالنواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والعاطفية والجمالية كان لا بد من مراعاة قواعد طرائق التدريس واستيعابها وفهمها ، لأن هذا يسهل على المعلم مهمته ، ويوصله إلى تحقيق أهداف الدرس بأقل جهد وبسرعة أولاً ، ويحقق أغراض الطالب في التعلم والنمو السوي ثانياً .

وقد دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس ، لأنها تساير الطرائق التي بها يدرك الإنسان ما حوله من الأشياء وهذه

القواعد مبنية في جملتها على الطرائق التي يتعلم بها الطفل ويتقدم في تعلمه ويزداد فيها خبرته . ويجدر التنبيه على المعلم بأن لا يبالغ بهذه القواعد ، لأن مبالغة المعلم في الالتزام بها من غير تبصر يقلب فوائد القواعد أضراراً وتصبح تكلفاً ظاهراً (سلامة ، 1976 ، ص 27) .

ويبين الشكل (4) هذه القواعد كما يذكرها ناصر (1974) ، والهاشمي (1970) وسلامة (1976) .



شكل (4)

قواعد عامة تراعى في طرائق التدريس

1.4 التدرج من المعلوم إلى المجهول :

تمهد المعلومات السابقة إلى التجديد وإلى الظروف المماثلة التي لها علاقة بها ، فلا يدرك الانسان الأمور الجديدة إلاّ بوساطة المعلومات القديمة التي تمثلها أو التي لها علاقة بها . لذلك على المعلم أن يتعرف على ما لدى الطلبة من معلومات ليتخذ منها مقدمة ومدخلاً لدرسه الجديد وأسلوب تشويق الطلبة لميولهم ورغباتهم (الهاشمي ، 1970) .

فيبدأ في درس العلوم بتعريف الطلاب بالحيوانات المألوفة المحلية مثل القطط والكلاب قبل أن يعرفهم بالنمر والأسد ، وفي الجغرافيا تبدأ بالبيئة المحلية التي يعيش فيها الطفل ثم ينتقل إلى البيئة المجاورة أو البعيدة متوسعاً في درسها ومشاهدتها على الطبيعة ما أكن ذلك.

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (11) ؟

1. « ليس الطفل رجلاً صغيراً » فسّر هذا القول .
2. لا يدرك الإنسان الأمور الجديدة إلاّ بالاعتماد على المعلومات القديمة . ماذا نسمي المعلومات القديمة ؟ وكيف يمكن أن تُستخدم في تعلم أمور جديدة ؟

2.4 التدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب

من واجب المعلم أن يتم انتقاله من الأمور البسيطة السهلة إلى الأمور الصعبة والمركبة، والمراد بالبسيط السهل هنا ما هو واضح للطفل ومستمد من محيطه . لذا يبدأ المعلم بالأجزاء الأساسية التي يراها الطفل بسيطة فيوضحها توضحياً كاملاً ، ثم يزيد على الصورة البسيطة التي تكونت في ذهن الطالب ما يريد أن يزيد عليها من دقائق وتفاصيل حتى تأخذ شكلها الحقيقي أو قريباً منه ، فالطفل يدرك الشجرة مثلاً قبل أن يعرف أجزاءها من جذر وساق وأغصان وأوراق وأزهار . وفي اللغة نبدأ بتعليم الطفل اللفظة أو الجملة ثم نعلمه الحروف وأسماءها فيما بعد (سلامة ، 1976) .

لذلك كان على المعلم الحاذق أن يبدأ بالسهل قبل الصعب وبالمباحث السهلة الباعثة على النشاط ثم التدرج إلى المباحث الأكثر صعوبة وهكذا (فايد ، 1981) .

وعلينا اتباع هذه القاعدة ، وهي الانطلاق من السهل إلى الصعب ليس في الدرس الواحد وترتيب حقائقه فقط ، بل في توزيع دروسنا الشهرية ، والفصلية ، حتى نجاري عقلية الطالب ونراعي مدراكه .

وهكذا نرتقي بالطفل سلم المعرفة درجة درجة ، وعلى المعلم أن يراعي سنّة التدرج في مدارك الأطفال حتى يضمن النجاح في عمله (فايد ، 1981) .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (12) ؟

1. على المعلم أن ينتقل بطلابه من البسيط السهل إلى المركب الصعب ، فما المقصود بالبسيط ؟ وما المقصود بالصعب ؟
2. هات أمثلة على الأمور البسيطة السهلة .
3. هات مثالاً على الأمور التي تعد مركبة سعبة .

3.4 التدرج من المحسوس إلى المجرد

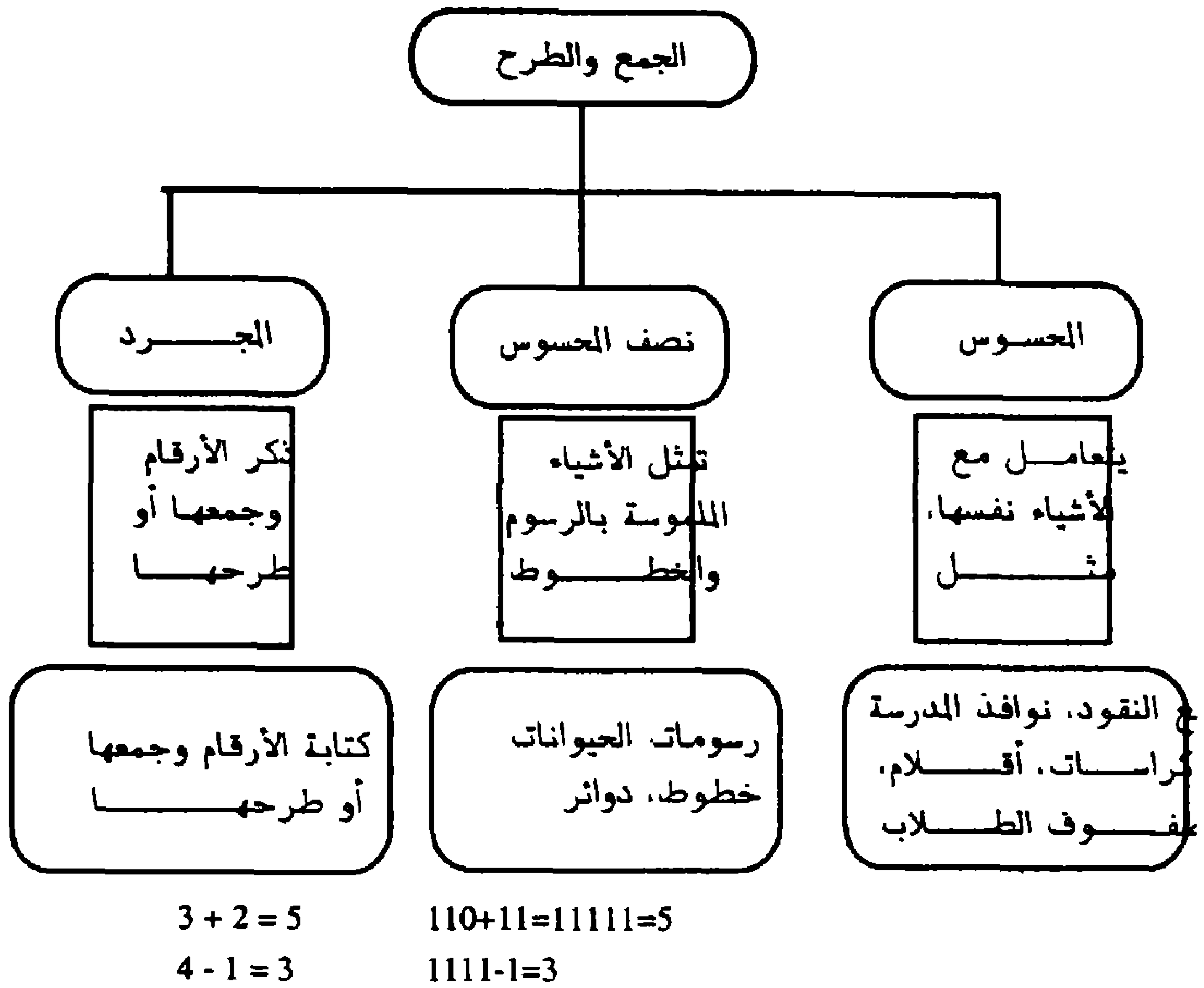
إن الطفل لا يدرك المعنى إلاّ بمدلوله الحسي ، والمعاني المجردة كـالحرية والفضيلة والمساواة لا يدركها الأطفال . لذا لا بد من وسائل ايضاح يستعان بها في التدريس لنقل الطفل عن طريقها مـن الادراك الحسي إلى الادراك المجرد وما لم يعتـمد التدريس على الأمور الحسيـة فإن المدركات المجـردة تكون مجرد ألـفاظ لا معنى لهـا في نظر الطفل (فايد، 1981) .

فأفضل طرائق التعلم هو استخدام أكـبر عدد من الحواس ولا يتسنى للأطفال في سنين نموهم الأولى أن يدركوا معنى ما إدراكاً صحيحاً إلاّ إذا كان مدلولاً مجسـماً أمامهم يرونه بعيونهم ويلمســونه بأيديهم ، فهم يستطيعون أن يدركوا مدلول ألفـاظ مثل كتاب وشباك ، وشـجرة لأنها أشيـاء واقعة تحت حسـهم ، لكنهم لا يستطيعون فـهم المعاني المجردة العامة كالفضائل مثل : الحق والعدل وغيرها ، والطريقة التي يلجأ إليها لايصال مفهوم هذه المعاني إليـهم لا تكون إلاّ بالبدء بالأشياء الحسية ، فبعد عـرض أمثلة كثيرة محسوسة ينتقل المعلم بهم تدريجياً إلى الأمور المعقولة التي تدرك بالفكر وحده (سلامة، 1976) .

لذلك ، فإن تربية الحس تُعد أولى الخطوات في تربيـة الطفل ، وإن اشتراك أكثر من حاسـة في إدراك شيء ما ، وتنوع الخـبرة به ، وتعددها ، يكون أدعـى إلى الفهم (فايد، 1981) .

وليبدأ التـعلم من خبرة المتعلم ثم يتدرج المعلم بـه حريصاً على مواكبة مـستوى المتعلم ونضجه واستعداده واضعاً أمامـه الأشياء الملموسة والمحسوسة التي يراها ويدركها إلى أن يتمكن من إدراك مـدلولاتها ، وهكذا ينبغي أن يبـدأ المعلم التدريس بمعرفـة ما لدى طلبته من خـبرات وكفايات وخصـائص ثم يتولى صقلها وتعـديلها ، أو تطوير ما يلزم منها مراعياً قدرات طلبته المتعلمين (المقرّم، 1987، ص 61 - 62) .

ويوضح المثال التـالي في الشكل (5) التـدرج في تعلم بعض مبـادئ الحسـاب والانتقال من المحسوس إلى المجرد .



شكل (5)

التدرج في التعليم من المحسوس إلى المجرد

(المقرّم ، 1987 ، ص 63)

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (13)

1. ما الشروط الواجب توافرها حتى يتحقق تعلم الأشياء المجردة ؟
2. من الأفضل استخدام أكثر من حاسة عند تعلم مفهوم ما ، هات مثالاً .
3. هناك خطوة موجودة بين المحسوسات والمجردات ، ما هي ؟

4.4 التدرج من الخاص إلى العام :

نعني بالخاص شيئاً حسياً يمكن إدراكه بالحواس ، أمّا العام فهو معنى معقول مجرد .

تتماشى هذه القاعدة مع الطريقة التي يتم بها فحص الأشياء والحقائق الخاصة وملاحظة ما بينها من أوجه تشابه ، أو تضاد ، ثم اطلاق حكم يصدق عليها ويميزها عن سواها . فالطفل يدرك شكل المربع وشكل المستطيل لما بينهما من تشابه في عدد الأضلاع والزوايا القائمة لكنّه لا يدرك المعنى العقلي للمربع للوهلة الأولى ، بل إنّ تدرجه في المفارقة وفي الإدراك العقلي يمكنه شيئاً فشيئاً من إدراك المربع من حيث هو معنى عام وكلي . وكذلك عندما يرى الطفل قطاً أبيض مثلاً فسيستقر في ذهنه أن لفظ قط لا يدل إلاّ على ذلك الحيوان المعين الذي رآه ولمسه ، لكنه بعد أن يرى عدداً من القطط المختلفة الألوان والأحجام والأجناس فإنه يوازن بينها وينتزع الصفات العامة التي تشترك فيها جميعاً ، فيدرك بعد خبرة منوعة أن لفظ القط يطلق على أي حيوان من هذا الجنس ، وينتقل من إطلاق لفظ القط على حيوان معين إلى إطلاقه على الجنس كله ، وذلك على الرغم من اختلاف أفراده في صفات كثيرة عارضة كاللون والحجم (سلامة ، 1976) .

ومن الأمثلة على هذه القاعدة أيضاً : تقديم التجارب والأمثلة قبل المبادئ والأحكام والقوانين ، إذ يلاحظ أن هذا القول ينسجم مع مبدأ التدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب ، ويمكّن المتعلم من الاستقراء المنطقي المبني على التسلسل وترتيب الحقائق والمعارف وتطبيقها إن أمكن ، ليصل بنفسه إلى القانون أو القاعدة (المقرّم ، 1987، ص 66) .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (14) 

1. ميّز بين الشيء الخاص والشيء العام .
2. تتماشى قاعدة التدرج من الخاص إلى العام مع طريقة التفكير الاستقرائي . كيف؟
3. بيّن كيف تنسجم قاعدة من الخاص إلى العام مع قاعدة من السهل إلى الصعب .

5.4 التدرج من الكل إلى الأجزاء :

يعني التدرج من الكل إلى الأجزاء تقديم الأحكام والقوانين والمفاهيم ثم التدرج إلى الأمثلة والتطبيق.

ومن أمثلة ذلك إدراك الفرد الشجرة ككل ثم معرفته أجزاء هذه الشجرة بعد ذلك من جذر وساق وورقة .

وكما هو ملاحظ فإن هذه القاعدة تنسجم مع طريقة الاستنتاج في التفكير ، ومما هو جدير بالذكر أننا قد نستخدم القاعدتين معاً ، وفي آن واحد ، فنُعلم مفهوم شيء بالاستقراء أو نُعلمه بالاستنتاج . فلو أردنا أن نعلم الأطفال المبدأ التالي : تتمدد المعادن بالحرارة وتنكمش يالبرودة للصف الرابع باستخدام الطريقتين فما نعمل ؟

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (15)

1. ما المقصود بكل من الكل والأجزاء في قاعدة التدرج من الكل إلى الأجزاء ؟
2. تتماشى قاعدة التدرج من الكل إلى الأجزاء مع طريقة الاستنتاج . كيف ؟
3. إن قاعدة التدرج من الخاص إلى العام شيء وقاعدة التدرج من الكل إلى الجزء شيء آخر ، فسّر هذا القول .

تدريبات (3)

تدريب (1.3)

استخلص أهم مبدأ من المبادئ التي تقوم عليها كل قاعدة من القواعد الخمس التي عرفتها .

تدريب (2.3)

حدّد خطوات تعليم المبدأ التالي : تتمدد المعادن بالحرارة وتنكمش بالبرودة بطريقتي الاستقراء ثم الاستنتاج .

أنشطة (3)

نشاط (1.3)

اختر موضوعاً من موضوعات الصفوف الأساسية الأولى ثم أعد بناءه أربع مرات

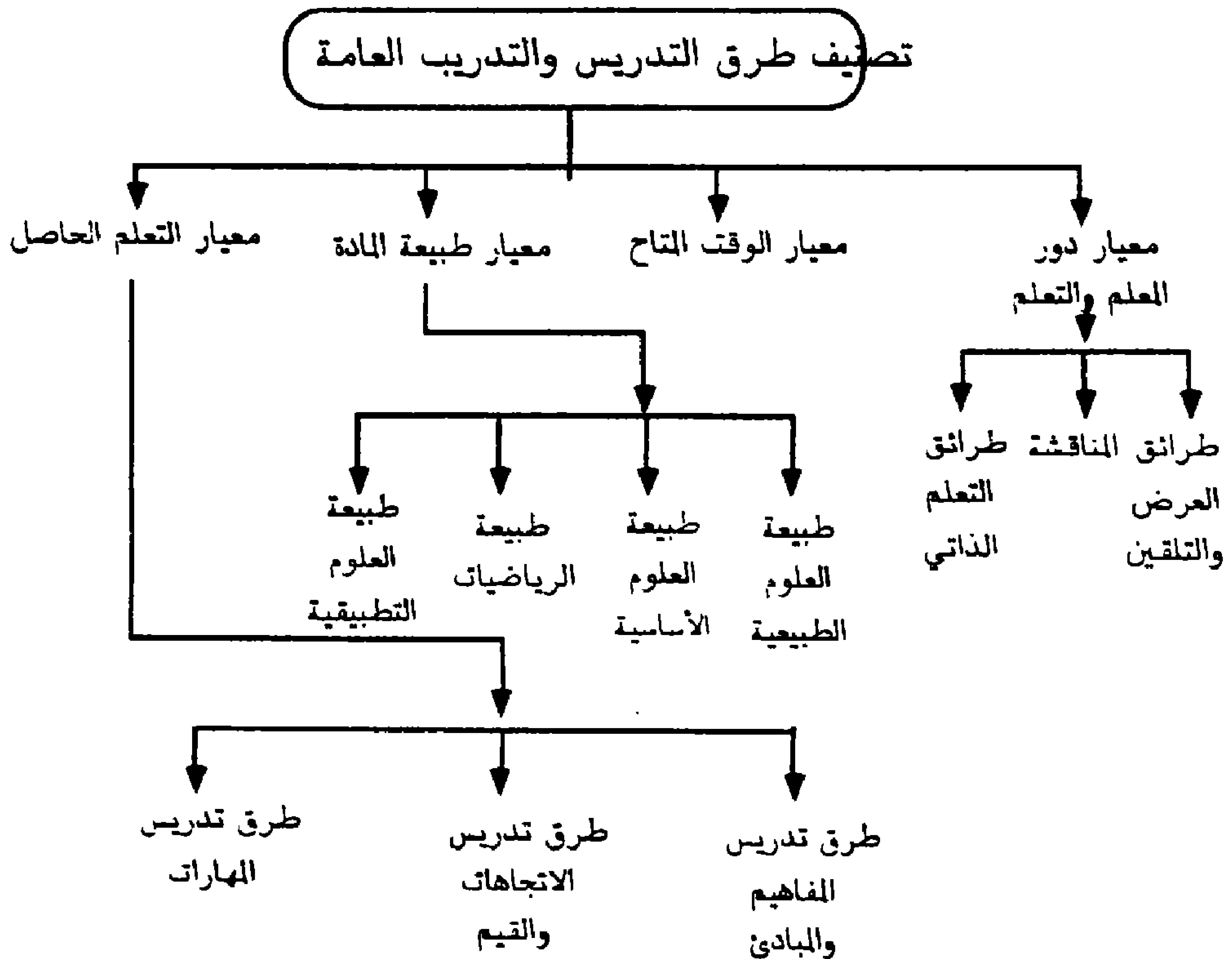
مراعياً في كل مرة قواعد طرق التدريس الأربع .

نشاط (2.3)

شاهد درساً متلفزاً لأية مادة دراسية تعلم في الصفوف الأساسية الأولى ، ثم قيّم هذا الدرس في ضوء قواعد التدريس الأربع .

5. مشكلات تصنيف طرائق التدريس والتدريب العامة

لقد تعرفت على عدد من طرائق التدريس العامة ، ولكن لو أردنا أن نصنفها فكيف نفعل ذلك ؟ لا بد من أن يتم ذلك من خلال معايير محددة ، ومن هذه المعايير: دور المعلم والمتعلم ، والوقت المتاح ، وطبيعة المادة ، والتعلم الحاصل ، الشكل (6)



شكل (6)

تصنيف طرق التدريس والتدريب العامة

1.5 التصنيف على أساس دور المعلم والمتعلم :

الأصل في طريقة التدريس الجيد أن يتعلم الطالب بنفسه تعلماً ذاتياً ، وعندئذ تصبح عملية التعليم عملية لتنظيم التعلم . وكذلك يصبح التقويم تقويماً ذاتياً وإن تعقد الحياة والمعرفة فيما حتم هذا القول ، حيث أصبح الهدف الأول للتربية هو أن نعلم المتعلمين كيف يتعلمون .

وفي ضوء هذا المعيار ، معيار دور المعلم ودور المتعلم ، نقسم طرائق التدريس إلى ما يلي :

- طرائق العرض والتلقين وفيها يكون الدور الرئيس للمعلم ، ويكون دور المتعلم ثانوياً أو سلبياً ؛
- طرائق التعلم الذاتي وفيها يكون كل الدور للمتعلم ، فيتعلم بنفسه تعلماً ذاتياً من خلال برامج خاصة ، التعليم المبرمج والحقائب التعليمية وغيرها ؛
- الطرائق التي تجمع بين دور المعلم والمتعلم كما هو الحال في المناقشة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (16) ؟

1. ماذا نسمي الطرائق التي يكون فيها الدور الرئيس للمعلم ؟
2. ماذا نسمي الطرائق التي يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم ؟
3. ما مسوّغات الأخذ بمبدأ التوجه في طرائق التدريس التي يكون للمتعلم فيها الدور الرئيس ؟
4. لماذا تعد طريقة المناقشة من طرائق التدريس الوسط التي تجمع بين دوري المعلم والمتعلم ؟

2.5 التصنيف على أساس الوقت المتاح :

هناك طرائق في التدريس تتطلب وقتاً رجهداً وإمكانات . ومن هذه الطرائق ، تلك التي يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم . وبالمقابل هناك طريقة المحاضرة وهي طريقة تساعد في توفر الوقت ويستطيع المعلم أن يلقيها على عدد كبير من الطلاب .

ونحن لا نستطيع أن نفاضل بين هذه الطرائق إذا لم يكن الوقت كافياً ؛ فالوقت هو معيار التفاضل ، والذي يحدد ذلك هو المعلم ، ففي ضوء الوقت يقرر أية طريقة يوظف ويستخدم .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (17) ؟

1. اذكر بعض طرائق التدريس التي لا تتطلب وقتاً كبيراً .
2. من الذي يحدد الوقت للتدريس ليكون هذا الوقت عندها من معايير اختيار طريقة التدريس المناسبة ؟ .

3.5 التصنيف على أساس طبيعة المادة :

يقرر العلماء أن لكل مادة دراسية طريقة بحث وطريقة للتفكير . ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

- في مجال العلوم الطبيعية ، تعدّ طريقة البحث وطريقة التفكير هي الطريقة العلمية القائمة على حل المشكلات بخطواتها الخمس .
- وفي مجال العلوم الإنسانية فإن الطريقة الفلسفية وما تشتمل عليه من منطق واستدلال بنوعيه الاستقرائي والاستنتاجي هي الطريقة الملائمة .
- وفي مجال الرياضيات ، تعد طريقة البحث والتفكير هي الطريقة المنطقية أو الطريقة الرياضية أو طريقة المنطق الرياضي .
- أما في مجال العلوم التطبيقية فإن لكل علم تطبيقي طريقته ، فهناك الطريقة الجغرافية والطريقة التاريخية والطريقة الطبية وغيرها .

وعلى ذلك فإنّ طريقة التدريس الجيدة هي الطريقة التي تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية . وفي ضوء هذه القاعدة نستطيع أن نصنف طرائق التدريس بحسب طبيعة طريقة البحث والتفكير الخاصة بكل مجال من مجالات المعرفة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

أسئلة التقويم الذاتي (18)

1. ما طريقة البحث والتفكير الخاصة بكل مجال من مجالات المعرفة التالية :
العلوم الطبيعية ، العلوم الانسانية ، العلوم الرياضية ، العلوم التطبيقية ؟
2. ما يعني أن نراعي طريقة البحث والتفكير في طريقة التدريس ؟ هات مثالاً يوضح ذلك .

4.5 التصنيف على أساس التعلم الحاصل :

من المعروف أن نتاجات التعلم تصنف في ثلاثة مجالات ، هي : المجال المعرفي الإدراكي ، والمجال الانفعالي الوجداني ، والمجال النفسحركي أو الأدائي . وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرائق التدريس فمثلاً :

- هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف ، أو الاستقصاء أو من خلال عدم التوازن كما يقول بياجيه أو من خلال المنظمات المتقدمة كما يحددها ديفيد أوزوبل ؛
- وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم ؛
- وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها سكنر .

والخلاصة :

أنّ نوع التعلم المطلوب هو الذي يحدد طريقة التدريس المطلوبة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (19)

1. ما تصنيف التعلم المستخدم في تصنيف طرائق التعليم ؟
2. تتحدد طرائق التدريس في ضوء الأهداف المبتغاة . كيف ؟
3. يعلم المفهوم بعدة طرائق ، اذكر ثلاثاً منها .



تدريبات (4)

تدريب (1.4)

بيّن بالأمثلة كيف أن الوقت يشكل معياراً مهماً لاختيار الطريقة المناسبة .

تدريب (2.4)

بعد أن عـرفت شيئاً عن طـرائق تصنيف طرائق التدريس ، استـخلص عدداً من مبادئ التعامل مع هذه الطرائق .



أنشطة (4)

نشاط (1.4)

شاهد عدداً من حصص التدريس مـباشرة أو من خلال التلفاز ثم طبق على هذه الحصص معايير التصنيف الأربعة لتحدد موقع طرق التدريس فيها بالنسبة لكل معيار من المعايير .

نشاط (2.4)

بيّن كيف أن معـايير تصنيف طرائق التدريس والتدريب العامة مـترابطة ولا تعمل بشكل منفصل .

بانتهائك مـن دراسة هذا الجزء من الوحدة الدراسيـة الأولى يتوقع منك أن تكون قد حـققت الهدفين السابع والثـامن ؛ وبخاصة إذا كنت قـد قرأت المادة التعليمـية التي اشتـملتها الوحـدة بصورة معمـقة ، وقمت بالإجـابة عن أسئلة التقـويم الذاتي ونفذت التدريبات والأنشطة الواردة في ثنايا الوحدة .

6. الأجزاء الختامية

1.6 الخلاصة :

عرفت في وحدة طرائق التدريس والتدريب « مفاهيم وقواعد أساسية » المفاهيم الأساسية التالية : طريقة التدريس والوسيلة والاجراءات والطريقة ما هي إلاّ سلسلة من الاجراءات ، والوسيلة ما هي إلاّ أحد مصادر التعلم التي توظفها الاجراءات ، أما الاجراءات نفسها فهي الأنشطة التعليمية أو التعلمية ، أو التعليمية التعلمية في آن واحد فهي التي تنظم المحتوى بشكل يحقق الأهداف .

والطريقة إما أن تقوم على الزجر والعقاب والتهديد بالعقاب ، أو أنها توفر الدافعية وتعزز التعليم . وإجمالاً ، هناك معايير للطريقة الجيدة توجه عملية التعليم لتصبح تعلماً ، وتكون اقتصادية فاعلة ، وتتم بأقل وقت وجهد ، وبأعلى فاعلية ، وتظهر على شكل خطوات، وتوظف جميع مصادر التعلم ، وتوظف المبادئ النفسية والتربوية كلها بطريقة تسهل التعلم .

وتناولت الوحدة التفكير وربطته بطرائق التدريس ، كما تناولت الحدس بأنواعه الحسي والعقلي والاجتماعي ، وتناولت أيضاً الاستدلال بنوعيه : الاستقراء والاستنتاج، إضافة إلى التحليل والتركيب .

وعرفت الوحدة بالقواعد الخمس للطريقة الفاعلة القائمة على التدرج : من المعلوم إلى المجهول ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن الخاص إلى العام ، ومن الكل إلى الأجزاء .

وأخيراً ، عالجت الوحدة تصنيف طرائق التدريس طبقاً لمعايير التصنيف التالية : دور المعلم ودور المتعلم ، ومعيار الوقت المتاح ، ومعيار طبيعة المادة ، وأخيراً معيار التعلم الحاصل .

2.6 لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية الثانية

عزيزي الدارس ،

الوحدة التالية هي الوحدة الثانية من المقرر وهي بعنوان « المعلم ومهماته الأساسية في التدريس والدور المتغير للمعلم » من المتوقع أن تتناول هذه الوحدة خصائص المعلم الناجح ، وأدواره الرئيسة ومهماته الأساسية في عصر متغير . والمعلم الذي ستهتم به الوحدة هو المعلم القادر على تنظيم التعلم . وستلاحظ مدى ارتباط هذا المحتوى بمحتوى الوحدة التي فرغت منها قبل قليل .

3.6 إجابات أسئلة التدريبات

التدريبات (1)

تدريب (1.1)

الشروط المستخلصة من التعريفات هي :

أن تكون الطريقة :

- ميسرة لعملية التعلم .
- اقتصادية .
- توظف جميع مصادر التعلم .
- تحقق الأهداف المرجوة .
- تطبق التعلم وتوظفه في مواقف جديدة .
- تستغل الوقت إلى أفضل ما يمكن .
- عامة لكل المواد الدراسية .
- عامة لكل المعلمين ولكل فئات الطلاب .
- مرنة .
- توظف الأنشطة .
- فاعلة .

- تهيئ الظروف المناسبة .

- توظف المحتوى .

تدريب (2.1)

طريقـة التدريس هي سلسلة الاجـراءات التعـليمـية والتـعلميـة التي توظف كل الأنشطة والاسـتراتيـجيـات والتـقنيات لغـرض تعليم المحـتوى بشكل يحـقق الأهداف المرجوة، ويسمح باجراء عملية التقويم ، ويوظف التغذية الراجعة .

تدريب (3.1)

الخصائص المستخلصة هي :

- تسهل التعلم وتيسره .
- تحقق الأهداف بأقل جهد ووقت وبأقصى سرعة وبأقل كلفة .
- هادفة .
- توظف أكثر من حاسة .
- تستخدم كمصدر تعلم .

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

المبادئ المستخلصة هي :

- استخدام عملية الاستقراء والوصول إلى المفاهيم والمبادئ .
- استخدام عملية الاستنتاج .
- توظيف الخبرات المتعلمة في مواقف جديدة .
- استخدام منحى التدرج والخطوات والبرمجة .
- استخدام منحى التحليل لطرق التركيب .
- استخدام منحى التركيب من الأجزاء والتعريفات .
- توظيف جميع أنواع الحدس .

- تنية التفكير بكل أنواعه لا سيما التفكير المجرد .
- تنمية التفكير الإبداعي .
- الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ وبقية التعميمات .

تدريب (2.2)

من الشروط ما يلي :
- توفير الوضع المشكل للمتعلم .
- توظيف فترات الصمت اللازمة لعملية التفكير .
- مراعاة قدرات الطلاب التفكيرية .
- مراعاة مبادئ التفكير والانطلاق من المحسوسات إلى المجردات .
- إتاحة الفرصة للتعبير الحر .
- توفير الجو الآمن للمتعلم حتى يستطيع التفكير .
- توظيف العمل الكتابي لطرق تنمية التفكير .
- توظيف جميع مصادر التعلم .
- إعطاء الفرصة للمتعلم ليوجه الأسئلة .

تدريبات (3)

تدريب (1.3)

التدرج من المعلوم إلى المجهول
- توظيف المعلومات السابقة في تعليم المعلومات اللاحقة .
- الانطلاق من البيئة المحلية .

التدرج من السهل البسيط إلى الصعب المركب
- الانطلاق من التعلم القبلي إلى التعلم اللاحق .
- الانطلاق من البديهيات إلى التعميمات .

التدرج من المحسوس إلى المجرد

- توظيف جميع الحواس أو معظمها ما أمكن عند التعلم الجديد .
- مراعاة مبدأ التعلم بالعمل .

التدرج من الخاص إلى العام

- توظيف الملاحظات في البيئة المحلية والانطلاق منها إلى بيئة أبعد .
- الحرص على الوصول إلى تحديد السمات المميزة للمفاهيم في النهاية .

التدرج من الكل إلى الأجزاء

- اعتماد مبدأ تحديد الكل تحديدا دقيقاً .
- تحليل الكل تحليلاً يتناول جميع مكوناته .

تدريبات (4)

تدريب (1.4)

- طريقة التعلم الذاتي بالتعليم المبرمج من الطرائق السريعة .
- طريقة التعلم الذاتي بتفريد التعلم سريعة ولكنها أبطأ من التعليم المبرمج .
- توظيف المنظمات المتقدمة يُسرع في عملية التعلم .
- تعد طرائق التعليم التي تستخدم الاستقراء والاستنتاج والاكتشافات والاستقصاء وحل المشكلات من الطرائق البطيئة التي تتطلب وقتاً طويلاً نسبياً.
- تعد الطرائق التي توظف تقنيات العرض المختلفة من الطرائق السريعة .
- تعد طرائق تعليم الاتجاهات والقيم من الطرائق البطيئة بعكس طرائق تعليم المفاهيم والمهارات .

وهكذا ، فالبطء والسرعة أمور نسبية تحددها الظروف ، والأهداف ، ومحتوى المادة الدراسية .

تدريب (2.4)

- اعتماد البرمجة .
- اعتماد الخطوات .

- توظيف كل مصادر التعلم .
- جعل التعليم تنظيماً للتعلم .
- الانطلاق من أن المعلم هو منظم لعملية التعليم .
- اعتماد التقويم الذاتي .
- توظيف التغذية الراجعة توظيفاً فاعلاً ولغرض تيسير التعلم وتنظيمه .

4.6 مسرد المصطلحات

عزيزي الدارس ،

نورد إليك هنا عدداً من المصطلحات المعرفية لتستعين بها في تعلم الوحدة .

طريقة التدريس :

سلسلة من الاجراءات تنظم تعلم المادة الدراسية لغرض تحقيق الأهداف مع عمليات تقويمية مستمرة وتغذيات راجعة .

الوسيلة :

مصدر من مصادر التعلم يعين المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف المبتغاة بأقل جهد ووقت وكلفة وأعلى مردود وفاعلية .

الاجراءات التدريسية :

هي سلسلة الخطوات في طريقة التدريس التي تهدف إلى تحقيق الأهداف من خلال تنظيم المحتوى ، وتشتمل الاجراءات على أنشطة تعليمية وتعلمية .

التفكير :

نشاط ذهني متدرج يوظف الخبرات السابقة لغرض تحقيق استجابات مناسبة لاحقة .

الحدس :

عملية إدراك سريعة تتم بدون محاكمة عقلية .

الاستدلال :

عملية عـقلية متدرجة للوصول إلى غـاية من الأجزاء إلى الكل أو من الكل إلى الأجزاء .

التحليل والتركيب :

عمليتـان عقليتان تتـمان بتردج هادف وتكمل إحداهمـا الأخرى وتتبعـان قواعد عدة: من المعلوم إلى المجهول ، ومن البـسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن الخاص إلى العام ، ومن الكل إلى الأجزاء .

5.6 المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1. أبو محمود ، نقولا قسطندي : الوسائل في عـملية التعلم والتعليم ، الطبعة الثانية، جمعية عمال المطابع التعاونية ، 1971 .
2. أبو هلال ، أحمد ، النظم المختلفة المستخـدمة تحليل عملية التدريس ، مكتبة النهضة الاسلامية ، عمان : 1983 .
3. الأسـعد ، عـمر ، طرق التـدريس العـامة ووسـائله المعـينة ، دار العلوم ، الرياض : 1983 .
4. ال ياسين ، محمد حسين ، المبادئ الأسـاسية في طرق التدريس العامة ، دار القلم، بيروت : 1974 .
5. بينيه ، الفـريد ، التربية المثلى ، ترجمـة كامل بنقولي وخيـرت فخري ، دار النهضة، سوريا ، 1948 .
6. جابر ، عبد الحميد جابر ، التعلم وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1982 .
7. خليفة ، عبد الكريم . التربية وأصول التدريس ، المكتبة العربية ، حلب .
8. حمدان ، محمد زياد . قياس كفاية التدريس : طرقه ووسائله الحديثة ، الدار السعودية ، جدة ، 1984 .
9. ذيب ، الياس . مناهج وأساليب في التربية والتعليم . دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1974 .

10. زريق ، معروف . كيف تلقي درساً ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر ، بيروت، 1974 .

11. سلامة ، كايد . استراتيجية المعلم في غرفة الصف . مادة غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، 1976 .

12. السيد ، محمد علي . الوسائل التعليمية ، الطبعة الثالثة ، عمان . 1980.

13. شعلان ، محمد سليمان . جاد الله ، سعاد ، ورضوان ، محمد محمود . اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة التعليم الأساسي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، 1982 .

14. ناصر ، يونس . طرق التدريس العامة والوسائل المعينة . وزارة التربية ، دمشق، 1974 .

15. عبد العزيز ، صالح ، التربية الحديثة ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، مصر، (بدون تاريخ) .

16. عثمان ، سيد أحمد ، وأبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف . التفكير : دراسات نفسية، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1978 .

17. فايد ، عبد الحميد . رائد التربية العامة وأصول التدريس ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1981 .

18. فينكس ، فيليب هـ . فلسفة التربية ، ترجمة محمود لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965 .

19. لومان ، جوزيف . اتقان أساليب التدريس ، ترجمة د. حسين عبد الفتاح، مركز الكتب الأردني ، 1989 .

20. مرعي ، توفيق ، والناصر ، محمد رشيد . تكنولوجيا التعلم والوسائل التعليمية، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب ، مسقط ، 1985 .

21. مورغان ، كليفورد ، ت. فن الدراسة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1974.

22. المقرّم ، سعد خليفة . بعض المبادئ في طرق التدريس العامة . الطبعة الأولى ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، مصراته ، ليبيا ، 1987 .

23. صالح ، أحـمد زكي . علم النفس التـربوي ، مكتبة الـنهضة العـصرية ، القاهرة ، 1988 .

24. النحلاوي ، وزملاؤه . التربية وطرق التدريس ، (بدون تاريخ) .

25. نشواتي ، عبد المجيد . علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار الفرقان ، عمان ، 1985 .

26. الهاشـمي ، عايد توفيق . طرق التـدريس العامة ، الجـامعة المسـتنصرية ، بغداد ، 1970 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Allen J. Edwards & Dale P. Scannell (1968) Educational Psychology The Teaching - Learning Process, Scranton: International Textbook Company.

2. Henry Clay Lindgren (1976) Educational Psychology in the Classroom (sixth ed,) N.Y.: John Wiley & Sons, Inc.

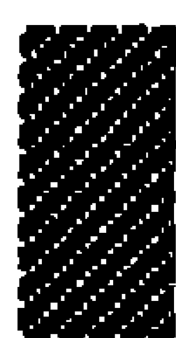
3. Lee J. Cronbach (1963) Educational Psychology, 2nd ed, N.Y: Harcourt Brane & World, Inc.

4. Smith, Daniel (1975) Educational Psychology and classroom Applications, Boston: Allyn & Bacon, Inc.

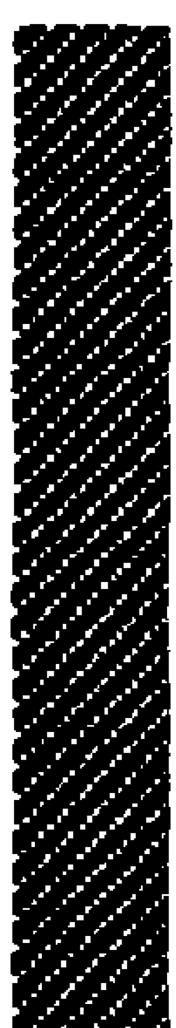
5. Steven Owen; H. Parker Blout; & Henry Moscow (1978) Educational Psychology. Boston: Little, Brown & Company.

6. William, Clark Trow (1960) Psychology in Teaching & Learning, Boston: Hottghton Mifflin Company.

الوحدة الثانية

كفايات المعلّم وكفاياته الأساسية في التدريس ودوره المتغير



2



إعداد المادة العلمية

د. توفيق مرعي

محتويات الوحدة

1. مقدمة

1.1 تمهيد

أخي الدارس ، مرحباً بك إلى هذه الوحدة ، ودعنا نقدّم إليك ، الوحدة الثّانية من مقـرر : " طرائق التدريس والتدريب العـامة " . وهي بعنوان : " كـفايات المعلم ومهماته الأساسية في التدريس ودوره المتغير " .

يشير إسم الوحدة إلى أقسامها الأربعة الرئيسية ، فقـد قدمنا لك مادة كل قسم على شكل نصوص ، وأتبع كل نص بعـدد من أسئلة التقويم الذاتي . وأرفـقنا الوحدة في نهايتها ، بإجابات هذه التدريبات . وبالنسـبة للأنشطة فقد تلت التدريبات وجاءت على شكل تطبيقات خارج نطاق مادة الوحدة وخارج نطاق الحصة الصفية .

لقد قـدمنا للوحدة بهذا التـمهيـد وبعدد من الأهداف المتوخـاة منك ، وعرفناك بشكل محدد بـأقسام الوحدة ، وبالقراءات المسـاعدة ، والوسائط المساندة ، ومـا تحتاج إليه لدراسة الوحدة.

ثم ختمنا الوحدة بالأجزاء الختامية والـتي تضمنت: الخلاصة ، ولمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية الثالثة ، وإجابات التدريبات ، ومسرد المصطلحات ، وأخيراً المراجع ، والآن ، تعال لنعرفك بالأهداف المتوخاة من دراستك للوحدة.

2.1 أهداف الوحدة

من حقك علينا ، قبل المضي في دراسة هـذه الوحدة أن تطالبنا بتحديد الأهداف المتوخـاة من تعلمهـا ، لأن هذا يساعـدك في توجيـه تفكيرك وضبط سلـوكك بصورة سليمة، كما يحدد لك الإطار المرجـعي الذي تنطلق منه في أثناء عملية التعلم ، وتعود اليه في تقويم فاعلية هذا التعلم .

وبعد فراغك من دراسة هذه الوحدة ينتظر منك أن تكون قادراً على أن :

1. تميز بين خصائص المعلم الفعـال ، والمعلم المبدع أو المجدد ، والمعلم الحرفي الماهر .
2. تقارن بين دور المعلم في التربية التقليدية ودوره في التـربية الحديثة ومايترتب على ذلك من مهمات تعليمية .

3. تحدد السمات المميزة لعدد من مفاهيم النظم والكفايات : مفهوم النظام ، وأسلوب أو منحى النظم ، وتحليل النظام ، والموقف الصفي كنظام ، والكفاية ، وتربية المعلمين القائمة على الكفايات .

4. تتعرف أنواع الكفايات وتصنيفاتها المختلفة ، وأهم الكفايات الأساسية الضرورية للمعلم .

5. تُحدّد المبادئ والشروط التي تقوم عليها المهمات المختلفة : المهمات الصفية التنظيمية غير التعليمية والمهمات المتصلة بأنشطة الطلبة داخل غرفة الصف وفي خارجها ، ومهمات المعلم المتعلقة بشخصيته .

3.1 أقسام الوحدة

بعد أنْ وعيت أهداف الوحدة ، أصبحت على دراية أولية بالأقسام التي اشتملت عليها. وقد تناول القسم الأول : خصائص المعلم الفعال ، والمعلم المبدع ، والمعلم الحرفي الماهر، فيما تناول القسم الثاني دور المعلم المتغير في التربية الحديثة مروراً بدوره في التربية التقليدية . أما القسم الثالث فتناول حركتين بارزتين في الأدب التربوي الحديث ، الأولى ، حركة النظم وما يتصل بها ، وتنادي هذه الحركة المعلمين ، ومن لهم صلة بالتربية والتعليم إلى التأكيد على التعامل مع الأشياء والقضايا المختلفة بشكل كلي ، أو ما يسمى بالنظام . ولما كنا كمعلمين معنيين بالمواقف الصفية ، فلقد حددنا في هذا القسم عناصر الموقف الصفي كنظام وأهم مدخلاته وأهم مخرجاته ، وطبعاً عرفنا النظام وقدمناه بشكل مبسط وميسر وجنبناك وجهات النظر المختلفة والتعقيدات التي ترافق كل حركة جديدة .

وللنظام أسلوب أو منحى تعامل ، ولهذا الأسلوب أو المنحى عدة خطوات أو مراحل مختلفة ومتعددة بتعدد العلماء ، وقد اخترنا أبسطها وأكثرها شيوعاً ، وركزنا على مرحلة التحليل باعتبار أن تحليل النظم بات من الأمور المهمة التي يعتني بها المربون.

والحركة الثّانية التي تناولناها في هذا القسم هي حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات ، وطبعاً حددنا المقصود بمفهوم الكفاية ، والارتباطات أو الحركات التي أثرت في هذه الحركة ، والسمات المميزة الرئيسية لها .

وأما في القسم الرابع والأخير فقد تناولت الوحدة : مهمات المعلم الصفية والتنظيمية غير التعليمية ، والمهمات التي تتصل بأنشطة الطلبة الصفية وغير الصفية ، والأخرى التي تتعلق بشخصية المعلم . لقد استهلت الوحدة بمقدمة وختمت بالأجزاء الختامية كما أشرنا .



4.1 قراءات مساعدة

لمزيد من تنمية معرفتك وفهمك موضوع هذه الوحدة ننصحك أن تثري دراستك بالرجوع إلى بعض المراجع منها :

1. مرعي ، توفيق ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، عمان : دار الفرقان، 1983 .
2. حمدان ، محمد زياد ، التربية العملية الميدانية ، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها، بيروت . الشركة العربية ، 1982 .
3. حمدان ، محمد زياد ، قياس كفاية التدريس ، طرقه ووسائله الحديثة ، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1974 .

5.1 الوسائط المساندة

إضافة إلى مادة الوحدة التي هي بين يديك ، والقراءات المساعدة التي نصحناك بها ، يلزمك ما يلي :

- عدد من أدلة الدراسات الإجتماعية .
- مناهج الدراسات الإجتماعية لا سيما في الصفوف الستة الأولى .
- عدد من تقارير المشرفين التربويين .
- عدد من مذكرات التحضير والخطط السنوية أو الفصلية .

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة

عزيزي الدارس :

تأكد من أنك وفرت لنفسك الوقت اللازم والاستعداد النفسي للقراءة والفهم ، وبعض الأوراق لكتابة الملاحظات وحل التدريبات والقيام بالأنشطة والإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي. وتأكد أيضاً أنك أصبحت على استعداد لتتصل بزملائك وبالمسؤولين في جامعة القدس المفتوحة للاستفسار والسؤال وجمع المعلومات .

2. المعلم الفعال

المعلم أهم ما في الموقف الصفي كنظام ، حيث نعده أهم مدخلاته . فهو الميسر والمنظم لعملية التعلم ، ولا بد أن يمتلك الكفايات الأدائية الضرورية لعمله ، ولا بد أنْ يتصف بصفات خاصة تؤهله للمهمة الصعبة التي يقوم بها .

وبالنسبة للكفايات ، فقد أفردنا لها قسماً خاصاً في هذه الوحدة وبالنسبة للخصائص ، فهناك عدة قوائم ، سنأتي عليها الآن .

1.2 خصائص المعلم الفعال (قائمة1)

اقرأ الخصائص التالية ثم أجب عن السؤالين التاليين .

المعلم الفعال الجيد هو المعلم:

الملتزم بأخلاقيات المهنية ، والمحب لمهنة التعليم المقبل عليها بالرغم مما فيها من مشكلات وعقبات ، والمتمتع بذكاء مناسب ، والعارف لمادته معرفة سليمة ، والممتلك للمهارات الاجتماعية ، والمتمتع بالصحتين العقلية والجسمية ، والصبور ، والموضوعي، والعادل في الحكم ، والمعاملة ، والمرن ، وصاحب المظهر المناسب ، وصاحب الصوت الجلي المسموع المتغير النبرة حسب متطلبات الموقف التعليمي وطبيعته ، والنامي في مهنته، والمتحمس ، والمرح ، والمبدع .

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (1) ؟

1. صنف هذه القائمة من الخصائص إلى خصائص لها علاقة مباشرة بمهنة التعليم ، وخصائص لها علاقة غير مباشرة .
2. اختر أهم ثلاث خصائص . علل اختيارك .

2.2 خصائص المعلم الفعال (قائمة 2)

اقرأ الخصائص التالية للمعلم الفعال الجيد ثم أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

المعلم الفعال هو المعلم :

- **المحب للأطفال** : يحترمهم ويشعر بالسرور إلى جانبهم ، ويجب أن ينزل إلى المستوى الذي يستطيعون الوصول إليه من النواحي الانفعالية والاجتماعية والعلمية، ثم يجب أن يحب الأطفال أفراداً ، وأن يحبهم جماعة .
- **المتحمس للمهنة** : ونقصد بذلك أن المعلم الحقيقي يعتقد بأنه مدعو إلى مهنة التعليم ، كما يعتقد أن واجباته في الصف لها قيمة اجتماعية نمائية سامية .
- **المتمتع بصحة جيدة** : لا حاجة للقول للمعلم أن القوة الجسمية والقدرة على الاحتمال والمناعة ضد الأمراض صفات هامة بل ضرورية .
- **الممتلك مواهب عقلية راقية** : أي أن يكون ذا قابليات عقلية تفوق الوسط ، كما أنه على استعداد للقيام بالأعمال العقلية بكفاية وتركيز .
- **المتحلي بصفات أخلاقية جيدة** : إن الإخلاص والوفاء والشرف وغيرها ضرورية لأن تعد المثل الحي للأفكار والمعتقدات .
- **المتصف بالتفاؤل والمرح** : إن المعلم يحتاج إلى تناول عمله بسرور ورضا وعواطف جميلة ، يستطيع أن يوحي بها إلى طلابه أيضاً ، وإلاّ فلا يمكن أن تكون التربية سوى عمل حزين كئيب للطلاب والمعلم على حد سواء .
- **الواسع الإطلاع على الثقافة العامة** : المعلم بالدرجة الأولى شخص مثقف أي مزود بزاد واسع من التراث الثقافي وفي الدرجة الثانية اختصاصي في الميدان الخاص به .

- المعد إعداداً مـهنياً : يجب أن يكون هناك توازن جيد بين إتقـان المادة الدراسية والتدريب على أصول العمليات التربوية ومظاهرها الأخرى .



أسئلة التقويم الذاتي (2)

1. قارن هذه القائمة من صفات المعلم بالقائمـة السابقة مبيناً الصفات في هذه القائمة التي لم ترد في القائمة الأولى .
2. ما أهمية أن يتصف المعلم بالتفاؤل والمرح ؟
3. ما أهمية الثقافة العامة الواسعة للمعلم ؟

2.3. خصائص المعلم الفعال (قائمة 3)

فيما يلي قائمة أخرى للصـفات العامة التي يجب أن يتصف بها المعلم . أدرس هذه الصفات واجب عن الأسئلة التالية لها . والصفات هي :

- الإلتزام بقوانين مهنة التعليم ومتطلباتها .
- الرغبة الطبيعية في التعليم .
- الذكاء المناسب .
- المعرفة الكافية :
- معرفة عامة تتمثّل في إساليب العلوم المختلفة ومبادئها .
- معرفة خاصة بموضوع تعليمه .
- معرفة لطرق التعليم ووسائله .
- معرفة الطلاب الذين يعلمهم .
- معرفة ذاته . مواطن القوة والضعف فيه .
- المهارة في العلاقات الاجتماعية .
- الصحة العقلية والجسمية .
- الصبر .
- الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة .

- المرونة .
- المظهر العام المناسب .
- الصوت الجلي المسموع متغير النبرة بحسب متطلبات الموقف التعليمي .
- مطلع ، ونام في شخصيته .
- متحمس ، مرح ، أمين ، موثوق ، ودود ، دمث الخلق ، متأدب في الفاظه، متواضع النفس ، يعترف بالخطأ وعدم المعرفة إذا أملى عليه الموقف التعليمي ذلك دون مواربه أو خجل .



أسئلة التقويم الذاتي (3)

1. ما الصفات الجديدة في هذه القائمة التي لم يسبق أن ذكرت ؟
2. صنف هذه القائمة إلى صفات ذات علاقة مباشرة بمهنة التعليم وصفات ذات علاقة غير مباشرة .

4.2 خصائص المعلم المبدع أو المجدد

تعرّفت حتى الآن على خصائص المعلم الفعال بشكل عام ، ولكن هناك خصائص ذات علاقة بفئة من المعلمين تتصف بالإبداع . أدرس هذه القائمة ثم أجب عن الأسئلة التالية لها .

المعلم المبدع أو المجدد هو الذي :

- يمنح الطلبة حرية اختراع الحلول واستنتاجها وتطويرها .
- يسمح للطلبة بتجربة ما يقترحونه من مفاهيم وآراء للتحقق من صلاحيتها العامة .
- يشجع الطلبة على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث والتفكير الابتكاري المتشعب .
- يهيء الفرص للطلاب للمشاركة والمبادرة الفعالة في عملية التعلم ،
- يركز على تطوير العموميات والمبادئ لدى الطلاب تاركاً لهم حرية اقتراح أو اختيار التفاصيل وبناء أفكارهم كما يريدون .

- يركز على ردود فعل الطلاب الشخصية والاستفادة منها في أثناء التعلم لاعتبارها من قبله كمؤشر حقيقي لرغباتهم وقدراتهم وحاجاتهم .
- ينوع ويكثر من المهمات التربوية التي يكلف الطلاب بها لتوفير مزيد من المرونة والحرية في اختيار ما يريدون وما يتوافق مع رغباتهم وقدراتهم المختلفة .
- يوفر مزيداً من المناسبات والأنشطة العملية ليتمكن الطلاب من تطبيق معرفتهم النظرية واختيارها .
- يهيء فرصاً مباشرة للطلاب لترجمة ما تعلموه نظرياً إلى وواقع ومهارات محسوسة لديهم .
- يوجه الطلاب لمتابعة تصوراتهم وآمالهم الشخصية مهيأً لهم الجو المناسب لاختبارها وتلمسها وتفسيرها .
- يكشف للطلاب مشاعره الخفية وما يعتمل في أعماقه من آمال وأحاسيس ومعاناة .
- ينوه عادة بقدرات الطلاب الذاتية على تحصيل ما يريدون ويتوقعون .
- يوفر كل ما يمكن أن يثير في الطلاب الحماس والمثابرة والجد لإغناء خبراتهم ومعارفهم الشخصية .
- يعامل الطلاب بمرح ونكتة وشفقة أحياناً ليساعد كلاً منهم بأن يكون حقيقياً في سلوكه وشخصيته .

والآن أجب عن الأسئلة التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (4) ؟

1. بعد أن درست خصائص المعلم المبدع ، أشر إلى الخصائص التي لها علاقة مباشرة بالإبداع على اعتبار الإبداع عملية وضع الأمور في قوالب جديدة غير مألوفة .
2. صنف القائمة إلى خصائص إبداعية لها علاقة مباشرة بالتعليم والتعلم في المواقف الصفية وخصائص إبداعية لها علاقة غير مباشرة بهذه المواقف .

5.2 خصائص المعلم الحرفي الماهر

وقفتَ على عدد من خصائص المعلم المبدع علـى اعتبار أن المعلمين يشكلون فئة خاصـة من فئات المعلمين . وهناك خـصائص تتعلق بفـئة أخرى من المعلمين وهي فـئة المعلمين الحـرفيين الماهرين الذين وصـلوا إلى أعلى درجات التـخصص في التـعليم . ادرس هذه الخصائص وبعدها أجب عن الأسئلة التي تليها :

المعلم الحرفي الماهر هو المعلم الذي يستطيع أن :

- يشرح للطلبـة بعناية كيفـية تنفيذ المهـمات المطلوبة ، مسـاعداً اياهم في أثناء قيامهم بها أو بأخرى مشابهة فيما بعد .
- يقوم بتوضيح وتفسير المفاهيم الجديدة حال حدوثها أو في مناسبتها .
- يشرح بعناية كل خطوة تجسدها المهارة أو المعرفة المطلوبة من الطلاب .
- يتقدم بعناية وبطء في بناء المهارة المطـلوبة ، مزوداً الطلاب بعدئذ بنموذج كلي للمهارة أو السلوك ليتبعوه .
- **يطور دروسه اليومية على شكل خطوات سلوكية محكمة ومتابعة بصيغ منطقية منظمة .**
- يؤكد على أهمية استيعاب الطلاب للمادة الدراسية .
- يوكد في تعييناته على أهمية استظهار الطلاب وتسميعهم للمادة الدراسية .
- يشـير في تدريسـه عادة لـلمهـارات أو الكفايات الـفذة التي أظهـرها المربون السابقون في مجال المعرفة التي يتعلمها الطلاب .
- يختـبر بعناية تعلم كل طالب ويشـجعه في الوصول إلى مـستويات عـالية من التحصيل .
- ينوه عـادة بانجازات المفكـرين العظام ويحث الطلاب على الاقـتداء والتـحلي بصفاتهم .
- يمثل بانجازاته الفذة وميوله الايجابية نموذجاً لنوع ومستوى التحصيل الذي يريده من طلابه .
- يوفر أنشطة وتطبيقات إضافية لفهم مادة المنهاج واستيعابها .

- يتميز في مظهره ومعاملاته مع الطلاب بالعقلية والرسمية والجد .
- يتميز بتعليم جاد هدفه الأساسي تحصيل الأهداف التربوية الموضوعية .
- يتميز تعليمه بالتركيز على مواضيع محددة في الوقت الواحد للتعليم [1] .

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (5) 

1. استخلص من طبيعة هذه الخصائص لماذا سميت خصائص المعلم الحرفي أو المعلم الماهر.
2. صنف قائمة الخصائص إلى خصائص ترتبط بعملية التعليم الصفي مباشرة وخصائص ترتبط بها بطريقة غير مباشرة .

6.2 خصائص المعلم الفعال الاجتماعية

عرفت خصائص المعلم الفعال بشكل عام وعرفت خصائص فئتين من فئات المعلمين : فئة المعلم المبدع ، وفئة المعلم الحرفي الماهر ، والآن ستعرف خصائص المعلم الفعال الاجتماعية، فما هذه الخصائص ؟

المعلم الفعال من الناحية الاجتماعية ، هو الذي حقق ذاته الاجتماعية . وتتحقق الذات الاجتماعية :

إذا كان المعلم حراً غير فوضوي ، ومستقلاً غير منعزل ، فاهماً لنفسه ومحترماً لها في غير غرور ، وإذا كان اجتماعياً دون أن يفقد شخصيته ، وإيجابياً غير سلبي ، ومهذباً في غير غرور ، وقادراً على ضبط نفسه ، ومتواضعاً في غير خنوع ، وشاعراً بالطمأنينة دون خمول أو ركود ، وسعيداً مرحاً بغير تفاهة ولا أباحية ، وأخيراً وطنياً غير ضيق الأفق ومتديناً في غير تعصب ، ومتسامحاً في غير ضعف ، ويعطي دون أن يفقد ، ويأخذ دون أن ينهب ، ويؤدي واجبه دون أن ينسى حقوقه ، كما يجب أن يكون ذا عقل مبدع ، ويد ماهرة بناءة ، وقلب كبير ، ولسان معبر طليق ، وباراً بأسرته، ومخلصاً للجماعة التي ينتمي اليها، ومؤمناً بالله تعالى .

والآن أجب على أسئلة التقويم الذاتي التالية :

---

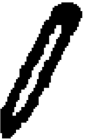
(1) حمدان ، محمد زياد : التربية العملية الميدانية ، بيروت : مؤسسة الرسالة 1981 ، ص 66-73 .

أسئلة التقويم الذاتي (6)

1. تحددت كل صفة من صفات المعلم الفعال الاجتماعية بضابط لها ، ما ضوابط كل صفة من الصفات التالية :

- التهذيب
- التواضع
- الشعور بالطمأنينة
- الوطنية
- التدين
- تأدية الواجب
- العطاء ؟

2 . حاول تصنيف مجموعة الصفات الاجتماعية حسب أي معيار تختاره .



تدريبات (1)

تدريب (1.1)

اذكر أهم خمسة أعمال غير سليمة يقوم بها المعلمون الذي تعرفهم .

تدريب (2.1)

وجه خمسة نصائح للمعلمين ترى أن يقوموا بها ، علل سبب اختيارك لهذه النصائح .



أنشطة (1)

نشاط (1.1)

قيّم أحد المعلمين الذي تعرفهم في ضوء السمات الواجب توفرها في المعلم الجيد.

نشاط (2.1)

وجـه السؤال التـالي لخمـسة من المديرين ثم حـلل إجاباتهم واسـتخلص منهـا الدلالات .

ما أهم خمس خصائص ترى أن يتحلى بها المعلم في مدرستك ؟

والآن ، وبعد أن وعيت المادة العلمـية في هذا القسم وأجبت عن أسـئلة التقويم الذاتي ، وقمت بالتدريبات والأنشطـة ، يكون قد تحقق لديك الهدف الأوّل من أهداف الوحدة .

3. دور المعلم المتغير في التربية الحديثة

حتى تسـتطيع أن تقدر الدور المتغيـر للمعلم في التربية الحـديثة ، لا بد لك من الوقوف على دوره في التربية التقليدية .

تدور التربية التقليدية حول المعرفة ، والتعلم فيها مستقبل لهذه المعرفة ، ولا تلبي حاجاته ولا حاجـات المجتمع . ودور المعلم فيها هو ناقل للمعرفـة والمصدر الهام لها . تنعزل التربيـة التقليدية عن مجـتمعها المحلي ، وجـدرانها عالية ، وأبوابها مـغلقة أمام الأهالي ، وتؤمن بالعقاب ، وترى التقليد طريقة فعالة .

1.3 دور المعلم في التربية التقليدية

لو تناولنا دور المعلم في التربية التقليدية لوجدناه على النحو التالي :

أولاً ، في مجال الأهداف :

يحرص على الأهداف المعرفـيّة من المستوى الأدنى ويترك بقيـة الأهداف المعرفية من المسـتوى الأعلـى (التحليل والتـركـيب وإصدار الأحكـام) والأهداف الوجدانيـة والأهداف الأدائية للظروف . ويحدد أهدافـه بالمستوى العام ، ويورد مقـدمة لدرسه لا علاقة لها بالدرس ولا وظيفته .

ثانياً ، وفي مجال المحتوى :

يحفظ درسه ويسرده كما في الكتاب ، ولا يسمح للطلبة بالعودة إلى الكتاب في الحصة ، ويهتم بالتفـاصيل كالأسماء والتواريخ والأرقام على حسـاب اهتمامه بالمفاهيم

والمبادئ والتصميمات ، ويتعامل مع الكتاب على أنّه المصدر المهم لتعلم الطلبة ولكن في خارج وقت الحصة .

ثالثاً، وفي مجال الأنشطة :

يقوم بكل الأنشطة التعليميّة ، فيسأل ويكتب ويقرأ ويشرح ، ويستخدم الوسائل كوسائط معينة . ويحرص على وجود فجوة بينه وبين المتعلمين في التعامل وفي العلاقات . ويؤمن بحقه في التربية فيعاقب ويتدخل في شؤون المتعلم ويفرض العقاب ويؤمن به وقد لا يستخدم الثواب وإذا استخدمه فللأقوياء فقط ، ويرى أنّ الطلبة جميعهم في مستوى واحد من حيث القدرات والاستعدادات ، ولا يشجع التعليم الجمعي والأنشطة غير الصفية وتفريد التعليم . ويستخدم الأنشطة والتعيينات البيتية كعقاب أو تهديد بالعقاب .

رابعاً ، وفي مجال التقويم :

يتعامل مع الامتحانات كأنها غايات التربية وأهدافها ، ويؤكد دائماً على الحفظ ، ولا يتم التقويم بدلالة الأهداف . ولا يؤمن بالتغذية الراجعة ولا يشجعها .

خامساً ، وفي مجال المعلم نفسه :

لا يحرص على النمو المهني وتحديث معلوماته . ويتعامل مع أولياء الأمور كمنفذين لتعليماته لا كمشاركين في تربية أولادهم ، ويرى أن أهم كفايات المعلم هو حفظه للمادة الدراسية ، ويؤمن بثبات المعرفة والمنهاج والتربية ويرى في التربية أنها الإعداد لحياة ثابتة .

سادساً ، وفي مجال المتعلمين :

لا يرى ضرورة للاستفادة من نظريات التعلم . ولا يحرص على استعدادات الطلاب وقدراتهم . ولا يوفر الدوافع للتعلم ، ويتعامل مع الطلاب كأنهم يمثلون الطالب الوسط مهملاً فئة المتفوقين وفئة بطيئي التعلم .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية .

أسئلة التقويم الذاتي (7) : ؟

1. حول ماذا تدور التربية التقليدية ؟
2. ما موقف التربية التقليدية من كل من المتعلم والمعرفة والمجتمع المحلي ؟
3. ما موقف المعلم في التربية التقليدية من كل من :

- الأهداف ومجالات التعلم
- مستويات الأهداف
- مقدمة الدرس
- الكتاب المدرسي
- المفاهيم
- الثواب والعقاب
- التعليم والتعلم
- الفروق الفردية
- الأنشطة غير الصفية
- التعيينات البيتية
- التغذية الراجعة
- الامتحانات
- أولياء الأمور
- كفايات المعلم
- النمو المهني
- نظريات التعلم ؟

4. ما أخطر سمة من سمات التربية التقليدية ؟ علل إجابتك .

2.3 دور المعلم في التربية الحديثة

اتخذ المؤتمر الدولي للتربية الذي عقدته اليونسكو واجتمع في جنيف في دورته

الخامسة والثلاثين في الفترة الواقعة بين 27 آب / أغسطس و 4 أيلول / سبتمبر سنة 1975 م ، التوصية رقم 69 ، القرارات التربوية التالية :

- يجب أن يعي المعلمون والإداريون من جميع الرتب أدوارهم التي يلعبونها ووظائفهم، ويجب أن يفهموا أنها ليست ثابتة بل متغيرة .
- ليس المعلم معلماً فحسب بل ومربياً ومستشاراً ، يطور قدرات طلابه ورغباته، ولا يصدّر المعرفة وينقلها فحسب بل يساعد طلابه على اكتساب المعرفة واكتشافها .
- على المعلم أن يتعاون مع القوى التربوية الأخرى في المجتمع الذي يعيش فيه طلابه لا سيما الأسرة في تنظيم الأنشطة غير الصفية المرتبطة بالمنهاج مباشرة أو تدور حوله بشكل يثري فيه تربية طلابه ، ويساعدهم على استغلال أوقات فراغهم .
- يجب أن يعي المعلمون دورهم المهم الذي يجب أن تتم تأديته في المجتمع المحلي كمواطنين وكمهنيين وكقوى للتطوير ، ويجب أن يعطوا الإمكانية لتطبيق هذا الدور .

في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم آنفة الذكر وفي ضوء دوره الرئيس باعتباره منظماً للتعلم وميسره ، تحدد المهمات الجديدة التالية :

أولاً :ماذا يجب أن يتم تعليمه ؟

ليتمكن المعلم من القيام بمهمات هذا التساؤل ، لا بد أن يكون ملماً إلماماً كاملاً بالفلسفة التربوية وبالأهداف العامة وبمحتوى المنهاج وإثرائه ، والتقويم بدلالة الأهداف، مع مراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم .

ثانيا ، كيف يتم تعليمه ؟

يتطلب منه هذا السؤال أن يكون منظماً لتعلم الطلبة وميسراً له مراعياً حاجاتهم وقدراتهم مجتمعين وفرادى، مع التركيز على تعلم المعارف المرتبطة بالمبادئ والقوانين والنظريات مع إفساح المجال لكل طالب أن يحقق ذاته، ومراعاة علاقات الثقة والاحترام والتعاون مع الطلبة، ومحاولة ربط الموقف التربوي بواقع الحياة التي يعيشونها وخبراتهم السابقة .

ثالثاً : في ظل الظروف يحدث التعليم ؟

على المعلم أنْ يخطط ويشارك في الأنشطة غير الصفية داخل المدرسة وخارجها، وأنْ يكون على صلة طيبة بأولياء الأمور ، ويتعاون معهم في إثراء خبرات الطلبة ونموهم ، ثم أن يسهم إسهاماً فاعلاً كعامل للتطور للمجتمع المحلي الذي يعمل فيه ، مع المحافظة على احترام المثل والقيم الأخلاقية باعتباره قدوة حسنة للطلبة ولأولياء أمورهم الذي أوكلوا إليه مهمة تربية أبنائهم .

وعلى المعلم أن يتمتع باتجاهات إيجابية وصحية نحو مهنته ، متكيفاً ، ومرناً ، ومتعاوناً ، ومخططاً ، ومنظماً لا يعرف اليأس ولا القنوط من استثمار جميع الموارد والمصادر في انجاح مهماته .

وحتى نساعد المعلم على امتلاك الكفايات والمهارات التي تناسب مفاهيم التربية الحديثة لا بد من الحرص على النمو المهني المستمر في أثناء الخدمة ، والتكامل بين التربية قبل الخدمة والتربية في أثناء الخدمة ، مع الحرص على أن تكون التربية في أثناء الخدمة قابلة للانتقال الوظيفي وتتم بدافعية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي :

أسئلة التقويم الذاتي (8)

؟

1. ما معايير حكمنا على التربية الحديثة ؟
2. ما طبيعة المعرفة في التربية الحديثة ؟
3. ما موقف التربية الحديثة من كل من :
   - التغير والثبات
   - التعليم والتربية
   - أولياء الأمور في الأسرة
   - المجتمع المحلي
   - العلاقات مع الطلاب ؟
4. ما أهم سمة من سمات التربية الحديثة برأيك ؟ علل إجابتك .
   - ماذا يجب تعليمه ؟

- كيف يتم تعليمه ؟
- في ظل أي الظروف يحدث التعليم ؟



تدريبات (2)

تدريب (1.2)

في ضوء معرفتك إلى عوامل التغير في التربية . ما العوامل المؤثرة في التربية في مدرسة من المدارس التي تعرفها ؟

تدريب (2.2)

أذكر خمس إجابات لكل سؤال من الأسئلة التالية :

- ماذا يجب أن يتم تعليمه ؟
- كيف يتم تعليمه ؟
- في ظل أي الظروف يحدث التعليم ؟



أنشطة (2)

نشاط (1.2)

قم بتطبيق سمات التربية التقليدية على واقع التربية في مدرسة ما . إلى أي مدى تجد انطباقاً بينهما ؟

نشاط (2.2)

ما الأدوار الحديثة في التربية التي ترى أن مدرسة من المدارس التي تعرفه تأخذ بها أو بدأت تأخذ بها ؟

بعد دراستك لهذا القسم وهو : " دور المعلم المتميز في التربية الحديثة ، وبعد إجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي ، وبعد قيامك بالتدريبات والأنشطة . فستكون قد حققت الهدف الثاني من أهداف هذه الوحدة . والآن إلى قسم آخر وهدف آخر .

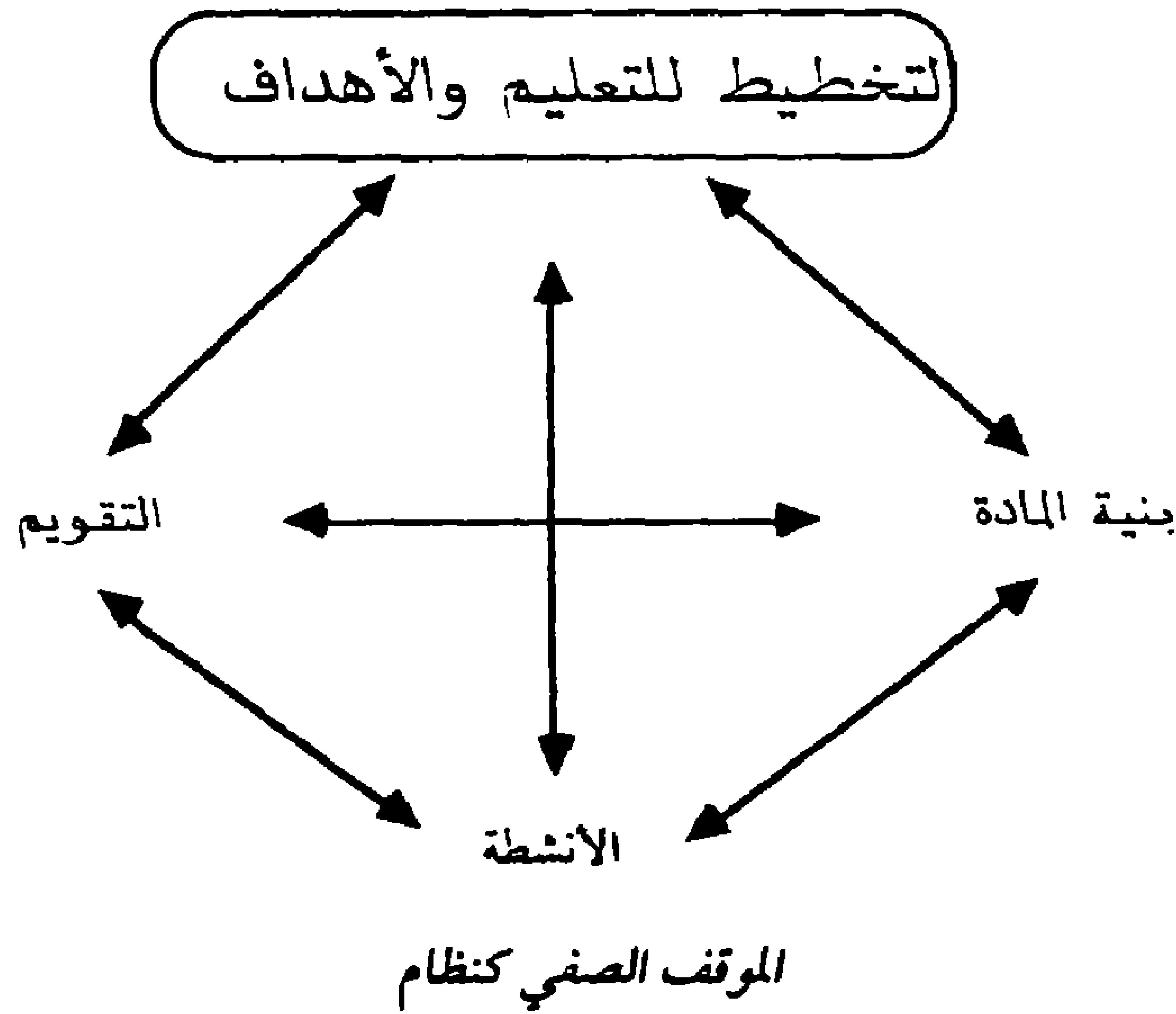
4. الكفايات التعليمية

يجب أن يمتلك المعلم الفعال أو الناجح كفايات تعليمية أساسية ضرورية لعمليه . ويرتبط موضوع كفايات المعلمين في المدرسة بحـركة كبرى في مجال تربية المعلمين في العالم سـميت بحـركة (التربـية القائمـة على الكفايات) ، ولهـذه الحركـة ارتباطات بحركات أخرى مثل حركـة النظم ، ولهذا ، فقبل تناول الحديث عن الكفايات لا بد من التعرف إلى طبيعة الموقف الصفي الذي هو ميدان عمل المعلم .

1.4 الموقف الصفي كنظام

ذكرنا أن التـربية نظام ، وأن المنهاج نظام ، وأن الامـتحانات نظام ، وأخـيراً أن الموقف الصفي (الحصة الدراسية) نظام .

والموقف الصفي كنظام له عناصر وتنطبق عليه السمـات المميزة لمفهوم النظام التي عرفناها ، ولقـد اختلف المربون في تحديد عناصـر الموقف الصفي كنظام كمـاً ونوعاً ، ولكن من التحديدات الشائعة التحديد التالي :



الموقف الصفي كنظام

من عناصر الموقف الصفي كنظام ، عنصر التـخطيط ، ويشمل السلوك التعليمي القبلي أو مدى ما تعلمه الطالب وله علاقة بالـتعليم الجديد ، والمتطلبات الأساسية التي

لا يمكن للطلاب أن يتعلموا الموضوع بسهولة أو يبلغوا الهدف بيسر دون اتقانها ، ويشمل أيضاً الأهداف التعليميّة السلوكيّة أو النتاجات التعليميّة والأدائية التي يُنتظر من المتعلم أنْ يبلغها بعد قيامه بجميع الأنشطة المطلوبة ، ويجري عرض هذا النوع من الأهداف على نحو سلوكي ، أي على نحو يبيّن ما يستطيع المتعلّم أداءه بصورة ملحوظة وقابلة للقياس وتبدأ عادة بأفعال تعبر عن الهدف المنشود مثل " يعدد ويُحدد ، ويُميِّز ، ويُفسر ويُشارك ، ويستخدم ، ويقدّر قيمة ، ونحو ذلك . ومن المحبذ أن تتنوع الأهداف وتتناول مستويات مختلفة من التفكير ، والتطبيق ، والأداء ، والتقدير من ناحية الأحكام القيمية .

أمّا عنصر المحتوى أو بنية المادة المنطقية والنفسية فتشتمل المفاهيم والمبادئ والتعميمات التي تتكون منها المادة بالنسبة للبنية المنطقية ،وتشتمل على طرائق عرض المادة ومراعاة مبادئ التعليم الجيد كعرض المادة من السهل إلى الصعب ، ومن الكل إلى الجزء ، ومن المحسوس إلى المجرد بالنسبة للبنية النفسية .

أمّا عنصر الأنشطة ، فيقصد به سلسلة الإجراءات المصممة على نحو يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة التي تكون عادة قابلة للملاحظة والتقويم .

وأما التقويم ، فيلازم العملية التعليمية التعلمية في جميع خطواتها ومناشطها ، وبهذا المعنى فقد يكون تقويماً تكوينياً أو تقويماً ختاماً ، ويكون في العادة مخططاً وليس عشوائياً.

والمدخلات: في نظام الموقف التعليمي هي عوامل الإثارة والتحريك ، وهي متعددة: فهناك المدخلات الإنسانية كالمعلم والمتعلم ، والمدخلات التنظيمية كالتكنولوجيا التربوية، والمدخلات المتعلّقة بالمادة التعليمية ، والمدخلات الطبيعية المتعلّقة بالتهوية والإنارة ودرجة الحرارة والخدمات الباعثة على الراحة ، وأخيراً المدخلات الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للمتعلم . ويعد المعلم أهم مدخلات النظام ، فهو المحدد للتعلم القبلي وللأهداف التعليمية المرجوة ، وهو المختار للمواد التعليمية والنظم لها، وهو المخطط للأنشطة التعليمية التعلمية ، وهو المقوم لتعلم الطلاب ، وهو الموفر للدافعية للتعلم ، والمستخدم للثواب والعقاب والساعي للنمو المهني ، وباختصار هو المنظم لعملية التعلم في الموقف التعليمي .

ويعد الطلاب : أهم مخرجات النظام ، لكن بعد اكتسابهم السلوك وتعديله ، وتكوين المفاهيم وتنميتها ، واكتساب أساليب التفكير والاتجاهات والقيم .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (9) ؟

1. طبّق المفاهيم الواردة في تعريف النظام على الموقف الصفي للنظام .
2. ما دلالة الأسهم في الشكل الممثل للموقف التعليمي الصفي كنظام ؟
3. ماذا نقصد بالتعلم القبلي ؟
4. ما مميزات الأهداف التعلميّة السلوكية ؟
5. قارن بين البنية المنطقية للمادة والبنية النفسية لها .
6. لماذا يعد المعلم أهم مُدخلات الموقف التعليمي الصفي كنظام ؟
7. يتشابك الموقف التعليمي الصفي كنظام مع أنظمة فرعية أخرى. ما هذه الأنظمة ؟
8. يشتمل الموقف التعليمي الصفي كنظام على أنظمة فرعية أخرى . أذكرها .
9. كل ما يحدث في الموقف التعليمي الصفي كنظام يعزى إلى أسباب شبكية متفاعلة متداخلة . أذكر بعض هذه الأسباب .
10. إن نظام الموقف التعليمي الصفي متحرك باستمرار وموجه. إلى ماذا هو موجه ؟
11. العنصر الإنساني في الموقف التعليمي الصفي هو الأهم . ممن يتكون هذا العنصر؟
12. طبق خطوات أو مراحل أسلوب النظم على الموقف التعليمي الصفي كنظام.

2.4 مفهوم الكفاية Competency

كي يتمكن المعلم من أداء المهمات الرئيسة المنوطة به في إطار دوره كمنظم للتعلم وكميسر له ينبغي أن يمتلك ويتقن عدداً من الكفايات الأدائية التعليمية وغير التعليمية . فما الكفاية ؟

هناك عدة تعريفات للكافية ويمكن تبني التعريف التالي :

هي القدرة على عمل شيء بفاعلية وإتقان وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة. وقد تكون الكفاية معرفية (cognitive) وقد تكون أدائية (Performance)

والكفاية المعرفية تكون منطلقاً وأساساً للكفاية الأدائية . والأخيرة تشير إلى عمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها وتختلف باختلاف المهمات التي ترتبط بها .

فكفاية " الإلمام بالمبادئ والخطوات الأساسية للتواصل الإنساني " هي كفاية معرفية . أمّا توظيف مهارات التفاعل اللفظية لتحقيق التواصل اللفظي الصفي ، كالشرح والإلقاء وطرح الأسئلة واستخدام عبارات الثناء والتشجيع وإصدار الأوامر ، والتعليمات فهي كلها أمور يمكن ملاحظتها من خلال أدائها العملي .

وتتكون الكفاية الأدائية من عناصر أساسية ثلاثة تتكامل فيما بينها لتكون " الكفاية" وهذه العناصر ، هي :

أولاً ، المكون المعرفي : ويضم مجموع المفاهيم والقرارات والقواعد التي تتصل بالكفاية ، وتُعدّ هذه متطلباً أساسياً لاتقان الكفاية وتعزيزها من الناحية النظرية العملية. ومما لا شك فيه أن هذا البُعْد المعرفي للكفاية الأدائية يزود صاحب الكفاية (المعلم أو المدير أو أي صاحب مهنة) بالخلفية النظرية التي يحتاجها لتفسير وتوضيح كيفية أداء المهمات التي يتطلبها عمله ، ووصف خطواتها وتتابع تلك الخطوات مستنداً إلى المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية التي تكون بمجموعها كفايته المعرفية .

ثانياً ، المكون العملي : ويتألف من مجموع الأعمال والحركات وألوان النشاط القابلة للملاحظة الحسية ، والتي تمكّن صاحب المهنة أو العامل من إنجاز المهمات المنوطة به بطريقة صحية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، ويشتمل المكون العملي للكفاية الأدائية على المهارات اليدوية واللفظية وغير اللفظية المختلفة بما في ذلك القراءة والكتابة والكلام والمناقشات والرسم والتخطيط وتركيب الأجهزة وتشغيلها واستعمال الأجهزة والأدوات المختلفة،

ثالثاً ، المكون الوجداني أو الخلقي : اهتمت المدرسة الإنسانية في الأدب التربوي كثيراً بهذا البُعدْ من أبعاد الكفايات الأدائية ، وعدته الأهم أو الأقوى في مجال تحقيق اتقان الأداء من أجل الاتقان ، ويشتمل هذا البُعدْ من أبعاد الكفايات الأدائية على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بالمهنة وبما لها ، ويؤدي تبنيها وممارستها في إطار العمل إلى الالتزام المهني ، ويشكل هذا الالتزام عنصر شخصنة الكفاية ومجال إبداعها والتفوق فيها ، لأن الالتزام بأخلاقيات المهنة وقيمها يحفز العامل إلى توخي الاتقان في تمثل المعلومات والمعارف وتطبيق المبادئ وممارسة المهارات وأداء المهمات المنوطة بعه باتقان أي بكفاية وفاعلية ، ويكون بذلك أدى عمله

بأمانة وتمثل قول الرسوم الأعظم : " إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أنْ يتقنه " . فالإتقان قمة الأداء وقيمته .

إنّ المتأمل للكفايات الأدائية التالية ، يستطيع بسهولة أن يتبيّن الأبعاد الثلاثة المعرفية والعملية والوجدانية لكل منها ، فكفاية تخطيط الدروس للتعليم الصفي ، وكفاية توظيف التجارب العملية في التعلم ، أو كفاية إدارة وتنظيم المناقشات الصفية ، جميعها تتطلب :

(1) جملة من المعارف والحقائق المتصلة بها .

(2) وعدداً من المهارات العملية الحركية .

(3) واقتناعاً وإيماناً بقيمة تلك المهارات وجدواها وحرصاً تنفيذها وتوظيفها في تنفيذ المهمات المنوطة بالمعلم باتقان وفاعلية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (10) ؟

1. بعد دراستك لتعريف الكفاية ، ما الجديد الذي يشير إليه هذا التعريف ؟
2. ما العلاقة بين الكفاية المعرفية والكفاية الآدائية ؟
3. تعد المهام الأساسية للمعلم من مصادر الكفايات ، فسّر هذا القول .
4. ما أهمية المكون القيمي في الكفاية ؟
5. ماذا يحدث لو اهتممنا بالمكون الأدائي للكفاية وتركنا المكونين المعرفي والقيمي ؟
6. ما العلاقة بين الكفايات والنظم ؟

3.4 السمات المميزة لتربية المعلمين القائمة على الكفايات:

لحركة الكفايات سمات مميزة تُصنف على النحو التالي :

1. السمات المتعلّقة بالأهداف التعليميّة : تكون الأهداف محددة مُسبقاً بشكل واضح وسلوكية ويشترك المتعلم في تحديدها أو العلم بها على الأقل .
2. السمات المتعلّقة بأساليب الإعداد لا بد من توفير الغرض للتدريب على

الكفايات في المجال الميداني ، ولا بُدّ من مـراعاة الظروف المؤدية ، والتركيز على الممارسـة العملية ، والوقت غيـر مهم بل المهم هو امتـلاك القدرة على العمل .

3. السمات المتعلّقة بالدور الفعّال للمـتعلّم : تدور حركة الكفايات حول المتعلّم وتؤكد على طرق التـعلم : التعلم بالمجـابهة ، والتعلم بالمـراسلة ، والتعلم بوسائل الإعلام ، والتعلم الموجهـة ذاتياً ، ولنحصر دور المعلم في أنه منظم لعملية التعلّم . وتكون الدافعية في حركة الكفايات داخلية .

4. السمات المتـعلّقة بالتقويم : تتم عملية التـقويم بدلالة الأهداف والقدرة على العمل ولا دخل للوقت في عملية التـقويم . ويؤكد على التقويم المرحلي ، والتقويم الختامي ، والتقويم الذاتي ، ويتنافس المتعلّم مع ذاته .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (11)



أ. ميّز بين كل من :

- التقويم المرحلي والتقويم الختامي .
- التعلّم بالمجابهة والتعلّم بالمراسلة .
- الظروف الفردية وتفريد التعليم .

ب-. ما المقصود بكل من :

التعلّم بالمراسلة ،التعلّم بوسائل الإعلام ، الدافـعية الداخلية ، تنافس المتعلّم مع ذاته ؟

جـ. ما دور الوقت في حركة تربية المعلّمين القائمة على الكفايات ؟

4.4 الكفايات التي يتطلبها النجاح في مهنة التعليم

في ضوء الأهداف العامة لتربية المعلّمين ، من المتوقع أنْ يمتلك المعلمون الكفايات التعليـمية الأدائيـة التالية ، على اعـتبار أنّ مـهنة التعليم تشكّل نظامـاً يتكون من أربعة عناصر رئيسـية وأن لكل عنصر وظيفـة وتفاعلات مع بقية العنـاصر ، والعناصر هي : التخطيط في ضوء فلسفة التربية وأهدافهـا ، والمنهاج الذي هو مجموعة من الخبرات ،

وتنفيذ المنهاج وتقويم نتائج التعلّم : وتقوم التربية كنظام على أربعة أسس هي : الأساس الفلسفي ، والأساس المعرفي ، والأساس الاجتماعي ، والأساس النفسي .

والكفايات هي :

أ. ممارسة المعلّم للنظام القيمي القائم على الايمان بالله تعالى ، بحيث تنعكس هذه الممارسة على توازن شخصيته من جهة ، وعلى تحسين مهنة التعليم من جهة أخرى .

والكفايات اللازمة لتحقيق هذا البند هي :

1. ايمان المعلّم بالله والتعامل في حياته على أساس ذلك ممتثلاً لأوامره ونواهيه ، قولاً وعملاً .
2. الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم لا سيما حماسة للعمل وحبه والاندفاع نحوه ، واكتساب الاتجاهات المهنية المرغوب فيها ، مثل : الصبر على المتابعة ، والموضوعية ، وحب الاستطلاع ، وإصدار الأحكام ، وتقبل النقد .
3. ترسيخ الاتجاهات السليمة نحو العمل واحترامه .
4. اكتساب الاتجاهات والمهارات الصحية السليمة .
5. تنمية اتجاهاته الإيجابية نحو البيئة والمجتمع والعلوم والفنون بحيث يحترمها ويحبها ، ويتذوق جمالها ، ويعمل على صيانتها ، ويقدر المبتكرات الفكرية العلمية وبخاصة ما أسهمت به الحضارة العربية الإسلامية .
6. ممارسة حقوقه وواجباته نحو وطنه وما انتزع منه ، والتزامه تجاه امته .
7. الإدراك بأن وحدة الأمة العربية ومكانة الوطن العربي ، وأهميته المادية والبشرية، مصدر لقوتها واستعادة حقوقها في فلسطين وقدرتها على التأثير في الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والعالمية .
8. استيعاب المعارف الأساسية للمادة التي يعلمها ، وتنمية قدراته العقلية اللازمة للقيام بعمله ، بشكل ييسر تعلم الطلبة .
9. تطوير المادة الدراسية التي يعلمها تطويراً يساعد الطلبة على إجراء العمليات العقلية عليها ويساعدهم في إثرائها .
10. اكتساب المهارات المهنية الأساسية مثل : مهارة اكتشاف أصحاب المواهب الإبداعية ومهارة تحليل الاثار التربوية لكل موقف تعليمي ، ومهارة العمل

في فريق ، ومهارة القراءة الواعية الانتقائية السريعة ، ومهارة اتخاذ القرارات في وقتها المناسب .

11 . استخدام اللغة العربية السليمة في المواقف التعليمية كافة .

12 . توجيه الطلبة وارشادهم بشكل ينمي شخصية الطالب بصورة متوازنة متكيفة تكيفاً ايجابياً .

13 . تنسيق كافة الجهود والإمكانات المتوافرة في البيئة التعليمية لتحقيق تعلم فعال لدى المتعلّمين .

14 . تخطيط البحوث والتجارب التربوية وتنفيذها ، وتوظيف نتائجها في عمله.

15 . الاستفادة الواعية من الأفكار الجديدة ومن نتائج التجارب التربوية في عملية تعليمية للطلبة .

16 . حل المشكلات المختلفة بالطرائق العملية .

17 . الإسهام في مشروعات التنمية ورفع معدلات الإنتاج الإقتصادي في المجتمع من خلال الخدمة الاجتماعية بكل مستوياتها ووسائلها .

18 . الترويح عن النفس من خلال ممارسة الهوايات المختلفة ، والقيام بالأنشطة التي تتفق وميوله وقدراته ، وتنمي ذوقه الفني وقدرته على الإبداع والابتكار.

19 . مواصلة التعلّم مدى الحياة والنمو المهني المستمر لمواكبة التغيرات الحضارية والعلمية والتكنولوجية .

20 . التحلي بروح القيادة القائمة على الثقة بالنفس والصبر والمبادأة الواعية لما حولها والمدركة لكل ما تقوم به .

ب . التخطيط للتعليم بكل مستوياته ، تخطيطاً ييسر عملية التعلم، ويوظف الإمكانات المادية والبشرية في البيئة التعليمية، ويتم في ضوء فلسفة التربية وأهدافها والكفايات اللازمة لتحقيق هذا الهدف في :

1 . إعداد خطط تنظيم تعلم الطلبة في المستويات المختلفة ، بحيث تتضمن هذه الخطط : الأهداف المتوخاة ، والمحتوى ، والأنشطة والمتابعة .

2 . تحديد المتطلبات الأساسية اللازمة لتعلم الموضوع أو المفهوم الجديدين .

3 . تحديد الأهداف التعليمية السلوكية المتوخاة ، بشكل تتحقق فيها الشروط الجيدة .

4. تنظيم الوقت ، وحسن الإستفادة منه في تحقيق الأهداف .

جـ- إدراك البنى المنطقية للمواد التي يعلمها ، إدراكاً يقوم على فهمها فهماً ذا معنى ،أي معرفة العلاقات بين أجزاء المادة الواحدة ، وأجزاء العمليات العقلية المختلفة عليها بسهولة ويسر :

والكفايات اللازمة لتحقيق هذا الهدف هي :

1. معرفة طبيعة العلم الذي سيتخصص في تعليمه ، وطرائق التفكير والبحث الخاص به .

2. فهم المادة التعليمية فهماً ذا معنى ، أي معرفة العلاقات بين أجزاء هذه المادة وأجزاء العمليات العقلية المختلفة عليها بسهولة ويسر .

3. تنظيم المادة التعليمية تنظيماً نفسياً ، من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول ، وترتيباً منطقياً حسب المفاهيم والمبادئ والتعميمات .

4. تنمية المفاهيم والمبادئ والتعميمات لدى المتعلّمين من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة .

5. إثراء المادة التعليمية بشكل هادف ، مع الإستفادة من الأحداث الجارية .

6. مرعاة مبادئ التعلم الموجه ذاتياً والتعلّم المتبادل في ضوء استخدام أساليب التعلم الذاتي المختلفة ، ومراعاة الفروق الفردية ومبادئ التعلّم النفسية والتربوية .

د. تنفيذ المنهاج التربوي من خلال توفير جميع الخبرات التعليمية التي تسهم في تنمية المتعلّمين إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم ، واستخدام الأساليب والوسائل والاستراتيجيات والإجراءات المناسبة لعملية التنفيذ . والكفايات اللازمة لتحقيق هذا الهدف هي :

1. اختيار أنشطة تعليمية مناسبة متنوعة ، صفية وغير صفية ، فردية وزمرية .

2. خدمة المجتمع المحلي لتحسينه وتطويره والإستفادة منه في تحسين تعلّم الطلبة.

3. استخدام الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية والتعلّمية في الأعمال الكتابية

والمكتبية المدرسية ، والتجارب ، والتعيينات البيتية ، واللقاءات بكل أنواعها، كمصادر تعلم.

4. استخدام الثواب والعقاب استخداماً رشيداً ، يعزز التعلّم ويجعله فعّالاً .

5. التعامل مع المتعلمين بعلاقات إنسانية في ضوء توفير الجو النفسي المناسب واحترام ذاتية المتعلّم ، وإدارة أنشطة الصف بشكل يسهل عملية التعلّم .

هـ. إجراء العمليات التقويمية : التكوينية والختامية ، والإفادة من التغذية الراجعة في كل موقف تعليمي لأغراض التقييم والتشخيص والعلاج .

والكفايات اللازمة لتحقيق هذا الهدف هي :

1. طرح الأسئلة المتنوعة الهادفة المستوفية الشروط الجيدة كافة .

2. تقويم تعلم الطلاب تقويماً مستمراً ، باستخدام الأساليب المتنوعة مع التركيز على استخدام أسلوب التقويم الذاتي ، وتشخيص حاجات الطلبة التعليمية والتربوية .

و. تحقيق الأهداف التربوية المرجوة بالنسبة للمتعلّمين ، ومن خلال توظيف معرفة المتعلّمين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية وقيمهم السليمة ومساعدتهم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتطبيق الخبرات التي يكتسبونها في مواقف جديدة .

والكفايات اللازمة لتحقيق هذا الهدف هي

1. تنمية مفاهيم ايجابية عن الذات لدى المتعلمين ، من خلال تطوير الانضباط الذاتي عندهم ، وتنمية الثقة بالنفس ، وتقدير الظروف الإنسانية بكل أشكالها .

2. تنمية العمليات العقلية والقدرات الإبداعية لدى المتعلّمين .

3. السلوك إزاء البيئة سلوكاً مسؤولاً والمحافظة عليها وصيانتها .

4. تعليم الطلاب كيف يتعلمون ذاتياً فردياً وجماعياً .

5. توظيف مبادئ التعلّم النفسية والتربوية ومبادئ النمو في كل المواقف التعليمية التعلّمية .

6. تطبيق المتعلّمين للخبرات التي يكتسبونها في مواقف جديدة .

7. ربط خبرات المتعلّمين المدرسية بالخبرات الحياتية الواقعية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية .

أسئلة التقويم الذاتي (12)

1. مهنة التعليم نظام رباعي يتكون من أربعة عناصر . ما هذه العناصر ؟
2. التربية نظام وتقوم على أربعة أسس . ما هذه الأسس ؟
3. صنفت قائمة الكفايات إلى ستة أصناف ، أذكر هذه الأصناف وبين كيف تكون أو تشكل نظاماً .
4. ما شروط كل هدف من الأهداف التالية التي اشتملت عليها قائمة الكفايات:
   - ممارسة المعلم للنظام القيمي القائم على الايمان الله تعالى .
   - التخطيط للتعلم بكل مستوياته .
   - إدراك المعلم للبنى المنطقية للمواد التي يعلمها .
   - تنفيذ المنهاج التربوي .
   - إجراء العمليات التقويمية .
   - تحقيق الأهداف التربوية المرجوة بالنسبة للمتعلّمين .
5. متى يتحقق فهم المتعلم للمادة التعليمية فهماً ذا معنى ؟
6. ماذا يقصد بالتنظيم النفسي والتنظيم المنطقي للمادة التعليمية ؟
7. متى يتحقق تعامل المعلم مع المتعلمين بعلاقات إنسانية ؟
8. ما الشروط الواجب توفرها في تقويم تعلم الطلاب ؟
9. هات أمثلة عن تنمية مفاهيم ايجابية عن الذات لدى المتعلّمين .

تدريبات (3)

تدريب (1.3)

مم تتكون الكفاية من حيث شكل صياغتها ؟

تدريب (2.3)

ما العلاقة بين الكفايات والأهداف ؟

تدريب (3.3)

لو طلب منك أن تتعامل مع كل من الكتاب والمنهاج والتربية كنظم . حدد العناصر التي يتكون كل منها . هل يمكن أن تتبنى العناصر نفسها للجميع؟



أنشطة (3)

نشاط (1.3)

صنف قائمة الكفايات إلى :

- كفايات معرفية
- كفايات أدائية
- كفايات وجدانية أخلاقية

نشاط (2.3)

لو أردنا أن نجعل منك معلماً قادراً على توجيه طلابه إلى خدمة المجتمع المحلي ، ما الكفايات اللازمة لك في هذه الحالة ؟

والآن ، وبعد أن انتهيت من تعلم هذا القسم الهام المتعلّق بالنظم والكفايات ، على اعتبار أن الكفايات هي أهم مهام المعلم ، فستكون قد حققت هدفين كبيرين هما : الهدف الثالث والهدف الرابع .

والآن ، إلى قسم آخر وإلى هدف آخر .

5. مهمات المعلم

تعرفت بشكل مفصل على مهمات المعلم التعليمية ، وقد وردت على شكل قائمة كفايات تعليمية ضرورية أساسية مصنفة تصنيفاً ينسجم مع عناصر الموقف التعليمي الصفي كنظام يتكون من أربعة عناصر هي : التخطيط للتدريس ، والمحتوى ، والأنشطة، والتقويم والمتابعة . ولو أردنا إعادة تصنيف القائمة تصنيفاً آخر ، لصنفناها الى التصنيف التالي : كفايات تعليمية لازمة وضرورية قبل الدرس، مثل: إعداد مذكرة التحضير، وتحديد المتطلبات السابقة للدرس الجديد أو ما يسمى بالتعليم القبلي، وصياغة

الأهداف ، وفي أثناء الدرس مثل : التأكد من المتطلبات السابقة من خلال مراجعة سريعة ، وتنظيم المحتوى تنظيماً منطقياً مفاهيمياً وتنظيماً نفسياً ، وتحديد خطوات الدرس بحيث تشتمل كل خطوة على مصادر التعلم المختلفة والأنشطة التعليمية التعلمية، وتحديد أساليب التقويم المرحلية النامية التي تأتي في كل خطوة وبعدها ، وبعد التعليم ، وهنا لا بد من إجراء عمليات التقويم التكوينية والتشجيعية والتراكمية الختامية.

كل هذه المهمات وردت مفصلة بسلسلة من الكفايات ، نعتقد بأنك وعيتها وعياً سيساعدك على امتلاكها ، ولكن المهمات التعليمية ليست هي كل المهمات بل هي إحداها ، حيث هناك مهمات أخرى مثل : مهمات صفية تنظيمية غير تعليمية ، ومهمات تتصل بنشاط الطلاب الصفية وغير الصفية ، ومهمات تتعلق بشخصية المعلم . وفيما يلي تفصيل ذلك .

1.5 المهمات الصفية التنظيمية غير التعليمية

تشتمل هذه المهمات على عدة مجموعات وأهمها : مهام إدارة الصف وضبط النظام ، ومهمات تنظيم ورعاية البيئة المادية والنفسية في غرفة الصف وخارجها ، ومهمات إعداد وحفظ وصيانة الوسائل التعليمية التعلّمية ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

1.1.5 مهمات إدارة الصف وضبط النظام

إدارة الصف عملية تدبر الظروف المختلفة التي تجعل من التعليم في غرفة الصف أمراً ممكناً في ضوء الأهداف التعلمية ، ولا يتحقق هذا التدبر إلاّ في ضوء خطة محكمة يضعها المعلم سلفاً ، وتوفير بيئة صفية تيسر عملية التواصل بين المعلم والطلاب ، ومساعدة الطلاب على اكتساب العادات والمهارات والاتجاهات السلوكية التي تساعدهم في بناء شخصياتهم وتكوين نظام خلقي يضبط السلوك ويوجهه ويدفعه .

وضبط النظام هو عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند اليهم من وظائف وأعمال . وضبط النظام عملية تحتاج إلى قوة نفسية داخلية لتوجيه أو إخضاع الرغبات المباشرة والدوافع والاهتمامات من أجل الوصول إلى عمل أنجع وأوثق . ومما هو جدير بالذكر أن هناك صلة بين الشخص ذي الخلق الجيد وضبط النفس في النظام . وهناك صلة بين التعلم الفعال وضبط النظام .

ويهدف ضبط النظام في العادة إلى تدريب الطلاب على النظام لإنماء الضبط

الذاتي الاجتماعي لديهم ، ويهدف أيضاً إلى تنمية قوة معنوية جيدة . ان الفئة من الطلاب المضبوطة ضبطاً حسناً هي الفئة التي تتعاون فيما بينها تعاوناً حسناً .

وتشير الدراسات إلى أنّ الطلبة لا يكرهون القواعد والقيود التي يفهمونها ويجدون فيها خيراً وفائدة ، وإنّهم ، من جهة أخرى ، لا يحبذون التراخي ولا انعدام القواعد ولا القيود مدة طويلة ، لأنهم يستطيعون أنْ يروا بأنفسهم أنهم يضيعون وقتهم سدى ولا يتقدمون أي تقدم يذكر ، والنقطة المهمة هي أن تبقى سيطرة النظام بالقوانين ما دام هناك حاجة إليها . . أمّا عندما يبرهن الطلبة على أنّهم صاروا يحسنون التصرف دون حاجة إلى القوانين والقيود وإنّهم أصبحوا يستطيعون الحكم على سلوكهم فيجب أنْ تتراخى سيطرة المعلمين بالتدريج ، ذلك هو مبدأ منح الحرية شيئاً فشيئاً بحسب استعداد الطفل للتمتع بالحرية ، وذلك هو المبدأ الذي يراعى أكثر من غيره لحفظ النظام في التربية الحديثة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (13) ؟

1. اشتملت تعريفات : إدارة الصف وضبط النظام على عدد من المبادئ . استخلص هذه المبادئ .
2. لماذا يكون المعلم بحاجة ماسة إلى ضبط النظام ؟
3. للنظام هدفان رئيسيان في عملية التربية . ما هما ؟

2.1.5 مهمات رعاية البيئة المادية والنفسية في غرفة الصف وخارجها :

تستوجب العملية التربوية الإعتناء بالبيئة المادية المحيطة بالطلبة والبيئة المادية للمدرسة هي : مجموعة العناصر التي تحيط بها وتمثّل مكانة هامة في الآثار التي يمكن أن تخلفها في صحة الطالب وتضم هذه العناصر ما يلي :

البناء المدرسي ، وموقع هذا البناء ، والتهوية ، والإنارة والتكييف ، والزينة ، وكتم الصوت في القاعات ، ومجمع القمامة والتخلص منها ، والتسهيلات الداخلية اللازمة لراحة الطلاب ، وتوافر الماء ، وغير ذلك . إنّ لكل مما مر ذكره تأثيراته الكبيرة سلباً أو إيجاباً في صحة الطفل الجسدية والنفسية .

وهناك علاقة بين بيئة المدرسة الماديّة وبيئة المدرسة النفسيّة ، وأهم مقومات البيئة النفسية :

أولاً : تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوي للطلاب .

ثانياً : مواجهة الحاجات النفسية الاجتماعية للطلاب .

ثالثاً : تعديل اتجاهات الطلاب بما يساير فلسفة المدرسة التربوية .

رابعاً : تصحيح انحرافات السلوك وعلاج الطلاب المشكلين .

تُعرف البيئة النفسية على إنّها البيئة التي تُهيء الفرص الكافية للطللبة للنجاح في تحقيق التوافق الداخلي بين دوافعهم ونوازعهم المختلفة إلى جانب النجاح في التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص .

تقوم البيئة النفسية بوظيفتين مهمتين ، هما الأولى وهي الوظيفة الإنشائية التي تهيء الشروط التي تسمح بإطلاق وتحرير الطاقات الخلاقة للطلبة ، وإتاحة الفرصة كاملة لكل طالب حتى يحقق ذاته ، والوظيفة الثانية ، وهي الوظيفة الوقائية التي تتمثل في توفير شتى الوسائل الممكنة التي تستهدف تجنيب الطلبة أسباب الانحراف أو المرض النفسي والعقلي ، كما تهدف أيضاً إلى تعزيز وتدعيم الظروف والفرص المهيئة للنمو السوي .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي

أسئلة التقويم الذاتي (14)



1. ما السمات المميزة لمفهوم البيئة المادية ، والبيئة النفسية .
2. تقوم البيئة النفسية بوظيفة الإنشاء ووظيفة الوقاية ، ما المقصود بكل وظيفة من هاتين الوظيفتين ؟
3. ما مبررات الشعار التالي : التربية إرشاد وتوجيه وتكييف ؟

3.1.5 مهمات إعداد وحفظ وصيانة الوسائل التعليمية التعلمية والسجلات

تقع على عاتق المعلم مسؤولية كبرى إزاء إعداد الوسائل التعليمية التعلمية اللازمة لتنظيم تعلم طلابه ، وعلى المعلم أن يعد هذه الوسائل أو يوجه طلابه إلى إعدادها من خامات البيئة المحلية شريطة أن تكون رخيصة وبسيطة غير معقدة .

وبعد إعداد الوسائل واستخدامها في الوجه الصحيح وبالطريقة السليمة تأتي مهمة المعلم في المحافظة على هذه الوسائل بوضعها في مكان يسهل تناولها منه عند الحاجة ، ومرتبة ترتيباً واضحاً ، كما أن من مسؤولياته أن تتوفر لدى المعلم الكفاية الفنية لإصلاح أية أداة إذا كان العطب من النوع الذي يمكن التعامل معه ، وللمحافظة على إبقائها نظيفة وفي أماكن آمنة .

هذا بالنسبة للوسائل التعليمية التعلمية ، أما بالنسبة للسجلات فهي متعددة ولكن يمكن تصنيفها إلى سجلات علامات ودوام وسجلات تراكمية لأحوال الطلاب .

وتشمل السجلات من النوع الثاني :

(1) سجل تاريخ الحياة الشخصي للطالب .

(2) سجل معرفة درجة استعداد وقابليات الطالب للتعلم .

(3) سجل نماذج عمل الطالب وفعالياته .

(4) سجل ملاحظة الطلاب في أوضاع طبيعية خارج الصف أو المدرسة .

(5) سجل الفحص الطبي والبدني .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية .

أسئلة التقويم الذاتي (15) ؟

1. هناك علاقة بين السجلات وقضية الفروق الفردية بين الطلاب . ما هذه العلاقة ؟
2. ما المصادر التي يمكن الحصول منها على وسائل تعليمية تعلمية ؟
3. تصنف الوسائل حسب عدة معايير ، أذكر ما تعرفه من هذه المعايير ؟

تدريبات (4)



تدريب (1.4)

لو طلب منك أن تضع عدداً من المبادئ أو الشروط التي يجب مراعاتها في إدارة الصف وضبط النظام . ما أهم هذه المبادئ أو الشروط ؟

تدريب (2.4)

كلما اتسع مفهوم المعلم عن التربية وأهدافها وشمولها للجوانب المتعددة للنمو زادت قيمة هذا المعلم كمرشد وموجه . فسر هذا القول .

تدريب (3.4)

حدد السجل أو الملف الذي ترى أنه يحتوي كل نوع من أنواع المعلومات التالية :

- رغبات الطلبة وميولهم .
- تقدم كل طالب من الطلاب تحصيلياً .
- الصعوبات التي يواجهها كل طالب ومشكلاته الشخصية والأكاديمية .
- أسباب الغياب عن المدرسة .
- اقتراحات خاصة ببرنامج التربية العملية .
- مذكرات التحضير .
- اختبارات التحصيل .

أنشطة (4)



نشاط (1.4)

وجه السؤال التالي إلى عدد من المعلمين في المرحلة الإبتدائية :

ما مفهوم النظام في إدارة الصف ؟

حلل إجابات المعلمين واستخلص الدلالات التربوية منها وقارن إجابات المعلمين في الفئات الثلاث .

نشاط (2.4)

قيم الظروف المادية المحيطة بك من حيث تأثيراتهـا الإيجابية والسلبية في تعلمك وتربيتك . ما الاقتراحات التي ترى أنها تسهم في التخفيف من التأثيرات السلبية لعناصر البيئة المادية ؟

نشاط (3.4)

هناك أربعة أنواع تحضيرية للوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في الصف :

أ- تحضير المعلم المبدئي للوسيلة .

ب- تحضير الآلة والمادة التعليمية .

جـ- تحضير البيئة التعليمية .

د- تهيئة الطلاب لتعلم المادة التعليمية .

حدد الإجراءات التي تشتمل عليها كل خطوة من الخطوات التحضيرية .

2.5 المهمات المتصلة بأنشطة الطلبة داخل غرفة الصف وفي خارجها

وتشتمل هذه المهمات جملة أنشطة وفيما يلي تفصيل ذلك .

1.2.5 مهمات المعلم في رعاية التفاعل اللفظي الصفي .

التفاعل اللفظي في غرفة الصف هو مجمل الكلام والأقـوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والطلاب فيمـا بينهم في غـرفة الصف ، وإلى مـا يرافق هذا الكلام من أفعـال وايحاءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية .

ويؤدي التفاعل اللفظي في الصف عـدة وظائف هي : الإعلام من خلال إعطاء المعلومـات والأفكار ، والتوجيـه والإرشاد من خـلال إعطاء التعليـمات والتـوجيـهات والتهذيب من خـلال النقد البناء واستخـدام المعايير العامة ، والحـفز واستثارة الدافـعية للتعلم ، وتنظيم التعلم واستثارة التفكير ، والتقويم ، والتخطيط .

هناك عدة تصنيفـات للتفاعل اللفظي الصفي من أشهرها تصنيـف اميدون وهنتر الذي يقـوم على أسـاس دور المعلـم ودور الطالب ، وعلى أسـاس المبـادأة أو المبـادرة والاستجابة لكل منهما .

تستخدم أنماط التصنيف في تقييم سلوك المعلم التعليمي والتربوي في ضوء عملية التحليل .

وفيما يلي عناصر تصنيف أميدون وهنتر :

أولاً : الكلام الذي يكون فيه المعلم مبادئاً أو مبادراً .

1. يعطي معلومات أو آراء في أثناء الدرس .
2. يعطي توجيهات أو تعليمات .
3. يسأل أسئلة ضيقة .
4. يسأل أسئلة واسعة منفتحة .

ثانياً : الكلام الذي يكون فيه المعلم مستجيباً

5.أ تقبل الأفكار .

5.ب تقبل السلوك .

5.جـ تقبل المشاعر .

6.د أ رفض الأفكار .

6.ب رفض السلوك .

6.جـ رفض المشاعر .

ثالثاً : الكلام الذي يكون فيه الطالب مستجيباً

7.أ استجابات الطلاب لكلام المعلم التي يمكن التنبوء بها من أسئلة المعلم أو كلامه .

7.ب استجابات الطلاب لكلام المعلم التي لا يمكن التنبؤ بها من أسئلة المعلم أو كلامه .

8. استجابات الطلاب لكلام الطلاب الآخرين .

رابعاً : الكلام الذي يكون فيه الطالب مبادئاً

9. الكلام الموجه إلى المعلم .
10. الكلام الموجه إلى طالب آخر .
11. الصمت .
12. التشويش .

والآن أجب على أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (16) ؟

1. بعض أنماط الكلام المستخدم في الحصة قد يعيق عملية التعلم وقد يدفعها . هات نماذج من النوعين مستعيناً بالقائمة .
2. قارن بين الأسئلة الضيقة والأسئلة الواسعة .
3. يصل المعلم إلى قمة نجاحه في الدرس إذا استطاع أن يثير الطلاب ليبادروا إلى طرح الأسئلة والاستفسارات . فسر هذا القول .

2.2.5 مهمات المعلم في تنظيم التعيينات البيتية .

لم يعد وقت الحصة ولا مكان غرفة الصف كافيين لحدوث تعلّم فعّال ، وصار لزاماً على المعلم زيادة الوقت وتوسيع المكان ، ويتم ذلك من خلال التعيينات البيتية التي يجب أن تتصف بعدد من الشروط حتى تحقق أهدافها . وأهم هذه الشروط :

أولاً ، في مجال التخطيط :

1. يجب أنْ تكون هادفة ، ولا يتحقق هذا الشرط إلاّ إذا كانت مخططة مُنسّقاً وبوعي من المعلم . ويجب أنْ تخطط لتلبي حاجات الطلبة واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم .
2. يمكن أنْ تستغل لمساعدة الطلبة على امتلاك تعلم قبلي لموضوع جديد .
3. يحسن أنْ يكلف المعلم الطلبة بها في بداية الحصة وليس في نهاياتها .

وعند التكليف يجب أن تكون الشروط واضحة ، والطلب مُحدّداً ومعقولاً ويمكن القيام به والوقت المعطى كافياً ، وإذا اشترك أكثر من طالب بالعمل فيجب أن يتحدد دور كل منهم .

4. يجب أن يستغل المعلم ما قام به الطلبة في البيت في تنظيم تعليم وتعلم الدرس الجديد . وهنا يشعر الطلبة الذين قاموا بالعمل بالفخر والاعتزاز والثقة بالنفس أمام زملائهم الآخرين . إنّ هذه الشروط يحتم أنْ تكون التعيينات البيتية لدرس لم يشرح بَعْد ،
5. يحتفظ المعلم بسجل لأنشطة الطلبة ، فيرصد فيه من قام بالنشاط ونوعه ووقته ، ويحرص المعلم أنْ يقوم الجميع في النهاية تبالأنشطة من الناحية

الكمية ويحسّن به . وعليه أنْ يبدأ أولاً بمَنْ يرغب ، وبعد ذلك يحاول أنْ يستثير همة الآخرين ، وهنا لا بد من تقدير ظروف الطلبة وأحوالهم وميولهم واستعداداتهم .

ثانياً : في مجال محتوى التعيينات البيتية :

1. تستخدم التعيينات البيتية التي تُثري المادة المقررة في الكتاب وترجع الطالب/ الطالبة إلى المكتبة أو وسائل الإعلام أو البيئة الطبيعيّة أو البيئة الاجتماعية .
2. يجب أنْ تزيد التعيينات البيتية من فاعلية تعلم الطلبة عندما يرجعون إلى المعاجم أو التفاسير أوالمراجعَ والمصادر ، وعندما يقومون بالعمل بأنفسهم أيضاً .
3. يكلف عدد من الطلاب بعمل معين أو يكلف كل واحد من هذا العدد بعمل خاص يقوم به ، وذلك حتى يسهل على المعلم أن يوظف ما قاموا به في الموقف الصفي التالي .
4. يحسن أن يلجأ المعلم إلى الأنشطة التي تتطلب العمل المشترك والتعاون بين عدد من الطلاب .

ثالثاً : في مجال الوسائل والأساليب :

1. يحسن أنْ تتنوع الوسائل والأساليب التي يقوم بها الطلبة ، وكذا الأنشطة البيتية : جمع عينات أو نماذج ، تهيئة ذهنية ، إجابة عن الأسئلة ، إجابة شفهية ، إجابة كتابية ، كتابة تقرير مبسط ، تعبئة قائمة رصد أو استبانة ، إجراء مقابلة ، ملاحظة ، متابعة قضية ما في وسائل الإعلام المختلفة ، تلخيص معلومات ، تجميع معلومات عن مصادر مختلفة ، ممارسة أعمال يدوية، التدريب على مهارة ما ، القيام بأعمال معينة ، التعليق على قضية ما، إثارة قضايا وأسئلة وتساؤلات ، إعداد أسئلة لمناقشتها ، إجراء مقارنات ، تحديد نقاط التشابه ونقاط الاختلاف ، الربط ين شيئين أو أكثر ، وغير ذلك من الوسائل والأساليب الأخرى التي تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد الموضوعات والمواد .
2. تستخدم تقنيات العرض المختلفة في التعيينات البيتية عند التخطيط للندوات، وهيئات الثقات ، والمشاغل ، ومجموعات الدراسة وغيرها .

رابعاً : في مجال المتابعة والتقويم :

1. خير متابعة لما قام به الطلبة الاستفادة منه واستغلاله في الموقف التعليمي التّالي ، وهذا لا يتم بشكل مقبول إلاّ إذا خُطط له مُسبّقاً .
2. استخدام التعيينات البيتية كمكافآت يمنحها المعلم لَمنْ يحب لا كوسائل عقاب أو كوسائل للتهديد بالعقاب .
3. احتساب جزء من علامة المادة المعينة لأداءات الطلبة في التعيينات البيتية .
4. اللجوء إلى التقويم الذاتي لا سيما في حالة التدرب على المهارات الحسابية أو اللغوية .

أسئلة التقويم الذاتي (17)



1. أذكر ثلاثة أهداف ترى أن التعيينات البيتة تسهم في تحقيقها .
2. تحتاج التعيينات البيتية إلى إجراءات قبلية قبل تكليف الطلاب بها . ما هذه الإجراءات ؟
3. متى تكون التعيينات البيتية عقاباً للطلاب ؟

3.2.5 مهمات المعلم في تنظيم العمل الكتابي

من مهمات المعلّم المتعلّقة بالأنشطة عدا مهمات المعلّم في رعاية التفاعل اللفظي الصفي ، ومهمات المعلّم في تنظيم التعيينات البيتية ، ومهمات المعلم في تنظيم العمل الكتابي الصفي . تُعدّ هذه المهمات مهمة بعد أنْ تفشت ظاهرة ضعف امتلاك مهارة الكتابة لدى الطلبة ، وتختلف وجهات النظر حول أسباب هذا الضعف ، ومهما كانت الأسباب فالاهتمام بالعمل الكتابي الصفي من وسائل العلاج .

ولا ينفع أن تكون الأعمال الكتابية عشوائية ، ولمجرد اشغال الفراغ ، بل يجب أن تتصف بمجموعة من الشروط ، وأهم هذه الشروط :

أولاً : في مجال الأهداف :

1. إثارة اهتمام الطلاب بالموضوع الذي يشتمل عليه العمل الكتابي .
2. تحقيق التعلّم القبلي اللازم للتعلم الجديد لدى كل طالب كتابة وتتم هذه العملية في بداية الدرس وقبل الشروع في عمليتي التعليم والتعلم .

3. الحرص على أن يكون العمل الكتابي هادفاً دائماً، يدرب على مهارة معينة، وينمي تفكير الطالب الناقد والمبدع، ويثري مادة الكتاب، ويعيد تنظيم المادة حسب معايير جديدة أو بطريقة جديدة، ويسجل الملاحظات وبدون التعليقات، ويستخلص الأفكار الرئيسية ويقوّم تعلم الطلاب بعد كل مرحلة تقويماً مرحلياً، ويقوّم تعلم الطلاب في نهاية الحصة تقويماً ختامياً وتراكمياً .
4. ربط العمل الكتابي بجميع نتاجات التعلم المختلفة ومنها: المعرفة والتفكير، واكتساب القيم والاتجاهات، والتدرب على العادات والمهارات.
5. التأكد من أن أهداف العمل الكتابي تحقيق أهداف تعلم المادة المعنية، وأنها تنسجم انسجاماً كاملاً مع أهداف التعليم في المرحلة ومع فلسفة التربية.
6. توسيع أهداف الأعمال الكتابية لتشمل أهدافاً أوسع من أهداف المادة الدراسية المعنية.
7. إعلام الطالب بهدف العمل الكتابي من خلال تباين أغراضه ومراميه المباشرة دون إقحام للمفاهيم النفسية والتربوية.

ثانياً، مضمون الأعمال الكتابية:

1. مرونة الأعمال الكتابية لتشتمل على أسئلة وتدريبات الكتاب المقرروغيرها .
2. تنويع الأعمال الكتابية بحيث تراعي الظروف الكمية والنوعية بين الطلاب في التحصيل.
3. مجابهة الطلاب بأعمال كتابية تتحدى تفكيرهم وتحفزهم على العمل الممتع.
4. إتاحة الفرص للطلاب من خلال الأعمال الكتابية للتعبير عن ذواتهم المستقلة وممارسة التفكير المتمايز.
5. تحريك الأعمال الكتابية لمخيلة الأطفال وممارستهم للتفكير المبدع.
6. تجنب النسخ الحرفي ونسخ الملخصات والإملاء والنقل الحرفي من الكتاب.
7. تجنب الأعمال الكتابية للتكرار الترتيب لتطبيق مهارات آلية على أعمال من المستوى أو النمط نفسه.

ثالثاً، توقيت الأعمال الكتابية ووقتها:

1. استخدام الأعمال الكتابي وقوتها في مواقف مختلفة من لادرس بدلاً من تخصيص فترة زمنية خاصة بها ، وقد يستخدم العمل الكتابي في بداية الدرس أو في منتصفه أو في نهايته أو فيها جميعها .

2. مناسبة مدة العمل الكتابي لطبيعة العمل الكتابي والهدف منه .
3. الإنتهاء من العـمل الكتابي قبل الإنتقـال بالطالب إلى نشاط آخر مهـما كان نوعه .
4. التأكد من فـهم الطالب للقاعدة قبل مطالبـته بالتدرب عليهـا إذا كان العمل الكتابي قد تضمن تدريبات على قاعدة جديدة .
5. استخـدام الأعمال الكتابيـة القصيرة المثـيرة للتفكير التي تتطلب كـتابة بعض الكلمات بجانب الأعمال الكتابية الطويلة والمتوسطة الطول .
6. عدم استـخدام أعمال كـتابية في أوقات وظروف تسبب المـلل أو الضجر أو تزيدهما .
7. تخصيص وقت مناسب لـتزويد الطلاب بالتغذية الراجعـة لأداءاتهم للأعمال الكتابية .

رابعاً ، تنظيم الأعمال الكتابية :

1. تزويد الطالب بتعلـيمات واضحـة لإرشاده ف يتنفيـذ الأعمال الكتـابية التي كلف بها .
2. تشجيع المعلم الطلاب على التعاون في تنفيذ الأعمال الكتابية التي كلفهم بها كأفراد أو كجماعات صغيرة .
3. توجيه الطلاب في أثناء العمل دون إزعاج لبقية زملائهم .
4. تشجيع الطلاب في أثناء العمل مع مراعـاة الفروق الفردية بينهم في حاجتهم إلى هذا التشجيع .
5. تجنيب الطلاب أفراداً وزمراً تكرار الوقوع في الخطأ نفسه في أثناء العمل .
6. تجنيب التشـهير بالطلاب أصحـاب الأداءات الخاطئة أو الضعيـفة أو الذيني ينقلون من أداءات زملائهم أو يطلعون عليها .

خامساً ، تصحيح الأعمال الكتابية :

1. توفير الجو للطلاب ليكتشفوا أخطاءهم بأنفسهم ،
2. اتخاذ الإجراءات التي تكلف دقـة التصحيح في حالة الاسـتعانة بالطلاب في تصحيح أعمالهم بأنفسهم .

3. الالتفات إلى الترتيب والخطأ الواضح بجانب الالتفات إلى صحة الأداء عند قيام المعلم بعملية التصحيح .
4. عدم استخدام المعلم لعبارات التثبيط في تعليقاته على الأعمال الكتابية الضعيفة أو الخاطئة .

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (18) ؟

1. متى يكون العمل الكتابي عقاباً للطالب ؟
2. كيف توفق بين الأعمال الكتابية وضرورة تصحيح هذه الأعمال ؟
3. من الضروري عدم قصر استخدام الأعمال الكتابية على الكتاب المقرر. كيف؟
4. بيّن كيف تكمل خاصية هدفية الأعمال الكتابية خاصية مضمونها .

4.2.5 مهمات تنظيم العمل الفردي والزمري في التعلم :

معظم الأعمال التعليمية الصفية التقليدية فردية : معلم يشرح ويسأل ويعمل وطلاب ينصتون ويجيبون ويشاهدون . يكف نحول هذه الأعمال الفردية إلى أعمال زمرية المواقف الصفية ؟

يمكن تحويل الأعمال الفرديّة إلى أعمال زمريّة من خلال ما يلي :

أولاً : عمل زمري في التعلم مقابل العمل الفردي : يمكن أن نحول الأعمال الفردية في المواقف الصفية إلى أعمال زمرية بوساطة تقنيات العرض . ونعني بتقنيات العرض: تلك الوسائل والطرق والأدوات التي تستخدم فيها معارف من التربية والعلوم السلوكية الحديثة لتسهيل تعلم وتعليم المفاهيم والأساسيات والنظريات في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية بطريقة منظمة ، وتأخذ أشكالاً مختلفة أهمها ما يلي :

1. المحاضرة Lecxture: طريقة سائدة في غرفة الصف ، وبها يحاول المعلم أن يؤثر في الطلاب بتوليه فكرة معينة أو بتقديمه معلومات معينة ، ومن الصعب توفير الفرص للنقاش والمشاركة في أثناء المحاضرة لكنه في الوقت نفسه من السهل الإعداد لها ، ويكون الإتصال بين المعلم وطلابه اتصالاً من

جانب واحد فقط، ويمكن إتاحة الفرصة في نهاية المحاضرة للمشاركة في نقاش حول ما تم عرضه .

2. المحاضرة مع النقاش Lecture - Cum - discucssion وهي المحاضرة مع إتاحة الفرص للطلاب ليشاركوا في النقاش لمدة معينة ثم العودة للمحاضرة وهكذا، ويتم الإتصال في هذه التقنية من جانبين، ولكنه اتصال محدود. ويشترط في هذه التقنية أن يعد الدرس ليكون على شكل خطوات: محاضرة مع نقاش في الخطوة الأولى ثم محاضرة مع نقاش في الخطوة الثانية، وهكذا.

3. الحلقة الدراسية Seminar : يطلب المعلم في هذه التقنية من طلابه قراءة مادة معينة سلفاً في البيت وتحديد القضايا التي تتطلب ايضاحاً أو تفسيراً أو نقاشاً. ويعمد المعلم لإدارة دفة النقاش في الحصة ، ولا يلتزم بتغطية جميع المادة بل يتناول الأفكار الرئيسة والقضايا الكلية . ويمكن للمعلم أن يعلم الطلاب سلفاً كيف سيدير النقاش . وفي حالة عدم وجود مادة مطبوعة موزعة سلفاً، أو عدم وجود كتاب بين أيدي الطلاب فعلى المعلم أن يحدد المشكلة موضوع النقاش سلفاً ، واكتشاف أبعادها ومناقشة طرق البحث كلها، وإجراء البحوث ومناقشة نتائج البحوث ، والوصول إلى نتائج في ضوء تلك البحوث .

4. هيئة الثقات Brains Trusts : يختار المعلم عدداً محدوداً من الطلاب ليكونوا في الحصة القادمة هيئة الثقات وعليهم دراسة المادة دراسة جيدة والرجوع إلى المرجع لتسهيل عليهم الإجابة عن كل الأسئلة التي سيطرحها عليهم زملاؤهم . أما بقية الطلاب فعليهم قراءة المادة وإعداد الأسئلة حولها. ويمكن أن تكون هيئة الثقات من غير الطلاب ، من الخبراء والمختصين والضيوف .

5. المنتدى Symposium : يختار المعلم عدداً محدوداً من الطلاب ويقوم كل واحد بالحديث عن قضية محددة خلال بضع دقائق . يناقش الطلاب زملاءهم المتحدثين بعد حديث كل منهم أو بعد حديثه جميعاً .

6. الندوة Panel: يختار المعلم عدداً محدوداً من الطلاب ليقوم أعضاءه بمناقشة قضية فيما بينهم أمام زملائهم ، وقد لا تتاح الفرصة لبقية الطلاب بتوجيه

الأسئلة لأصحاب الندوة ، وقد تتاح لهم الفرصة . وعلى أصحاب الندوة والاستعداد جيداً أو تحضير أنفسهم والرجوع إلى المراجع . يمكن تعديل الندوة باختيار ممثلين عن الطلاب المستمعين ليوجهوا الأسئلة لأصحاب الندوة .

7. **النقاش الزمري** Group discussion : يقسم المعلم الطلاب إلى عدد من المجموعات وتقوم كل مجموعة بالكتابة والتدارس والنقاش والتقرير عن قضية من القضايا واقتراح التوصيات ، تقرأ توصيات كل مجموعة ثم تناقش وهكذا ، أو تقرأ جميع توصيات اللجان ثم النقاش في النهاية . ومن الضروري أن تختار كل لجنة مقرراً لها لتنظيم النقاش وليسجل التوصيات ويقرأها ويرد على أسئلة الطلاب .

8. **المشغل أو الورشة** Work shop : يقوم الطلاب في المشغل بتحضير نماذج أو إعداد أشياء وقد ينتهي المشغل بعرض ما انتجه الطلاب ، ومن شروط نجاح المشغل اقتران النظرية فيه بالتطبيق والممارسة .

9. **المناظرة** Debate: تطرح في هذه التقنية حجج تمثل وجهتي نظر بصدد قضية أو مسألة معينة قابلة للنقاش ، ومن شروط نجاح المناظرة قيادة المعلم لها بمهارة ، مع عدم التدخل وفرض وجهات نظره .

10. **تمثيل الأدوار** Role Playing : وهو تقنية يتاح للطلاب فيها أن يمثلوا مواقف يواجهونها في الحياة ، يتبع التمثيل النقاش من الطلاب لتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف في السلوك الذي تم تمثيله .

شروط استخدام تقانات العرض

تدل نتائج البحوث النظرية والعملية على أن المعلم يكون فعالاً في العمل الجماعي شريطة توافر عدد من الشروط مثل :

1. استخدام أكثر من أسلوب في الحصة الواحدة .
2. التخطيط الدقيق للعمل الزمري أو الجماعي مع تحديد دور كل طالب من المساهمين في الجماعة أو المشاركة معهم .
3. جعل التوصيات والأحاديث الملقاة والأسئلة الموجهة وغيرها مكتوبة .
4. التقيد بالأوقات المحددة حتى يتعود الطلاب على اختيار ما يقولونه في الوقت المحدد له .

5. توفير الإنفتاح والثقة لجميع المشاركين .

6. قصر دور المعلم في العمل الجماعي على النظم والميسر له .

7. الوقوف على آراء الطلاب حول تقانة العرض لمعرفة مدى تقبلهم لها ، ومن ثم تطويرها لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (19)



1. ماذا نقصد بكل من : تقانات العرض ، الحلقة الدراسية ، المنتدى ؟
2. ما مزايا تقانة المحاضرة ؟ وما أهم عيوبها ؟
3. قارن بين المنتدى والندوة ؟
4. ما أهم تقنيتي عرض برأيك ؟ علل إجابتك .
5. ما أهم شروط يجب أنْ يتوافر إذا أردنا استخدام تقانات العرض في عملية تنظيم تعلم الطلاب ؟ علل إجابتك .

5.2.5 مهمات المعلم في تخطيط الأنشطة المنهاجية غير الصفية

أعطت المدرسة الحديثة الأنشطة المدرسيّة أهميّة كبيرة لغرض تنمية جوانب شخصية المتعلم المختلفة : العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والروحية ، ليكون هذا المتعلم إنساناً متوازناً في نموه ومواطناً صالحاً .

إننا بالأنشطة غير الصفة ، نوجه الطلبة ، ونكتشف قدراتهم وميولهم ، ونوسع خبراتهم، وننمي الاتجاهات السلوكية السليمة لديهم ، ونساعد الطلبة على الاندماج في مجتمعهم المحلي ، ونكسب الطلبة القدرة على الملاحظة والمثابرة والأناة والدقة ، وبالتالي نساعد الطلبة في تطبيق المنهاج .

ومن الأنشطة التي يمكن أنْ تُستخدم : العروض الشفوية كالمحاضرة ، وتبادل الأسئلة والأجوبة والقراءات ، والعروض العملية ، وإجراء التجارب والدراسات العملية، والرحلات ، وعرض الأفلام ، والإعداد والتنفيذ للمشروعات ، والنوادي ، والمعادض والجمعيات العلميّة والأدبيّة ، والأنشطة الرياضيّة ، والأنشطة الكشفيّة ، والأنشطة الاجتماعية ، وخدمة البيئة والأنشطة الثقافيّة ، والأنشطة العلميّة ، والأشطة الدينيّة، والأنشطة الموسيقيّة والأناشيد والمسرح ، والأنشطة الفنية والأنشطة المنزلية ،

والأنشطة المهنية والحرفية بكل أنواعها .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (20) ؟

1. ما السمات المميزة لمفهوم الأنشطة المنهاجية غير الصفية ؟
2. أدرس أهداف الأنشطة غير الصفية وبين أي الأهداف تقصر الأنشطة الصفية عن تحقيقه .
3. ما العلاقة بين مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين والأنشطة غير الصفية ؟

6.2.5 مهمات المعلم في استخدام الكتاب المدرسي

من المشكلات التي يعاني منها الطلاب عدم قدرتهم على استخدام الكتاب استخدماً فعّالاً لا سيما في أوقات الامتحانات ، والسبب الرئيس في ذلك هو جهل الطلبة بأهمية الكتاب وبطريقة استخدامه . فما شروط هذا الاستخدام ؟

هناك عدة شروط يجب أن تتوافر في استخدام الكتاب المرسي :

أولاً في مجال الأهداف :

1. استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه استخداماً هادفاً ، فقراءة المعلم الجهريّة لهدف ، والقراءة الصامتة لهدف ، يوضحه المعلم مُسبّقاً لطلابه .
2. الحرص على أن يُحقق استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه نتاجات التعلم في المجالات : المعرفيّة ، والإدراكيّة ، والانفعاليّة ، والنفسحركيّة .
3. ربط استخدام الكتاب بالأعمال الكتابيّة وبالتعيينات البيتية ، والأنشطة غير الصفيّة .
4. ربط استخدام الكتاب بالمكتبة بخاصة ، وبجميع مصادر البيئة بعامة .
5. التأكد من أن الطالب يعي الغرض من استخدامه للكتاب .
6. تنمية عادة المطالعة الحرة من خلال الاستخدام السليم الفعال للكتاب المدرسي .

ثانياً في مجال مضمون الكتاب :

1. التعامل مع مادة الكتاب على اعتبار إنها تشكل الحد الأدنى من المعلومات .

2. تأكيد البنية المفاهيمية لمادة الكتاب .
3. استخدام الرسوم البيانية والجداول والأشكال والصور كمصادر للتعلّم .
4. ربط طريقة استخدام الكتاب المدرسي بالعمل الكتابي والتعيينات البيتية والأنشطة غير الصفيّة .
5. مساعدة الطلبة في اكتساب مهارة انتقاء المهم من المعلومات والأفكار .
6. تدريب الطلبة على مهارة وضع الأسئلة من الكتاب مباشرة في الصف وفي خارجه .
7. التأكد من أن الطلبة يعرفون بنية مادة الكتاب الكلية والاتجاهات والمبادئ التي روعيت في تأليفه .
8. تدريب الطلبة على مهارة تشخيص جوانب القوة ونقاط الضعف في الكتاب.
9. تحديث مادة الكتاب لا سيما في مجال الإحصاءات والأرقام والاكتشافات والاختراعات .
10. اعتبار الكتاب مفتوح النهاية يسمح بإثرائه باستمرار .

ثالثاً : في مجال الأنشطة التعليمية والتعلمية :

1. استخدام الكتاب استخداماً تعلمياً في كل خطوة من خطوات الدرس .
2. توظيف القراءة الصامتة الهادفة توظيفاً فاعلاً مرة على الأقل في الحصة الواحدة.
3. تكليف الطلاب باستخدام الكتاب ووضع أسئلة مكتوبة يوجهونها إلى زملائهم.
4. استخدام القراءة الجهرية من قبل المعلم ومن قبل الطلاب استخداماً وظيفياً .
5. اختيار الوقت المناسب والمدة المناسبة عند استخدام الكتاب المدرسي .
6. تشجيع استخدام المناسيب ولامدة المناسبة عن استخدام الكتاب المدرسي .
7. تنمية مادة القراءة بسرعة مع الفهم .

رابعاً : في مجال التقويم والتغذية الراجعة :

1. إتاحة الفرصة للطالب ليقوّم نفسه بنفسه ،
2. توضيح إجراءات استخدام الكتاب وشروط هذا الاستخدام .

3. التوفيق بين طريقة استخدام الكتاب ونوع الامتحانات وأغراضها .
4. استخدام الأسئلة المقالية والموضوعية استخداماً متوازناً .
5. إتاحة الفرص للطلبة لتحديد الكلمات التي يعتريها لُبْس والأفكار الغامضة والعبارات الضعيفة .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (21)



1. متى يكون استخدام الكتاب المدرسي استخداماً يقصد به العقاب أو التهديد بالعقاب ؟
2. يجب أن يربط استخدام الكتاب بالحياة . كيف ؟
3. ما العلاقة بين ضعف التحصيل وعدم استخدام الكتاب استخداماً فعّالاً ؟
4. كيف يمكن استخدام الكتاب في الصف وفي خارجه لغرض الأخذ بيد الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعليم ؟

3.5 مهمات المعلم المتعلقة بشخصيته

عند تساؤلنا لمهمات المعلم المختلفة ، يجب أن لا ننسى المهمات المتعلقة بتنمية شخصيته في مجال تحقيق الذات ، وفي مجال النمو المهني ، ولنبدأ بمجموعة المهمات الأولى .

1.3.5 مهمات المعلم في مجال تحقيق الذات :

الذات مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عليها بوساطة ظاهرة أو مجموع من ملحوظة، أي إنّها بمنزلة تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلقة وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته ويصبح قوة موجه لسلوكه.

وللذات جوانب مختلفة، فهناك الجانب الإدراكي، والجانب المفاهيمي، والجانب الاتجاهي، وللذات أيضاً أبعادها الاجتماعيّ والمهنيّة، فبالنسبة للأبعاد المهنيّة فمتى تتحقق لا بد من امتلاك المعلم لعدد من القدرات والسمات الشخصيّة والميول والقيم ومستوى من التحصيل .

وبالنسبة لأبعاد الذات الاجتماعية ، فتحقق إذا اتصف المعلم بالصفات الاجتماعية التي سبق أن عرفتها .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (22) ؟

1. ما السمات المميزة لمفهوم الذات ؟
2. ما أبعاد الذات المختلفة ؟
3. بماذا تتميز ذات المعلّم المهنية عن غيرها من المهن .

2.3.5 مهمات المعلم في مجال نموه المهني

تُعدّ عملية النمو المهني المستمر مهمة التعليم . وتتناول عملية النمو المهني كل المهام التي عرفتها بالإضافة إلى مهمات أخرى كالمعرفة الأكاديمية . والنمو المهني يجب أنْ يكون مستمراً وذلك من خلال أساليب وطرق متعددة ، وذلك بسبب الانفجار المعرفي ، والسعي باستمرار للوصول إلى التعليم والتعلم الفاعلين ، والمكتشفات النفسية الحديثة ، والتطور الكبير في طرائق وأساليب التعلم ، والحاجة إلى انتاج متعلمين قادرين على التعلم ، ومواصلة التعليم مدى الحياة حتى بعد تخرجهم من المدرسة ، وضرورة تحقيق ذات المعلم وذوات طلابه .

وطرائق وأساليب النمو المهني متعددة مثل : الزيارات ، وتبادل الخبرات بين المعلمين، والدروس التطبيقيّة ، والزيارات الصفية ، وأساليب الإشراف الأخرى التي يقوم بها المدير والمشرف التربوي ، والدراسة الذاتية ، والقيام بالبحوث ، والمطالعة ، والدراسة المنتظمة ، والالتحاق بالدورات ، والتأهيل ، والإعداد، والتدريب ، وأخيراً وليس آخراً التقويم الذاتي .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (23) ؟

1. ما السمات المميزة لمفهوم النمو المهني للمعلم ؟
2. ما مبررات النمو المهني ؟
3. ما العلاقة بين التغير والمتسارع والنمو المهني ؟



تدريبات (5)

تدريب (1.5)

اختـر أهم أربعـة أنماط في تصنيف اميـدون وهنتـر ترى أن يأخـذ المعلم بهـا باستمرار، واختر أهم أربعة أنماط ترى أن يقلل منها المعلم ما أمكن .

تدريب (2.5)

اختر خمسة أنواع من واقع التعيينات البيتية التي يكلف بها المعلمون طالبهم .

تدريب (3.5)

قـارن بين الأعمـال الكتابيـة الصفـيـة وغيـر الصفـيـة من حـيـث : أهدافهـا ، مضامينهما، توقيتهما، تصحيحهما، تنظيمهما.

تدريب (4.5)

على المعلّم الذي يـخطط وينفـذ تقنيـات العرض المخـتلفـة أن يمتلك عـدداً من الكفايات.

أذكر ما تستطيع ذكره من هذه الكفايات.

تدريب (5.5)

ما وجه الخطأ في كل من:

- الطلب من الطلاب قـراءة الدرس في البيت ليـقوم المعلم بـتسمـيعـه لهم في الدرس القادم.
- إغلاق الطلاب الكتب والمعلم يشرح الدرس.
- حل مسائل حسابية متتالية في الكتاب المقرر.

تدريب (6.5)

اقترح أنشطة غير صفية ترتبط بعملية القراءة.

تدريب (7.5)

اقترح مجموعة إجراءات ترى أن يقوم بها المعلم ليحقق ذوات طلابه.

تدريب (8.5)

لو كنت معلماً في مدرسة ما ، ما الأسلوب الذي ترى أنه يناسبك ليساعدك على النمو المهني المستمر ؟



أنشطة (5)

نشاط (1.5)

أحضر أو شاهد بالفيديو درساً ، ثم قيّم هذا الدرس باستخدام تصنيف اميدون وهنتر للتفاعل اللفظي الصفي .

نشاط (2.5)

هات ما تعرف من صفات واقع التعيينات البيتية في المدارس في مجالات : تخطيطها، ومحتواها ، ووسائلها ، ومتابعتها وتقويمهما .

نشاط (3.5)

اختر أية وحدة دراسية باقترح أكبر عدد من التعيينات البيتية المناسبة لها .

نشاط (4.5)

قم بدراسة استخدام الأعمال الكتابية في الدراسات الاجتماعية ثم حدد في النهاية نسب استخدام الأعمال الكتابية بالنسبة للوقت المخصص للكلام اللفظي .

نشاط (5.5)

قم بإعداد مذكرة تحضير لتدريس موضوع ما من موضوعات الدراسات الاجتماعية مستخدماً أكبر عدد من تقنيات العرض التي عرفتها .

نشاط (6.5)

هات أنموذج من استخدامات الكتاب المدرسي تربط فيه استخدام الكتاب والعمل الكتابي ، واستخدامات الكتاب والتعيينات البيتية .

نشاط (7.5)

اختر إحدى المدارس واجر مسحاً لجميع الأنشط غير الصفي التي قامت بها خلال عام دراسي ، وبعد ذلك استخلص الدلالات التربوية من هذا المسح من حيث أن

تكون فردية أو جماعية ومخططة أو غير مخططة وغير ذلك .

نشاط (8.5)

إن الكثير من ممارسات معلمينا الشائعة لا تحقق ذوات طلابنا ، أذكر أكبر عدد من هذه الممارسات ، مبيناً أوجه الخطأ في كل منها .

نشاط (9.5)

اختر إحدى المدارس وادرس أساليب ووسائل النمو المهني التي تعرض لها المعلومون ومدير المدرسة خلال عام دراسي . اكتب تقريراً تلخص فيه نتيجة دراستك .

والآن تأكد من أنك وعيت المادة التي اشتملت عليها النصوص وأجبت عن أسئلة التقويم الذاتي ، وقمت بالتدريبات والأنشطة المقترحة وفي حالة تأكدك من كل هذه الأمور فعندها تستطيع أن تقرر بنفسك بأنك حققت الهدف الخامس .

6. الأجزاء الختامية

1.6 الخلاصة

أوّل موضوع تناولته الوحدة هو المعلم الفعال ، ولقد حددت الوحدة خصائص المعلّم الفعّال بثلاث قوائم ، وحددت خصائص المعلّم المبدع ، على اعتبار أنّ المعلّم المبدع هو معلّم فعّال بقائمة ، وحددت خصائص المعلّم الحرفي الماهر بقائمة ، وأخيراً حددت خصائص المعلّم الفعال الاجتماعية بقائمة .

ولقد قارنت الوحدة في قسم " دور المعلّم المتغير في التربية الحديثة " ، بين دور المعلم في التربية التقليدية دوره في التربية الحديثة في مجالات الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم والمعلّم نفسه والطلبة ، ولقد أثار دور المعلّم المتغير في التربية الحديثة ثلاث مهمات: ماذا يجب أنْ يتم تعليمه ؟ وكيف يتم تعليمه ؟ وفي ظل أي الظروف يحدث التعليم ؟

أمّا في قسم الكفايات فلقد تناولت الوحدة : الموقف الصفي كنظام ، ومفهوم الكفاية والسمات المميزة لتربية المعلّمين القائمة على الكفايات ، ولمساعدتك تضمنت الوحدة في هذا القسم قائمة كفايات مقترحة يتطلبها النجاح في مهنة التعليم .

أمّا في القسم الخاص بمهمات المعلّم ، فلقد توسعت الوحدة فيه فأوردت ثلاث مجموعات من المهمات ، المجموعة الأولى وكانت باسم " المهمات الصفية التنظيمية غير التعليمية " واشتملت على " مهمات إدارة الصف وضبط النظام ، ومهمات رعاية البيئة المادية والنفسية في غرفة الصف وخارجها ، ومهمات إعداد وحفظ وصيانة الوسائل التعليمية التعلميه والسجلات . والمجموعة الثانية ، وكانت باسم " المهمات المتصلة بأنشطة الطلبة داخل غرفة الصف وفي خارجها ، ولقد اشتملت على مهمات المعلم في رعاية التفاعل اللفظي الصفي ، ومهمات المعلّم في تنظيم التعيينات البيتّة ، ومهمات المعلّم في تنظيم العمل الكتابي الصفي ، ومهمات العمل الفردي والزمري في التعليم ، ومهمات المعلم في تخطيط الأنشطة المنهاجية غير الصفية ، ومهمات المعلم في استخدام الكتاب المدرسي . والمجموعة الثالثة وكانت باسم " مهام المعلم المتعلقة بشخصيته " واشتملت على مهام المعلم في مجال تحقيق الذات ، ومجال المعلم في مجال نموه المهني .

2.6 لمحة مُسبقة للوحدة الدراسية الثالثة :

بعد أن أتممت تعلم الوحدة الثانية ، فإنك حتماً تتوق إلى أن تعرف شيئاً عن الوحدة الثالثة التالية لها ، وهي بعنوان " طرائق التدريس والتدريب الفردية " ومن المتوقع أن تشتمل على التعريف بالخصائص العامة للتعليم الفردي مثل : الحاجة للتعليم الفردي والتعليم المفرد ، والأسس النفسية والتربوية للتعليم المفرد ، والتعليم الذاتي والمهارات الدراسية في التعليم المفرد .

ومن المتوقع أيضاً أنْ تطرح الوحدة عدداً من نماذج طرق التدريس والتدريب الفردي مثل : الدراسة المستقلة وذاتية التوجيه ، وخطة كيلر ، والتعليم الإتقاني ، والعقود في التعليم ، وبطاقات التعلم ، والتعليم المبرمج .

نرجو أن نكون قد وفقنا في إعطائك لمحة كافية عن الوحدة الثالثة التالية لهذه الوحدة .

3.6 إجابات التدريبات

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

الأعمال غير السليمة التي يقوم بها المعلمون في الصف أكثر من أن تحصى ، ولكننا هنا سنذكر أهمها :

- قصر كل التعليم بأنشطته ومصادره على التعليم دون التعلم .
- رفض آراء وسلوك ومشاعر الطلاب بطريقة لا تساعد على تنمية شخصياتهم بطرق سليمة .
- غياب التخطيط وإن وجد ، فإنه يكون سطحياً لا يحقق أية أهداف هامة .
- جعل المتعلمين في مواقف المجيبين عن الأسئلة وليس في مواقف السائلين .
- إهمال الكتاب المدرسي والأعمال الكتابية واستخدامها بطريقة غير سليمة .

تدريب (2.1)

النصائح الخمس هي :

- وسع . أيها المعلم ، بيئة الطلاب التعليمية ، واستخدم كل ما فيها من مصادر استخداماً تعلمياً .
- عامل الطلاب والزملاء من منطلق انسانية الإنسان والعلاقات الإنسانية والمحبة والاحترام .
- لا تصدر أحكاماً مسبقة على طلابك ، فطلابك يمتلكون إمكانات لا حدود لها ولا تحتاج هذه الإمكانات إلاّ إلى الكشف عنها وتوجيهها وضبطها .
- شجع طلابك باستمرار وثق بهم وبإمكانياتهم وتذكر القاعدة الذهبية التالية: لا يوجد النجاح إلاّ النجاح.
- احرص على أن تساعد طلابك على اكتساب منظومة قيم متماسكة مترابطة.

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

عوامل التغير عديدة ويصعب حصرها وأهمها :

- التغير المتسارع في المعارف والاتجاهات والأحوال الاجتماعية والاقتصادية .
- ضعف أو عدم وجود نظام قيمي متماسك يدركه كل الناس ويقدر واحد مشترك .
- ازدياد أعداد السكان وبالمقابل نقصان الإمكانات الاقتصادية .
- ضعف التخطيط في التربية وعدم وجوده .
- غلبة التطور الكمي على التطور النوعي في التربية .
- عدم وجود المعلم المعد والمؤهل القادر على تنظيم تعلم الطلاب بشكل فعال .
- غياب أو ضعف تدور الأسرة في مجال تربية أبنائها .
- عدم التوازن في المواد المختلفة من حيث الكم والنوع وطرق البحث والتفكير الخاصة بكل مادة .
- عدم وجود مفاهيم نفسية وتربوية متفق عليها بين جميع المعلّمين والمشرفين التربويين والعاملين في الإدارة التربوية العليا .

تدريب (2.2)

ماذا يجب تعليمه ؟

- أسس المناهج النفسية والمعرفية والاجتماعية والقيمية والفلسفية .
- طرق تفكير وبحث كل مادة من المواد الدراسية المختلفة
- أنماط التعليم المختلفة وتطبيقات كل نمط من هذه الأنماط .
- عمليات التقويم المختلفة : التقييم والعلاج والمتابعة والتغذية الراجعة .
- الخصائص النمائية للطلاب في مراحل نموهم المختلفة .

كيف يتم تعليمه ؟

- جعل التعليم عملية تنظيم التعلم وتيسيره .

- التأكد من التعلم القبلي أو المتطلبات السابقة اللازمة لكل متعلم جديد .
- اعتماد مبدأ الخطوات في الدرس شريطة أن تشتمل الخطوة على نوع النشاط التعليمي أو التعلمي ، ومصادر التعلم المختلفة ليس الصفية فحسب ، بل والموجودة في البيئة التعليمية الكبرى .
- ترتيب محتوى المادة ترتيباً نفسياً : من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن الكل إلى الأجزاء .
- توظيف التقويم بنوعية في خطوات الدرس : التقويم المرحلي النامي ، والتقويمي الختاميم التراكمي .

في ظل أي الظروف يحدث التعلّم ؟

- التعاون مع الأسر وأولياء الأمور في تنظيم تعلم أبنائهم وتربيتهم .
- استغلال كل ما في البيئة المحلية من إمكانات مادية وبشرية لغرض تعليم الطلاب وتربيتهم .
- توفير بيئة صفية مادية ونفسية مناسبة لأحداث تعلم صفي وغير صفي فعال .
- الحرص على مساعدة الطلاب على اكتساب النظام القيمي للأمة .
- التأكد من أسس المناهج الفلسفية والقيمية والمعرفية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر جميعها تأثيرات ايجابية في تنظيم التعلم .

تدريبات (3)

تدريب (1.3)

تتكون الكفاية من مصدر مع الشروط الواجب توفرها لتحقيق الكفاية ومستوى الأداء.

تدريب (2.3)

تكون الأهداف بمستويات أربعة على الأقل وكذلك الكفايات ، وبالنسبة للعلاقة بينهما فهي علاقة عضوية ، حيث يجب تحديد كفاية ما بمجموعة من الأهداف السلوكية أو العامة ومن ثم العمل على تحقيق كل هدف من هذه الأهداف .

تدريب (3.3)

نعم ، فكل من الكتاب والمنهاج والتربية العناصر نفسها على اعتبار أنها نظم رباعية، وعناصرها هي : الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم .

تدريبات (4)

تدريب (1.4)

أنماط الكلام التي على المعلم أن يكثر من استخدامها في المواقف الصفية هي :

- يسأل المعلم أسئلة واسعة منفتحة (4)
- تقبل الأفكار وتقبل السلوك وتقبل المشاعر (5أ و 5 ب و 5 جـ)
- استجابات الطلاب لكلام المعلم التي لا يمكن التنبوء بها من أسئلة المعلم أو كلامه (7 ب)
- الصمت .

أنماط الكلام الذي على المعلم أن لا يكثر منها في المواقف الصفية :

- يعطي توجيهات أو تعليمات (2)
- يسأل أسئلة ضيقة (3)
- رفض الأفكار والسلوك والمشاعر (6 أ و 6 ب و 6 جـ)
- استجابات الطلاب لكلام المعلم التي يمكن التنبو بها من أسئلة المعلم أو كلامه (7.أ)

تدريب (2.4)

الخمسة أنواع من واقع التعيينات البيتية هي :

- اقرأوا الدرس في البيت وسنسمعه لكم في الحصة القادمة .
- حلوا التمارين في كتاب الحساب من رقم (1) إلى رقم (7) .
- انسخوا درس القراءة في دفاتركم ثلاث مرات .
- بعد أن شرحت درس جغرافية الجمهورية العراقية ، أرسموا خارطة العراق واحضروا الرسم في الحصة القادمة .

- قم بعمل أية وسيلة تعليمية في العلوم للصف التاسع .

تدريب (3.4)

الأعمال الكتابية الصفية	الأعمال الكتابية غير الصفية
أهدافها: قد تكون غير هادفة ولكن لا تستخدم العقاب .	تستخدم العقاب أحياناً
مضامينها: قلما تستخدم في الصف وإن استخدمت فتكون لحل المسائل في الحساب والتمارين في اللغة .	قد تخرج عن نطاق الكتاب فتتناول متابعة الأحداث الجارية أو كتابة تقرير.
توقيتها: قد يستخدم العمل الكتابي في أي جزء من أجزاء الحصة .	يستخدم العمل الكتابي بعد شرح الدرس كواجب بيتي .
تصحيحها: لا يصحح المعلم العمل الكتابي باستثناء حل المسائل .	يستخدم المعلم طريقة ما للتأكد من أن الطلاب قد قاموا بالعمل الكتابي .
تنظيمها: قد تكون الأعمال الكتابية مشفوعة ببعض التعليمات والتوجيهات .	قد لا تكون الأعمال الكتابية مشفوعة بأية تعليمات أو توجيهات .

تدريب (4.4)

من الكفايات ما يلي :

- تنظيم الأنشطة التعليمية والتعليمة على شكل خطوات مبرمجة متسلسلة متكاملة.
- تضمين خطوات كل درس من الدروس بعدد من تقنيات العرض .
- التخطيط للتعليم ليتحول إلى عملية تعلم باستخدام الأنشطة التعليمة وتقنيات العرض المختلفة .
- إدارة تقنيات العرض إدارة توفر الوقت والجهد وتحقق أعلى مردود .

تدريب (5.4)

- الخطأ في طلب المعلم من الطلاب قراءة الدرس في البيت لتسمعيه في حصة قادمة وهو :

- يفضل أن تكون القراءة قبل الشرح وليس بعده .
- يجب أن تكون القراءة هادفه ولا يكفي القول بالتسميع فقط .
- يخلو هذا التعيين من توظيف مصادر التعلم الأخرى كالأعمال الكتابية .
- الخطأ في إغلاق الكتاب والمعلم يشرح الدرس هو :
- الكتاب من مصادر التعلم الهامة ، ولذا فعلي المعلم أن يطلب من طلابه قراءة أجزاء من الدرس لأغراض يحددها .
- الأفـضل أن لا يشـرح المعلم ويطلب من الطـلاب القراءة لأغـراض مـحـددة وبعدها يدير المعلم نقاشاً .
- الخطأ في حل مسائل حسابية متالية في الكتاب المقرر هو :

تكون المسائل المتتاليـة عادة غير متدرجة وتتناول أكثـر من مهارة ولذا فعلى المعلم أن يختار من المسائل ما يحقق مهارة معينة أو فهم معين .

تدريب (6.4)

من الأنشطة غير الصفية التي ترتبط بعملية القراءة ما يلي :

- الإجابة كتابة عن أسئلة من الدرس الجديد تتطلب التفكير .
- الرجوع إلى المكتبة لكتابة تقرير عن حدث أو شخص في التاريخ .
- متابعة مسلسل ما في الإذاعـة والتلفزيون وكتابة تقرير عن المسلسل أو جوانب منه .
- عمل جريدة حائط بالإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة .

تدريب (7.4)

الإجراءات المحققة لذوات الطلاب هي :

- إتاحة الفرص للطلاب للتعبير الحر .
- توفير الأمن والطمأنينة للطلاب .
- تشجيع المبادرات وجوانب الإبداع .
- التعامل مع الطلاب بعلاقات انسانية محببة .

- توفير النجاح للطلاب فلا يولد النجاح إلاّ النجاح .
- دراسة مشكلات الطلاب ومساعدتهم على اقتراح الحلول لها .
- توفير البيئة النفسية المناسبة لتنمية جوانب الشخصية المختلفة .

تدريب (8.4)

الأسلوب المناسب هو :

- الانخراط في كل أنواع الدورات المتاحة .
- الالتحاق بأي برنامج تأهيل للمعلمين .
- قراءة الكتب والمجلات ذات العلاقة بمهنة التعليم .
- دراسة كل النشرات المرسلة للمدارس بفهم ووعي .
- تبادل وجهات النظر مع الزملاء .
- الإستفادة قدر المستطاع من ملاحظات المشرفين .

4.6 مسرد المصطلحات

عزيزي الدارس ،

بعد أن انتهيت من تعلم مادة الوحدة وكدت تخرج منها ، نرى لزاماً علينا وبمساعدتك، أن نحدد المقصود بكل مفهوم من المفاهيم الرئيسية التي وردت في الوحدة.

المعلم الفعال: هو المعلم الذي يمتلك الكفايات الأدائية الأساسية الضرورية لتنظيم التعلم وتيسيره وتحقيق الأهداف المتوخاة بشكل يوظف كل مصادر التعلم المتاحة وكل الإمكانات البشرية الممكنة .

المعلم المبدع: هو المعلم الذي ينظم التعلم وييسره بطرق جديدة غير مألوفة وبفعالية أكثر ، وبجهد أقل ، ووقت أقصر .

المعلم الحرفي الماهر: هو المعلم الذي لا يعرف الكفايات اللازمة له فحسب ، بل ويمتلكها ويقدر أن يضعها موضع التطبيق ، ولديه اتجاهات ايجابية نحوها .

الكفاية: هي القدرة على علم شيء بدقة وباتقان وبمستوى من الأداء .

النظام: هو كل مركب من مجموعة من العناصر ، ولكل عنصر وظيفة وعلاقات تبادلية، وللنظام مدخلات ومخرجات وحدود وبيئـة ، ويكون النظام مفتوحاً أو مغلقاً ، وأن أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى .

مهام المعلم: هي السلطات الملقاة على عاتقه ، التي عليه القيام بها مع تحملم المسؤوليات المترتبة على ذلك ، وهي متغيرة بتغير الأدوار ، ومن المهام تشتق الكفايات .

دور المعلم: الاتجاه الذي تتخذه مهام المعلم ، ومن دور المعلم تشتق المهام .

إدارة الصف: عملية تدبر الظروف المختلفة التي تجعل من التعليم في غرفة الصف أمراً ممكناً في ضوء الأهداف التعلمية .

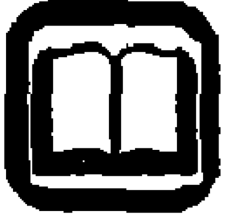
البيئة المادية في الصف: هي مجموعة العناصر المادية التي توجد في الصف وتمثل مكانة هامة في الآثار التي يمكن أن تخلفها في صحة الطالب .

البيئة النفسية في الصف: هي الشروط المعنوية في الصف التي تهيء الفرص الكافية للطلاب للنجـاح في التوافق الداخلي بين دوافـعهم ونوازعـهم المختلفة ، وفـي التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص .

التفاعل اللفظي الصفي: هو مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والطلاب فيما بينهم في غرفة الصف لغرض تحقيق التعليم والتعلّم .

تقنيات العرض: هي الوسائل والطرق والأدوات التي تستخدم فيها معارف من التربية والعلوم السلوكية الحديثة لتسهيل تعلم وتعليم المفاهيم والأساسيات والنظريات في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية بطريقة منظمة .

الذات: مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عليها بواسطة ظاهر أو ظواهر ملحوظة .



5.6 المراجع

1. بلقيس ، أحمد ، ومرعي توفيق وشتات ، عبد المجيد : التربية العملية ، المرحلة الأولى ، ط1 : سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، دائرة إعداد المعلمين ، 1405 هـ / 1985 م .
2. بلقيس ، أحمد ومرعي ، توفيق : الميسر في علم النفس التربوي ، الأردن، عمان: دار الفرقان ، 1983 .
3. حمدان ، محمد مزياد ، التربية العملية الميدانية ، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها ، بيروت : الشركة العربية ، 1982 .
4. حمدان ، محمد زياد : قياس كفاية التدريس ، طرقه ووسائله الحديثة ، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1974 .
5. حمدان ، محمد زايد : التربية العملية الميدانية ، مرشد وكتاب عمل المتدرب، لبنان ، بيروت : الشركة العربية للتوزيع ، 1982 .
6. حمدان ، محمد زياد : تحضير التدريس الصفي ، أنواعه وعملياته ، الكويت : مؤسسة دار الكتب ، 1982 .
7. مرعي ، توفيق : الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، عمان : دار الفرقان 1403 هـ / 1983 . م
8. مرعي ، توفيق وبلقيس ، أحمد : أخلاقيات مهنة التعليم ، ط1 ، سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، دائرة إعداد المعلمين ، 1986 .
9. مرعي ، توفيق ، وبلقيس ، أحمد : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، الأردن ، عمان : دار الفرقان ، 1983 .
10. مرعي ، توفيق ، وبلقيس ، أحمد وشتات ، عبد المجيد ، التربية العملية (المرحلة الثالثة) ، سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، 1986.

الوحدة الثالثة

طرائق التدريس الفردية

3

إعداد المادة العلمية

أ. يوسف خالد

محتويات الوحدة

الموضوع **الصفحة**

1. المقدمة

1.1 التمهيد

مرحباً بك ، عزيزي الدارس ، إلى الوحدة الثالثة من مقرر " طرائق التدريس والتدريب العامة " .

تتألف هذه الوحدة " طرائق التدريس والتدريب الفردية " من قسمين رئيسين ، يزودك القسم الأول منهما بمدخل إلى التعليم الفردي ويتناول مفهوم التعليم الفردي وخصائصه ومبادئه وأسسه إضافة إلى توضيح أهم مزايا التعليم الفردي ومردوداته التربوية ومحدداته ومجالاته وإبراز المهارات الدراسية اللازمة له .

ويستعرض القسم الثاني " نماذج من طرائق التدريس والتدريب الفردي " حيث يوضح الطرائق الفرديّة التاليّة : الدراسة المستقلة ، خطة كيلر ، التعلم للإتقان ، العقود، البطاقات التعليمية ، التعليم المبرمج ، التعليم بمبادئ الحاسوب ، ويحاول هذا القسم أو يعرض كل طريق من الطرائق السابقة بتوضيح مفهومها ومزاياها ومبادئها وكيفية استخدامها وتوظيفها في الواقع التعليمي الصفي .

يترابط القسمان السابقان لهذه الوحدة مع بعضهما ليقدما لك خلفية عمليّة معمقة حول طرائق التدريب والتدريب الفردي ، ولترسيخ تعلمك وتعزيزه فقد ضمنّا في ثنايا هذه الوحدة التدريبات والأنشطة والأمثلة المتعددة وأسئلة التقويم الذاتي إضافة إلى حلول وتعليقات أنموذجية حول التدريبات . أمّا أسئلة التقويم الذاتي فعليك الإجابة عنها لتتأكد من مدى فهمك واستيعابك ، وإذا ما أخفقت في الإجابة عند أي منها فارجع مرة أخرى لقراءة النص .

أهلاً بك مرة أخرى إلى هذه الوحدة ، نرجو أن تستمتع بدراستها وأن تفيد من محتوياتها ، ونذكرك بضرورة الاتصال بمشرفك التعليمي في حالة وجود أي استفسار ، نتمنى لك دوام التقدّم والنجاح .

2.1 الأهداف

بعد فراغك من دراسة المادة التعليمية في هذه الوحدة وقيامك بأنشطتها ينبغي أن تكون قادراً على أن :

1. تُعطي تعريفاً مبسأً ومحدداً للمفاهيم التالية :

التعليم الفردي ، التقويم الذاتي ، السرعة الذاتية للتعلم ، الفروق الفردية ، الاختبار القبلي ، الاختبار البعدي ، التقويم الغيري ، التقويم التكويني .

2. تُوضّح بايجاز العلاقة بين التعليم الفردي وبين كل مما يلي :

مرعاة الفروق الفردية ، استثارة الدافعية للتعلم ، التعلم الذاتي ، الدراسة الفاعلة، تكنولوجيا التعليم ، اتقان التعلم .

3. تُوضح الأسس الفلسفية والنفسية التي تقوم عليها طرائق التدريس والتدريب الفردي .

4. تُحلل التعليم الفردي إلى مجالاته ومهاراته الأساسيّة وتحاول توظيفها في تدريسك الصفي .

5. تُعدد أبرز خصائص التعليم الفردي وأهم مزاياه ومحدداته وتقدم الشواهد التربوية عليها .

6. تُعطي تعريفاً دقيقاً ومختصراً وواضحاً للمفاهيم التالية :

التغذية الراجعة ، التعزيز ، تأكيد التعلم ؛ العقد التعليمي ؛ البطاقة التعليمية والبرنامج ؛ البرنامج المتشعب ؛ الإطارات ؛ تحليل المهمة ؛ التقويم الختامي، الدراسة الذاتية الموجهة .

7. تتعرف خصائص التدريس والتدريب الفردي ومبانها ومزاياها وتوظفها في تنظيم تعليمك الصفي .

8. تُحدد الإجراءات التدريسية الصفيّة التنفيّذية لكل طريقة من طرائق التدريس والتدريب الفردي الواردة في هذه الوحدة .

9. تستخلص أوجه الشبه والخلاف بين طرائق التدريس والتدريب الفردي الواردة في الوحدة .

10. توظف طرائق التدريس والتدريب الفردي بمرونه وفاعلية في تنظيم تدريسك الصفي وتحقيق أهدافه .

3.1 أقسام الوحدة

يتسق قسما هذه الوحدة مع أهدافها وينسجمان مع مدلولات تلك الأهداف ، حيث يغطي القسم الأول منها الأهداف الخمسة الأولى في حين يتصل القسم الثاني بالأهداف الخمسة الأخيرة .

4.1 قراءات مساعدة

حاول الانتفاع ، عزيزي الدارس ، ما أمكن من القراءات المذكورة تالياً نظراً لاتصالها القوي والمباشر بموضوع هذ الوحدة ، ولا شك إن التفاعل بها سيعمق فهمك واستيعابك للموضوع ، ويوسع مداركك وآفاقك فيه ، وتذكرك بالصفحات الواردة المحددة في كل مرجع مذكور .

* حمدان ، محمد زياد . التدريس المعاصر . عمان : دار التربية الحديثة ، 1988، (الفصل الحادي عشر ، ص ص : 129 - 142) .

* القلا ، فخري الدين . أصول التدريس ، الجزء الثاني . دمشق : المطبعة التعاونية، 1982 ، (الفصل الثالث ص ص : 41 - 63) .

5.1 ما تحتاج اليه في دراسة الوحدة

قبل أنْ تدرس أياً من قسمي هذه الوحدة ، نذكرك بأهميّة الاستعداد والتهيئة للدراسة فتأكد أنك استرحت بما فيه الكفاية لتقبل على القراءة الواعية بنشاط وتأكد من أنك هيأت المكان المناسب للدراسة .

وفي أثناء دراستك هذه الوحدة حاول الإجابة عن جميع أسئلة التقوم الذاتي لأنها تساعدك في مراجعة أجزاء الوحدة الأساسية . ولا تنسَ التدريبات والأنشطة فهي تمنحك الفرصة لاختيار تعلمك وتطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبتها حديثاً في معالجة مشكلاتٍ جديدة كما إنها تعينك على تعلم المادة والمهارات التي اكتسبتها حديثاً في

معالجـة مشكلات جديدة كمـا إنها تعينك على تعلم المادة فهي جـزء أساسي من طرائق عرض المادة ، وأذكـرك بضرورة الرجـوع إلى القراءات المسـاعدة والوسائـط المساندة ، إضافة إلى ذلك فعليك الالتزام بموعد إرسال التـعيين الخاص بهذه الوحدة أخيراً لا تتردد في الاتصال بمشرفك الأكاديمي كلما اقتضت الحاجة لمناقشة وبحث ما يواجهك .

2. مدخل إلى دراسة التعليم الفردي

1.2 مفهوم التعليم الفردي Individual Teaching Concept

يهدف هذا القـسم إلى تزويدك بخلفيـة علمية موجـزة لكن معمـقة عن مفـهوم التعليم الفردي الذي يعد من التطورات في التربيـة المعاصرة ، وحتى يتبلور لديك المعنى المحدد لهذا المفهوم سنحاول أن نتعرف معـاً محتويات هذا القسم لنستخلص من خلالها المقصود بالـتعليم الفردي وأبرز المفاهيم المرتبطة به ، ولـتحقيق هذا الهدف لـنبدأ بقراءة الفقرات المختـارة التاليّة ونجيب عن بعض التساؤلات التي تلي كـلاً منها ؛ لنتوصل في النهاية من تكوين إطار محدد لهذا المفهوم :

* « أظهرت البحـوث التربوية والنفسية التي أجـريت في أوائل القرن الحالي أدلة مؤكدة تثبت أن الأفراد وإن تساوت أعمارهم فهم يختلفون في قدراتهم على التعلّم ، وفي الأساليب الملائـمة لكل منهم ، وفي اهتماماتهم وفي مـستوى دافعيتهم ومسـتوى تحصيلهم ، هذا فضلاً عن الاختلافات الجسـمية والعقلية والنفسـية ، وتدعـو هذه الاختـلافات القائمـين على الأجهزة التـربوية إلى ضرورة العمل على تقديم صيغ جديدة لتفـريد التعليم بحيث يتوافر لكل فرد الفرصة الملائمة ليتعلم بصـورة فاعلة تتناسب مع ظروفه وإمكاناته وخصائصه النفسية (جامع، 1986، ص 47) .

نستـخلص من الفقرة الســابقة أن التعلـيم الفردي ضرورة تربوية لمراعـاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، هل نستطيع أن نسـتخلص أفكاراً أخرى جديدة ، حاول ذلك في الفراغ التالي:

ولننتقل الآن إلى فقرة أخرى

" يشير تفريد التعليم والتعلم إلى ذلك النمط من التعليم والتعلم الموجه نحو حاجات الفرد أو المجموعة المتجانسة من الأفراد بشكل يتيح الفرصة لكل منهم أن يتعلم ويتطور بالسرعة والطريقة والقدر الذي يناسب قدراته وإمكاناته وخصائصه وحاجاته . . . ويعتبر التعلم المفرد هو الحل التربوي والنفسي الأنسب لمشكلة الفروق الفردية على اعتبار أن كل طالب فريد في حاجاته واهتماماته وخصائصه ، وعليه ينبغي أن توفر له المدرسة جميع الفرص لتحقيق الأهداف التعليمية المناسبة له بالطريقة والسرعة التي تتفق وقدراته (مرعي وآخرون ، 1985، ص 85) .

والآن ، وبعد دراستك للفقرة السابقة هل تستطيع أن تحدّد الفكرة الرئيسية التي اشتملتها هذه الفقرة ؟

أكدت الفقرة السابقة على التعليم والتعلّم المفرد يمكن أن يُصمم لطالب واحد أو مجموعة محددة من الطلبة ذات خصائص متجانسة .

وقبل أن نحدد مفهوم التعليم الفردي بصورته النهائية أقرأ الفقرة التالية بتمعن :

" يتم التعلم الفردي حتى عند التدريس لأعداد كبيرة كما يحدث عند عرض أحد الأفلام في مدرج يتسع لبضع مئات من التلاميذ أو عند إلقاء محاضرة لهذا العدد ، وبعدها يعمل المعلم على تخطيط عدد من المواقف التعليميّة التي يستطيع التلميذ أنْ يكتسب من خلالها خبرة تعليمية فرديّة يمارسها بعد أن ينتهي من المشاهد والاستماع الجماعي ، وبالمثل عن العمل في مجموعات صغيرة لإجراء بعض التجارب أو عمل اللوحات ثم ينصرف بعدها كل تلميذ إلى المرور في الخبرة الفردية ، أمّا في حالة التدريس لفرد واحد ، فقد يعقبه تعلم فردي ذاتي . وذلك عندما ينصرف كل تلميذ إلى متابعة التحصيل بحسب ميوله واستعداداته والوسائل التعليمية المتاحة له . (الطوبجي ، 1988، ص 106)

نستخلص من الفقرات السابقة وغيرها بعض الاعتبارات أو الخصائص العامة التالية المحددة لمفهوم التعليم الفردي: (الطوبجي ، 1988 ، الحاج عيسى وآخرون ، 1982، الشايب، 1983)

1. يهدف التعليم الفردي إلى توفير الخبرات ومصادر التعلم التي يحتاجها كل طالب حتى يمكن أن يستثمر كل طاقاته بحسب قدراته واستعداداته ويسير ذلك بالسرعة التي تناسبه .
2. يتطلب التعليم الفردي مواد إضافية وإعادة تنظيم المدرسة بحيث تحدث تغييرات في الصفوف وتنظيمها ، فبعض طرائق التعليم الفردي تتطلب استخدام الحاسوب ، وبعضها يحتاج إلى مواد منهجية متنوعة ومتكاملة وعليه يتطلب التعليم الفردي تكنولوجيا ومواد تربوية متطورة .
3. لا يعني التعليم الفردي عزل الطلبة عن المعلمين ، ولا عن الطلبة الآخرين بل يوفر مزيداً من الوقت من أجل العمل المستقل ويقود إلى كثير من التنوع والمرونة فيما يتعلّق بالتعلّم الجماعي والنظم التعليميّة .
4. يعتمد التخطيط للتعليم الفردي على اتباع خطوات المنحنى النظامي لتكنولوجيا التعليم وهي التخطيط والتحليل والتركيب والتقويم ، وبعبارة أخرى ينبغي توفير كافة المصادر التعليميّة للطالب وتوزيع الطرائق والأساليب التي يتبعها في تعلمه واختيار المواد والآلات التعليميّة وتهيئة الإمكانات التي تؤدي جميعها إلى تصميم بيئة أفضل للتعلم تؤدي إلى مستوى مقبول من الأداء لتحقيق أهدافه المحددة .
5. يتيح التعليم الفردي للمتعلّم تحمل مسؤولية تعلمه ، فيمارس الأنشطة والمواد التعليمية بحسب قدرته وسرعته الذاتية إضافة إلى أنه يتيح للمتعلّم اختيار طريقة تعلمه سواء بمفرده أو في مجموعة صغيرة أو كبيرة ، ويمارس البدائل والأنشطة التعليمية في الوقت المناسب لتعلمه .
6. لا يعني التعليم الفردي أن يقوم المعلم دائماً بالعمل مع طالب واحد ، بل يركز إلى حد كبير على استقلالية الطالب في التعلم حسب قدراته وطاقاته والسرعة الخاصة به أثناء تعلمه .
7. يعطي التعليم الفردي دوراً جديداً ومهماً للمعلم . يقوم على ارشاد المتعلّمين والإشراف عليهم وتوجيههم لمصادر التعلّم ، كما يتيح التعليم الفردي الفرص أمام المتعلّم ليباشر تعلمه بنفسه بعد أن كان مجرد مستقبل للمعلومات والخبرات .

8. يتميز التعليم الفردي بالديناميكية والمتغير في مفاهيمه وعملياته وطرقه وذلك بناء على خصائص الطلاب المتعلمين وأهدافهم وقيمهم وتبعاً إلى حاجات المجتمع وطبيعة المعرفة .

9. يتضمن التعلّم الفردي صوراً أو أشكالاً مختلفة تتفق جميعها على هدف واحد هو تحقيق تعليم يؤكد إيجابية المتعلّم ونشاطه ويراعي خصائصه المتميزة، مما حدا بروبرت جليزر (Glaser) أن يطلق عليه اسم التربية التكيفية (Adaptive Education) أي التربية التي تسعى إلى تكييف المواقف التعليمية لتتلاءم مع خصائص المتعلّم (جامع ، 1986).

وحتى يتبلور لديك عزيزي الدارس مفهوم التعليم الفردي بشكل محدد وواضح لننتقل الآن إلى تعريف التعليم الفردي واستخلاص أهم خصائصه وسماته.

2.2 تعريف التعليم الفردي

بالرغم من بساطة مفهوم التعليم الفردي ، إلاّ أن المهتمين اختلفوا في تقديم تعريفات محددة له، ويرجع الاختلاف إلى طبيعة المصطلحات يشير إلى برامج أو أنماط معينة من التعليم الفردي كالتعليم المبرمج ، والدراسة الذاتية المستقلة ، وخطة كيلر ، والتعلم للإتقان وغيرها ، بينما يشير بعضها الآخر إلى أنواع مختلفة من المواد التعليمية المستخدمة في التعليم الفردي كآلات التعليم ، والتعليم بمساعدة الحاسوب والعقود والحقائب والرزم التعليمية وغيرها .

ويهدف هذا القسم إلى تزويدك بعدد من التعريفات للتعليم الفردي للوصول إلى تعريف محدّد ولاستخلاص أهم الخصائص المميزة للتعليم الفردي ، ولنبدأ أولاً في تقديم أبرز التعريفات للتعلم الفردي .

* التعليم الفردي هو تنظيم المواد التعليميّة بصورة تسمح لكل طالب أنْ ينمو ويتقدّم وفقاً لقدراته واهتماماته ورغباته (Good, 1959, p: 290) .

* التعليم الفردي هو التعليم المصمم لمراعاة حاجات الفرد المتعلم واهتماماته وقدراته (Woolfolk, 1990, p 580) .

* التعليم الفردي هو اتجاه في التعليم يهدف إلى توفير الخبرات ومصادر التعلم التي يحتاجها كل طالب حتى يمكن أن يستثمر كل طاقته في التعلم بحسب

قدراته واستعدادته ويسير في ذلك بالسرعة التي تناسبه (الطوبجي ، 1988 ، ص : 105) .

* التـعلم الفردي هـو تزويد كل طالب بخبـرات تعليـميـة تتناسب وقـدراته ، وتساعده في العمل على تحقـيق أهداف تربوية مهمة ، ويركز هذا النمط من التعليم على استقلالية الطالب في التـعلم بحسب قدراته والسرعة الخاصة به أثناء تعلمه (Jorolimek, 1982, p : 113) .

* طريقة لتنظيم البيئة المدرسيّة أو الصفيّة بحيث تسمح لكل تلميذ وتشجعه على التعلّم بحسب سرعته ومستواه وبصورة تتناسب إلى حد ما مع تركيبته الفريدة من القدرات والاهتـمامات والإنجازات السـابقة والحاجـات ونمط التعلم (1) (الشايب، 1983 ، ص 2) .

لو تأملت ، عزيزي الدارس ، التـعريفات السابقة لوجـدت أنها تتفق فيـما بينها على الإطار والهـدف العـام للتـعليم الفـردي ألا وهو أن هذا التـعليم يركـز بالدرجـة الأساسية عـلى تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية المختلفـة بين الطلاب المتعلمين ويتيح لهم الاستقـلالية في التعلم بحـسب قدراتهم وسرعاتهم الخـاصة فيه ، وذلك لتـحقيق الأهداف التـربوية والعمـلية المنشـودة ، ولعلك لاحظت ، أيضـاً ، أن الاختـلاف بين التعريفات السابقة يكمن في الأسـاليب والطرائق التي يمكن من خلفها تحقيق هذا النمط من التعليم ، والآن وبعـد استعراضنا لعدد من التـعريفات يمكننا تعريف الـتعلم الفردي بأنه اتجاه تربوي وتعليـمي يتضمن استـخدام أساليب وبرامج تعليمـيّة وتعلّمية مـختلفة يهدف كل منها إلى تكييف البيئة التعليميّة لتتلاءم وخصائص المتعلّمين ومراعاة ما بينهم من فروقـات فردية ، وبحيث تتيح لكل مـتعلم تحمّل مـسؤولية تعلمه بحـسب قدرارته وسرعة تعلمه وذلك من خـلال توفير خبرات التعلم المناسبة ومـصادره وأدواته وبتوجيه وإشراف من المعلم .

والآن وبعد دراستك لهذا التـعريف والتعريفات السابقـة حاول الإجابة عن أسئلة التدريب التالي :

---

(1) هذا التعريف لـ سميث Smith وقد أورده الشايب في بحثه .



تدريب (1)

على ضوء دراستك لمفهوم وتعريف التعيم الفردي :

حدد ما يلي :

أ- الهدف الأساسي العام للتعليم الفردي ؟

ب- دور الطالب المتعلم في التعليم الفردي ؟

جـ- دور المعلم الأساسي في هذا النمط من التعليم ؟



أسئلة التقويم الذاتي (1)

1. قارن بين دور المعلم ودور المتعلّم في التعليم الفردي ؟
2. ما المقصود بالتربية التكيفية ؟
3. وضّح العلاقة بين الفروق الفردية والتعليم الفردي ؟
4. استخلص أهم المبادئ التربوية والنفسية التي وردت في التعريفات المختلفة ؟

3.2 خصائص التعليم الفردي

في ضوء دراستنا لمفهوم التعليم الفردي وتعريفاته ، يمكننا استخلاص أبرز الخصائص أو السمات التالية للتعليم الفردي : (جامع 1986 ، الطوبجي 1988 ، لويس وبراون . 1977) .

1.3.2 مراعاة التعليم الفردي للفروق الفردية

يهتم التعليم الفردي بامكانية تعلم كل فرد تبعاً لإمكاناته واستعداداته وقدراته وسرعته الذاتيّة وذلك انطلاقاً من المبدأ القائل بأنّ ، كل فرد متعلّم فريد ومتميز في خصائصه، أمّا كيف يراعي التعليم هذه الفروق ، فيتم من خلال أساليب عديدة أهمها:

1. التشخيص والتحديد الدقيق للخصائص المميزة لكل متعلّم وتقديم المواد التعليمية والأنشطة التي تتفق وتلك الخصائص.
2. تنويع المسارات والاستراتيجيات المستخدمة في تحقيق الأهداف كتوجيه العمل منفرداً أو مع جماعات صغيرة.

3. توجيه الطالب لمصادر التعلم ومواده المتنوعة وتزويده به لاختيار ما يتناسب وخصائصه .

2.3.2 إتقان التعلم: Mastery Learning

يؤكد التعليم الفردي على اتقان التعليم ، فالطالب لا يستطيع الانتقال من مهمة تعليمية إلى أخرى إلاّ بعد أن يتمكن منها والسيطرة عليها .

3.3.2 التنويع في مصادر التعليم وأساليبه

يعتمد التعليم الفردي على إتاحة الخيارات العديدة أمام المتعلّم ليختار من بينها أكثرها ملاءمة للهدف الذي يسعى لتحقيقه وبما يتفق واستعداداته وسرعته في التعلم ، واليك بعض المقترحات المساعدة على تحقيق التنويع في المصادر التعليميّة (1) :

1. توفير مصادر التعلم المختلفة ومواده كالأفلام والكتب والمواد المبرمجة والكتب وغيرها؛
2. تهيئة الطلاب لفكرة تنويع مجالات الخبرة وعدم الاقتصار على خبرة واحدة؛
3. تنويع المهام أو التعيينات أو الوسائل التي تحقق الهدف الواحد؛
4. تنظيم المهام والأعمال والمواقف التعليميّة وترتيبها بحيث يتطلب إنجازها خطوات متسلسلة متدرجة في مستويات الصعوبة وتتطلب القيام بأعمال متعددة متنوعة . . ؛
5. تنويع خيارات التعلّم والواجبات المطلوبة بما يتناسب والفروق الفردية لكل طالب؛
6. تشجيع الطالب الذي ينتهي من إنجاز مهمة ما أن ينتقل لمهمة أخرى بدون انتظار انتهاء زملائه من أعمالهم.

4.3.2 التوجيه الذاتي للمتعلم وايجابيته

يهيء التعليم الفردي الفرصة للمعلّم لاتخاذ القرارات المناسبة واختيار طريقة تعلمه سواء بمفرده أو مع مجموعة صغيرة أو كبيرة ، كما ويتيح التعليم الفردي للطالب الفرص لاختيار الأبدال والأنشطة المناسبة لتعلّمه ، ويؤكد التعليم الفردي على استقلالية المتعلّم في العمل ومتابعة المهمات التعليمية بنفسه وبحسب الجداول الخاصة به ، وبشكل

(1) لومبس وبردان ، 1977 ، ص 56-57 ، الطوبجي ، 1988 ، ص 110-112 .

عام ينمي التعليم الفردي قدرة المتعلّم على تقرير متى وأين يبدأ وينتهي وأي الوسائل يختار وهذا كله ينمي لدى المتعلّم القدرة على تحمّل مسؤولية تعلمه ونتائج القرارات التي يتخذها .

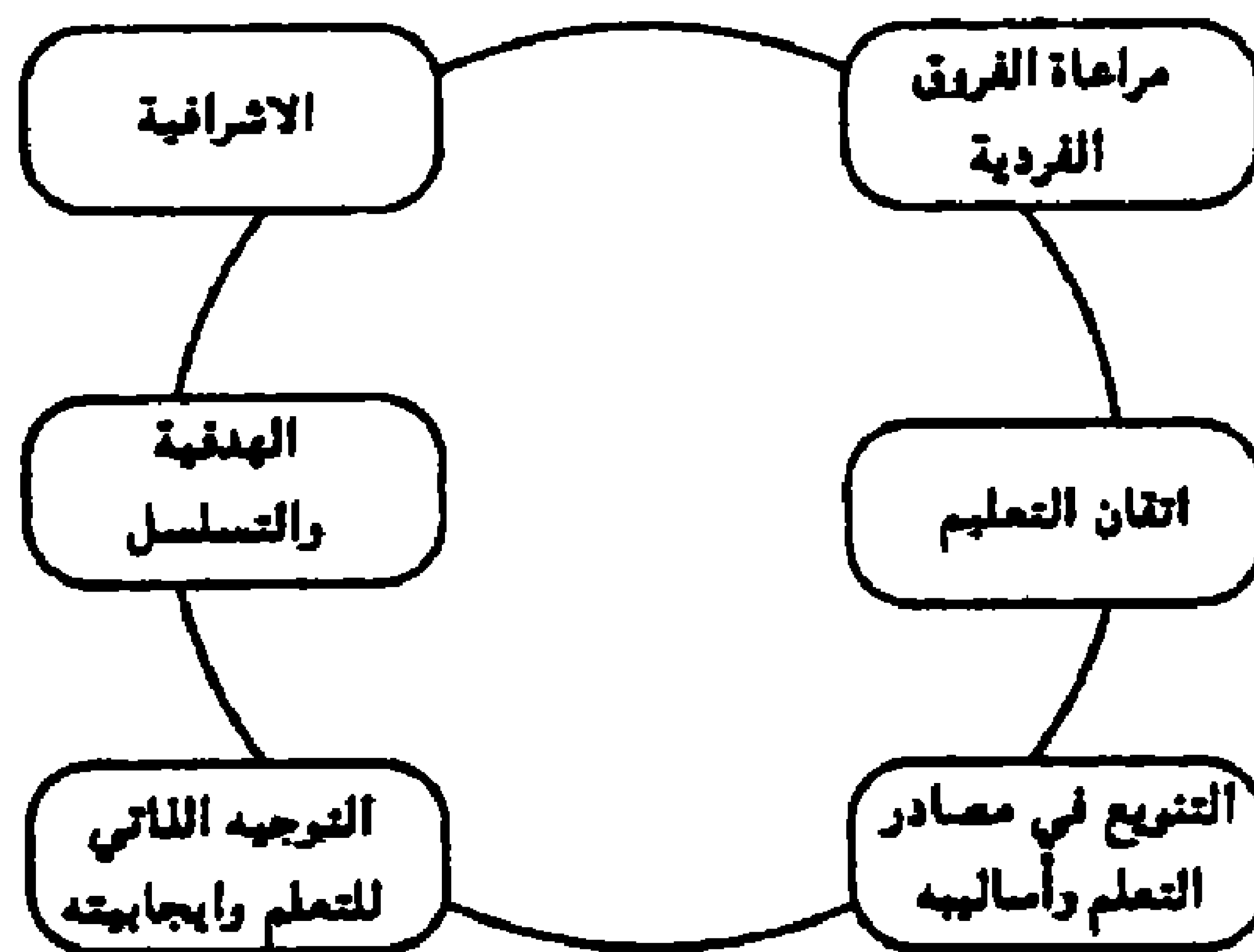
5.3.2 الهدفية والتسلسل

يسمح التعلّم الفردي لكل متعلّم بتوجيه جهوده نحو تحقيق أهداف محددة بدقة تحدد له أشكال الأداء المتوقعة منه تحديداً دقيقاً ، وتتميز معظم أساليب وبرامج التعليم الفردي بأنّ لها أهدافاً مُحدّدة وقياسات معيارية للنجاح والإنجاز إضافة إلى ذلك يؤكد كثير من الباحثين والمهتمين أن التعليم الفردي هو طريقة منظمة لها خطواتها ومراحلها المتسلسلة والمترابطة كتحديد الأهداف وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها .

6.3.2 الإشرافية

يقدم المعلمون الإشادات والتعليمات اللازمة لطلابهم أثناء تعلمهم الفردي ، بحيث تساعد هذه الإرشادات الطلبة في التعرف على مصادر التعلّم المختلفة وغيرها ، والآن حاول الرجوع إلى النقاط السابقة لتحدد من خلالها أهم الارشادات التي يمكن أن يقدمها المعلم لطلابه في التعليم الفردي :

وفي نهاية استعراضنا لخصائص التعليم الفردي اليك الشكل (1) الذي يلخص هذه الخصائص .



الشكل (1)

خصائص التعليم الفردي

4.2 الحاجة إلى التعليم الفردي

يوضّح هذا القسم الأسباب أو المبررات أو الدوافع الكامنة وراء ظهور التعليم الفردي والاهتمام به في الآلية التربوية . وإليك أبرز هذه الأسباب كما أوردها عدد من المهتمين في هذا المجال :

أولاً : يرى تشارلز (Charles (1980 أن ظهور التعليم الفردي يرجع إلى السببين التاليين : (جامع ، 1986 ، ص : 48) .

1. التفاوت بين الأجناس والثقافات داخل المجتمع الواحد يحتم ضرورة تقديم تعليم يتناسب مع كل فرد على حدة .
2. انسجام التعليم الفردي مع الدعوة القائلة بعدم جواز الفصل في الدراسة بين الطلبة العاديين والطلبة غير العاديين على اعتبار أن هذا الفصل يمكن أن يسبب أضراراً نفسية لهؤلاء الطلبة ، وقد تطورت هذه الدعوة لتأخذ الصبغة القانونية، فصدر قانون عام 1975 في الولايات المتحدة أقرّ منهج التعليم الفردي لكل هؤلاء الطلبة .

ثانياً : ويرى الشايب (1983) أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أن التعليم الفردي يعتبر من الحلول لكثير من المشكلات التربوية الناجمة عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي جاءت نتيجة لازدياد المعرفة والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات (الشايب ، 1983 ، ص 1) .

ثالثاً : أما هاوز (Howes, 1970) فيورد الأسباب التالية لظهور التعليم الفردي :

1. يتماشى التعليم الفردي مع مبادئ الديمقراطيّة وحرية الفرد في الاختيار والتعليم .
2. يمنح التعليم الفردي الطلاب فرصة التعلم الذاتي والاعتماد على النفس واتخاذ القرار المناسب .
3. ينمي التعليم الفردي مفهوم الذات والجانب الإبداعي لدى كل فرد .
4. يكسب التعليم الفردي الطالب مهارات دراسية وشخصية مختلفة وينمي قدراته : (Howes, 1970, pp: 6 - 16) .

أمّا شستاين (Chastain 1976) فيورد الأسباب التالية وراء ظهور التعليم الفردي، وهذه الأساب هي : (Chastain, 1976, pp: 199 - 201) .

أ. الحاجة إلى تحسين نوعية التعليم لدى غالبية الطلاب والتركيز على أهمية الفروق الفردية بينهم ؛

ب. تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو الانتاج والإبداع والاعتماد على النفس والشخصية المتكاملة ؛

جـ. الاهتمام العام بالمتعلم ومحاولة تجنيبه الفشل الذي قد يواجهه ؛

د. مقارنة الفرد بنفسه لمعرفة مدى ما حققه خلال تقدمه في المستويات المختلفة ، والابتعاد عن مقارنة الطلاب بعضهم ببعض .

إضافة إلى ما سبق يورد جامع (1986) الأسباب التالية وراء ظهور التعليم الفردي، وهذه هي :

- إنّ التفجر المعرفي والنمو السريع في حجم المعلومات والمعارف في مختلف العلوم والفنون فرض على التربية متطلبات جديدة تستهدف تمكين الفرد من استيعاب عناصر الثقافة ومستلزماتها حتى يتمكن أنْ يعيش ويتعايش مع ما يجري حوله ، وعليه يعتبر التعليم الفردي واحداً من الاتجاهات التربوية الحديثة لمواجهة الثورة المعرفية والتكنولوجية المتسارعة الحدوث .

- إنّ تأكيد الأبحاث النفسيّة والتربويّة على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين دعا التربويين إلى ضرورة العمل على تقديم أساليب جديدة في التعليم الفردي بحيث تتوافر لكل فرد منهم الفرصة المناسبة للحصول على نشاط فاعل.



نشاط (1)

في ضوء دراستك لأسباب ظهور التعليم الفردي ، حاول دراسة الأسباب التي طرحت واستخلص منها ستة أسباب ورتبها بحسب الأهمية .



تدريب (2)

أ. هناك أسباب كثيرة حتمت ظهور التعليم الفردي ، استخلص الأسباب المتعلقة بالتعلم وتعلمه ، والأسباب الاقتصادية والاجتماعية ؟

ب. يستخدم التعليم الفردي أساليب عديدة لمراعاة الفروق الفردية . حدد بعض هذه الأساليب .



أسئلة التقويم الذاتي (2)

1 . يحسّن التعليم الفردي نوعية التعليم . وضح ذلك .

2 . اذكر أهم سببين أوجدا التعليم الفردي ، علل سبب اختيارك لهذين السببين .

5.2 أسس التعليم الفردي

يقوم التعليم الفردي على نوعين رئيسيين من الأسس ، هما الأسس الفلسفيّة والأسس النفسية ، وإليك توضيحاً لهذه الأسس :

1.5.2 الأسس الفلسفية للتعليم الفردي

لو عدنا إلى الفلسفات التربوية المختلفة لوجدنا أنّ كثيراً منها اعترف بوجود اختلافات بين الأفراد تتطلب تنويع الأساليب المستخدمة في التعليم .

أولاً : الفلسفة الواقعية المدرسية :

* اهتمت الفلسفة الواقعية المدرسية (Scholastic Realism) اهتماماً ملحوظاً بالفردية حيث تدعو المدارس والمعلمين والمناهج إلى الاهتمام بالفروق الفرديّة بين التلاميذ ، إضافة إلى ذلك فإنّ هذه الفلسفة تُحبّذ دعاية اهتمام التعلم وتعتمد عليه اعتماداً كبيراً في اكتساب المعارف والحقائق لأن اهتمام المتعلّم يؤكد رغبته في التعرّف على قيمة ما يدرسه .(قوره ، 1982 ، ص 188) .

ثانياً : الفلسفة البراجماتية :

وترى الفلسفة البراجماتية (Pragmatice) أنّ الإنسان هو الذي يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه ، لأنّه هو الذي يجرب ويبحث ، ومن ثنايا التجريب والبحث تبرز المثل والقيم والحقائق التي تنفعه في حياته ، وفي ضوء ذلك تؤكد الفلسفة البراجماتية على أهمية مراعاة الفروق الفردية بينوالطلاب وعلى أهميّة إشباعها لأنّ ذلك يعود بفوائد عديدة على الفرد والمجتمع ، إضافة إلى ذلك تعتبر الفلسفة البراجماتية أنّ الاهتمام برغبات المتعلّمين وحاجاتهم هو لب العملية التربوية ، وعليه فلا بدّ أن يُشجع المتعلّم على تغذية مواهبه الفردية وتغذية استعداداته الخاصة التي تميزه عن غيره من الأفراد ، وأخيراً تؤكد الفلسفة البراجماتيّة على الحرية الفردية إلى أقصى الحدود لا لفئة دون أخرى بل لكل الفئات. (قوره ، 1982).

أسئلة التقويم الذاتي (3) ؟

1. ما الجوانب المشتركة بين الفلسفتين السابقتين ؟
2. ما أوجه الاختلاف بين الفلسفة الواقعية المدرسية والفلسفة البراجماتيّة ؟

ثالثاً : الفلسفة الطبيعية الرومانتيكية :

* ترى الفلسفة الطبيعية الرومانتيكية (Romantic Naturalism) أن النفس الإنسانية خيّرة في طبيعتها مبرأة من الشر ، وانطلاقاً من هذا المبدأ يؤكد الطبيعيون أهميّة العناية باهتمامات الأطفال ورغباتهم ووضعها موضع العناية والرعاية الكاملة ، وتترك هذه الفلسفة الحرية الكاملة للفرد لعمل أي شيء يريده ، (قوره ، 1982 ، ص : 206) .

ويمكن القول إنه بالرغم من أهمية الحرية للفرد المتعلم إلاّ أنّ الحرية المطلقة الكاملة التي ينادي بها الطبيعيون مرفوضة من معظم الفلاسفة ، لأنّ المتعلّم بحاجة إلى توجيه وإشراف ولكن من دون تدخل مباشر ومن دون تجاهل لحاجاته ورغباته .

رابعاً : الفلسفة الوجودية :

- تركّز الفلسفة الوجودية (Exisltntielism) تركيزاً شديداً على الفرد والفردية مما يقتضي قيام التعليم على التنوع والاختلاف في طرائق التدريس وفي تنظيم الخبرات ، كما تنكر الفلسفة الوجودية التساوي بين جميع الناس في استجاباتهم للمواقف التربوية (قوره . 1982) .

خامساً : الفلسفة التربوية الإسلامية :

ولو رجعنا إلى الفلسفة التربويّة الإسلاميّة لوجدنا أنها تؤكد أهمية وجوب مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد ، ويؤكد القرآن الكريم في أكثر من موقع على ذلك حيث يقول الله تعالى " لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها ، وليس الأعمى كالبصير " ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم . أمرت أنْ أخاطب الناس على قدر عقولهم " . إضافة إلى ذلك فقد راعى المربون المسلمون الفروق الفردية في تعليمهم ، فهذا الامام الغزالي يوصي المعلم بمراعاة القدرة العقيلة للمتعلم فيخاطبه بما يفهم ومن دون أنْ يثقل عليه ، ولا يكلفه ما لا يقدر على فهمه فيرهقه ، ويشبه الغزالي المعلم بالطبيب فالطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد لقتلهم ، وكذلك المربي عليه أن يراعي قدرات المتعلّمين وحاجاتهم وإلاّ قتل ملكة التعلّم لديهم ، ويتفق ابن خلدون مع الغزالي في

تأكيـده أهميّة مـراعاة الفروق الفـردية فيرى أنّ المعلم علـيه أن يراعي قوة عـقل المتعلّم واستعداده لقبول ما يلقى اليه (الشايب ، 1983).

ونشيـر في هذا الصدد إلى أنّه وبرغم وعي المشـتغلين بالتـربية على مرّ العـصور بالفروق الفـردية إلاّ أنّ هذا الوعي والاهتمـام لم يقدم استـراتيجيـات عمليـة أو أنظمة منهجية للتعليم الفردي .

2.5.2 الأسس النفسية للتعلم الفردي

لا يستند التعليم الفردي إلى نظرية نفسية متكاملة إنما يقوم على اتجاهات ونظريات نفسيّة مختلفة وسنحاول في هذا الجزء من الوحدة الدراسيّة الثالثة أن نقدّم عرضاً موجزاً لأبرز الاتجاهات والنظريات النفسية التي أسهمت في بلورة التعليم الفردي :

أولاً : الاتجاه السلوكي :

تعتبر نـظرية الاشراط الإجرائي التي بلورها سكنر (Skinner) من أكثر النظريات السلوكـيـة تأثيـراً على تطور التـعليم الفـردي، ويرى سكنر أن التـغلب على الفـروق الضرورية بين المتعلّمين يكمن في التحكم في البيئة التعليمية ، وذلك من خلال الإعداد الجيّـد للمادة التعليـمية وعن طريق الـتعزيز واسـتخدام أساليـب التشكيل والتعـميم . وباستخدام هذه الأساليب تتوفر لكل مـتعلم الفرصة لأن يصل إلى المستوى المطلوب في التعلّم ، إضافة إلى ذلك يعتبـر التعليم المبرمج الذي أرسى قواعده سكنر من المحاولات نحو التعليم الفردي.

ثانياً : الاتجاه الإنساني :

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم روجرز (Rogers) ضرورة تركيز العملية التربويّة حول المتعلم من حيث هو محورها والمسيطر على متغيراتها ،

وتركز أفكار الاتجاه الإنساني على مجموعة من الأسس والمبادئ التالية : (جامع، 1986، ص ص : 55 - 60)

1. ضرورة إعطاء المتعلّم الحرية في تقرير ما يريد أن يتعلّمه ؛
2. تعتبـر رغبة الفرد في التـعليم أساساً ترتكز عليه أفكار المدرسـة الإنسانية ،. فعليه ينبغي على المدرسة أن تعد طلاباً يتمتعون برغبة دائمة في التعليم ؛
3. الإنسان المتـعلم هو الذي تعلم كيف يـتعلم ، وهو الذي تعلم كـيف يتوافق ويتكيف ؛

4. لا يقوم التعلم الحقيقي على الحفظ والاستظهار ، بل على إتاحة الفرصة للفرد لأن يكتشف خصائصه المتميزة التي تساعده في تحقيق ذاته ، وعليه يعتبر الإنسانيون أن حاجة الفرد إلى تحقيق ذاته من القوى الدافعة لديه للتعلم والتفاعل مع البيئة .
5. يولي الإنسانيون أهمية للتقويم الذاتي في تعزيز الاستقلالية لدى المتعلّم وفي تحقيق الأهداف التعليمية .
6. يؤكد الإنسانيون على أن العملية التربوية تصبح أكثر يسراً ، وأعمق مغزى وأكثر دواماً عندما تتم في جو خال من التهديد والرهبة بالنسبة للمتعلم .
7. يوصي أصحاب الاتجاه الإنساني بتهيئة الفرصة للفرد لكي ينمي مشاعره داخل المدرسة ، لذا فالتعلم الأمثل من وجهة نظرهم هو اكتساب معلومات وتجارب جديدة واكتشاف مغزى هذه المعلومات والتجارب من خلال الذات .

ويقترح روجرز (Rogers) عدداً من طرق التعليم الفردي التالية لتحقيق هذه الأسس: (جامع ، 1986 ص : 61) .

- التدريب على الاستقصاء أو التعليم بالاكتشاف حيث أنها تدرب الطلاب على تعليم أنفسهم بأنفسهم .
- التعليم المبرمج شريطة أن تتضح للمتعلم المعلومات والأدوات التي يحتاجها للتصدي للمشكلة التي يواجهها .
- طريقة العقود حيث يتم الاتفاق بين المعلم والمتعلّم على عقود عمل تحدد المطلوب انجازه في فتره زمنية محددة .

ثالثا ، الاتجاه المعرفي :

يؤكد بياجيه (Piaget) في نمطه التعليمي الذي اشتقه من سلسلة تجاربه المختلفة على الأطفال ، انه يجب إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يتعلّم بمفرده وأن يتعامل مع الموضوعات التي يختارها من بين البدائل التي تتوافر له بما يتلاءم وميوله واهتماماته كما ينبغي أن يسير المتعلّم بحسب قدراته وسرعة تعلمه وأن يلعب دوراً فاعلاً في تنظيم خطواته دون اكراه أو ضغط يتناقض مع استعداده للتعلّم . ويضيف بياجيه أن دور المعلّم ينبغي أن يكون دور الموجه والمنظم والمنشط والميسر ، فالطفل بحاجة إلى فرص يتعلم منها أكثر مما هو بحاجة إلى تعليم تلقيني (فرحان ، وآخرون ، 1984 ، ص 84) .

ويعتقد برونر (Bruner) الذي ينتمي إلى الاتجاه المعـرفي أن التعلّم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتياً يعتبر تعلّماً ذا معنى حقيقي . ومن أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلّم بالاكتشاف :

1. إشباع حاجات الفرد التعليمية ومراعاة اهتماماته .
2. تشجيع المتعلّم في اكتشاف المفاهيم والمبادئ بنفسه .
3. مواجهة المتعلّم بمشكلة ما واستثارته على حلها بنفسه .
4. نشاط المتـعلّم وايجابيتـه حيث يكون المتعلّم نشطاً دائم السـعي للوصول إلى المعرفة بنفسه وعليه يكون التعلّم ذا معنى وأكثـر قابلية للاستبقاء والاستدعاء والانتقال (فرحان وآخرون ، 1984 ، ص : 38) .

نستخلص مما سبق أن التعليم الفردي جاء نتـيجة لمحاولات علمية جادة أدت إلى بلورة مفهومه وتحديد أشكاله ومستوياته .



تدريب (3)

حاول أن تستـخلص أبرز المبادئ العريضة من النظريات والفلسفـات المختلفة التي تحتم التوجه نحو التعليم الفردي .



أسئلة التقويم الذاتي (3)

1. ما المبادئ المستخلصة من الفلسفة البراجماتية نحو التعليم الفردي .
2. تركز الفلسفة الوجودية على فردية الإنسـان ، ماذا يحتم علينا هذا التركيز .
3. حدد أساليب التعليم الفردي التي اقترحها روجرز لتحقيق التعليم الفردي .
4. ما أهم مبادئ الاتجاه المعرفي ذات العلاقة بالتعليم الفردي ؟

6.2 مبادئ التعليم الفردي

حتى يتبلور لديك مـفهوم التعليم الفردي بدرجة أكبـر ، وحتى تستطيع أن تنمي كـفاياتك التـعليمـيـة في هذا النمط من التعلّـم ، لا بد لك من الإحاطة بأهم المبـادئ التربوية والنفسية التي يستند عليها التعليم الفردي ، وإليك أهم هذه المبادئ :

(Dun & Dun. 1978, Blowden, 1967, Gage & Beliner, 1978)

1. تحديد الأهداف السلوكية بدقة لتوضيح المهام التي سيتعلمها الطالب وتوضيح أهميتها له ؛
2. تحديد مستوى الأداءات والانجازات المطلوبة لكل طالب للوصول إلى الأهداف؛
3. تحديد مصادر التعلّم المتنوعة لتحقيق الأهداف من هذه المصادر ؛
4. تحديد الأنشطة المنظمة والمتتابعة والهادفة أثناء عملية التعلم .
5. توفير الطرائق والوسائل والأساليب والمواد التعليميّة المتنوعة كي يختار منها كل طالب ما يناسبه ؛
6. تقسيم المهمة أو العمل المطلوب تعلمه إلى خطوات أكثر تفصيلاً وتحديداً وذلك للوصول إلى تحقيق مستوى الأداء المطلوب ؛
7. التأكيد على اتقان المتعلّم لكل خطوة من الخطوات وتزويده بتغذية راجعة فورية؛
8. إتاحة الوقت الكافي للطلاب لمتابعة أعمالهم وتسجيل خلاصة خبراتهم الشخصية وفق سرعاتهم الخاصة ؛
9. فهم الطالب وتمكنه من الخطوة أو الفكرة السابقة ضرورة أساسية للانتقال إلى الفكرة أو الخطوة التي تليها ؛
10. توفير بيئة تعليمية مناسبة تتناسب مع نمط تعلم الطالب .
11. تشجيع الطلبة على زيادة الإنتاج الأصيل ومساعدتهم على تنظيم أنفسهم للعمل إضافة إلى توجيههم لاستخدام مصادر التعلم ؛
12. تحديد موعد الاختبارات القبلية والذاتية والبعدية ، فالاختبار القبلي (Pretest) يعطي الطالب قبل البدء بعملية التعليم وذلك لتحديد مستواه وخبراته المعرفية السابقة ، أما الاختبار الذاتي (Self Test) فيقوم به المتعلّم أثناء دراسته لكل قسم أو جزء من الموضوع الدراسي ، في حين يُعطى الاختبار البعدي (Post Test) بعد أن يتمكن المتعلّم من جميع المفاهيم والمهارات والمبادئ المطلوبة منه في مادة التعلّم

- تشجيع الطالب على التعلّم والتقويم الذاتي واكسابه مهارات الدراسة الفعالة التي تقوم على استعراض المادة الدراسية ومسحها بشكل عام ، ثم تمويل عناوينها الأساسية والفرعيّة في أسئلة ومحاولة الإجابة عنها ، ثم الانتقال إلى قراءة المادة قراءة واعية ، ثم محاولة استعادة كل قسم أو جزء منها من دون النظر إلى الكتاب المقرر ، وأخيراً مراجعة إعادة بشكل كلي ونهائي للتأكد من استيعابها .

- التأكيد على إيجابية المتعلّم ومشاركته الفاعلة في التعلم وذلك بحسب قدرته الشخصيّة ووفقاً لسرعته الخاصة في التعلم .

7.2 مزايا التعليم الفردي ومردوداته التربوية

يعتبر كثير من المهتمين والباحثين التربويين أن التعليم الفردي أكثر فاعلية من التعليم التقليدي ، وبخاصة إذا أتيحت لتطبيقه الإمكانيات المادية والفنية والتنظيمية المناسبة ، ويمكننا استخلاص أهم المزايا والعوائد التربوية التالية للتعليم الفردي وهي : (بلقيس، 1981؛ Dun & Dun, 1978; Plowdenm 1976; Knirk & Gustalson, 1986)

1. يوفر الفرص الكافية لكل طالب لأن يتعلّم ويتدرب بالسرعة التي تتناسب وقدراته ويعطي المتعلّم الحرية في التدريب والاكتشاف ؛
2. يزيد من استقلالية الطالب وقدرته على العمل بنفسه سواء لفترة طويلة أو قصيرة ، أو أثناء عمله في برامج كبيرة أو صغيرة ؛
3. يحرر المعلّمين من المهمات الروتينية النمطيّة مما يتيح لهم فرصة أكبر في الإشراف على طلبتهم والتأثير فيهم ؛
4. يعتبر التعليم الفردي ضرورة ديمقراطية لأنه يؤمن حق الفرد في التعلّم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته ؛
5. يجعل التعليم الفردي عملية التعلّم ممتعة للمتعلّمين ويزيد من اهتمامهم بالتعلّم والمدرسة عموماً وبخاصة لأنه يوفر الأعمال والمهمات التعليمية المتنوعة التي تناسب المستويات المختلفة من المتعلّمين ؛
6. يوفر التعليم الفردي فرص المشاركة والتعاون وممارسة العمل المستقل .
7. ينمي التعليم الفردي أنماطاً سلوكية إيجابيّة في شخصية المتعلّم كالثقة بالنفس والقدرة على التفكير المنتج والمبدع ، والمنافسة مع الذات أو الاكتشاف

والاستنتاج والقيام بالعمل المنظم . وتطور الذات وتحقيقها ؛

8. يزود التعليم الفردي المتعلّمين بكثير من المهارات من مثل :

أ. استخدام التقنيات التعليمية المختلفة كالأجهزة التعليمية من مثل أجهزة السينما والشرائح وغيرها ؛

ب. إنتاج بعض الأدوات والمواد التعليمية كالشفافيات والشرائح والأشرطة وغيرها ؛

جـ. اكتساب مهارات الحصول على المعرفة من مصادر التعلّم المختلفة ؛

د. اكتساب مهارات التفاعل والتواصل المثمر الذكي ؛

هـ. اكتساب القدرة على التعلّم ومتابعته وإتقانه ؛

و. مهارات البحث والتنظيم المستمر للمعرفة ؛

ز. مهارات الدراسة الفاعلة والدراسة الذاتية المستقلة ؛

9. يقلل التعليم الفردي كثيراً من العوائق والمشكلات التعليمية من مثل :

أ. غياب الطلاب عن المدرسة ؛

ب. قلة الدافعية للدراسة والتعلّم ؛

جـ. التنافس والصراع بين الطلاب ؛

د. قلق الاختبار والغش في الامتحانات ؛

هـ. النمطية والروتين في العمل المدرسي التي تؤدي إلى تشتت الانتباه الصفي.

10. يعتبر التعليم الفردي أكثر فعالية في التعليم وخاصة لدى الطلاب الذين لا يستطيعون الاستفادة من طرق التعليم العادية .

تدريب (4)



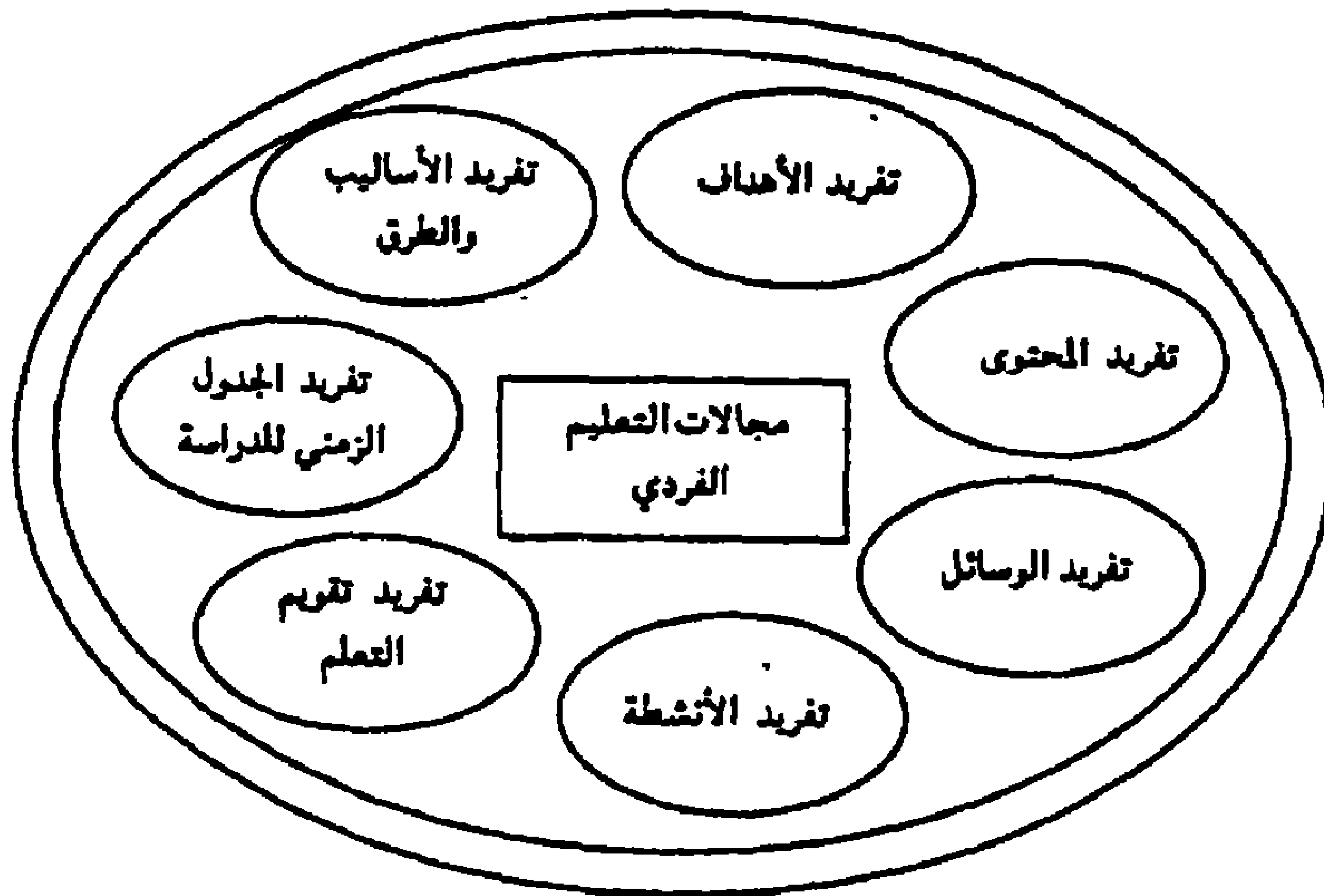
يكسب التعليم الفردي الطالب مهارات عديدة ، حدد هذه المهارات .

أسئلة التقويم الذاتي (4) ؟

1. حدد مبادئ التعليم الفردي التي لها علاقة بالمادة التعليمية وتلك المتعلّقة بالمتعلّم نفسه .
2. ميّز بين الأنواع التالية من الاختبارات .
القبلية ، الذاتية ، البعدية .
3. " يحل التعليم الفردي عدداً من المشكلات التعليمية " علل ذلك .

8.2 مجالات التعليم الفردي

لعلك تذكر ، عزيزي الدارس ، أنّ الفلسفة الكامنة وراء التعليم الفردي مبنية على الحقيقة التالية وهي : أن كل طالب فريد في خبراته وخلفيته السابقة ، وسرعته في التعلّم ، وعاداته وأساليبه التعلمية ، لذا ، فلا بُدّ أنْ يعمل المتعلّم على تنمية نفسه إلى الحدّ الذي تسمح به قدراته فيحصل بالتالي على ذاته بنفسه ، وحتى يتحقق هذا الهدف العام لا بد لك من معرفة المجالات أو الجوانب التي يمكن تفريد التعليم فيها ، وقبل أن نستعرض هذه المجالات ، أمعن النظر في الشكل التالي الذي يلخص هذه المجالات : (الشايب ، 1983 ، جيمس 1978 ، جرادات وآخرون 19) .



الشكل رقم (2)

مجالات التعليم الفردي

1.8.2 تفريد الأهداف التعليمية

تعتبـر الأهداف موجهات أسـاسيّة في تعلم الطالب ، لذا ، ينبغـي وضع قائمة مرنة للأهداف التعلميّة تسمح لكل متعلّم أن يختار منها أهدافاً يستطيع إنجازها ، إضافة إلى ذلك ينبغي ترتيب الأهداف بصورة منطقية ومـتسلسلة بحيث تلائم قدرات المتعلّمين وحاجاتهم .

2.8.2 تفريد محتوى المادة الدرسيّة

حتى يحقق التـعليم الفردي أهدافه ينبغي تقـديم مادة دراسيّة تناسب مـستويات الطلبة وقدراتهم المختلفة .

3.8.2 تفريد الأساليب والطرائق التعليميّة التعلمية

ينبغي أن تتاح للمتـعلّم حرية اختيار أسلوب أو طريقة التـعلّم التي تناسبه سواء أكانت فردية أو من خلال مجموعة صغيرة أو كبيرة .

4.8.2 تفريد الأنشطة التعليمية التعلمية

يتيح التـعليم الفردي الفـرص أمام المتـعلّم ليأخـذ دوراً إيجابياً نشطاً فـي تعلّمه وممارسة الأنشطة المختلفة ، ولمّا كانت قدرات المتـعلّمين مختلفة ، لذا ينبغي التنويع في محتوى الأنشطة ومستوياتها وذلك حتى تناسب قدراتهم ورغباتهم .

5.8.2 تفريد الوسائل التعليميّة

ينبغي توفير عـدد كبير من الوسائل التعليـميّة حتى يختار منها المـتعلّم ما يحقق أهدافـه ويتفق مـع قدراته وحـاجـاته ، وعلى سبـيل المثـال لا بد من توفـير الصـور والمجسّمـات والرسومات والأفلام السينمـائية والبرامج التلفزيونية والعـينات والتجارب وغيرها .

6.8.2 تفريد تقويم التعليم

حتى يحـقق التعليم الفردي أهـدافه ونتاجاتـه لا بد من شموليـة وتنوع أساليب التقويم كذلك لا بد من توفيـر كافة الأساليب التقويميّة ، فيمكن مثـلاً استخدام التقويم الذاتي الذي يقوم به المتعلّم بنفـسه إضافة إلى استخدام أساليب التـقويم الغيري به الذي يجري تحت إشراف المعلّم وتـوجيهه ، كذلك لا بد من اسـتخدام الاختبـارات الشفوية

والإنشائية والموضوعية والعملية والتقارير والتعيينات وغيرها ،بشكل عام ينبغي توفير وسائل عديدة لتقويم انجازات المتعلّمين كل على حدة وحسب أهدافهم التعليمية وفقاً لمعايير خاصة .

7.8.2 تفريد الجدول الزمني للدراسة

تعتبر مرونة الجدول الزمني للدراسة من المجالات الأساسية في التعلّم الفردي ، أذ لا بد للمدرسة أن تضع جدولاً دراسياً مرناً يسمح لكل طالب أن يتابع دراسته حسب سرعته وظروفه الخاصة به ، كذلك لا بد من توفير أماكن خاصة للدراسة وإجراء التجارب وغيرها .

8.8.2 تفريد خطوات التعلم وسرعة التعلم

ينبغي أن تتلاءم خطوات التقدم من هدف لآخر أو من نشاط لآخر مع قدرات المتعلّمين وسرعتهم الذاتية حيث يسمح للمتعلّم بالتقدم وفق سرعته التي تحفزه للعمل ولا يدفع للعمل بسرعة أكثر مما يستطيع تحصيله .

نستخلص مما سبق أن التأكيد على المجالات السابقة للتعلّم الفردي ومراعاتها يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية .

والآن ، أجب على أسئلة التقويم الذاتي :

أسئلة التقويم الذاتي (5) ؟

1. هناك شروط يجب أن تتوفر في تفريد تقويم التعليم ؟ اذكر هذه الشروط .
2. ما المقصود بتفريد الجدول المدرسي .
3. هناك علاقة وثيقة بين التعليم الفردي ومبدأ التنويع ، فسِّر هذا القول .

9.2 المهارات الدراسية اللازمة للتعليم الفردي

تعتبر المهارات الدراسية للتعليم الفردي من المتغيرات أو العوامل الرئيسية التي تحدد أهميته بل وتستخدم في تنفيذه وتقيمه ، وسنستعرض هنا أبرز هذه المهارات ، واليك توضيحاً موجزاً لكل منها .

1.9.2 السرعة الذاتية في التعلم : Pace

انطلاقاً من مبدأ الفروق الفردية القائل بأن الأفراد المتعلّمين يختلفون عادة بقدرات ذكائية وتحصيلية مختلفة مما يؤدي إلى الاختلاف في سرعة إدراكهم وتعلمهم ، وعليه تعتبر السرعة الذاتية في التعلم من المتغيرات الأساسيّة التي تتميز بها معظم أساليب التعليم الفردي حيث يتمكّن المتعلّم من التقدّم في عملية التعلّم بحسب قدراته الخاصة وسرعته الذاتية.

ونظراً لأهمية السرعة الذاتية في التعلّم (Self Pace) فينبغي عدم ترك المتعلّم وشأنه مع المادة التعليميّة فقد أشادت أبحاث لويد (lloyed) وأبحاث بيرت (Burt) التي أجريت على الحقائب التعليمية التي تعتبر شكلاً من أشكال التعليم الفردي ، أشارت تلك الدرسات بأنّ وضع جداول زمنية للمتعلّم مع إعطاء التعزيز اللازم من شأنه أن يخفض من الزمن المستغرق في عملية التعلّم (جامع ، 1986 ، ص : 79) .

نستخلص مما سبق أن السرعة الذاتية تعتبر من المهارات الدراسيّة اللازمة لتكييف المواد والتقنيات ومواقف التعلّم وذلك حتى نحسّن من معدّل السرعة الذاتية للمتعلّم .

2.9.2 اتقان المهمات التعليمية

يؤكد التعليم الفردي على أهمية سيطرة المتعلّم على أهداف التعلم وذلك للاحتفاظ بالتعلم لفترة معينة من الزمن وللعمل على نقل اثره للحياة ، وحتى يتمكن المتعلّم من اتقان المهمات التعليميّة لا بُدّ من تحديد معايير واضحة وثابتة للتقويم مع ترك الفرصة لكل متعلّم لأن يصل إلى المستوى المحدد وفقاً لامكانياته واستعداداته .

ويقصد باتقان المهمات التعليمية إجادة المتعلم للمهمة التعليمية التي يقوم بتعلمها بدرجة عالية من الإتقان بحيث لا يسمح له بالانتقال إلى مهمة تالية إلاّ بعد أن يتمكّن من السابقة ويسيطر عليها . وبعبارة أخرى يهدف التعلّم للإتقان (Masfery Learning) إلى رفع كفاية كل الطلاب والوصول بهم إلى أعلى المستويات كل حسب قدراته .

ويرى بلوم (Bloom) أنه يمكن اكتساب هذه المهارة من قبل غالبيّة المتعلّمين إذا توافرت لهم الشروط من مثل : تشخيص خصائص المتعلّم ، التعرّف على خلفيته ، وتقديم تعليم يعتمد على خطة منهجية منظمة تحدد للمتعلّم الخطوات والمسارات والتوقعات المطلوبة منه بعد انتهاء دراسة الوحدة ، ومن هذه الشروط الأخرى تقديم أنشطة تعليمية وبدائل تراعي خصائص المتعلّم وتقديم المساعدات اللازمة عندما يواجه المتعلّم أية مشكلات أو صعوبات (جامع ، 1986 ، ص : 80) .

3.9.2 التعلم الذاتي والدراسة الذاتية المستقلة

يؤكد التـعليم الفردي مبدأ تعليم الطالب كـيف يتعلم (Learn How to Learn) أي تدريب الفرد على متابعة تعليمه بحيث يُنقل إليه عبء متابعة تعليمه ، ولتحقيق هذا الهدف يتوجب على المدرسـة والمعلم تنمية مهارات الطالـب في التعلم الذاتي والدراسة الذاتية المستـقلة ، ويرى كينج وبيرلينر (Gage & Berlinar, 1979) أنّ الدراسة الذاتية على عدّة مستويات منها :

1. التوجيه والإشراف المباشر من قبل المعلمين ؛
2. تعاون المعلم والطالب في بناء خطة للعـمل مع قليل من الإشراف من جانب المعلّم؛
3. إتاحة حرية كبيرة للطالب للعـمل وحده وبدءاً من مرحلة التخطيط للمشكلة وانتهاء بحلها ؛

وحتى تحقق الدراسة الذاتيّة المستقلة أهدافها ينبغي توافر الشروط والعناصر التالية: (Gage & Berliner, 1979, P: 518) .

أولاً : تحديد الأهداف الدراسيّة والأنشطة للطلبة وتوضيح أهميتها لهم ؛

ثانياً : مساعدة الطلبة على تنظيم أنفسهم للعمل ؛

ثالثاً : توجيه الطلبة لاستخدام مصادر التعلّم الإنسانية والماديّة ؛

رابعاً : تشجيع الطلبة على زيادة الإنتاج الأصيل ؛

خامساً : جعل تعلّم الطلبه ذا قيمة فردية شخصيّة .

وبشكل عام يمكن اكساب المتعلمين لمهارات التعلّم الذاتي والدراسة الذاتية شريطة توفير درجة من المرونة تمكّن كل واحـد منهم أن يتقدّم بمهامه التعليميـة إضافة إلى توفير الفرصة للمتعلّمين أنْ يتباحثوا مع معلميهم بشكل فردي أو بمجموعات صغيرة . أخيراً، فإن مـهارات الدراسة الذاتيـة المستقلة تساعـد المتعلّم في الحصـول على المعرفة وتحـقيق الأهداف بدرجة أكبر.

4.9.2 مهارات التقويم الذاتي: Self Evaluation Skills

ينمي التـعليم الفردي لدى المتـعلّم مهارات التـقويم الذاتي ، فـفي الاختـبارات القبلية (Pretests) يتمكن المتـعلّم من اتخاذ قـراره الذاتي من نقطة البدء إمـا بمفرده أو

بالرجوع إلى معلمه وذلك بناءً على مجموعات الأسئلة التي أجاب عنها ، أمّا اختبارات التقويم الذاتي التكوينيّة (Formetive) فتهدف إلى مساعدة المتعلّم على معرفة مدى نموه وتقدمه بعد الانتهاء من كل قسم من أقسام المادة ، وتزود هذه الاختبارات المتعلّم بالتغذية الراجعة الفورية عن مستوى اتقانه لما تعلمه ومدى تحقيقه المحكّات الموضوعة للاتقان.

5.9.2 مهارات استخدام المكتبة :

يعتمد التعليم الفردي في تحقيق أهدافه على قيام المتعلّم بالأبحاث والتقارير والتجارب وغيرها مما يستدعي ضرورة رجوع المتعلّم إلى المكتبة كمصدر أساسي من مصادر المعرفة والتعلّم وذلك للاستفادة من موادها المختلفة : كالكتب والدوريات والمجلات والمراجع والمصورات وغيرها ، وعليه فإن اكتساب المتعلّم لمهارات استخدام المكتبة يساعده في تحقيق أهدافه في التعلّم كما يوفر عليه الوقت والجهد في الحصول على المعلومات والمعارف.

6.9.2 مهارات استخدام التقنيات التربوية :

يحتاج التعليم الفردي إلى مراكز شاملة لوسائل الاتصال حتى يتابع فيها الطلبة خبرات تعليمية متنوعة ، وتشتمل هذه المراكز على ما يلي :

(براون ولويس ، 1977 ، ص ص 74 - 76)

المواد التعليميّة المكتبية المطبوعة كالكتب والكتيبات والموسوعات والمراجع وغيرها.

1. الأجهزة السمعيّة والبصريّة والسمعيّة البصريّة كالسينما والشرائح والشفافيات، وغيرها ؛
2. أماكن مناسبة للطلبة ليعملوا أثناء قيامهم بأنشطة التعليم المختلفة ؛
3. أماكن خاصة لإنتاج المواد التعليمية المختلفة كاللوحات والرسومات والصور والشرائح وغيرها ؛
4. ورشات مزودة بالأدوات اللازمة للأعمال الخشبية أو إنتاج النماذج وغيرها .

أمّا بيرسيل والنغتون (1984) فيوردان أهم التقنيات ومصادر التعلّم المستخدمة بالتعليم الفردي وهي : (Percival & Ellington. 1984, P: 76)

1. الكتب المقررة سواء الكتب العادية أو الكتب المصممة للتعلم الذاتي ؛

2. الكتب المصممة بطريقة التعليم المبرمج أو بطريقة كيلر أو التعلّم للإتقان ؛
3. الوسائط السمعية والبصرية الذاتية كالأشرطة السمعية والتلفازية والأفلام السينمائية والثابتة والشرائح والشفافية ؛
4. مختبرات اللغة ؛
5. الإذاعة التعليمية ؛
6. الحاسوب التعليمي .

نستخلص مما سبق أنه ينبغي على المدرسة والمعلم إكساب الطلبة لكثير من المهارات اللازمة لتشغيل الأجهزة المختلفة أو لإنتاج المواد التعليمية المختلفة ، لما لهذه المهارات من فوائد عديدة في تحقيق أهداف التعليم الفردي .

7.9.2 مهارات الدراسة الفاعلة (Effective Study Skills)

يعتبر امتلاك المتعلّم لمهارات الدراسة الفاعلة شرطاً أساسياً لتحقيق أهداف التعليم بعامة والتعليم الفردي بخاصة حيث أنّ الدراسة الفاعلة تساعد المتعلّم على التفاعل النشط مع المعلومات والخبرات المعرفية وتحصيلها بكفاءة إضافة إلى أنها تطور لديه الطرق المناسبة للفهم والتطبيق والتقنية (Howe, 1988, P: 46) ويرى هاوبر وزملاؤه (Harper & yetal, 1988) أن الدراسة الفاعلة تحقق أهدافها إذا توفرت لها المتطلبات أو الشروط الأساسية التالية : (Howper & etel. 1988, pp3 - 6)

1. تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها أثناء الدراسة ؛
2. قراءة المادة العلميّة قراءة بطيئة نسبياً ؛
3. ربط الأفكار السابقة بالأفكار التي تليها باستمرار ؛
4. مراجعة المادة العلمية باستمرار ؛
5. قراءة المادة العلمية قراءة تحليلية ناقدة ؛
6. إعادة قراءة المادة العلميّة في حالة عدم استيعابها ؛
7. إمعان الفكر في الأشكال والرسومات والجداول التي تتضمنها المادة العلميّة ؛
8. التأكيد على فهم المفاهيم والمبادئ والأفكار وتطبيقها في حل المشكلات والمواقف .
9. محاولة تقييم المادة العلّمية وعدم تقبلها كبهديات أو مسلمات ؛

10. تدوين المصطلحات والأفكار الأساسية ،

11. ربط الأفكار والمبادئ لإنتاج معلومة جديدة ؛

12. القيام بعملية التسميع الذاتي التي تقوم على استعادة الأفكار للمادة الأساسيّة للمادة العلميّة شريطة أن يكون الكتاب مغلقاً .

نستخلص مما سبق أن الدراسة الفاعلة تزيد من تحصيل الطالب الدراسي وتساعده في الوصول إلي تحقيق أهدافه الدراسيّة بسرعة أكبر وبنوعية أفضل وذلك لأنها تعمل على تعزيز قوة التذكر والاستدعاء لدى الطلبة لأطول فترة ممكنة ، ولأنها تستثير دافعيتهم للدراسة والتعلم إضافة إلى أنها تساعدهم في الوقوف على مستوى تقدمهم في التعلم من خلال المراجعة والتشجيع وأخيراً أنها تساعد الطالب على توظيف المعارف وتبقيها في الحياة الواقعية .

بعد انتهائك من دراسة هذا الجزء يفترض أن تكون قادرة على أن :

1. تحدد المهارات الدراسية اللازمة للتعليم الفردي .

2. توضح بإيجاز أهمية كل مهارة من المهارات الدراسية وعلاقتها في التعليم الفردي .

تدريب (5)



ضع إشارة √ أما العبارة الصحيحه وإشارة × أمام العبارة الخاطئة .

(   ) 1. يفضل تنظيم السرعة الذاتية للمتعلم وبرمجتها مع قدرات المتعلم وأهداف التعلم .

(   ) 2. يهدف التعلّم للإتقان بشكل أساسي إلى إجادة المهمات التعليمية بغض النظر عن مناسبته لقدرات الطالب .

(   ) 3. تستخدم الاختبارات التكوينية قبل البدء في عملية التعلّم .

(   ) 4. استيعاب الطالب لمهارات استخدام التقنيات التربوية ضرورة من ضروريات التعليم الفردي .

(   ) 5. الهدف النهائي لمهارات الدراسة الفاعلة هو تذكر المادة الدراسية

(   ) 6. إن رجوع الطالب للمكتبة يعتبر نشاطاً هامشياً في التعليم الفردي .

أسئلة التقويم الذاتي (6) ؟

1. ما أهميّة اكتساب الطالب لمهارات الدراسة الفاعلة ؟
2. اذكر أبرز خمس تقنيات تعليمية تستخدم في التعليم الفردي ؟
3. حدد ستة شروط لتحقيق الدراسة الذاتية المستقلة أهدافها ؟

10.2 محددات التعليم الفردي

على الرغم من فعاليّة التعليم الفردي وقيمته التربوية إلاّ أن تطبيقه يحتاج إلى إمكانيات مادية وجهود فنية منظمة تستلزم احداث مجموعات من التغيرات في البيئة المدرسية والتقليدية ، وبعبارة أخرى فإن استخدام التعليم الفردي منوط بعدد من المحددات مثل توفير الأمكنة والمساحات والأجهزة والمواد التعليمية اللازمة إضافة إلى الكفايات التعليمية اللازمة لتنفيذه وإليك استعراضاً موجزاً لهذه النقاط :

1.10.2 جدولة العمل المدرسي :

يحتاج التعليم الفردي إلى جدول أو برنامج مدرسي يتصف بالمرونة والخصوصية، وقد حدد الكسندر وهاينز (Alexander & Hines) المتطلبات التالية في البرنامج المدرسي حتى يحقق التعلّم الفردي أهدافه : (Alexander & Hines, 1967, P 12)

الدور الأول : أن يتصف الجدول المدرسي بالمرونة الكافية بحيث يسمح للمتعلّمين الإفادة من وقت المدرسة في التقدّم بحسب معدل سرعتهم وإمكانياتهم ؛

الدور الثاني : أن يوفر فرصاً للمتعلمين لمقابلة معلميهم والتباحث معهم ؛

الدور الثالث : أن يبنى على مدى تقدم الطلاب ومتطلباتهم المتغيرة .

2.10.2 توفير الأمكنة والمساحات اللازمة للتعليم الفردي :

تسعى المدارس الحديثة إلى توفير أماكن العمل المصممة بشكل نظامي لتسهيل التعلّم الفردي لطلابها ، وينبغي أن تصمم هذه الأمكنة لتخدم أغراضاً عديدة هي : (الجامع عيسى وآخرون . 1983 ، ص 163)

1. تعليم مجموعات متباينة العدد : كأن تكون هناك أماكن لتعليم المجموعات الكبيرة وأخرى للمتوسطة وثالثة للمجموعات الصغيرة ورابعة للدراسة المستقلة، والبحث الفردي ؛

2. أمكنة خاصة من أجل العمل المخبري ؛

3. أمكنة خاصة لتحقيق أهداف تخصصية أخرى ؛

4. أمكنة من أجل نشاطات إعداد وتحضير الدروس ؛

ولتحقيق الأغراض السابقة ينبغي توفير التسهيلات المكانية التالية مثلا ، قاعات محاضرات ذات جدران متحركة تسمح بتغيير المكان واستخدامه لعدة أغراض ، مختبرات علمية وملاعب التربية البدنية ، حجرات دراسية للمجموعات الصغيرة أو البحث الفردي ، قاعات لعرض الأفلام أو الشرائح والشفافيات ، قاعات خاصة للحواسيب .

إضافة إلى ذلك ينبغي مراعاة المتطلبات البيئية التالية عند تصميم الأمكنة التعليمية : (الحاج عيسى وآخرون ، 1983 ، ص 177) .

1. التهوية أو التدفئة المناسبة لتوفير جو صحي ينشط عملية التعليم والتعلّم ؛

2. ضبط وتنويع الإضاءة في أماكن التعلّم والتعليم ؛

3. التحكّم في الصوت ؛

4. توفير المقاعد المريحة وبشكل وأحجام مختلفة ؛

3.10.2 توفير الأجهزة والمواد التعليمية اللازمة للتعليم الفردي

ومن هذه الأجهزة :

* أجهزة السينما التعليمية من قياس 8 ملم ، أو 16 ملم ، 35 ملم .
* أجهزة عرض الشفافيات جهاز الرأس المرتفع Overhead Projector
* أجهزة عرض الشرائح والأفلام الثابتة ؛
* أجهزة استقبال تلفزيوني وأجهزة فيديو .
* أجهزة لعرض الصور المعتمة كالصور الشخصية وبطاقات المعايدة وصور الكتاب المدرسي .
* أجهزة تسجيل كاسيت وبكرات .
* آلات تصوير عاديّة وآلات تصوير تلفزيونية ؛
* حواسيب

* مختبرات لغة ؛
* الات تصوير واستنساخ .

وبطبيعـة الحال تحتاج الأجهـزة السابقة إلى مواد تعليمـية لها كالأفلام السـينمائية والشرائح والأفلام الثابتة والأشرطة والبرامج والكتب و غيرها .

4.10.2 الكفاياتك التعليمية التي ينبغي توافرها لدى المعلمين

وتتمثل أبرز هذه الكفايات التعليمية في قدرة المعلم على :

* معرفة الفروق الفردية بين المتعلّمين ومراعاتها ؛
* استخدام وسـائل التقويم المختلفة من اخـتبارات ومقابلات واستبـيانات وقوائم الرصد والتقدير ؛
* اتقان المادة الدراسية والتعمق بها ؛
* انتاج الأدوات والمواد التعليمية المطلوبة كالشفافيات ؛
* استخدام التقنيات التعليمية كالأجهزة والآلات التعليمية ؛
* فهم الخصائص النمائي للمتعلّمين ؛
* العمل في مجموعات مختلفة من الطلبة ؛
* استيعاب أسس ومبادئ الإرشاد والتو جيه النفسي والتربوي ؛
* الإلمام بدراسات متنوعة في مجال الثقافـة العامة لمعرفة الترابط بين مادته والمواد الأخرى ؛

5.10.2 مشكلات التعليم الفردي

ونشير في هذا الصدد إلى أنّه وبالإضافة إلى ما تحدثنا عنه في الأجزاء السابقة من هذه الوحـدة فإنّه يمكننا تحـديد المشكلات التي تواجه التـعليم الفردي في مـدارسنا على النحو التالي:

أولاً : المشكلات المتعلقة بالمعلم

1 . يفتـقر كثـير من المعلّمين إلى كـثير من الكفـايات التعليمـية اللازمة لـلتعليم الفردي ، لذا ينبغي عقد الندوات والدورات وورشـات العمل لإكسابهم مثل هذه الكفايات ؛

2. يعاني كثير من المعلّمين من كثرة عدد حصصهم الأسبوعية ، إضافة إلى كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد ، وهذا يلقي على كواهل المعلّمين أعباء وجهوداً إضافية خاصة أن التعليم الفردي يحتاج من المعلّم إعداد سجلات خاصة تسهل عمليات التخطيط والتقويم والمتابعة لمعرفة تقدّم التلاميذ نحو الأهداف المخططة.

ثانياً : المشكلات المتعلقة بتنظيم المدرسة وإمكانياتها :

1. تفتقر كثير من المدارس إلى الأجهزة والأدوات التعليمية مع أنها ضرورية للتعليم الفردي وبعدد كاف .
2. يحتاج كثير من المدارس إلى أبنية وقاعات .
3. يحتاج المديرون والمشرفون التربويون إلى اكتساب كثير من الكفايات التعليمية اللازمة للتعليم الفردي وذلك للمساعدة في تنفيذه وتطويره .



تدريب (6)

عرّف المفاهيم التالية بإيجاز :

أ. التسهيلات المكانيّة

ب. الكفاية التعليمية

جـ. المتطلبات البيئية الطبيعية للتعليم الفردي .

د. محددات التعليم الفردي

هـ. مرونة الجدول المدرسي .



أسئلة التقويم الذاتي (7)

1. يواجه التعليم الفردي عدداً من المشكلاتك الصفية والمدرسية ، حدد هذه المشكلات.
2. يحتاج التعليم الفردي إلى معلّمين ذوي كفايات خاصة ، علل ذلك .

3. نماذج من طرائق التدريس والتدريب الفردي

استعـرضنا معك عزيزي الدارس في القسم الـسابق مفهوم التـعليم الفردي وأبرز مبادئه وخصـائصه ومبرراته إضافة إلى أهمـيته ومجالاته ومحدداته ، أمّـا القسم الثاني فيـهدف إلى استـعرض عدد مـن طرائق التدريس والتدريب الفـردي ومن هذه الطرائق الدراسة المسـتقلة الذاتية الموجـهة ، وخطة كيلر . والتـعلّم للإتقان والعقـود في التعليم وبطاقات التعليم والتدريب والتعليم المبرمج وغيرها وفيمايلي تفصيل هذه النماذج .

1.3 الدراسة المستقلة الذاتية الموجهة :

1.1.3 مفهومها :

تهدف الدراسة الذاتيـة الموجهة (Self Directed Study) إلى زيارة قدرة الطالب على تحمل المسؤولية في تعلمه ومساعدته كي يصبح متعلّمـاً مستقلاً سواء بتوجيه مباشر أو غير مبـاشر من المعلّم ، وبعبارة أخرى فإنّ الدراسة الذاتيـة الموجهة تهدف إلى تزويد الطالب بأسـاليب التـفكير والتـعلّم الذاتي إضـافة إلى تزويده باتجـاهات إيجـابية نحـو استقلالية العمل الذهني . (Gage & Beliner, 1979, p: 514) .

وتتم الدراسة الذاتية على عدة مستويات هي :

1. التوجيه والإشراف المباشر من قبل المعلّم ؛
2. تعاون المعلم والطالب في بناء خطة العـمل مع قليل من الإشراف من جانب المعلّم؛
3. إتاحة الحرية الكبيرة للطالب في العمل وحده بدءاً من مرحلة التخطيط وانتهاء بمرحلة تحقيق الأهداف وإنجازها .

وحتى تحقق الدراسة الذاتية الموجهة أهدافها لا بد من مراعاتها لعدد من المبادئ ، هي:

1. تحـديد الأهداف الدراسيـة وتوضيـح أهميـتهـا بشكل مـقنع وقابلة للإنجـاز والتحقيق العملي والفعلي ؛
2. وضع خطة تنفيـذية توضح للطالب كيفـية تحقيق الأهداف مع مـراعاة توزيع الوقت توزيعاً منطقياً على جميع جوانب الخطة ؛
3. تحديد الأنشطة التـعليمية المتنوعـة ليختار منهـا الطالب ما يساعده فـي تحقيق أهدافه ؛

4. توجيه الطلاب لاستخدام مصادر التعلم المختلفة ؛
5. مساعدة الطلاب على تنظيم أنفسهم للعمل ؛
6. استثارة الطلاب إلى الدراسة والبحث والتجريب ؛
7. توفير المواد والأجهزة والأمكنه الخاصة حتى يستطيع الطالب أن يقوم بكافة الأنشطة والمهام المطلوبة منه لتحقيق الأهداف .

2.1.3 الأساليب التربوية لتنفيذ الدراسة المستقلة

أسفرت الأبحاث والجهود التربوية المنهجية عن ظهور أساليب أو برامج تربوية مختلفة لتحقيق الدراسة المستقلة لأهدافها لكنها تركّز على هدف واحد هو تحقيق تعليم يؤكد استقلالية المتعلّم وإيجابيته ونشاطه ، ويتناسب مع قدراته وحاجاته ، وإليك أبرز هذه الأساليب أو البرامج .

أولاً : برامج التدريس الفردي الموجه (Individually Prescribed Instructional IPI)

تقوم هذه البرامج على تقسيم كل مقرر إلى وحدات صغيرة محددة التنظيم والتتابع ، وتترك للطالب دراسة الوحدة بطريقة ذاتية . وبعد أن ينتهي منها يتقدم لاختبار نهائي يتقرر على ضوئه الانتقال إلى وحدة جديدة أو إعادة الوحدة مرة أخرى ، وبعبادة أخرى تتضمن هذه البرامج إعادة تنظيم المنهج كلياً لكل موضوع ضمن وحدات متسلسلة واضحة ومحددة ذات أهداف واختبارات محددة لكل منها . (Lefrancois, 1988, P: 370).

وحتي تتضح لك هذه البرامج اليك المثال التالي التي يوضح أبرز ملامحها وإجراءاتها :

- يقسم مقرر العلوم مثلاً إلى عدد من الوحدات الدراسية الصغيرة بحيث تشتمل كل وحدة منها على الأهداف السوكية ، والمادة العلمية التي يدرسها الطالب والأنشطة والاختبار النهائي .
- يعطى جميع الطلاب اختباراً قبلياً (pretest) لتحديد مستوى كل منهم في المقرر ولتحديد الوحدة التي سيبدأ في دراستها ، فمثلاً قد يبدأ الطالب الذي حصل على علامة متدنية من الوحدة الأولى ، في حين يبدأ آخر من الوحدة الثالثة أو الخامسة وذلك على ضوء علاماته في الاختبار القبلي .
- يبدأ الطالب بدراسة الوحدة التي حددت له بطريقة ذاتية وبعد أن ينتهي منها

يتقدّم لامتحان نهائي خاص في الوحدة وعلى ضوء نتائجه في الامتحان يقرر المعلم انتقاله للوحدة التالية أو إعادة دراسة الوحدة مرة أخرى .

- تتميـــز هـــذه البرامج بالمزايا التالية : (Gage & Berliner,1979, P: 548)

* تراعي سرعة المتـعلّم وقدراته على التعلّم ، فالطالب الذي ينجح في الاخـتبار النهائي لوحدة ما ينتقل إلى وحدة تاليـة ولا ينتظر زملاؤه فقد يستطيع بعض المتعلّمين الانتهاء من دراسة وحدتين في اسـبوع واحد بينما قد يمضي غيرهم عدة أسابيع في وحدة واحدة .

* يمكن أن تستخدم هذه البـرامج في تدريس مواضيع كثيرة كـاللغة والرياضيات والعلوم والجغرافيا وغيرها .

* يتلخص دور المعلّم في هذه البـرامج في اتخاذ القراءات وتشخـيص مشكلات التعلّم واقتراح الخطوات العلاجية .

- على الرغم من فوائد هذه البـرامج إلاّ أنها تتطلّب مدارس خـاصة غير مـقيدة بصفوف أو مستويات محددة إضافة إلى حاجتها إلى إمكانيات وتكلفة كبيرة، كـما يرى بعض المربين أن هذه البـرامج تقلل من فـرص التفـاعل بين المعلّم وطلابه .

ثانيا : برامج التربية الموجهة للفرد (IGE) Individually Guided Education

تتمـيز هذه البرامج كسـابقتها بتـوفير بيئـة تربوية تهدف إلى مساعـدة الفرد على التعلّم بالسرعة المناسبة له وبالطريقة التي تلائم قدراته وخصائصه ، وتحتاج هذه البرامج إلى إجراء تعـديلات في النظام المدرسي خـاصة في طريقـة تقسيم الطلاب وفـي طريقة تدريسهم ،واليك التوضيح التالي لإجراءات وملامح هذه البرامج : (جامع ، 1986)

- تقسـم كل مادة دراسية إلى أربعـة مستويات يتضمن كل مستوى منهـا مجموعة من المتطلبـات الدراسيـة . وينبـغي على كل طالب أن يتـقن متطلبـات كل مستوى وينجح فيه قبل الانتـقال إلى مستوى آخر ، ويمكن للطالب أن ينتقل من المستوى الأول إلى المسـتوى الثاني في الرياضيـات مثلاً وهو لا يزال في المستوى الأول في العلوم .

- يحدد لكل مستـوى من المستويات المختلفة للمواد الـدراسية عدد من المدرسين يتراوح بين (2- 4) يساعدهم عدد من المدرسين المساعدين وعدد من الموظفين

الإداريين بالإضافة إلى سكرتيرة ، ويعمل المدرسون كفريق واحد بحيث يحدد لكل منهم مسؤولياته الخاصة ، فهناك المسؤول عن تحديد مستويات الطلاب عن طريق إجراء الاختبارات القبلية ، وهناك المسؤول عن تحديد الأهداف الخاصة بكل قسم من أقسام المستوى ، وهناك المسؤول عن تحديد الأنشطة المختلفة وهكذا . . .

- يشترك المعلّم والطالب في صياغة الأهداف ، الخاصة به ، وفي تحديد الأنشطة المختلفة وفي مساعدته في التغلّب على الصعاب التي تواجهه في الموقف التعليمي إضافة إلى عملية التقويم التي يتوقف على نتائجها الانتقال من مستوى إلى آخر .

ويلخص جامع 1986 خطوات السير في هذه البرامج على النحو التالي : (جامع، 1986 ، ص : 67)

1. صياغة أهداف عامة لجميع طلاب المدرسة التي يطبق فيها البرنامج ؛
2. صياغة أهداف خاصة لكل مستوى .
3. قياس مدى قدرة كل طالب واستعداده للوصول إلى الأهداف المنشودة وذلك عن طريق الاختبارات القبلية ؛
4. صياغة أهداف خاصة لكل طالب تبعاً لنتائج الاختبارات القبلية ؛
5. تصميم برامج خاصة لكل طالب تتناسب مع خصائصه ؛
6. قياس درجة اتقان كل طالب عن طريق الاختبارات المتعددة .

نستخلص مما سبق أبرز خصائص التربية الموجهة نحو الفرد وهي :

- تساعد الطالب على التعلّم بالسرعة بالمناسبة أو بالطريقة التي تلائم خصائصة
- يقوم التدريس في هذه البرامج على التدريس الفريقي (Team - Teaching) حيث يشترك المدرسون والمساعدون والإداريون في التدريس كفريق واحد.
- يتخرج الطالب من المدرسة بعد أن يجتاز بنجاح جميع المستويات الأربعة في كل مادة من المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم واللغة والاجتماعيات وغيرها .
- تستخدم هذه البرامج النظام اللاصفي أو ما يعرف بالنظام المتعدد الوحدات حيث ينتقل الطالب من مستوى إلى آخر حسب إمكاناته واستعداداته وسرعته

الذاتية، وبهذا الغت هذه البرامج السلمي التعليمي القائم على نظام الصفوف الدراسية .

- تتطلب هذه البرامج إجراء تعديلات في النظام المدرسي كتوزيع الطالب إلى مجموعات دراسية وكذلك في الجدول المدرسي .
- يؤخذ على هذه البرامج كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلّم حيث يعمل كل فريق من المعلّمين مع عدد كبير من الطلاب يبلغ (150) طالباً ، يضاف إلى ذلك أن هذه البرامج وإن أتاحت فرص التفاعل بين المعلّم وطلابه إلاّ لم تتح التفاعل بين الطلاب أنفسهم (جامع ، 1986 ، ص : 68) .

نستخلص مما سبق أن الدراسة المستقلة بأساليبها المختلفة تهدف إلى تنمية قدرة الطالب على التعلم الذاتي الموجه القائم على استقلالية المتعلّم في الدراسة والبحث والتجريب وتقديم تعليم له يتفق مع سرعته الذاتية ويتناسب مع قدراته وخصائصه . .

تدريب (7)



استخلص أربعة جوانب تتشابه فيها طريقة التدريس الفردي الموجه وبيّن طريقة التربية الموجهة نحو الفرد .

أسئلة التقويم الذاتي (8)



1. اذكر مستويات الدراسة المستقله ومبادئها .
2. ما الأهداف التي تحققها الدراسة المستقله ،
3. قارن بين دور المعلّم في طريقة التدريس الفردي الموجه ودوره في التربية الموجهة نحو الفرد .
4. حدد أربعة أوجه خلاف بين طريقة التدريس الفردي الموجه وبين طريقة التربية الموجهة للفرد .

2.3 خطة كيلر[1] Keller Plan

1.2.3 مفهومها

تقوم هـذه الطريقة على تقسيم المادة العلمية لمقرر أو مادة ما إلى سلسلة من الوحدات الصغير تترواح بين (15 – 30) وحدة ، وتتضمن كل وحدة منها أهدافاً تعليمية وأسئلة مساعدة للدراسة وكذلك إيضاحات للنقاط الغامضة ، وبعد أن يقوم الطالب بقراءة الوحدة ويجيب عن أسئلتها المساعدة يتقدم لاختبار نهائي لقياس مدى استيعابه لها ومدى تحقيقه لأهدافها ، ثم يصحح الاختبار فوراً ، وعلى ضوء نتائجه يستطيع المتعلّم الانتقال إلى الوحدة الثانية فالثالثة وهلم جراً . وبعد أن ينتهي الطالب من دراسة جميع الوحدات الدراسية يعطى اختباراً تقويمياً ختامياً في جميع وحدات المقرر الدراسية .

وتجدر الإشارة الى أنه إذا لم يصل الطالب إلى مستوى الإتقان المطلوب للوحدة فعليه أن يعيد دراستها مرة أو مرات حتي يصل إلى اتقانها ، من هنا يخصص لامتحان نصف الفصل والامتحان النهائي نسبه حفز من الدرجات أما النسبة الكبرى فتخصص للاختبارات النهائية التي تجري في نهاية كل وحدة .

وتقوم هذه الطريقة وطريقة التعلّم للاتقان التي سندرسها بعد قليل على افتراضين أساسين هما : (Lefrancion, 1988, P: 320)

- أن هناك تبايناً في سرعة التعلّم بين الأفراد المتعلّمين تبعاً لقدراتهم ومهاراتهم ، وعليه فالطلاب الأسرع في التعلّم أفضل في التحصيل ، لكن إذا وفرت للطلاب شروط التعلم الأفضل فإن الفجوة بين القدرات والتحصيل سوف تقل .
- أن التعلّم يتطلب تقوياً مستمراً لتوجيه العملية التعليميه التعلّمية وعليه يعتبر التقويم التكويني (fomative Evaluation) أداة ضرورية لتشخيص عملية التعلّم .

2.2.3 خصائص طريقة كيلر :

تتميز طريقة كيلر بخصائص عديدة أهمها :

(1) تسمى هذه الطريقة بنظام التدريس الفردي Personalized System of Instruction .

- سرعة المتعلم الخاصة في إتقان مادة التعلم حسب معايير محددة :

تتيح خطة كيلر للمتعلّم إمكانية وفرصة لكل فرد تبعاً لسرعته الذاتية ، كما أن الطالب لا ينتقل إلى وحدة جديدة إلاّ بعد أن يحقق المعيار المقبول للنجاح والذي يتراوح بين (80 - 90 %)

- الارشاد والإشراف المستمر :

يعطى الطالب في كل وحدة دراسية بعض الموجهات لدراسة الوحدة وتساعد الإرشادات الدراسية المطبوعة في تحديد الأهداف المتوقع إنجازها والتعريف بمصادر وسائل الاتصال التعليميّة المتاحه واقتراح المشروعات والأنشطة النافعة ، كما تقدم أنماطاً من نماذج الامتحانات .

- الاستعانة بالطلبة المتفوقين :

يقدم المدرسون والطلبة المتفوقون كل مساعدة ممكنة للطلاب المبتدئين أو من يواجهون مشاكل معينة ، ويمكن الاستفادة من الطلاب المتفوقين أو الذين أنهوا مقرراتهم بنجاح في شرح وتوضيح بعض النقاط الغامضة وكذلك في تقويم أداء الطلاب مرحلياً.

- التنويع في الأساليب والأنشطة التعليمية :

تقدم هذه الطريقة للطالب العديد من الأساليب والأنشطة كالمشاركة في حضور المحاضرات ومشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية أو القيام ببعض الزيارات أو التجارب، وعلى الرغم من تحديد هذه الأساليب المقترحة إلاّ أن التقيد بعملها وتنفيذها يبقى عملاً اختيارياً .

- توفير صور مكافئة للاختبارات .

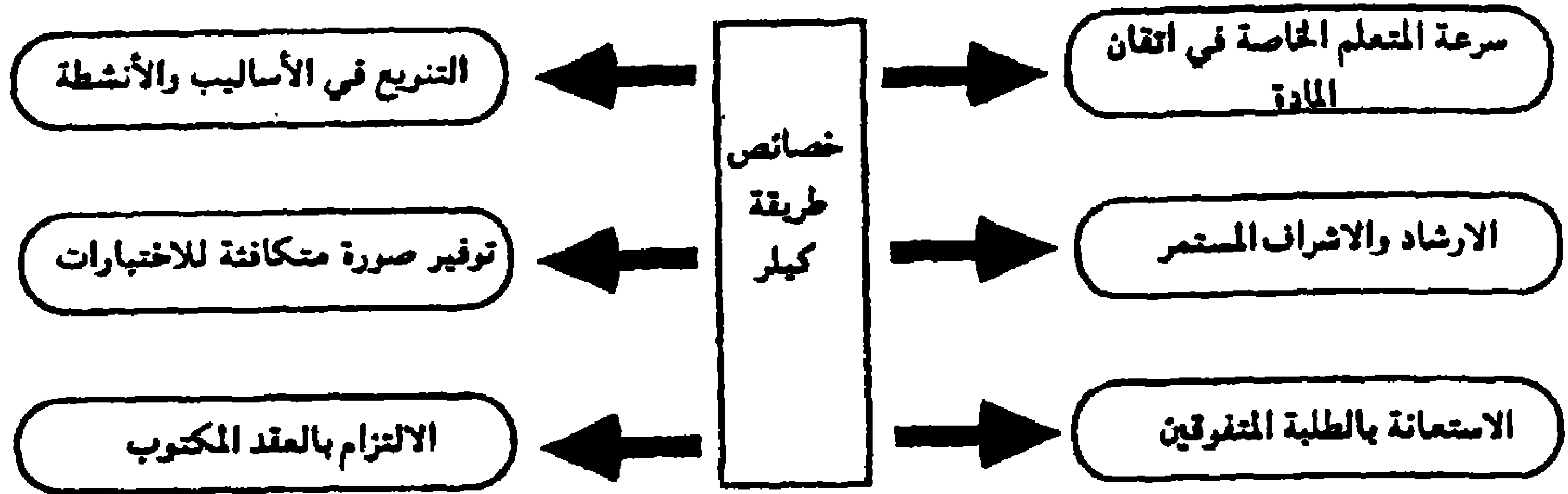
إذا أخفق الطالب في الإجابة عن أسئلة الوحدة الخامسة مثلاً فهذا عليه أن يعيد دراسة الوحدة مرة أخرى ويتقدم لاختبار جديد آخر على نفس الوحدة ولا يقدم له الاختبار الذي قدّم له في المرة الأولى .

- الالتزام بالعقد المكتوب :

يوضع العقد المكتوب بين الطالب ومدرسه بعض الشروط من مثل ما الذي يجب أن يتعلّمه الطالب ؟ وما هي الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه ؟ وما هي المصادر المتنوعة التي ينبغي أن يرجع اليها .

(Bercival & Ellington, 1984, P: 42, Gage & Berliner, 1979, P, 519)

ويلخص الشكل (3) خصائص طريقة كيلر



الشكل (3)
خصائص طريقة كيلر

3.2.3 مزايا خطة كيلر:

بعد ظهور هذه الطريقة على يد كيلر في جامعة برازيليا الجديدة ، طبقت على كثير من الموضوعات في كثير من الجامعات والكليات الأميركية ، ويعود انتشار هذه الطريقة إلى طبيعة خصائصها التي ذكرناها وإلى كثير من الفوائد التي تحققها ، ومن أبرز هذه الفوائد : (lefran Cois, 1988, P: 370. Gage & Berliner, 1979, P: 523)

- تسهم في توفير أفضل خبرات التعلّم لتحقيق أهداف التعلّم المحددة لدى كل فرد حتى يستطيع في النهاية النجاح .
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين حيث تقدم تعليماً يتناسب مع إمكانيات كل طالب وسرعته الذاتية في تحقيق أهداف التعلّم بدرجة من الإتقان والسيطرة .
- تقدم لكل طالب تغذية راجعة فورية تساعده على التعرّف على مواطن الضعف

والقوة لديه خاصة ان تصحيح الاختبار يتم فورياً ويعلم الطالب بنتائج أدائه عليه.

- تعمل هذه الطريقة على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب ، فقد أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كلويك وزملائه (Kulik et al, 1979) لخمس وسبعين دراسة أن طريقة كيلر تتميز عن الطرق التقليدية بزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب إضافة إلى تقليلها للفروق الفردية بينهم في التحصيل. (Gage & Berliner, 1979) .
- تستثير دافعية الطلاب للتعلم كما تنمي الاستقلالية والاعتماد على النفس .

وأخيراً يرى جامع 1989 أن طريقة كيلر قد دفعت التعليم الفردي الذاتي دفعة قوي ليرقى إلى مستوى الحركات التربوية .



تدريب (8)

تستخدم طريقة كيلر أنواعاً مختلفة الاختبارات التقويمية ، علل ذلك .



أسئلة التقويم الذاتي (9)

1. كيف تقلل خطة كيلر من الفروق بين قدرات المتعلّمين ؟
2. بيّن كيف تتعامل خطة كيلر مع كل من :

سرعة التعلّم ، الإرشاد والاشراف ، الطلبة المتفوقين ، الاختبارات .

3. اذكر أهم ثلاث فوائد تحققها طريقة كيلر .

3.3 التعلم للاتقان Master Learning

1.3.3 مفهومه :

يهدف هذا الجزء إلى توضيح التعلّم للاتقان كطريقة من طرق التدريس الفردي من خلال استعراض موجز لمفهومها والافتراضات التي بنيت عليها ومبادئها وخطواتها وتقييمها ، ولنبدأ أولاً بمفهومها ، تقوم هذه الطريقة على فكرة أساسية مؤداها أن الطلاب يختلفون فيما بينهم في معدل تعلّمهم ولكنهم يستطيعون تحقيق أهداف التعلّم

عن طريق برنامج تعليم فردي حيث يختلف زمن التعلم حسب المعدل الطبيعي لتقدّم الطلاب في التعلّم ، وبعبارة أخرى فإن التعلم للإتقان هو إعطاء الطالب الوقت الكافي الذي يحتاجه لتحقيق أهداف التعلّم المحدد بدرجة من الكفاءة والاتقان .

طورت فكرة التعلّم للاتقان من قبل بلوم (Bloom)عام 1968 وأكملت على يد بلوك (Block) عام 1971 ، وقد اعتمد بلوم في تطوير هذه الطريقة على نموذج التعلم المدرسي الذي وضعه جون كارول (Carroll) عام (1963)، واليك أبرز ملامح هذا النموذج والتي ساعدت على تطوير هذه الطريقة (Gage & Berliner, 1979, P: 523)

- يعتبر الوقت عنصراً أساسياً في التعلّم وعلى المعلّم إعطاء طلابه الوقت الكافي الذي يحتاجه كل منهم وذلك نظراً لتباين مستوياتهم المختلفة .
- إن نوعية التدريس تعتبر بعداً مهماً في التعلّم ، فإذا كانت التعليم ضعيفاً فإن الطلاب يحتاجون إلى وقت أكبر في الدراسة .
- تعتبر الدافعية وقدرة الطالب على الفهم من عوامل التعلّم والدراسة لانجاز المهام.

$$\text{درجة التعلم} = \frac{\text{الوقت المتاح للتعلم} \times \text{الدافعية}}{\text{الوقت المطلوب للتعلم} \times \text{نوعية التدريس} \times \text{قدرة الطالب على الفهم}}$$

وقد طور بلوم نموذج كارول للوصول إلى طريقة التعلّم للاتقان وفق المرتكزات التالية :

- إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعلّم
- استثارة دافعية الطلاب للتعلّم .
- جعل أهداف التعليم واضحة ومحددة ومفهومه .

وبشكل عام يرى بلوم أن طريقة التعلّم للاتقان تقوم على الفكرة القائلة : بأن من يتعلّم أي مهمة أو موضوع ينبغي أن يأخذ في اعتباره تحليل المهمة إلى أهداف واضحة محددة مع إتاحة الوقت الكافي للطالب لتحقيق تلك الأهداف .

2.3.3 تنفيذ التعلم للاتقان :

يمر تنفيذ التعلّم الاتقاني بعدد من المراحل وهذا تفصيل لكل مرحلة من هذه المراحل :

أولاً : مرحلة الإعداد :

تهدف هذه المرحلة إلى تهيئة كافة الظروف المناسبة لتحقيق التعلّم الاتقاني لأهدافه ، وتشتمل هذه المرحلة الخطوات أو الإجراءات التالية :

1. تقسيم المادة أو المقرر الدراسي إلى وحدات دراسية صغيرة .
2. صياغة أهداف المقرر صياغة سلوكية واضحة محددة قابلة للقياس والتحقيق ، كما ينبغي مراعاة ترتيب الأهداف وتسلسلها في قائمة ، يضاف إلى ذلك ينبغي توضيح أهمية قراءة الأهداف والتركيز على تعليمها .
3. إعداد مرشد أو دليل لدراسة المقرر أو المادة الدراسية بحيث يتضمن ما يلي :

* صياغة الأهداف السلوكية لكل وحدة دراسية .
* تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات التي ينبغي على الطالب القيام بها حتى يحقق كافة المتطلبات لدراسة كل وحدة والنجاح فيها .
* توضيح كافة الاجراءات التي ينبغي على الطالب القيام بها حتى يحقق كافة المتطلبات لدراسة كل وحدة والنجاح فيها .
* وضع نماذج مختارة من أسئلة الاختبارات حتى يتعرف الطالب على نمطها .

4. إعداد أكثر من أنموذج واحد للاختبارات النهائية سواء للوحدة الدراسية أو للمقرر ككل ، فإذا كان هناك اختبار واحد فإن الطالب الذي أعاد دراسة الوحدة أو المقرر مرة ثانية نتيجة لرسوبه في أي منهما سوف يحصل على علامات عالية لا تمثّل حقيقة مستواه .
5. استخدام التقويم التشخيصي ويتم ذلك باستخدام اختبار قبلي يهدف إلى تحديد مستوى كل طالب قبل البدء في عملية التدريس ، كما ويساعد أيضاً في تصنيف الطلاب إلى مجموعات متجانسة في مستوياتها .

ثانياً : مرحلة التعلم الفعلي :

تهدف هذه المرحلة إلى قيام الطالب بدراسة كافة وحدات المقرر وتنفيذه لمتطلباتها وتتضمن الإجراءات التالية :

- دراسة المادة العلمية لكل وحدة من وحدات المقرر واستيعابها ، وتجدر الإشارة أن الطالب لا ينتقل من وحدة لأخرى إلاّ بعد نجاحه في الوحدة السابقة واتقانه لها ، وينبغي تنفيذ كافة الأنشطة والمهام المطلوبة منه في الوحدة الدراسية .

- استخدام التقويم التكويني (Fromative Evaluation) أثناء عملية التعلّم،

ويتم ذلك من خلال الأسئلة والأنشطة المختلفة المبثوثة في ثنايا المادة التعليمية في كل وحدة والتي ينبغي على الطالب الإجابة عنها أو تنفيذها ويهدف التقويم التكويني إلى مراقبة تقدم تعلم الطالب وتطوره خطوة خطوة وذلك لتحديد جوانب الضعف والخلل في تعلّمه وتوجيهه في الاتجاه الصحيح وبعبارة أخرى يهدف التقويم التكويني إلى التأكد من مدى استيعاب المتعلّم لكل فكرة أساسية قبل الانتقال لتعلّم فكرة جديدة (أبولبده ، 1982) .

ثالثاً :مرحلة التحقق من اتقان التعلم :

تهدف هذه المرحلة إلى التأكد من تحقيق المتعلّم لكافة الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر ككل وبدرجة من الاتقان والسيطرة ، وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية :

- استخدام التقويم الختامي لكل وحدة دراسية :

بعد أن ينتهي الطالب من دراسة جميع متطلبات الوحدة الدراسية يعطي اختباراً ختامياً للتأكد من تحقيقه لأهدافها عامة ، ويصحح الاختبار فورياً ويعلم الطالب بنتائج أدائه على الاختبار .

- الانتقال إلى دراسة وحدة جديدة :

إذا نجح الطالب في الاختبار النهائي للوحدة الدراسية ينتقل لدراسة الوحدة التالية وهلم جراً حتى ينهي دراسة جميع وحدات المقرر .

- استخدام التعلّم العلاجي (Remedial Teaching)

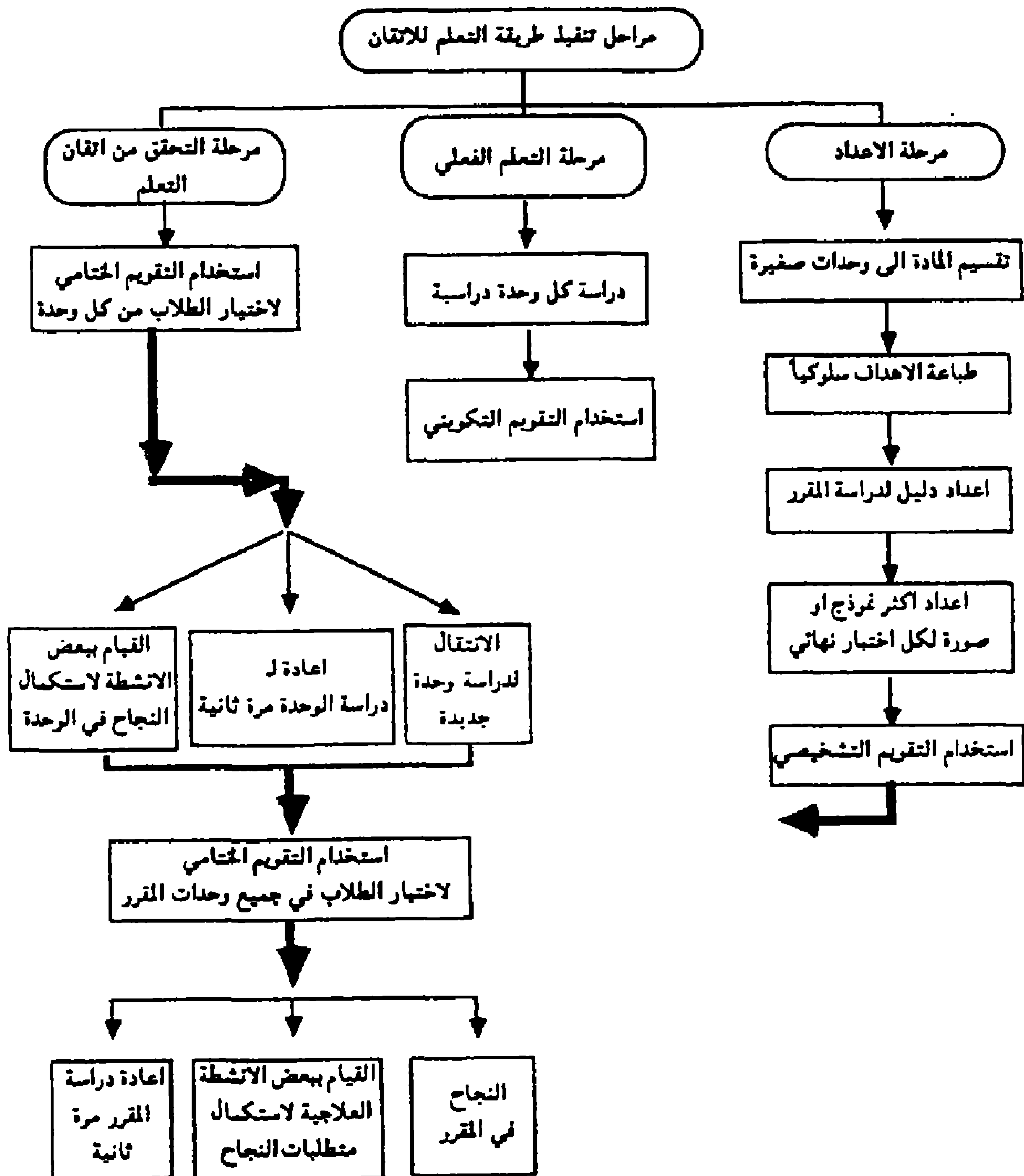
يقدّم التعليم العلاجي للطلاب الذين أخفقوا في الوصول إلى المستوى المطلوب في الاختبار النهائي للوحدة ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق منها :

- إعادة دراسة الوحدة مرة أخرى .
- تزويد الطالب بمواد تعلّم بديلة كقيامه بمشاهدة بعض الأفلام التعليمية السينمائية، والبرامج التلفزيونية ، حضور محاضرات معينة ، أو إعداد تقرير عن موضوع ما أو استخدام بعض برامج التعليم المبرمج وغيرها .
- تشكيل مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من ثلاثة طلاب يعانون من نفس الصعوبات ويمكن للمعلّم أن يكلف أحد المتفوقين بتدريس هؤلاء ولكن تحت إشرافه .

- استخدام التقويم الختامي لجميع وحدات المقرر ومناقشة الطلاب في نتائجهم .

بعد أن ينتهي الطالب من دراسة جميع وحدات المقرر يتقدم لاختبار النهائي في جميع المادة الدراسية للمقرر ، وبعد تصحيح الاختبار يناقش المعلّم نتائج الأداء لكل طالب على حدة، وإذا حصل الطالب على المستوى المطلوب ينجح في المقرر أما إذا حصل على دون ذلك فإما أن يعيد المقرر مرة أخرى أو أن يكلف ببعض الأنشطة العلاجية في الجوانب التي أخفق فيها .

ويلخص الشكل (4) مراحل تطبيق طريقة التعلّم للاتقان أو تنفيذها .



الشكل (4)

مراحل تنفيذ طريقة التعلّم للاتقان

3.3.3 مبادئ التعلم للاتقان

يستند الـتعلّم للاتقان علـى عدة مبـادئ أبرزها : (عبد المجـيد وعـبد الرازق . 1978) :

أولاً : يستطيع مـعظم الطلاب تحقيق المهارة والكفـاءة في التعلّم المطلوب إذا أتيح لهم وقت كاف للتعلّم ؛

ثانيـاً: تتباين سرعة التعلّم لدى الطلاب وفقاً لإمكانياتهم وخصائصهم ؛

ثالثـاً: تساعد التغذية الراجعة الفورية المتعلّم على تصحيح أخطائه التعليمية ؛

رابعـاً: إن تقسيم الموضـوع أو المهمة المراد تدريسها إلى إجراءات مـحددة يساعده على حسن استيعابها وتحقيق أهداف تعلمها؛

خامساً: يعتبر التقويم جوهر العملية التعليمية التعلّمية، وحتى يحقق أهدافه لا بد أن يتصف بالاستمـرارية والشمول وعليه يستخدم التـعلّم للاتقان التقويم التشخيصي والتكويني والختامي؛

سادساً: إن معرفة الطالب ومـشاركته في تحديد المفاهيم والمبادئ والمهـارات يعتبر عاملاً من عوامل تعلّمها واتقانها.

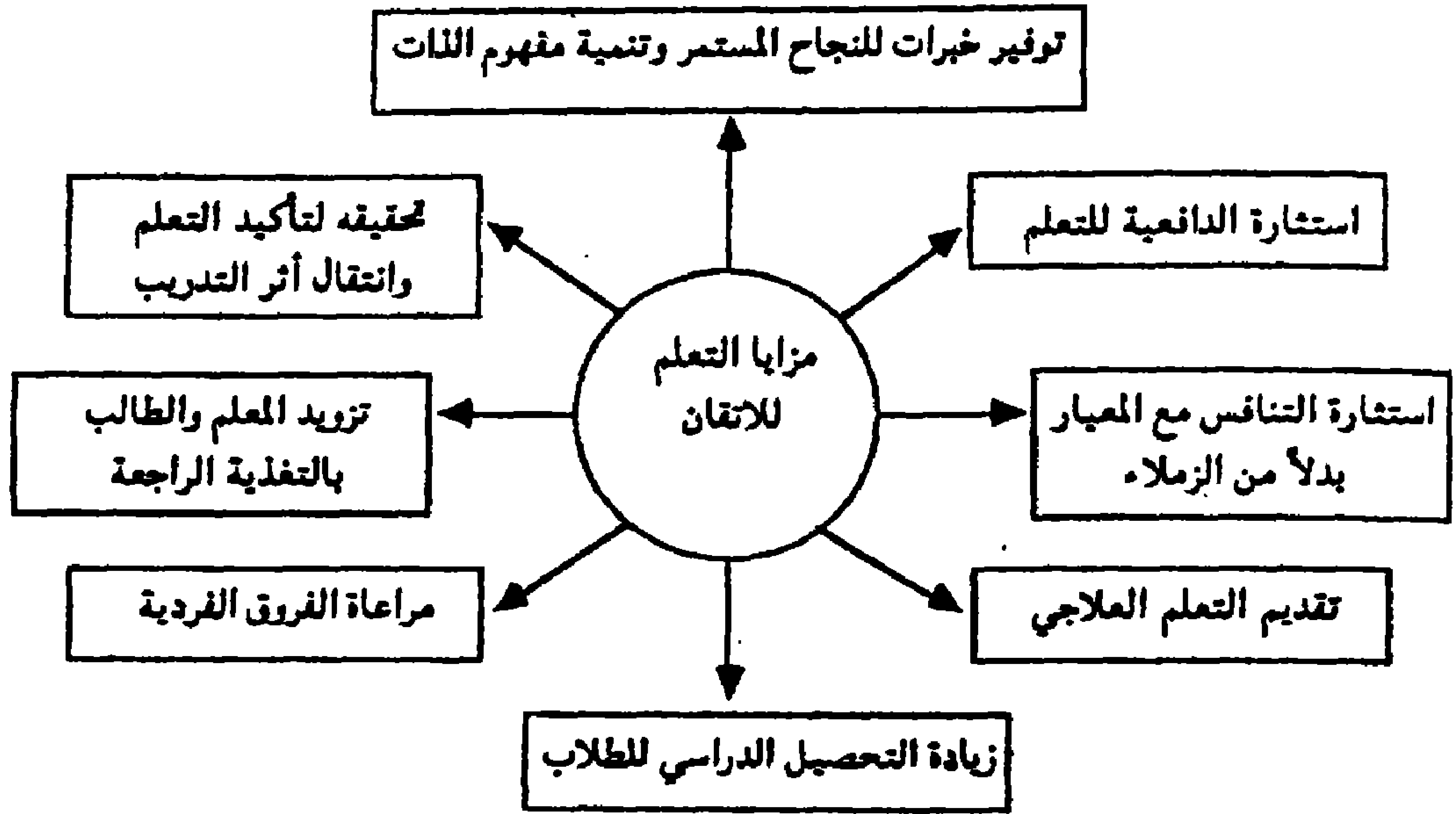
4.3.3 مزايا التعلم للاتقان :

- تؤدي طريقة الـتعلّم للاتقان إلى تحـقيق أهداف التـعلّم بدرجة أكـبر من طرق التعليم التقليدية، فقـد أشارت نتائج دراسة كيم (Kim, 1971) أن (74 %) من الطلاب الذين تعلـموا بطريقـة التـعلّم للاتقـان قد وصلوا إلـى المعايير المطلوبة بـينمـا توصل (40%) من الطالب إلـى نفس المعـاييـر وذلك عند تعليمهم بالطرق التقليدية، كـما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن 50% من الطلاب متوسطي الذكـاء من مجموعة التعلّم للاتقان قـد وصلوا إلى المعايير المطلوبة بينمـا لم يصل سوى 8% من متـوسطي الذكاء في المجمـوعة التي درست بالطرق التقليـدية، وتجدر الإشارة أن عديداً من الدراسـات قد أبدت نتائج دراسة كـيم السابقة، ومن هذه الدراسـات دراسات كيـرش (Kersh)، ودراسة مايو وزملائه (mayo etal) ودراسة بلوك (Block).

نستخلص مما سبق أن طريقة التعلّم للاتقان تؤدي إلى رفع كفاءة كل الطلاب والوصول بهم إلى أعلى المستويات كل حسب قدرته . (جامع ، 1986 ، ص . ص 119 ، 120)

- تستثير طريقة التعلّم للاتقان التنافس لدى الطلاب ، فالطالب هنا لا يتنافس مع زملائه إنما يتنافس مع معيار يكافح لبلوغه ، أي أن الطالب يبذل قصارى جهده لاتقان المهارة المطلوبة .
- تستثير هذه الطريقة الدافعية للتعلّم كما تنمي لدى المتعلّم مفهوماً أفضل للذات، فحين يزود الطلاب بأهداف ومعايير محددة وواضحة وقابلة للتحقيق ، فإن ذلك يساعدهم على النجاح المستمر وهذا بدوره يزيد من دافعيتهم للتعلّم ويجعلهم يستمتعون بالتعلّم ويقوي ثقتهم بأنفسهم .
- تقدّم هذه الطريقة تعليماً علاجياً للطلاب الذين أخفقوا في الوصول إلى المستوى المطلوب .
- تؤدي طريقة التعلّم للاتقان إلى زيادة التعلّم أو تأكيده (Over Learning) وهذا بدوره يؤدي إلى انتقال أثر تعلمها إلى مواقف تعليمية حياتية جديدة .
- تساعد هذه الطريقة كلاً من المتعلّم والمعلّم في الحصول على تغذية راجعة (Feed back) لمعرفة جوانب الضعف أو الخلل في تعلّم الطلاب وتحديده واقتراح الإجراءات الفاعلة في تصحيح تلك الأخطاء أو توجيه التعلّم في المسار الصحيح .
- تدرك هذه الطريقة أهمية مراعاة الفروق الفردية وتطبيقها في تعليم الطلاب .
- تسهم هذه الطريقة في توفير خبرات التعلّم من مصادر عديدة لتحقيق أهداف التعلّم المحدودة حتى يستطيع الطالب في النهاية النجاح .

وأخيراً أمعن النظر في الشكل (5) الذي يلخص هذه المزايا .



الشكل (5)

مزايا التعلّم للاتقان



تدريب (9)

أ. تستخدم أنماط التقويم التالية في التعلّم الاتقاني : التقويم التكويني ، التقويم التشخيصي ، التقويم الختامي .

ب. ما هي الأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها في التعليم العلاجي .

؟

أسئلة التقويم الذاتي (10)

1. ما الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها التعليم الإتقاني ؟
2. يشتمل التعليم للاتقان على عدد من المفاهيم التربوية ؟ بين بايجاز هذه المفاهيم ؟
3. للتعلّم للاتقان مزايا عديدة اذكرها ؟

4.3. العقود في التعليم Contraets In Teaxhing

1.4.3 مفهومها :

لا يخفى عليك عزيزي الدارس ، أن العقد بمفهومه العام عبارة عن اتفاق بين طرفين يتعهد فيه أحدهما القيام بمهمة أو عمل ما ضمن شروط أو مواصفات معينة في حين يتعهد الطرف الآخر بمكافأة الطرف الأول في حالة تنفيذه لبنود العقد ، والعقود في التعليم طريقة من طرائق التعليم الضروريّة المستقلة التي يقوم خلالها الطالب بمسؤوليات شبه كاملة في التعليم والتحصيل الدراسي بعد تحديد نصوص الاتفاق أي بعد تحديد ما للطالب من حقوق وما عليه من واجبات .

فالعقد التعليمي عبارة عن اتفاقية مكتوبة بين معلم وطالب ما يتعهد فيه الطالب القيام بمهمة ما ضمن شروط أو مواصفات محددة ، ويتعهد فيها المعلّم بمكافأة أو تعزيز الطالب بعد قيامه أو إنجازه لتلك المهمة بنجاح أو حسب المعايير المطلوبة منه .

واليك أنموذجاً مقترحاً لعقد تعليمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

عقد تعليمي

مدرسة : ....

حرر هذا العقد بين المعلم : .... والطالب : ....

في الصف : .... ويبدىء هذا العقد بتاريخ : ....

وينتهي بتاريخ : ....

يتعهد الطالب بالقيام بالمَهمة او المهمات التالية :

1 .

2 .

3 .

4 .

يقوم الطالب بتنفيذ المهمة او المهمات السابقة ضمن الشروط التالية :

1 . 2 .

3 . 4 .

5 . 6 .

7 . 8 .

يحصل الطالب على ما يلي نتيجة تنفيذه المهمة او المهمات السابقة :

1 .

2 .

3 .

4 .

اسم المعلم : .... توقيعه : .... تاريخ تحرير العقد :.............

اسم الطالب : .... توقيعه : .... تاريخ تحرير العقد : ....

2.4.3 المكونات الأساسية لطريقة العقود :

يقترح ورد (Ward, 1973) سبعة عناصر أو مكونات لطريقة العقود التعليمية وهي : (Gafe & Berliner, 1979, P: 525)

1. تحديد الأهداف السلوكية ويتمثل في الصياغة السلوكية الدقيقة للمهمة أو المهمات المتوقع من الطالب انجازها ؛
2. تحديد طرق التعلّم والاتفاق على طرق التقويم من مثل الاختبارات بأشكالها المختلفة ، التقارير ، المشاريع ، وغيرها ؛
3. تحديد مصادر التعلّم كالرجوع إلى الكتب المقررة أو الموسوعات أو الأفلام الثابتة أو الخبرات البيئية ؛
4. تحديد خطوات العمل خلال فترة زمنية محددة ؛
5. تحديد جلسات المراجعة والتقييم لمناقشة ما قام به الطالب من أعمال ، وتهدف هذه الجلسات إلى تزويده بالإرشادات والتوجيهات اللازمة له ؛
6. تحديد تاريخ الإنجاز المتوقع " إنهاء العقد " ؛
7. تحديد الأنشطة الجديدة ، أو المكافآت التي يمكن أنْ يتلقاها الطالب بعد انتهائه من العقد كأن يصبح عريفاً للصف أو رئيساً للجنة ما أو يحصل على علامات معينة أو يختار كتباً أو اسطوانات معينة وغيرها .

3.4.3 موجهات تربوية لاستخدام طريقة العقود :

تساعد الارشادات والموجهات التربوية التالية المعلّم على حسن تنفيذه لطريقة العقود وتحقيق أهدافها التربوية المختلفة : (حمدان 1988، الحاج عيسى وآخرون، 1985).

- ملاءمة العقود لقدرات الطلاب واهتماماتهم واستعدادهم للتعلم :

إن العقود المعدة للطلاب المتفوقين ينبغي أن تختلف نوعاً وكماً عن عقود الطلاب الأقل قدرة، يضاف إلى ذلك أن محتوى العقد ينبغي أن ينسجم مع حاجات الطلاب واهتماماتهم ورغباتهم.

- تعزيز العقود للتعلم المنهجي :

ينبغي أن تسهم العقود التعليمية في تأكيد استيعاب الطالب للمفاهيم والمبادئ والمهارات التي يدرسها الطلاب ضمن مقرراتهم.

- **وضوح شروط العقد ومعاييره وتحديدها :**

إن العقد التعليمي الناجح هو الذي يحدد متطلباته ومعايير إنجازه بدقة ووضوح وذلك حتى يستطيع الطالب من تنفيذ كافة المهام المطلوبة منه بشكل منظم وهادف، كما يعين الوضوح والتحديد المعلّم في الحكم الدقيق على مدى تحقيق هذه المهمات للمعايير المطلوبة، يضاف إلى ذلك فإن العقد الناجح هو يحدد الفترة الزمنية لإنجاز العقد ، ويحدّد مصادر التعلّم وأساليبه.

- **اشتمال العقود للأنشطة التعليمية التالية :**

القراءة في الكتب المدرسية والمراجع ، الاستماع للتسجيلات الصوتية على الأشرطة أو الأسطوانات ، القيام بالزيارات الميدانية إلى مواقف البيئة ، مشاهدة الأفلام التعليمية والبرامج التلفزيونية ، استخدام الشفافيات والشرائح والأفلام الثابتة ، القيام بالتقارير والمقابلات والمشاريع ، إكمال أنشطة خاصة تتعلق باستخدام برامج التعليم المبرمج أو الحقائب التعليمية وغيرها .

ويمكنك عزيزي الدارس أن تستخلص موجهات أخرى من خلال دراستك للمكونات الأساسية للعقد التعليمي .

4.4.3 مزايا طريقة العقود :

يرى بعض التربويين أن العقود المستقلة قد لا تكون فعالة في التعليم الابتدائي لعدم وجود حسّ ومسؤولية كبيرة لدى هؤلاء الأفراد في حين يرى فريق آخر أن هذه الطريقة تعود على طلاب المرحلة الابتدائية وغيرهم بعديد من الفوائد أبرزها :

- استثارة دافعية الطلاب للتعلم والدراسة وذلك من خلال تحديد العقد لأنواع المكافآت والتعزيزات المختلفة التي سيحصل عليها الطالب بعد إنجازه لمتطلبات العقد .
- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة وذلك من خلال جلسات التقييم والمراجعة بين المعلّم والطالب .
- تنمي لدى الطلاب الاستقلالية في العمل والاعتماد على النفس .
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب حيث أن المعلّم يراعي قدرات الطالب وحاجاته الخاصة عند ابرام العقد معه .

- تنميـة مهـارة تنظيم الوقت وحسن اسـتغلاله لدى الطالـب ، إن تحديد تاريخ الإنجـاز المتوقع لإنهـاء العقـد يحـتم على الطالب وضع خطة زمنيـة لتنفيـذ متطلبـات العقد وهذا بدوره ينمي لدى الطالب تنظيم وقـته وبرمجتـه ضمن أهداف معينة .
- تنمية تحمل المسؤولية والاستقـلالية لدى الطالب وذلك من خلال مشاركته في تحديد نوعية الاختبارات والأنشطة والمعززات المناسبة .
- تعتبر العـقود طريقة مناسبة في تعديل بعض أنماط السلوك الصفي غـير المقبولة كالانطوائية والعدوان والخجل وإهمال الواجـبات الصفية ، وغيرها ، واليك المثال الـتالي لكيـفية اسـتخـدام العقـود وتعديل سلوك الخـجل لدى بعض الطلاب .

مثال على عقد تعليمي

- حرر هذا العقد بين المعلم : عبد الرحمن ياسر الاحمد والطالب : محمد هشام اسماعيل في الصف : الخامس الابتدائي ، ويبتدي هذا العقد بتاريخ : 1990/11/10 وينتهي بتاريخ : 1990/12/10 .
- يتعهد الطالب بالقيام بالمهمة التالية :

المشاركة الصفية الفعالة اثناء الحصص الدراسية .

- يقوم الطالب بتنفيذ المهمة السابقة ضمن الشروط التالية :

1 . طرح اربعة اسئلة ذات معنى في كل يوم مدرسي.

2 . الاجابة عن ثلاثة اسئلة صحيحة على الاقل في كل يوم مدرسي .

3. الخروج الى السبورة مرة واحدة على الاقل في كل يوم مدرسي.

4 . الحديث مع طالبين حول نشاط محدد في اي موضوع يراه مناسباً واطلاع المعلم على النتيجة في نهاية اليوم المدرسي .

5. كتابة كافة الاسئلة التي يطرحها في دفتر خاص يعرضه على المعلم في نهاية اليوم المدرسي.

- اذا قام الطالب بتنفيذ المتطلبات السابقة يحصل على ما يلي :

1. يعطى الطالب فترة راحة حرة لمدة عشرين دقيقة بعد كل يوم يلي تنفيذه المتطلبات .

2. اضافة خمس علامات على العلامة النهائية التي يستحقها في المشاركة الصفية وذلك في نهاية الفصل الدراسي .

اسم المعلم : .... توقيعه : .... تاريخ تحرير العقد :...............

اسم الطالب : .... توقيعه : .... تاريخ تحرير العقد: ....

تدريب (10)



أ. أي مكوّن من مكونات العقد يشجع المتعلّم على القيام بالعمل ؟ حدده .

ب. تمكن طريقة العقود المتعلّم من القيام من الأنشطة التعليمية ، أعط ثلاثة أمثلة على هذه الأنشطة .



أسئلة التقويم الذاتي (11)

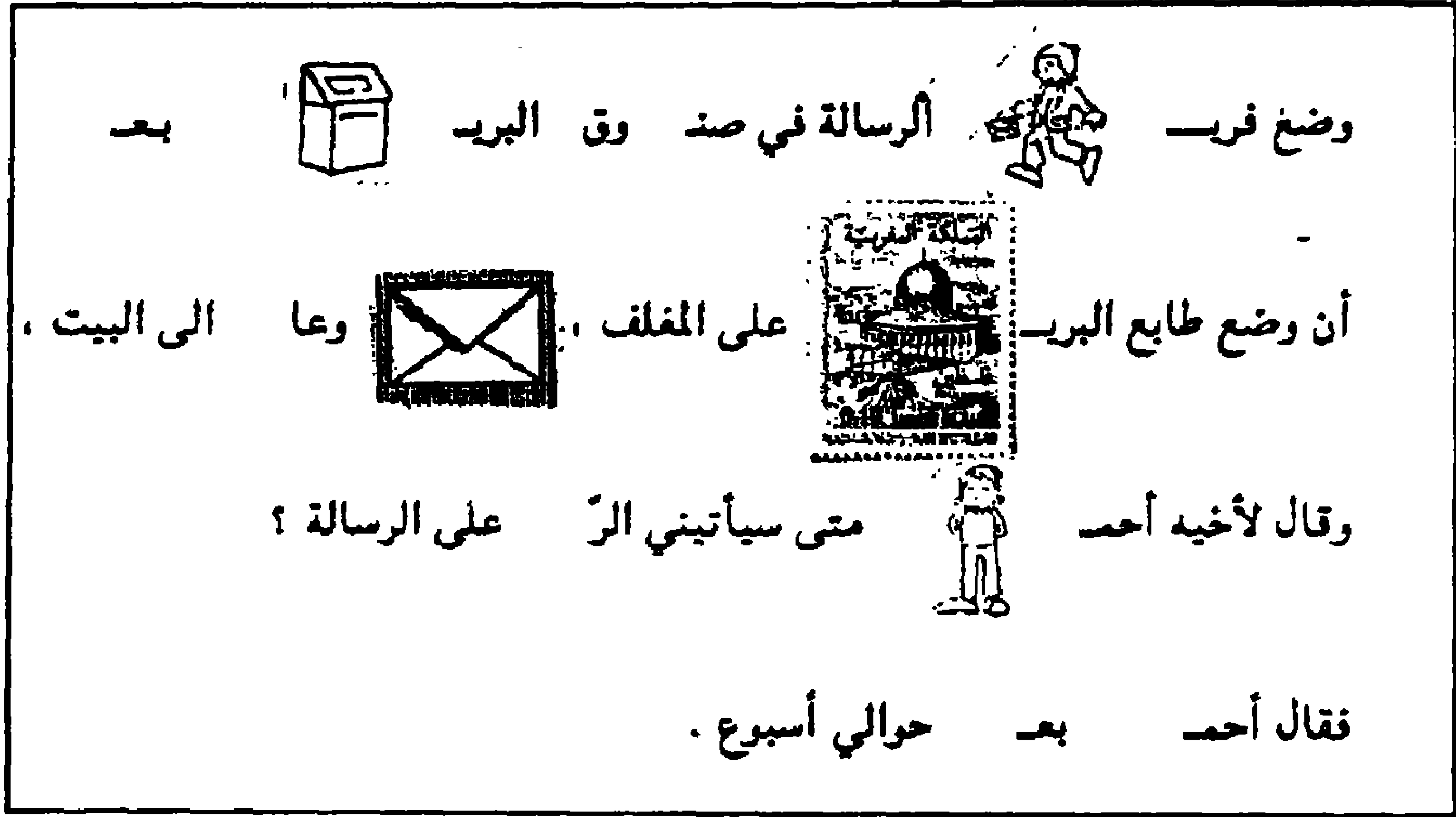
1. هل تستطيع أن تربط كل موجه من الموجهات التربية لاستخدام العقود بكل عنصر من عناصر العقد .
2. اذكر العناصر الأساسية للعقد التعليمي .
3. لطريقة العقود التعليمية فوائد عديدة ، اذكر أربعاً منها .

5.3 البطاقات التعليمية Instructional Cards

يهدف هذا الجزء إلى توضيح البطاقات التعليمية كطريقة من طرق التعليم الفردي من حيث : تعريفها وأهميتها وأنواعها ومواصفات أعدادها وكيفية الاستخدام الفعال لها، ولنبدأ بتوضيح موجز لتلك الأفكار .

1.5.3 تعريف البطاقات التعليمية وأهميتها :

البطاقة التعليمية بطاقة يعدها المعلّم للاستعانة بها في تنظيم تعلّم تلاميذه ومساعدتهم على تحقيق أهداف تعليمية محددة مباشرة أو غير مباشرة ، مستفيداً في مرونة وإبداع من الكتب المدرسية المقررة والموارد التعليمية المختلفة الأخرى المتوافرة . (بلقيس ، 1982 ، ص: 68) ، واليك المثال التالي على أحد أنواع البطاقات التعليمية، (قطامي ، 1990 ، ص : 734)



الشكل (6)

مثال على البطاقات التعليمية

وتجدر الإشارة أنه يمكن استخدام هذه البطاقات التعليمية في تنظيم التعليم الفردي وخاصة في الصفوف المزدحمة وذات التلاميذ ذوي المستويات التحصيلية المختلفة ، كما يمكن توظيفها في التعليم التقليدي القائم على أساس الصف أو المجموعة ذات المستوى التحصيلي المتقارب في بعض المواقف التعليمية التي تسمح بذلك ولفترات قصيرة تسبق أو تتخلل أو تعقب الموقف المعني (بلقيس 1988 ، ص: 68)

نستخلص مما سبق أن البطاقات التعليمية :

1. تعالج أهدافاً تعليمية محددة واضحة ؛
2. تعتمد في محتواها وهدفها على الكتب الدراسية وعلى مصادر التعلّم المختلفة ؛
3. يمكن استخدامها في جميع الموضوعات الدراسية كالرياضيات والعلوم واللغة وغيرها ؛
4. يمكن استخدامها في بداية الحصة أو خلالها أو في نهايتها ولفترات قصيرة ؛
5. تستخدم في الصفوف العادية والمزدحمة وذات التلاميذ ذوي المستويات التحصيلية المختلفة .

أهمية البطاقات التعليمية :

تحقق البطاقات التعليمية بأنواعها المختلفة فوائد عديدة أبرزها :

1. التأكيد على أهمية استيعاب الطالب لأهداف تعليمية محددة ترتبط بمفاهيم ومبادئ ومهارات دراسية يتعلمها الطلاب أو سبق لهم أن تعلموها ؛
2. تساعد المعلم على تشخيص ميول الطلاب واهتماماتهم واكتشاف مواهبهم وتوجيهها وخاصة من خلال بطاقات طلاقة التفكير التي سنوضحها بعد قليل ؛
3. تدريب الطلاب على اتقان مهارة قراءة التعليمات وتنفيذها ؛
4. تنمي لدى الطلاب عمليات عقلية عليا مختلفة التحليل والتركيب والتقويم من خلال بطاقات التعبير وطلاقة التفكير ؛
5. تدرب الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي وهذا يتحقق من خلال بطاقات التعبير وطلاقة التفكير ؛

هل بامكانك إضافة فوائد أخرى لهذه البطاقات ؟ حاول ذلك :

2.5.3 أنواع البطاقات التعليمية :

تتنوع البطاقات التعليمية بتنوع أهدافها التعليمية ، ومن هذه الأنواع .

أولاً : بطاقات التعبير : Expression Cards

تهدف هذه البطاقات إلى تدريب الطلاب على بعض مهارات التعبير اللغوية من مثل إدراك العلاقات بين الكلمات المبعثرة وترتيبها في جمل مفيدة ، أو إدراك العلاقات بين الجمل المبعثرة وترتيبها في فقرة متكاملة أو إدراك معنى النص وإكماله أو اختيار عنوان مناسب لفقرة أو قصة ما ، واليك هذا المثال :

تمعن في الصورة التـالية جيـداً ، واكتب عنها قـصة قصيـرة مبتـدئاً : كان الأطفال يلعبون. . . ومنتهياً وقبلت الأم اعتذارهم وسامحتهم) .



وينبغي على المعلّم عند إعداده لمثل هذه البطاقات مراعاة النقاط التالية : (بلقيس، 1988، ص: 71)

- إعداد أكبر عدد من البطاقات المخـتلفة التي تخدم الهدف الواحد وذلك لأتاحة فرص الاختيار أمام الطلاب .
- إعداد بطاقة تصحيح يرجع اليها الطالب لتدقيق عمله وتقويم انجازه .
- إعطاء بطاقة التـصحيـح رقماً يطابق رقم بطاقـة التعبـير ليسـهل على الطالب التحقق من إجابته بسرعة .

ثانياً : بطاقات التدريب : Exercis Cards

وهي عبارة عن بطاقـات تشتمل على مجمـوعة من الأسئلة والتمرينات القـصيرة المخططة والموجهـة نحر تعزيزي أهداف تعليـمية مـحددة ترتبط عادة بمهـارات لغوية أو حسابية أو اجتـماعية أو دينية سبق للطالب أن تعلّم شبيهـاً لها ، وتساعد هذه البطاقات على تنظيم تدريب الطلاب على اكتسـاب مهارات متنوعة كمهـارات التحليل والتركيب والتمييز والتصنيف. (مرعي وآخرون 1985 ، حجو . 1984)

واليك أمثلة على هذه البطاقات :

بطاقة تدريب رقم (   )

املأ الفراغ بضمائر متصلة تناسب الصور:

الفلاحان يحصد .... القمح

الشبان يرقص .... احتفالاً بالعهد

أنت يا سعاد ترفع .... العلم .

(بلقيس ، 1988 ، ص 84)

بطاقة تدريب رقم (   )

(1) اربط بين كل آية من الآيات التالية والمعنى الذي يدل عليها:

الآيات	المعاني
- أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه.	لن يضيع ثوابها
- امتحن الله قلوبهم للتقوى.	حتى تتوقف وتنتهي
- فلن يضل أعمالهم.	طهرها من كل قبيح وجعلها نقية تقية
- حتى تضع الحرب أوزارها.	المؤمن لا يغتاب المسلين

(2) اربط بين المصطلحات التالية والمعاني التي تدل عليها.

- الزكاة لغة.	فرض على المسلم إذا بلغ ماله النصاب.
- الزكاة شرعا	الطهارة والنماء والبركة.
- النصاب	القدر الذي إذا أبلغه المال وجب إخراج زكاته
- حكم الزكاة	الحصة المقدرة من أموال الأغنياء للمستحقين لها

(حجو (1) ، 1984 ، ص 5)

ثالثاً : بطاقات التعليمات Instructions Cards

هي بطاقات تحمل تعليمات محددة ومتدرجة لتنفيذ مهمة تعليمية معينة ، يطلب إلى الطالب قراءتها وفهمها وتنفيذها والتقيد بخطواتها لتحقيق هدف محدد لحل مسألة أو تركيب أو فك جهاز أو رسم خارطة أو إجراء تجربة وغيرها ، وأية مخالفة للتعليمات سيؤدي إلى عدم تحقيق الهدف المنشود (مرعي وآخرون ، 1985 ، ص : 92) . واليك الأمثلة التالية الموضحة لبطاقات التعليمات :

بطاقة تعليمات

المادة : الرياضيات
الصف : الابتدائي الرابع .
الموضوع : متوازي المستطيلات
الهدف : يعد الطالب متوازي المستطيلات من الورق المقوى مستفيداً من التعليمات التي تعطى له، وذلك استعداداً لدراسة الموضوع مع المعلم .

التعليمات

1) ارسم المخطط على ورق مقوى بحسب الابعاد والقياسات المبينة .
2) قص الورق بمحاذاة الخطوط الخارجية .
3) اثن الورق عند الخطوط المتقطعة ثم الصق بالشريط اللاصق .
4) اكتب اسم الشكل الناتج ما هو ؟
5) قس ابعاد الطول والعرض والارتفاع واحسب مجموع الحدود.

الهدف : اعداد جرس كهربائي من الادوات والمواد التالية المتوافرة في مختبر المدرسة (أو في البيئة المحلية).
- قطعة خشبية سطحه 20 × 30 سم.
- مسمار حديدي كبير وسلك معزول .
- قطعة صفيح رقيقة ، وبطارية ، ومفتاح كهربائي .

التعليمات :
1 . خذ قطعة الخشب المسطحة ، وثبت فيها المسمار كما هو مبين في الشكل .
2 . لف سلكاً معزولاً حول المسمار عدة لفات من اعلى الى اسفل وبالعكس (أ).
3 . ثبت في القطعة الخشبية الكبيرة قطعة اخرى صغيرة بشكل رأسي (ب) .
4 . ثبت في نهاية القطعة الخشبية الصغيرة العليا الصفيحة المعدنية الرقيقة (جـ) .
5 . اربط طرفي السلك بطرفي البطارية (د) كما هو في الشكل ثم اغلق الدائرة الكهربائية وافتحها باستخدام المفتاح (هـ).
أ – لاحظ ماذا يحدث وسجله في دفترك الخاص .
ب – حاول تحليل ما حدث مستعيناً بما تعلمته من المغناطيس الكهربائي في الدروس السابقة .
جـ – ما الذي يجعل الجرس الكهربائي يعطي صوتاً مستمراً عندما تضغط الزر ؟
6 . خذ الكتاب المقرر وافتح ص ١٠٧ ، اقرأ الفقرة الاخيرة فيها .
7 . افتح الكتاب ص ١٠٥ ادرس شكل الجرس ، والآن اجب عن السؤال (جـ) في دفترك . دقق ذلك مع معلمك.

وعليك أن تراعي الأمور التالية عند إعدادك لمثل هذه البطاقات :

1. وضوح وسهولة اللغة المستخدمة في صياغة التعليمات ليسهل على الطلاب استيعابها وتنفيذها ؛
2. انسجام المهمات المطلوبة مع الأهداف التعليمية ومع مستويات الطلاب واهتماماتهم .
3. ترتيب التعليمات وتسلسلها بطريقة منطقية إضافة إلى تحديد المطلوب منها بوضوح ؛

وتجدر الإشارة أنه يمكن استخدام هذه البطاقات في مواد دراسية مختلفة لتخدم أهداف مباشرة لموضوعات معينة وتنمي لدى الطلاب بعض المهارات المستهدفة في التربية المدرسية من مثل : (بلقيس ، 1988 ، ص 76)

4. التعبير أو الفهم بالإشارة إلى حادثة أو مجموعة مفردات أو مجموعة مختارة.
5. حل المسائل الحسابية ومراجعة نتائجها ؛
6. إجراء التجارب والبحوث العلمية وغيرها ؛
7. جمع المعلومات حول موضوع معين ؛
8. إعداد تقارير عن الأنشطة التي يقوم بها الطلبة خارج الصف ؛
9. توظيف التفكير الخلاق في حل المشكلات .

نستخلص مما سبق أنّ بطاقات التعليمات تهدف إلى تدريب الطلبة على اتقان مهارة قراءة التعليمات وتنفيذها . بخاصة أن الطالب يواجه في حياته اليومية العملية من المهمات التي يتطلب تنفيذها الالتزام بتعليمات محددة .

رابعاً : بطاقات طلاقة التفكير : Elaborative Thinking

تعتبر الطلاقة الفكرية أحد مكونات التفكير الإبداعي التي تؤكد التربية الحديثة والمعاصرة على أهمية تنمية وتدريب الطلاب عليه ، ويقصد بالطلاقة الفكرية (Fluency) سرعة الفرد في إعطاء أفكار أو حلول بديلة مختلفة ومتعددة لمشكلة ما ، فالطلاقة هي سيولة الأفكار وسهولة توليدها .

وتشتمل بطاقة الطلاقة الفكرية على مشكلة ما أو موقف ما أو حدث ما يتحدى تفكير الطالب ويطلب اليه التأمل في الموضوع وإعطاء أكبر عدد ممكن من الأسباب

المحتملة لحدوث هذه المشكلة المطروحة أو الحلول التي يمكن استخدامها لمعالجتها ، ويوضح المثال أنموذجاً لإحدى هذه البطاقات حيث يوضع الموقف أو المشكلة على أحد وجهي البطاقة في حين توضع الإجابات المحتملة على الوجه الآخر من نفس البطاقة .

بطاقة طلاقة تفكير رقم ( )
اقرأ النص التالي واجب عما يليه من أسئلة : سلمان الفارسي " اشترك مع الرسول الكريم في غزوة الأحزاب وكان له مواقف بطولية ، وعندما رأى الرسول ضخامة جيوش الأحزاب لجأ الى التأني والصبر ورأى البقاء في المدينة ، فأشار سلمان على النبي الكريم أن يحفر خندقاً حول المنطقة المكشوفة من المدينة حتى لا تقتحمها جيوش الاحزاب ، فأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم برأى سلمان . اشترك سلمان الفارسي في الغزوات التي تلت غزوة الاحزاب كما اشترك في فتح العراق وجعل أميراً على المدائن حتى توفي عام 36 هـ " . 1 . استخرج صفة اتصف بها سلمان الفارسي في ضوء قرائك النص السابق . 2 . كان سلمان الفارسي ذا منزلة سامية عن دالرسول الكريم ، لماذا ؟ 3 . لم بقي سلمان الفارسي اميراً على المدائن حتى وفاته ؟ 4 . علام يدل اشتراك سلمان الفارسي في الغزوات التي تلت غزوة الاحزاب . 5 . بم يوحي التعبير التالي الوارد في النص السابق : " كان له مواقف بطولية "

الوجه الاخر من البطاقة
1 . الذكاء ، الحكمة ، حسن الرأي ، الشجاعة . 2 . لأنه : مؤمن صادق ، ذو رأى سديد، أهل للثقة ، شجاع في نصرة الاسلام . لأنه كان عادلاً ، لأنه كان قادراً على ادارة شؤون الدولة . 3 . لأنه كان مخلصاً للمسلمين برعاهم ويسهر على راحتهم . 4 . يدل على : شجاعته ، صدق اسلامه ، قوة ايمانه ، حرصه على نصرة الدعوة الاسلامية . 5 . يوحي بما يلي : شجاعة سلمان الفارسي ، جهاده في سبيل الله ، التضحية بالنفس في سبيل الله .

حجو (1984/2، ص : 5)

وحتى تتكون لديك فكرة أعمق عن هذه البطاقات إليك مثالاً آخر : (بلقيس ، 1988، ص : 80)

بطاقة طلاقة تفكير رقم ( )	اجابات محتملة
عندما وصل المعلم الى المدرسة وقف مع زميله الذي كان يقرأ الجريدة أخذ الجريدة منه وراح يقلبها. وفجأة وقع بصره في صدر الجريدة على خبر لم يكن يتوقعه ابداً . فوجيء بالخبر وابدى زميله دهشته الشديدة . ما الخبر الذي قرأه في الجريدة يا ترى وأثار دهشته الى هذا الحد ؟	اعلان الحرب . اغتيال شخصية هامة . انقلاب عسكري وفاة صديق أو قريب اختراع جديد. تعطيل المدارس في وقت غير مقرر. اكتشاف دواء للسرطان خطف احد اقاربه كارثة طبيعية غير متوقعة. انهيار بناء ضخم في المدينة انقطاع البنزين.

أضف إلى ذلك أن طلاقة التفكير تساعد في تحقيق الفوائد التالية :

1. تنمّي لدى الطلاب الطلاقة الفكرية التي تعتبر أساساً للتفكير الإبداعي وذلك من خلال تدريب الطلاب على النظر في أي مشكلة أو موقف من زوايا متعددة لا من زاوية واحدة ؛
2. تساعد هذه البطاقات في تشخيص ميول الطلاب واهتماماتهم واكتشاف مواهبهم وتوجيهها .

3.5.3 موجهات عامة عند استخدام البطاقات التعليمية :

حتى تحقق البطاقات التعليمية أهدافها التربويّة والتعليميّة لا بُد من استخدامها بصورة فاعلة ، واليك الإرشادات التالية التي تساعدك في توظيف هذه البطاقات .

1. أن يوضح المعلّم للطالب كيفية استخدام كل بطاقة والفوائد التي تعود عليه نتيجة استخدامه لها ؛
2. أن يؤكد المعلم على حسن استيعاب الطالب للتعليمات قبل البدء في عملية

التعلّم إضافة إلى ضرورة التزامه بالتعليمات ؛

3. أنْ ينظم المعلّم عملية التواصل بينه وبين طالبه أثناء استخدام البطاقات بشكل ييسر تقديم الإشراف والمساعدة والتوجيه لهم ؛

4. إتاحة جو من الحرية في العمل والاختيار في الحركة ؛

5. توفير الظروف المادية المناسبة في غرفة الصف لاستخدام البطاقات .

6. توفير أكبر عدد ممكن من البطاقات المختلفة التي تخدم الهدف الواحد وذلك لإتاحة فرص الاختيار لكل طالب لكي يختار ما يناسبه .

6.5.3 مواصفات البطاقة التعليمية الناجحة :

يعتبر تصميم البطاقات التعليمية حسب شروط وموصفات معينة من العوامل الأساسية لتحقيق تلك البطاقات لأهدافها ، واليك أهم هذه المواصفات التي ينبغي عليك كمعلم مراعاتها عند إعداد البطاقة التعليمية :

* أن يكون شكل البطاقة مثيراً لاهتمام الطالب بحيث تجذب انتباهه .

* أن يسهم مضمون البطاقة أو محتواها في تحقيق هدف أو أهداف تعليمية محدودة * أن يتناسب مضمون البطاقة ولغتها وتعليماتها مع مستوى الطلاب اللغوي والتحصيلي .

* أن تتصف تعليمات التنفيذ بالبساطة والتسلسل حتى يستطيع الطالب تحقيقها.

* أن يكون مضمون البطاقة أو موضوعها مثيراً لاهتمام الطالب أو يشعر أنه بحاجة اليه .

* أن تتصف الرسومات والأشكال التي تتضمنها البطاقة بالدقة العلمية والجمال الفني .

والآن هل تستطيع إضافة مواصفات أخرى بناء على دراستك لأنواع البطاقات المختلفة، حاول ذلك . . .

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من البطاقات التعليميّة كبطاقة التدريب والتعبير وطلاقة التفكير تحتاج كلها إلى بطاقات تصحيح تهدف إلى تقديم إجابات صحيحة عن الأسئلة والتدريبات التي تتضمنها البطاقات التعليمية المختلفة . وقد تكون بطاقة التصحيح مستقلة منفصلة عن البطاقة التعليمية التي تحمل الأسئلة والتدريبات ، وقد

تكون بطاقة التصحيح على الوجه الآخر من نفس البطاقة التعليميّة ، وفي الحالة الأولى ينبغي إعطاء نفس الرقم الذي تحمله البطاقة التعليميّة لبطاقة التصحيح .

وقبل أنْ ننهي استعراضنا للبطاقات التعليميّة أذكرك ، عزيزي الدارس ، بأنّ هذه البطاقات يمكن استخدامها في جميع المواد الدراسيّة بموضوعاتها المختلفة كما يمكن أن تستخدمها في تعليم الطلبة بمستوياتهم التعليميّة المختلفة شريطة أن تستخدم الأسس التربوية السليمة عند إعدادها واستخدامها .

تدريب (11)



أ. تحقق البطاقات التعليمية فوائد عديدة للمعلم والطالب ، بيّن بإيجاز هذه الفوائد .

ب. يعتمد تحقيق البطاقة التعليمية لأهدافها على طريقتي إعدادها واستخدامها . علّل ذلك .

تدريب (12)



1. قارن بين الأنواع المختلة للبطاقات التعليمية من حيث :

أ. أهداف كل منها

ب. المواضيع الدراسية التي تستخدم فيها

جـ. مزايا كل منها

د. مكونات كل منها .

2. تمعن في الشروط الواجب مراعاتها عند استخدام بطاقتي التعليمات والتدريب، وبيِّن ما الذي ينبغي فعله في حالة عدم توفر كل شرط من الشروط .

6.3 التعليم المبرمج Programmed Instruction

1.6.3 مفهوم التعليم المبرمج وخصائصه :

قبل أن نخوض في مفهوم التعليم المبرمج وخصائصه دعنا نستعرض وإياك عدداً من الفقرات لنستخلص من خلالها تعريفاً واضحاً ومحدداً لهذا المفهوم بوصفه طريقة

علميّة إضافة إلى أبرز ملامح أو خصـائص هذا المفهوم ، والآن ، حاول قراءة الفقرات التالية قراءة واعيـة حتى تساعدك في استيعاب أهم خـصائص هذه الطرقة التي سنذكرها بين هاتين الفقرتين :

" التعليم المبـرمج هو طريقة لترتيب المواد التـعليميـة في خطوات صغيرة مـرتبة ترتيـباً منطقـيـاً وكل خطوة أو إطار في البـرنامج تزود التلميـذ بمعلومـات وتتطلب أن يستجيب لهذه المعلومات ويزود التلميذ بتغـذية مرتدة تتصل بصحة استجابته . وبواسطة التعليم المبرمج يسـتطيع الطفل أن يتقدم وفقاً لمعدله هـو . ويستطيع المعلّم أن ينتقل بين تلاميذه في الصف لـيقدم لهم ما يحتـاجون من عون . ويتخذ التـعليم المبرمج أشكالاً مختلفة فقـد يظهر في صورة كتب أو آلات تعليمية وغيرها " (عـبد الحميد ، 1982 ، ص 226)

" التعليم المبرمج هو طريقة تقنية للتربية الصفية يستخدم فيها المعلّم بشكل رئيسي المواد المبرمجة لتحصيل التلاميـذ على الأهداف التربويّة ، والمادة التعليميّة المبرمجة وهي عبارة عن معلومات أو أنشطة منهجية منظمة ومتسلسلة بأسلوب خاص ومكتوبة بعناية ، بحيث تدعو المتعلّم لإعطاء إجابة محددة لفظية أو كـتابية أو عملية للسؤال المقدّم إليه ، وتكون المادة المبرمجة إمّا على هيـئة كتب أو موضوعات يقوم التلاميـذ بقراءتها كما هي الحال في المناهج المدرسية الأخرى أو مـخزونة في آلة خاصة على شكل شريط ورقي أو سمعي أو مـغناطيسي كما هي الحـال مع الحواسيب وغيـرها " . (حمدان ، 1985 ، ص: 134)

نستخلص مما سبق أبرز ملامح أو خصائص التعلم المبرمج وهي :

1. يعتبر التعليم المبرمج طريقة من طرائق التـعليم الفردي الصفي حيث يتم فيها التـعلّم وفق برنامج تعليم يقـود الطالب خطوة خطوة نحـو تحقـيق الأهداف التعليميّة المحددة المنشودة ؛
2. يهدف التعليم المبرمج إلى مساعدة الطالب ليصبح متعلّماً مستقلاً سواء بتوجيه مباشر أو غـير مباشر من المعلّم ، لذا يعتبـر التعليم المبرمج من إحدى طرق التعـليم الفردي الذاتي لأن مـسؤوليـة التعلّم تقع على عـاتق الطالب نفـسه بشكل كبير ؛
3. يستخدم التعليم المبرمج مواد تعليمية مبرمجة تعرض بواسطة آلات تعليمية أو أجهـزة حاسوبية وقـد تكون المواد التعليـمة المبرمجـة مطبوعة في كـتاب أو

مسجلة على أشرطة سمعية أو مرئية معينة ؛

4. يستخدم التعليم المبرمج مواد وإجـراءات وأدوات تكوّن فيما بينها برنامجاً في التـعليم الذاتي ، والبـرنامج هو خطة مـحكمـة لعمل مـنسق أو سلسلة من العمليات المعدة سلفـاً والتي تشكل في مجموعها عملية تعليـمية متكاملة أما التـعليم الذاتي فيـعني أن المرء يتـعلّم بعمله وبسـرعتـه الذاتية . (القـلا ، 1982، ص : 22) ؛

5. تعرض المادة الـتعليمـة على المتعلّم بأسلوب مـبرمج منظم يقـع في عدد من الفقـرات أو الإطارات المترابطة والمتـسلسة التي يحـتوي كل منهـا على فكرة أساسية أو مفهوم أو مبدأ أو حقيقة معينة ؛

6. يقسم كل برنامج من برامج التعليم المبرمج إلى عدد من الفقرات أو الإطارات ويتألف كل إطار من ثلاثة مكونات هي :

- المعلومات التي تعطى للطالب والتي تتبع بأسئلة .
- استجابة المتعلّم عن الأسئلة .
- تعزيز إجابة المتعلّم باطلاعه على النتيجة الصحيحة للإجابة ؛

وبعبارة أخرى يشتمل كل إطار على : مثير واستجابه وتغذية راجعة .

7. يقوم التعليم المبرمج على تقسيم المادة التعليـمية إلى خطوات صغيرة متسلسلة يتقدم الطالب خلاله حسب قدراته وسرعته الذاتية ؛

8. يسعى التعليم المبرمج إلى وضع الضوابط عـلى عملية التعلّم وذلك بالتحكم في تهيئة مجـالات الخبرة التعليمية وتحديدها بعناية فائـقة وترتيب تتابعها في مهـارة ودقة بحيث يقوم الفـرد على طريقها بتـعليم نفسه واكتـشاف أخطائه وتصحيحها حـتى يتم التعلّم ويصل المتعلّم إلى المستوى المناسب من الأداء . (الطوبجي ، 1982 ، ص : 261) ؛

9. يستخدم التعليم المـبرمج في مواضيع دراسية عديدة كاللغات والاجـتماعيات والرياضيات وغيرها إضافة إلى تعليم بعض المهارات والمهن البسيطة .

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا تقديم التعريف التالي للتعليم المبرمج :

هو طريقة في التعليم الفردي تقوم على تقـسيم الموضوع الدراسي أو المهمة المراد تعليمـها إلى مجـموعة الأفـكار أو الخطوات المرتبة ترتيبـاً منطقيـاً متسلسـلاً تهدف في

مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة ، وتعرض هذه المهمة أو الموضوع على الطالب اما على شكل مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية بواسطة كتاب أو آلة أو جهاز معين ، وينتقل الطالب في تعلمه من خطوة إلى أخرى انتقالاً تدريجياً يعطي في نهايتها تغذية راجعة فورية لإخباره عن صحة أو خطأ استجابته .

وقبل أن ننتقل إلى مبادئ التعلّم المبرمج إليك أمثلة على بعض الأطر (الأسئلة) المستخدمه في بعض البرامج(1) ، ومما يستأنس بذكره أن الإجابة الصحيحة عن كل إطار في أي برنامج اما تكون في مكان أو صفحة مستقلة يشار اليها وأما أن تكون في بداية الإطار الذي يليه، كما يمكن أن تكون هذه الأطر إما ضمن كتاب أو ضمن برنامج معين في آلة تعليمية أو جهاز حاسوب.

ماذا يعمل عصام؟

يشتل

يبذر

يسقى

ارسم دائرة حول كلمة صحيح أو خطأ

ينبغي أن تستخدم المعول للحفر لنباتات التكالي	صحيح	خطأ
ينبغي أن لا تدوس فوق نبات التكالي	صحيح	خطأ
ينبغي أن تقص جذر النبات عندما تحفر له لتدفنه بالأرض	صحيح	خطأ
ينبغي أن تزرع نبتة واحدة في الحفرة الواحدة في المرة الواحدة	صحيح	خطأ

أية قطعة خشب طولها 5 سم؟

إذا اخترت الصورة الثانية انتقل إلى الإطار (8)

إذا اخترت أي صورة أخرى انتقل إلى الإطار التالي.

(1) اخذت هذه الامثلة من كتابي: تياجادجان . التعلم المبرمج، 1977، بوعازتاد. التعليم المبرمج، 1983.

1- فكر في كرة القدم.

«إن تمرير الكرة أمر يسير، ولكن تسجيل الأهداف عسير».

ضع خطا تحت الكلمات في هذه الجملة التي تعبر عما هو يسير وما هو عسير.

2- «يحيي المشاهدون أفضل اللاعبين».

اذكر الشيء نفسه بادئا بكتابة «أفضل اللاعبين».

اكتب جوابك هنا.

أفضل اللاعبين

....

3- «كان احمد يجلس في أحد الأركان : «ينجز .... واجباته البيتية».

في هذه الجملة هناك كمة تشير إلى من يقوم بعمل.

ما هي هذه الكلمة؟ اكتب الكلمة.......... ..

....

7- «لقد تضرر أخي من هذا الولد».

اكتب جملة مختلفة تقول الشيء نفسه بادئا بـ :

هذا الولد ....

9- «صديقي يدعى مالك».

هل تستطيع أن تكتب هذه الجملة بالكلمات نفسها بادئا بكلمة «   » ؟

نعم   لا

ضع خطا تحت الكلمة التي هي إجابتك.

ارسم خطوطا تصل بين الجمل الموجودة إلى اليمين وبين ما ينبغي أن يفعله المزارع نحو النباتات المختلفة من نبات التكالى

نبتة قصيرة ووحيدة	انزع النبتة القصيرة
نبتة طويلة ووحيدة	انزع نبتة طويلة
نبتة قصيرة مجاورة لنبتة طويلة	لا تنزع النبات
نبتان طويلتان متجاورتان	

نبتة قصيرة ووحيدة	انزع النبتة القصيرة
نبتة طويلة ووحيدة	انزع نبتة طويلة
نبتة قصيرة مجاورة لنبتة طويلة	لا تنزع النبات
نبتان طويلتان متجاورتان	

ماذا يفعل المزارع في عملية التنحيل ؟

ضع علامة (   ) أمام إجابتين صحيحتين :

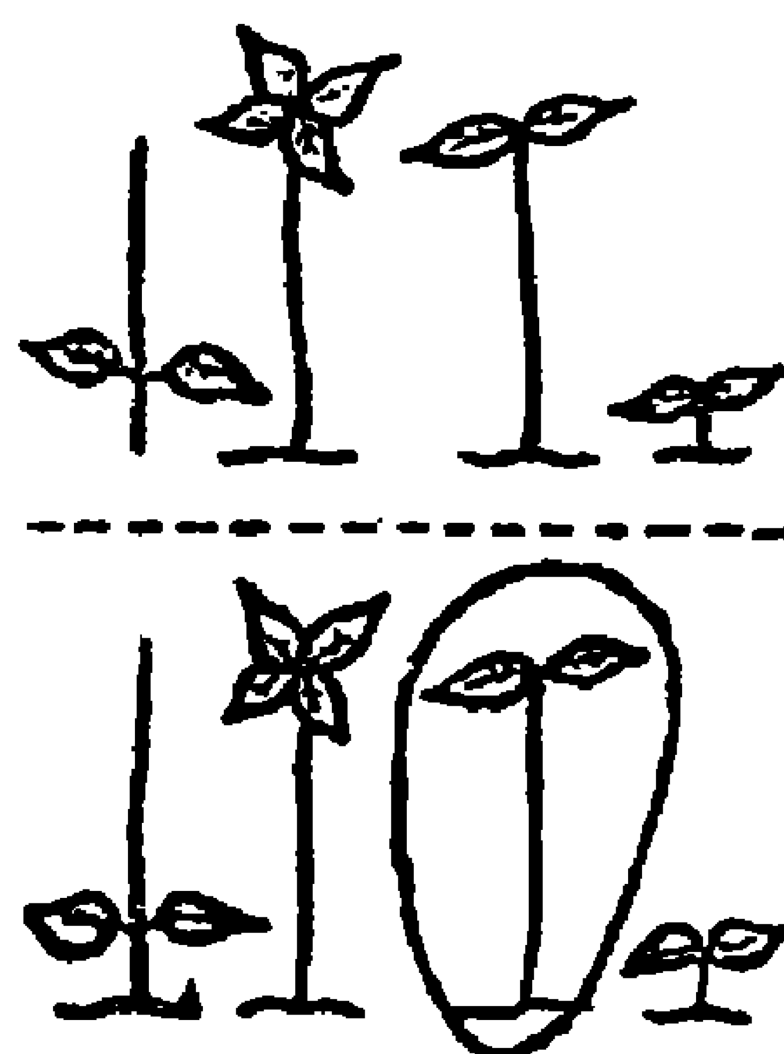
☐ يزرع جميع النباتات القصيرة.

☐ يزرع جميع النباتات الطويلة.

☐ ينزع النباتات القصيرة والطويلة النحيلة.

☐ ينزع النباتات القصيرة المجاورة لنبتة طويلة.

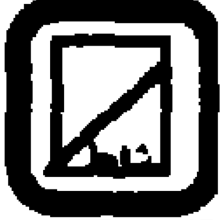
☐ ينزع النباتات الطويلة المجاورة لنبتة طويلة أخرى.



يطول نبات الثكالى كثيرا ويصبح طويلا خلال ثلاثة أسابيع وتصبح الساق طويلة، وتظهر له ورقتان في القمة. أى صورة تبين نبات التكالى فى عمر ثلاثة أسابيع - ارسم دائرة حول الصورة الصحيحة.

تحقق من إجابتك

انتقل إلى الإطار التالي



نشاط :

ادرس الأمثلة بعناية واستخلص منها جميعها بعض خصائص هذا التعلّم .

2.6.3 مبادئ التعليم المبرمج :

يعتبر التعليم المبرمج من أحد التطبيقات التربوية لنظرية الإشراط الإجرائي التي بلورها سكنر (Skiknner) الذي يرى أن التعليم المبرمج هو البديل الجيد لتحسين النظام التعليمي الصفي السائد الذي يتصف بعدد من السلبيات والانتقادات التالية :

أولاً : انعدام التنظيم الجيد في عرض المادة التعليمية ، حيث أن بعض المعلّمين لا يتدرجون في تدريسهم من السهل إلى الأصعب .

ثانياً : عدم قدرة المعلّمين على مراعاة الفروق الفردية الموجودة لدى طلابهم ؛

ثالثاً : عدم قدرة المعلّمين على إعطاء التعزيز بشكل كاف وذلك لكثرة عدد الطلاب في غرفة الصف الواحد ؛

رابعاً : انقضاء وقت طويل بين السلوك والتعزيز يفقد التعزيز فاعليته ، وبهذا يتأثر التعلّم لأن التعزيز يعتبر عاملاً هاماً من عوامل حدوث التعلّم برأيه .

وتأكيداً لما سبق يرى سكنر أن السلبيات السابقة في الممارسات التدريسية الصفية للمعلّمين يمكن تلافيها من خلال التعليم المبرمج الذي يقوم على عدة مبادئ واليك أهم هذه المبادئ من وجهة نظر سكنر وغيره من المهتمين [1] :

- تحديد السلوك النهائي وتحليل المهمة التعليمية إلى مكوناتها الفرعية :

يشتمل هذا المبدأ على فكرتين أساسيّتين في السلوك النهائي Terminal Behavior وهو تحديد السلوك الذي سيظهره الطالب عند انتهائه من تعلّم مهمة معينة، أمّا تحليل المهمة (Task Analysis) فهي تجزئة المهمة المطلوب تعليمها إلى مكوناتها الفرعية أو الثانوية وترتيبها على شكل خطوات متسلسلة يقوم الطالب بتعلمها بحسب التسلسل المحدد، وبمعنى آخر حتى يتعلّم الطالب مهمة ما لا بد من الانتقال تباعاً من خطوة إلى أخرى حتى يصل إلى الهدف أو السلوك النهائي المراد تعلمه .

(1) واضع هذا التعريف هو كاتب هذه الوحدة د. عزمي طه السيد أحمد.

ويهدف هذا المبدأ إلى تسهيل تعلّم الطالب وتجنبه الفشل إلى حد كبير وكذلك اكتشاف الخطأ عند وقوعه وتحديده في أضيق نطاق وذلك لأن الطالب لا ينتقل من خطوة إلى أخرى إلاّ بعد أن يُنجز بدقة الخطوة السابقة أو بعبارة أخرى فإنّ هذا المبدأ يشير أيضاً إلى أنّ التعليم المبرمج يسير من البسيط إلى المركب ويتدرج بخطوات تقدمية تقود المتعلّم إلى السيطرة على المهمة المراد تعلمها .

- تقوية التغذية الراجعة الفورية وتعزيزها :

يتميز التعليم المبرمج بتزويد الطالب بتغذية راجعة مباشرة لكل خطوة يخطوها أثناء تعلمه ، ويقصد بالتغذية الراجعة (Feed back) إخبار الطالب بنتيجة تعلمه فوراً سواء كانت صحيحة أم خاطئة ، فإذا كانت استجابته صحيحة فإن ذلك يثبت التعلّم لديه ويؤكده أما إذا كانت استجابته خاطئة فإن تصحيح الاستجابة الخاطئة فوراً يتيح له إجراء التغيير اللازم في إجابته وتصحيحها قبل أن ينتقل إلى خطوة أخرى ، أضف إلى ذلك فإن معرفة الطالب الفورية للخطأ والصواب في استجاباته يقلل من الوقت الذي يضيع نتيجة لتعلم أشياء خاطئة.

- السرعة الذاتية في التعليم

يتيح التعليم المبرمج للطالب الحرية لكي ينتقل من خطوة إلى أخرى ، بحسب قدرته وسرعته الذاتية في التعلّم ، وهذا هو السبب الذي جعل طريقة التعليم المبرمج طريقة ذاتية لتفاوت الفروق بين الطلاب في سرعة تناولهم لمحتويات البرنامج ، ويعمل هذا المبدأ على استثارة دافعية الطالب للتعلم وذلك لأن الطالب يتابع دراسة الموضوع وفق رغبته وقدراته وهذا يؤدي إلى عدم شعوره بالملل وينعكس هذا بدوره على حب الطالب لموضوع الدراسة والتقدّم فيه.

- الاستجابة الفاعلة والمشاركة الايجابية :

يتطلب التعليم المبرمج من الطالب التفاعل الإيجاي مع الموقف التعليمي الذي يحيط به، فالطالب مضطر لأنْ يستجيب عن كل سؤال أو بند يطرح عليه إمّا إجابة كتابية أو شفوية أو عن طريق تشغيل جهاز أو ضغط مفتاح معين ، يضاف إلى ذلك فإنّ الطالب عليه أن يتأكد من إجابته عن كل سؤال وإلاّ فلن ينتقل إلى السؤال الذي يليه ،

قبل أن يستخدم أي برنامج بصورته النهائية على الطلاب ، يتعرض لعدة إجراءات للتأكد من مدى فاعليته وقدرته على تحقيق أهدافه ، ومن هذه الإجراءات تطبيق البرنامج المعد بصورته الأولية على عينة تجريبية صغيرة من الطلاب الذين سيطبق عليهم البرنامج وعلى ضوء نتائج التطبيق الأولي تحلل النتائج لمعرفة مدى سهولة أو صعوبة الأسئلة أو مدى ملاءمة صياغتها لمستوى الطلاب ، بعد ذلك يعدل البرنامج على ضوء الملاحظات السابقة ليصبح جاهزاً للاستخدام الفعلي ، ويطلق البعض على هذه العملية " عملية تقنين البرنامج " وهي عملية تجريب أولي للبرنامج بهدف تعديله وتطويره وإخراجه في صورته النهائية المناسبة لمستوى الطلاب الذين صمم لهم .

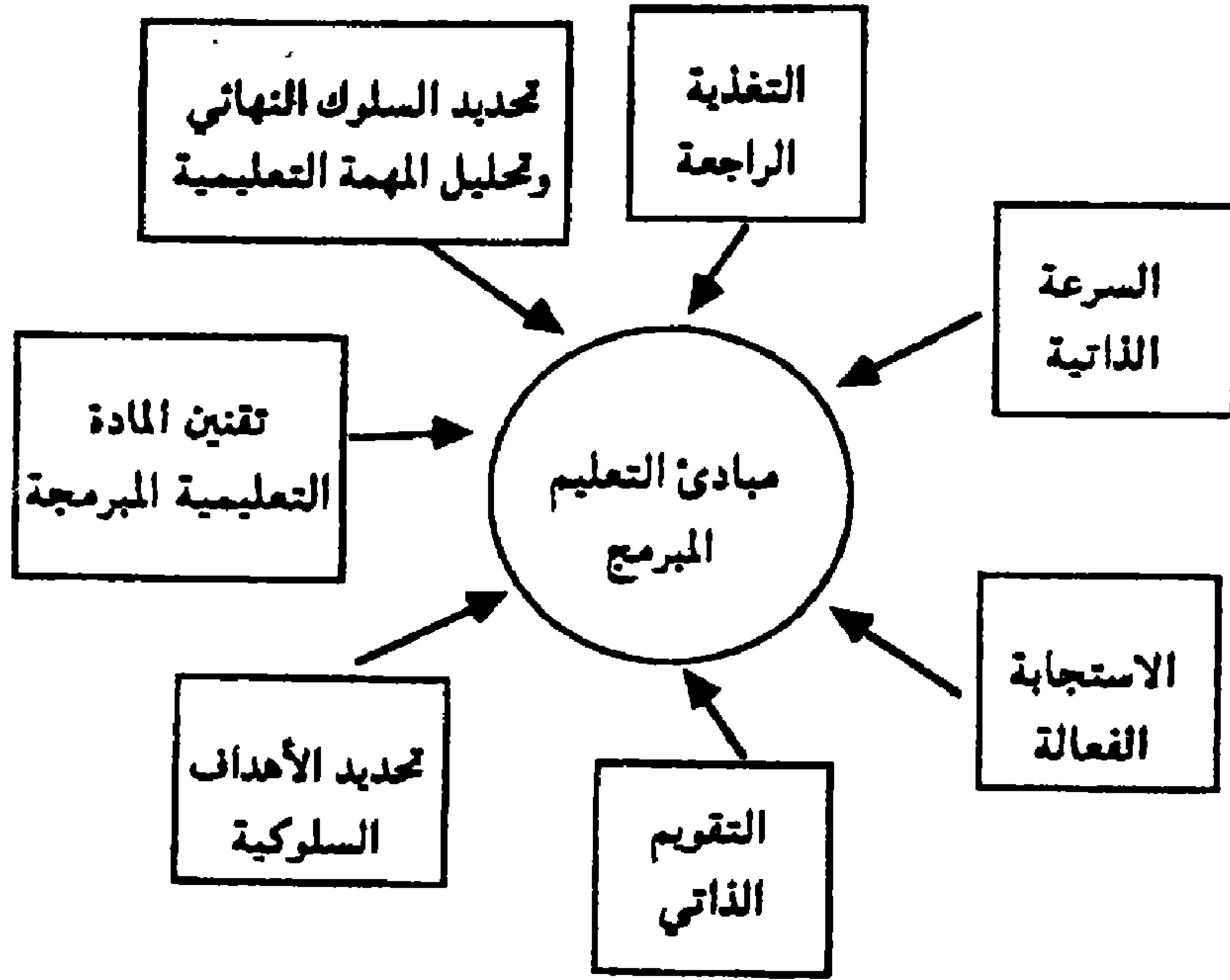
- التقويم الذاتي للتعلم :

يساعد التعلّم المبرمج الطالب على اكتشاف أخطائه بنفسه وذلك من خلال الإجابات التي يوفرها البرنامج عن كل سؤال ، ويسهل التعليم المبرمج أيضاً عملية تشخيص الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطالب في تعلمه ويصف العلاج المناسب لها ، يضاف إلى ذلك فإن معيار النجاح في البرنامج هو سلوك الطالب نفسه ومدى تعلّمه وتحقيقه لأهدافه، كما أن البرنامج لا يقارن أداء طالب بآخر ولكنه يعتمد على التقويم الذاتي لأدائه وبهذا لا يشعر الطالب بالخجل من أقرانه .

- الأهداف السلوكية الخاصة :

يعني التعليم المبرمج بصياغة الأغراض التدريسية بعبارات سلوكية توضح ما يستطيع المتعلّم عمله بعد الانتهاء من البرنامج ، ويجدر ذكره إن كل برنامج يبدأ بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة له ، حتى يستطيع الطالب أن يوجه جهود تعلمه نحوها .

وقبل أن ننهي استعراضنا الموجز لمبادئ التعليم المبرمج ، لنتأمل بعناية الشكل (7) الذي يلخص لنا تلك المبادئ :



الشكل (7)
مبادئ التعليم المبرمج

3.6.3 أنواع البرامج التعليمية :

تنقسم برامج التعليم المبرمج إلى أنواع عديدة ، وستعرض في هذا الجزء أهم البرامج وأكثرها استخداماً في التعليم الصفي والمدرسي ، وهي البرامج الخطية (الأفقية) والبرامج التفريعية (المتشعبة) واليك توضحياً لكل نوع منها :

البرنامج الخطية Linear Programme

يعود الفضل في ظهور هذه البرامج وتطويرها إلى عالم النفس السلوكي سكنر (Skiner) وتوضح النقاط التالية أهم خصائص وإجراءات استخدام هذا البرنامج :

1. يقسم المعلّم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة يطلق عليها " الإطارات " وترتب هذه الإطارات بطريقة منطقية متسلسلة من الأسهل إلى الأصعب أو من البسيط إلى المركب .
2. يطلب من الطالب الاستجابة لكل إطار على حدة ويعطى تغذية راجعة فورية

تبين له صحة أو خطأ استجابته ، وتكون الاستجابة الصحيحة عن كل سؤال إمـا على نفس بطاقـة الســؤال أو تكون في بداية الســؤال أو تكون في بداية السؤال الذي يليه ويوضح الشكلين التاليين ذلك .

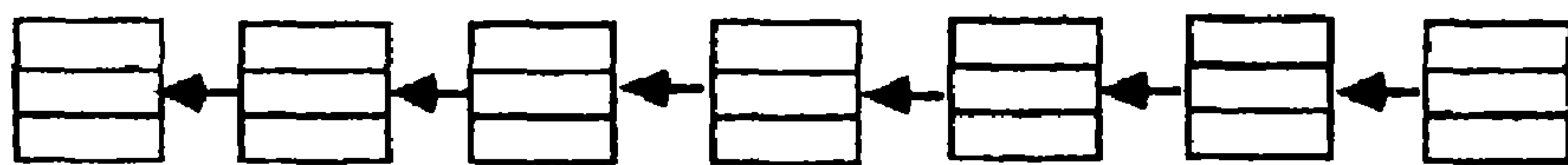
اطار يشتمل على الاجابة

المثير (السؤال)
استجابة الطالب :
الاجابة الصحيحة (التغذية الراجعة)

اطار لا يشتمل على اجابة

اجابة الاطار السابق (التغذية)
المثير (السؤال)
استجابة الطالب :

3. بعد أن يتعـرف الطالب على الإجابة الصحية ينتـقل إلى الإطار التالي وهكذا حتى ينتهي من تعلّـم جميع الإطارات ويوضح الشكل (8) تعلّم الطالب في البرنامج الأفقي .



الشكل (8)

تقدم الطالب في البرنامج الأفقي

البرنامج المتشعب (المتفرع) : Branching Programme

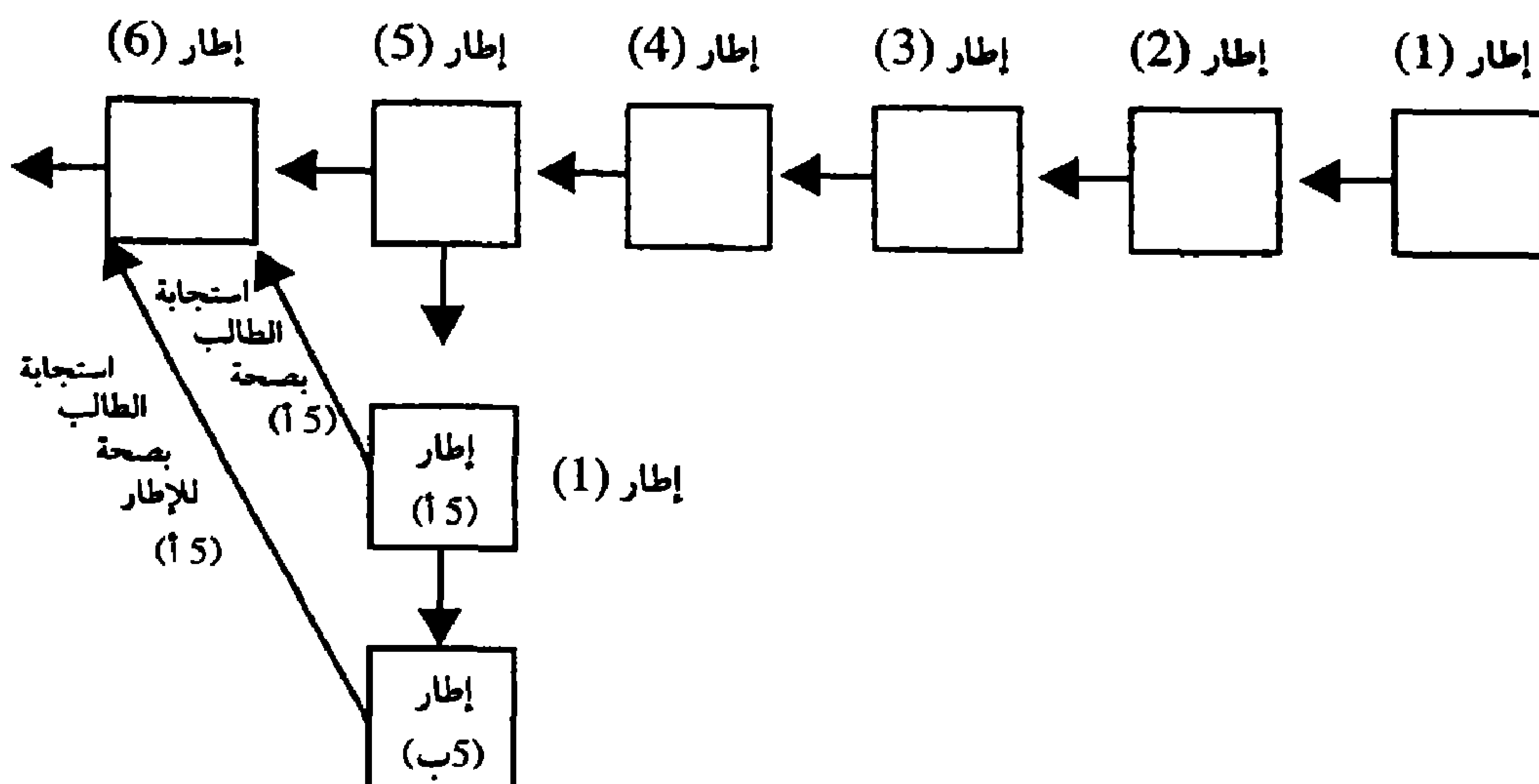
طور هذا الـبـرنـامج على يد نورمـــان كـــراودر (N.Growder) ، وإليك أهم خصائص وإجراءات استخدام هذا البرنامج :

1 . تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة وترتب بطريقة منطقية متسلسلة .

2. يقرأ الطالب السؤال الذي يندرج تحته عدة إجابات ويقوم الطالب باختيار إجابة واحدة من بين عدة إجابات تلي السؤال .

3. إذا توصل الطالب إلى الإجابة الصحيحة ينتقل إلى الإطار الذي يليه أما إذا أخفق في التوصل إلى الإجابة الصحيحة فإنه يحال إلى إطار فرعي آخر يسمى بالإطار العلاجي الذي يهدف إلى تزويد الطالب بمعلومات توضيحية إضافية لتصحيح استجابته الخاطئة ، ولتوضيح ذلك اليك المثال التالي :

لنفرض أن الطالب استجاب للإطار الرابع استجابة صحية فإنه ينتقل بالتالي للإطار الخامس ، أما إذا استجاب استجابة خاطئة للإطار الخامس منها يحوله البرنامج إلى دراسة الفرعية العلاجية أي تحويله إلى دراسة الإطار الفرعي (5أ) فإذا أجاب عن (5أ) ينتقل إلى الطار السادس إما إذا لم يجب عن (5أ) فهنا عليه أن يدرس إطاراً فرعياً آخر وهو (5 ب) وهكذا ويوضح الشكل (9) هذا المثال .



الشكل (9)

تقدم الطالب في البرنامج المتشعّب

ونشير في هذا الصدد إلى أن كل إطار رئيسي له عدة إطارات فرعية علاجية ولكن لا يوجه الطالب الأمثل هذه الإطارات العلاجية إلاّ في حالة إخفاقه في الإطار الأساسي ، يضاف إلى ذلك فإن البرنامج المتشعب يمكن أن يقدم على شكل عتاب أو من خلال آلة تعليمية حيث يشاهد الطالب الإطار على الشاشة فيضغط على زر خاص للإجابة التي يريدها، فإذا كانت إجابته صحيحة تخبره الآلة وإلاّ فإنها توجه للانتقال إلى إطار آخر .

4.6.3 خطوات إعداد البرنامج التعليمي المبرمج :

إن إعداد برنامج تعليمي مبرمج لموضوع أو وحدة دراسية يتطلب جهداً وخبرة من المعلّم أو المبرمج وذلك حتى يستطيع كتابة أو إعداد برنامج تعليمي دقيق ومتكامل ، وحتى نساعدك في إعداد برنامج تعليمي اليك استعراض موجز لهذه الخطوات [1] .

1. تحديد الفئة المستهدفة :

إن تناسب أي مهمة وانسجامها مع مستوى الطلاب ضرورة هامة لنجاحها وتحقيق أهدافها ، وعلى المعلّم أن يأخذ في اعتباره المستوى التحصيلي والنمائي للطلاب الذين سيعّد لهم البرنامج وذلك حتى يكون بمقدورهم التعامل معه والتعلّم من خلاله .

2. استعراض محتوى المادة الدراسية وتحديد الموضوع المناسب للبرمجة :

على المعلّم أن يتفحص بدقة المقرر الدراسي ليحدد أياً من موضوعاته يحتاج لتعليم مبرمج وأيها يحتاج لتدريسه طرقاً تعليمية أخرى .

2. تحديد الأهداف وصياغتها سلوكياً :

يعتبر تحديد أهداف البرنامج التعليمي المبرمج وصياغتها سلوكياً من أهم مراحل إعداد البرنامج وذلك لأسباب عديدة أهمها :

* لأن تحديد الأهداف يساعد المعلم على تحديد عناصر أو مكونات البرنامج .
* لأنها ترشد الطالب وتوجهه إلى التقاط الأفكار الأساسية .
* لأن صياغة الأهداف تحدد للمعلّم معايير النجاح التي ينبغي على ضوئها الحكم على درجة تعلّم الطالب .

---

(1) رحمة ، 1982 ، ص 203-205 : القلا ، 1982 ، ص 41-65 : الطريجي ، 1982 ، ص 264-265 : Dun & Dun, 1978, p. 152) .

إن تحديد الأهداف وصياغتها بعبارات سلوكية تتيح للمعلّم وضوح الرؤية وتيسر له القيام بالمراحل التالية للبرنامج ، كما تساعد الطالب وتوجهه ، يضاف إلى ذلك فإن الصياغة السلوكية للأهداف تساعد المعلّم على ملاحظتها وقياسها .

4. تحليل المهمة Task Analysis

بعد أن يحد المعلّم الأهداف التعليميّة يقوم بتحليل المحتوى الدراسي للموضوع المراد تعليمه للطالب إلى عناصره أو مكوناته الفرعية بحيث يشكل كل عنصر أو يكون فكرة واحدة تصاغ على شكل جملة أو فقرة صغيرة ، وبعد أن يقوم المعلّم بعملية التحليل هذه يرتب الأفكار الفرعية بتسلسل منطقي يتناسب مع تسلسل الأهداف ، أما المقصد من هذه الخطوة فهو الانتقال التدريجي بالتعلّم من البسيط إلى المركّب ومن المحسوس إلى المجرد .

5. كتابة الإطارات : Fames Writing

يعتبر الإطار الوحدة التعليميّة الأساسية في البرنامج التعليمي الذي يمارس فيه الطالب عملية تعلّمه ، ويتألف الإطار من ثلاثة أقسام هي المثير ، والاستجابة والتغذية الراجعة ، ويفضل مراعاة ما يلي عند كتابة الإطارات : (القلا ، 1982 ، ص : 57)

- دقة المعلومات العلمية التي يتضمنها كل إطار .
- صياغة الإطارات بلغة واضحة ومحددة .
- ترتيبها ترتيباً منطقياً متسلسلاً .
- قياس الإطارات لعمليات الفهم والتطبيق والتقويم وغيرها من العمليات الفعلية العليا وعدم الاقتصار على الأسئلة التي تتطلب الحفظ .
- إذا اشتمل الإطار على سؤال موضوعي يليه عدة اختيارات للإجابة الصحيحة فينبغي صياغة بدائل الإجابة بعناية لتكشف فهم الطالب الحقيقي .
- شمولية الإطارات لكافة الأفكار الأساسية للمحتوى الدراسي .

6. تجريب البرنامج وتنقيحه :

بعد إعداد كافة الإطارات وكتابتها يقوم المعلّم بترتيب محتويات البرنامج من أهداف وإطارات وتعليمات وغيرها ويحاول تجريب البرنامج بصورته الأولية على عينة صغيرة من نفس مستوى الطلاب الذين كتب لهم البرنامج ويهدف التجريب الأولي للبرنامج إلى تصحيح العبارات الغامضة أو تغيير الخطوات التي تكثر فيها الأخطاء أي

التأكد من مناسبة البرنامج من حيث محتواه العلمي وصياغته اللغوية لمستوى الطلاب .

7. صياغة البرنامج بصورته النهائية :

بعد أن يقوم المعلّم بتنقيح البرنامج وتعديله ، يصبح هذا البرنامج جاهزاً للاستخدام النهائي .

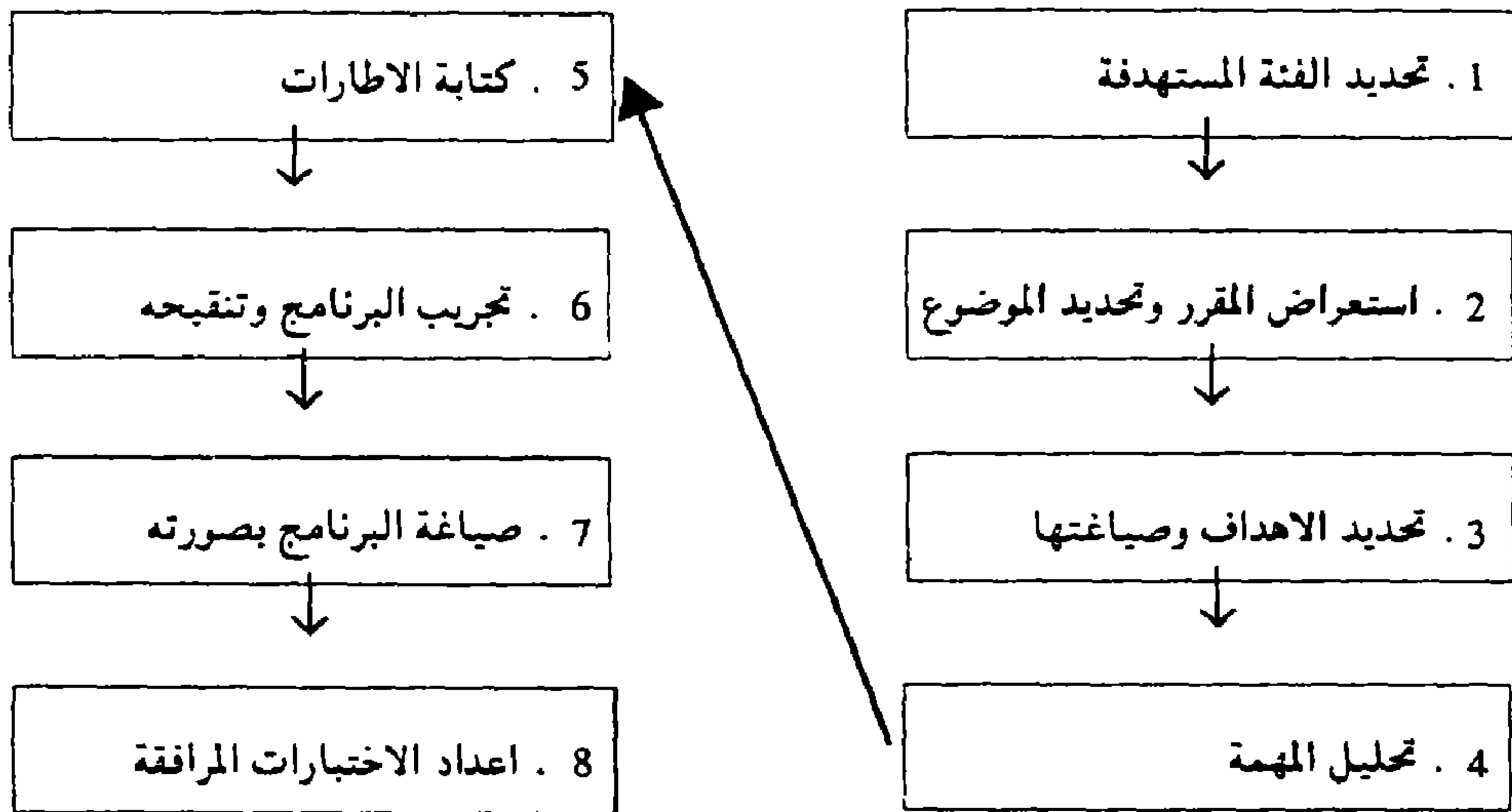
8. إعداد الاختبارات المرافقة للبرنامج :

بعد أن يصبح البرنامج جاهزاً للاستخدام النهائي يقوم المعلّم بإعداد نوعين من الاختبارات هما :

* **الاختبار القبلي** Pre-test : الذي يعطى للطالب قبل البدء في تعلّم البرنامج وذلك لتحديد مستواه في الموضوع ، فإذا حصل الطالب على درجات عالية على هذا الاختبار فلا داعي لدراسة البرنامج أما إذا حصل على درجات متدنية فعليه أن يدرس البرنامج .

* **الاختبار البعدي** Post-test: ويعطى هذا الأختبار بعد انتهائه من دراسة البرنامج ، وينبغي التأكيد على شمولية الأسئلة لكافة محتوى المادة وأهدافها.

وفي نهاية استعراضنا لخطوات إعداد البرنامج التعليمي المبرمج نلخص لك هذه الخطوات من خلال الشكل (10) .



الشكل (10)

خطوات إعداد برنامج تعليمي مبرمج

5.6.3 أهمية التعليم المبرمج :

تكمن أهمية التعليم المبرمج في الأمور التالية :

1. يحرر التعليم المبرمج المعلّمين من المهمات الروتينية ويتيح لهم فرص التفرغ ببعض الأعمال التربوية والتعليمية الهامة من مثل توجيه عمليات التعلّم وملاحظة الطلاب ومتابعتهم والتعرّف على مشكلاتهم وإبداء الحلول المناسبة وبالتالي تزداد فرص التفاعل بين المعلّم وطلابه ؛
2. يشعر التعليم المبرمج الطلاب بالنجاح ويحثهم على التقدّم وذلك لأن كل مهمة تعليمية مقسّمة إلى خطوات صغيرة ومتسلسلة ؛
3. يعمل على استثارة دافعية الطلاب للتعلم من خلال إتاحته لهم حرية اختيار المواد التعليميّة التي ينظمها لهم المعلّم بما يتلاءم مع اهتماماتهم وقدراتهم ؛
4. يقلل التعليم المبرمج من قلق الطالب وإحباطاته من خلال توفيره فرصاً للتعلّم دون رهبة أو خوف من المعلّم ، يضاف إلى ذلك فإن تقسيم الموقف التعليمي إلى خطوات صغيرة متسلسلة يجنبه الفشل إلى حد كبير ؛
5. يزود التعليم المبرمج الطالب بالتغذية الراجعة الفورية لاستجاباته الصحيحة والخاطئة وهذا يؤدي إلى تحقيق التعلّم وتأكيده ؛
6. يتيح التعليم المبرمج لكل طالب الفرصة لأن يسير في تعلمه حسب قدراته واهتماماته وبناء عليه لا يقارن تحصيل الطالب بزملائه إنما يقارن نفسه بمقدار ما يؤديه ؛
7. يختصر التعليم المبرمج وقت التعلّم اللازم بدرجة أكبر من التعليم التقليدي .
8. ينمي التعليم المبرمج مهارات التفكير المنطقي من خلال تعلّمه لبرامج معدة وفق خطوات منطقية متتابعة ؛
9. تساعد صياغة الأهداف السلوكيه الواضحة والمحددة الطالب في تعلّمه والمعلّم في تقويمه ، فالأهداف توجه دراسة الطالب وتبيّن له النقاط الهامة من الأقل أهمية ، كما أن صياغة الأهداف السلوكية يساعد المعلّم في إعداد الاختبار الفعّال ؛
10. تسهم عملية إعداد البرنامج التعليمي وتجريبه وتعديله إلى إكساب المعلّمين كفايات نوعية جديدة يمكن أن تسهم في نوعية التدريس وبالتالي تحسين تأهيل

المعلّمين الأكفاء ، يضاف إلى ذلك فإن المعلّم يتعلّم عندما يقوم بتحليل المادة إلى أدق تفاصيلها .

6.6.3 حدود التعليم المبرمج

بالرغم من مزايا التعليم المبرمج إلاّ أن هناك بعض الانتقادات ونواحي القصور فيه نجمل لك أبرزها : (ورويتيح ، 1981 ، ص : 266 ، الطوبجي ، 1982 ، ص : 266 - 267 ، القلا ، 1982 ، ،ص : 38 - 39)

أولاً : الشعور بالملل وعدم التحدي :

يشعر كثير من الطلاب بالملل والنفور نتيجة لطول البرنامج وضرورة مرورهم في جميع خطواته الصغيرة المتسلسلة ، ويشعر قسم آخر من الطلاب بأن التعليم المبرمج يتصف بالتكرار وإضاعة الوقت ، كما يرى كثير من الأذكياء أن هذه البرامج لا تتحدى قدراتهم الحقيقية .

ثانياً : عدم ملاءمة التعليم المبرمج لتحقيق الأهداف في مجال التعلم الانفعالي والاجتماعي :

يعتبر التعليم المبرمج أكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف المعرفية والحركية التي تتصل بتقديم المعلومات أو تعليم المهارات ، في حين لا يتيح التعليم المبرمج الفرصة لإبداء العواطف والانفعالات يضاف إلى ذلك فإن التعليم المبرمج لا يتيح الفرصة أمام الطالب للتفاعل الاجتماعي مع زملائه مما يؤدي إلى عدم اكتسابه لكثير من المهارات الاجتماعية.

ثالثاً : ارتفاع تكاليف أجهزة التعليم المبرمج ومواده لدرجة أن كثيراً من المدارس لا تقدر على توفيرها ، يضاف إلى ذلك فإن اعداد أو انتاج برامج تعليمية جيدة يحتاج إلى جهود وإمكانيات فنية ومادية .

رابعاً : افتقاد بعض برامج التعليم المبرمج إلى الربط والعلاقة بين أجزاء البرنامج وافتقارها إلى النظرة الكلية :

إن اهتمام التعليم المبرمج بتحليل المادة إلى أجزاء ووحدات صغيرة قد يؤدي إلى عدم إحاطة الطالب الكاملة بالبرنامج أو في رؤية العلاقات بين أجزائه ، من هنا يرى البعض أن التعليم يعرقل عملية الإبداع لدى الطلاب ، لأن الطالب محدد بما هو موجود في البرنامج .

وعلى الرغم من الانتقادات السابقة التي وجهت إلى التعليم المبرمج إلاّ أنه يعتبر

البداية الحقيقية لظهور كثير من المفاهيم التربوية الحديثة بل وكثير من برامج التعليم الذاتي.



تدريب (12)

أ. يعتبر التعليم برأي سكنر البديل الجيد لتحسين سلبيات النظام الصفي السائد. علل ذلك.

ب. اكتب أمام كل عبارة المفهوم الذي يتفق ومعناها:

1. تجزئة المهمة المطلوبة تعليمها إلى مكوناتها الثانوية وترتيبها على شكل خطوات متسلسلة.
2. اخبار المتعلّم بنتيجة تعلّمه فوراً سواء كانت صحيحة أم خاطئة.
3. عملية تجريب أولي للبرنامج بهدف تعديله وتطويره في صورته النهائية.
4. أسلوب في التقويم يهدف إلى مساعدة الفرد في التأكد بنفسه من تعلّمه.



أسئلة التقويم الذاتي (13)

1. ما الفرق بين البرامج الخطية والبرامج التشعيبية؟
2. بيّن بإيجاز الدور الذي تؤديه التغذية الراجعة في التعليم المبرمج.
3. ما هي الخطوات الأساسية لإعداد برنامج تعليمي مبرمج؟
4. بالرغم من أهمية التعليم المبرمج وفوائده إلاّ أنه تعرض لكثير من الانتقادات اذكر أربع إيجابيات وأربع سلبيات للتعليم المبرمج.

7.3 التعلم بمساعدة الحاسوب Computer - Assisted Learning

ماهية الحاسوب:

أدى الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي شهده هذا القرن إلى إحداث تغييرات جوهرية في شتى مجالات الحياة، ولا غرابة إذن أن يشهد النظام التربوي حركات تدعو إلى تطوير التعليم من حيث أهدافه ومناهجه ووسائله وذلك حتى يستطيع الإنسان مواكبة التطور والقدرة على العيش في عالم تسوده تقانات متطورة، ونتيجة للتطور المذهل

والسريع في مجال الحاسوب رأى التربويون ضرورة ادخاله إلى العملية التربوية والتعليمية كأحد المستجدات التربوية الداعيــة إلى تحديث التدريس ، ويتعرض هذا الجزء للحاسوب كطريقة من طرائق التدريس .

فالحـاسوب عبارة عـن آلة الكترونية مـصممة بطريقـة تسمح باستـقبال البـيانات واختـزانها ومعـاملتها بـحيث يمكن إجراء جـميع العمليـات البسـيطة والمعقّدة بسـرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية (الطوبجي ، 1982 ، ص 273)

ولتوضيح ماهيّة الحاسوب أقرأ النقاط التالية بصورة معمقة .

1. الحاسوب جهاز الكتروني يتسم بمـواصفات عديدة منها : الدقة ، والاتقان ، وسرعة الإنجاز ، وتـعدد الإمكانيات ، وسهولة الاستـعمال ، وقلة تكاليف التشغيل ؛
2. يقوم الحاسوب بتنفيذ كافة العـمليات التي يكلفه بها الإنسان ، فالحاسوب لا يتصرف من تلقاء نفسه ولكنه يقوم فقط بالوظائف التي يرسمها له مسبقاً عند وضع البرنامج ، فهو آلة في يد الإنسان ؛

- يتكون الحاسوب من المكونات التالية :

* المكونات المادية (Hardware) وهي عـبــارة عن كـافـة الأجـهــزة المرتبطة بالحاسوب، من شاشة ، وآلة طابع . . الخ .

- البرمجيات (Software) وهي عبارة عن كافة البرامج المستخدمة في الحاسوب. كالبرامج التعليمية ، البرامج التي تستخدم في المكتبة أو المصنع . . . الخ
- المعلومات (Data) : وهي مـجمـوعة البـيانات المدخلة أو المخـرجة قـد يقع الحاسـوب في خطأ ما بـسبب خطأ في برنامـجه أو خطأ في بيـاناته المدخلة والتمييز بين الخطأين مهم لمعرفة مصدر الخطأ وأسلوب المعالجة .

* يستخدم الحاسـوب في مجالات تطبيقية عديدة كـالمجالات الصناعية والإدارية والطبية والعسكرية والإحصائية والعلمية والتـعليمية ، وسيقتصر حديثنا على التعليم بمساعدة الحاسوب .

2.7.3 التعليم بمساعدة الحاسوب :

يرتبط الحاسوب في التعليم من جانبين : يـتعلق الأول بتعليم الحاسوب ومكوناته وبرمجـته أمـا الجانب الثـاني فهـو استخـدام الحاسـوب كوسـيلة للتعليم والتـعلّم في

الموضوعات المختلفة وعلى كافة المستويات ، وسينصب اهتمامنا في هذه الوحدة على الجانب الثاني الذي يهدف إلى زيادة فاعلية التعليم وانتاجية التعلّم وذلك من خلال توفير برامج تعليمية تتعلق بمعلومات وخبرات دراسية متعددة ، ويرى سويل ودوثري 1987 أن مبررات استخدام الحاسوب في التعليم تتلخص في النقاط التالية . (سويل ودوثري ، 1987 ، ص 422) :

1. تحسين فرص العمل المستقبلية بتهيئة الطلاب لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدّمة ؛
2. جعل التعليم أسهل وأسرع وأكثر ملاءمة ؛
3. تنمية مهارات معرفية عقلية من مثل حل المشكلات والتفكير وجميع البيانات وتحليلهاوتركيبها ؛
4. السماح للطلاب بأن يألفوا معالجة المعلومات وقياسها في حدود إمكانيات الحاسوب وحدوده وهذا من شأنه أن يعدهم للعيش في بيئة تتسم بالتكنولوجيا وأن يحسن فرص العمل التي ستتاح لهم مستقبلاً .

3.7.3 كيفية استخدام الحاسوب في الصف :

حتى تكوّن عزيزي الدارس فكرة واضحة عن كيفية استخدام الحاسوب في الصف اليك النقاط التالية التي تبرز ملامح وإجراءات استخدامه :

* البرنامج التعليمي الحاسوبي : هو عبارة عن سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة بحيث تقود الطالب إلى اتقان أحد الموضوعات بأقل قدر من الأخطاء .

* قبل بدء الطالب في استخدام البرنامج التعليمي الحاسوبي على المعلّم إرشاد الطلاب لما يلي قبل توزيعهم على أجهزة الحاسوب المتوفرة في المدرسة : (حمدان ، 1988 ، ص : 161) .

- توضيح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من البرنامج لكل طالب .
- إخبار الطلاب عن المدة الزمنية المتاحة للتعلّم بالحاسوب .
- تزويد الطلاب بأهم المفاهيم أو الخبرات التي يلزم التركيز عليهاوتحصيلها أثناء التعلّم .

- شرح كافة الخطوات أو المسؤوليات التي على الطالب اتباعها لإنجاز تعلّم البرنامج .
- تحديد كافة المواد والوسائل التي يمكن للطالب الاستعانة بها لإنهاء دراسة البرنامج .
- تعريف الطلاب بكيفيات تقييم تحصيلهم لأنواع التعلّم المطلوب بالحاسوب .
- تحديد الأنشطة التي سيقوم بها الطالب بعد انتهائه من تعلم البرنامج .
- تسليم كل طالب النسخة المناسبة للبرنامج وإخباره عن الجهاز الذي سيستخدمه .
- عند البدء باستخدام الحاسوب يقوم الطالب بعدة استجابات للدخول إلى البرنامج ، بعدما يدخل الحاسوب في حوار مع المتعلّم الذي يستعمل هذا البرنامج حيث يقوم بطرح أسئلة أو مشكلات على الطالب الذي يقوم بدوره بالاستجابة عن كل سؤال أو مشكلة مطروحة .
- عند البدء باستخدام الحاسوب يقوم الطالب بعدة استجابات للدخول إلى البرنامج ، بعدما يدخل الحاسوب في حوار مع المتعلّم الذي يستعمل هذا البرنامج حيث يقوم بطرح أسئلة أو مشكلات على الطالب الذي يقوم بدوره بالاستجابة عن كل سؤال أو مشكلة مطروحة .
- يقوم الحاسوب بنقل الاستجابة ومراجعتها بالإجابة الصحيحة ثم إصدار الإجابة الصحيحة أما إذا كانت الإجابة خاطئة فيقوم البرنامج بتقديم بعض التدريبات أو الأسئلة العلاجية لتوضيح السؤال أو المشكلة التي أخطأ فيها الطالب وبعد أن ينتهي الطالب من هذه التدريبات يعود إلى متابعة تعلمه لينتقل إلى السؤال التالي وهكذا حتى ينتهي من كل أسئلة البرنامج .

* ويجدر ذكره أن الحاسوب يستخدم في مجالات تعليمية أخرى غير التدريب ، وهذه المجالات : (الطوبجي ، 1982 ، ص : 275 - 279)

- حفظ البيانات الخاصة المتعلّقة بكل طالب من حيث اسمه وتاريخ ميلاده وعنوانه وعلاماته ونتائج الاختبارات النفسية التي أجريت عليهم .
- استخدام البيانات المتعلّقة بالطلاب لإجراء البحوث والدراسات العلمية .
- استخدام الحاسوب في أعمال المكتبة المختلفة .

- استخدام الحاسوب في مساعدة الإدارة المدرسية .

4.7.3 مزايا التعليم بمساعدة الحاسوب وحدوده :

يتميز الحاسوب بفوائد عديدة أهمها :

(الطوبجي ، 1982، 278 ، Lefrancoirs, 1978, p: 317)

- قدرة الحاسوب الكبير على تخزين المعلومات واستعادتها وتكوين بنك المعلومات ييسر الرجوع إليها بسرعة وبسهولة .
- يعتبر الحاسوب أداة التعليم المهارات الصعبة التي تتطلب وقتاً كبيراً وبهذا يوفر وقت التعليم والتدريب .
- أداء بعض الوظائف والأعمال بسرعة أكبر وأخطاء أقل من قدرة المعلّم على أدائها .
- زيادة القدرة على التحكّم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعليم الفردي حيث يسير كل طالب في تعلّمه حسب استعداده .
- يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمعلّم الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل طالب وتوجيه عملية التعلّم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسؤوليات المعلم العادية له بالوقت الكافي لأدائها .

وبالرغم من هذه المميزات إلاّ أنه توجد بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه استخدام الحاسوب في التعليم منها : (الطوبجي ، 1982 ، ص : 278)

- ارتفاع تكاليف أجهزة الحاسوب وبرامجها وخاصة هذه الأجهزة للصيانة المستمرة، إضافة إلى نفقات تدريب المعلّمين وإعداد واضعي البرامج .
- صعوبة إعداد البرامج الحاسوبية لحاجتها إلى الجهد والخبرة وعدم توافر برامج في العلوم الإنسانية .
- صعوبة التوفيق بين جدول العمل المدرسي وبين الاستفادة من إمكانيات الأجهزة وخاصة إذا كان عدد الطلاب كبيراً .



تدريب (13)

(1) ميّز بين كل مصطلحين في كل فئة فيما يلي :

أ. التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب .

ب. البرمجيات والمكونات المادية .

جـ. التعليم بمساعدة الحاسوب وإدارة التعليم بالحاسوب .



أسئلة التقويم الذاتي (14)

1. يقدم الحاسوب فوائد جليّة للطلاب . بيّنها بإيجاز .
2. بيّن دور كل من المعلّم والطالب أثناء استخدام الحاسوب في التعليم الصفي .

4. الأجزاء الختامية

1.4 الخلاصة

استعرضت الوحدة بقسميها التعليم الفردي وطرائقه التدريسية والتدريبية ، ويعتبر التعليم الفردي اتجاها في التعليم يهدف إلى توفير الخبرات ومصادر التعليم التي يحتاجه الطالب حتى يستثمر طاقته في التعلّم حسب قدراته واستعداداته ويسير في ذلك بالسرعة الممكنة .

يتصف التعليم الفردي بالعديد من الخصائص أبرزها : مراعاة الفروق الفردية ، إتقان الطالب لتعلّمه ، التنويع في مصادر التعلّم وأساليبه ، والتوجيه الذاتي للمتعلّم وإيجابيته إضافة إلى الهدفية والتسلسل والإشرافية ، أما الأسباب الكامنة وراء ظهور التعليم الفردي فأهمها تحسين نوعية التعلّم والتعليم ، وتقديم تعليم يتمشى مع مبادئ الديمقراطية ، أضف إلى ذلك يعتبر التعليم الفردي محصلة لتصورات فلسفية ونظريات نفسية وتربوية عديدة ، وقد أدت نتاجات تلك التصورات والنظريات إلى بلورة كثير من مفاهيمه وطرائقه ، ويستند التعليم الفردي إلى مجموعة من المبادئ أهمها : تحديد الأهداف والأنشطة والوسائل والأساليب التعليمية ، وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة

والتعزيز وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تؤدي بالمتعلّم إلى اتقان تعلّمه وتأكيده . إضافة إلى مشاركة الطالب وإيجابيته في العملية التعليمية التعلّمية .

أثبتت البحوث والوقائع أن للتعليم الفردي فوائد عديدة أهمها : جعل عملية التعلّم ممتعة ومشوقه ومحفزة للتعلّم تتناسب مع قدرات الطالب واهتماماته إضافة إلى توفير فرص المشاركة والتعاون والاستقلالية لدى الطلاب ، كما يحرر التعليم الفردي المعلّمين من مهامهم الروتينية ويتيح لهم الإشراف على طلبتهم ورعايتهم بدرجة أكبر ، كما وجد أن التعليم الفردي يعمل على تقليل كثير من المشكلات التعليمية كالغياب المدرسي وقلة الدافعية للدراسة والغش في الامتحانات وغيرها .

وحتى يحقق التعليم الفردي أهدافه التعليمية والتربوية لا بد من تفريد كافة جوانبه المختلفة من أهداف ومحتوى المادة الدراسية والأساليب والأنشطة التعليمية والوسائل وطرائق التقويم وخطوات التعلّم والجدول المدرسي ، يضاف إلى ذلك فإن تحقيق التعليم الفردي ، يعتمد على اكساب الطلاب لكثير من المهارات اللازمة من مثل : الدراسة الذاتية والتقويم الذاتي ومهارات استخدام المكتبة والتقنيات التربوية إضافة إلى مهارات الدراسة الفاعلة واتقان التعلّم . وحتى تستطيع المدرسة ومعلميها من تطبيق التعليم الفردي لا بد من جدولة العمل المدرسي بطريقة مناسبة ، وتوفير الأمكنة والأجهزة والمواد اللازمة إضافة إلى تزويد المعلّمين بأهم الكفايات التعليمية اللازمة .

وقد استعرضت الوحدة في قسمها الثاني نماذج من طرائق التعليم الفردي : منها الدراسة الذاتية المستقلة الموجهة التي تقوم على تقسيم كل مقرر من المقررات الدراسية إلى وحدات صغيرة متسلسلة منظمة وبعد أن ينتهي الطالب من دراسة كل وحدة يتقدّم لاختبار نهائي يتقرر على ضوئه الانتقال إلى وحدة جديدة أو إعادة دراستها وتتشابه الطريقة السابقة مع طريقة التعلّم للاتقان وخطة كيلر في كثير من المزايا والإجراءات التنفيذية كتقديم تعليم يتناسب مع قدرات الفرد وسرعته في التعلّم بشكل يؤدي إلى التمكّن من مادة التعلّم والسيطرة عليها ، كما تستثير تلك الطرق دافعية الطلاب للعمل والإنجاز إضافة إلى تنميتها لاستقلالية الطالب ، وبشكل عام تتيح الطرق السابقة وقتاً كافياً للطالب لأن يتعلّم حسب سرعته وقدراته . وتتميز طريقة العقود التعليمية بتنمية مهارات تنظيم الوقت وحسن استغلاله لدى الطالب كما تنمي لديه تحمل المسؤولية والاستقلالية في تعلمه ، إضافة إلى أنها تعتبر من الطرق الفعالة في التعليم العلاجي والتعديل السلوكي لبعض أنماط السلوك الصفي غير المقبولة ، أما البطاقات التعليمية كطريقة أخرى من طرق التعليم الفردي فتحقق أهدافاً تربوية وتعليمية ترتبط بمفاهيم

ومبادئ ومهارات دراسية محددة ، كما تنمي بعض العمليات والقدرات العقلية كالاستيعاب والتحليل والتركيب والتقويم إضافة إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتقان تنفيذ التعليمات .

ويقوم التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب الذي يعتبر من أحد أشكال التعليم المبرمج على مبادئ أساسية أهمها : تحليل المادة الدراسية إلى مكوناتها الفرعية وترتيبها على شكل خطوات صغيرة متدرجة من السهل إلى الصعب ، تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية لكل استجابة يقوم بها ، إضافة إلى استثارة الطالب للعمل والتعلّم بشكل فعال يتناسب مع سرعته الذاتية وقدراته الخاصة ، وبالرغم من المزايا المتعددة للتعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب إلاّ أنه توجد صعوبات مادية وفنية وتنظيمية تحد من استخدامهما.

2.4 لمحة مسبقة عن الوحدة الرابعة :

تعالج الوحدة الرابعة من هذا المقرر طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة، وبشكل أكثر تحديداً تتناول هذه الوحدة في قسمها الأول : مزايا ومحددات التدريس والتعلّم في مجموعات صغيرة ، الحاجة إلى التدريس في مجموعات صغيرة ، ومراحل العمل بطرائق التدريس في المجموعات الصغيرة ، ودور كل من المعلّم والمتعلّم في هذه الطرائق وآثار هذه الطرائق على المتعلّمين .

أما القسم الثاني من الوحدة الرابعة فيقدم نماذج من طرائق التدريس ، والتدريس في مجموعات صغيرة من مثل طريقة : المناقشة ، والمشروع ، وتمثيل الأدوار ، والمحاكاة ، والاستقصاء ، وطرق أخرى كالمناظرة والعمل الميداني والمعارض ودراسة الحالة وكتابة التقارير، وستوضح الوحدة مزايا كل طريقة والإجراءات التدريسية التنفيذية لكل واحدة منها، نأمل فيك الإفادة منها في حياتك العلمية والعملية .

3.4 إجابات التدريبات

تدريب (1)

أ. تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين ، أو تكييف البيئة التعلمية لتتلاءم وخصائص المعلّمين .

ب. الاشتراك الفعلي في العملية التعليمية التعلّمية بدءاً من تحديد الأهداف وانتهاء إلى تحقيقها ،

جـ. الإشراف والتوجيه على الطلاب المتعلّمين في جميع خطوات تعلّمهم إضافة إلى توفيره لكافة مصادر التعلّم وأدواته وتوجيه الطلاب لها .

تدريب (2)

أ. أسباب ظهور التعليم الفردي .

* أسباب متعلّقة بالمتعلّمين :

- منح الطلاب فرصة التعلّم الذاتي والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات .
- تنمية مفهوم الذات والإبداع
- تجنيب المتعلّم الفشل .
- إكساب المتعلّم عادات دراسية جيّدة .

* أسباب اجتماعية واقتصادية :

- مواجهة التفاوت بين الأفراد في المجتمع
- وضع الطلبة العاديين مع غير العاديين وتقديم تعليم خاص ، تفجر المعرفة .

ب. ارجع إلى الخاصية الأولى من خصائص التعليم الفردي والمتعلّقة بالتعليم الفردي .

تدريب (3)

من هذه المبادئ :

- الاعتراف بوجود فروق فردية بين الناس وبأهمية مراعاتها .
- التركيز على حرية الإنسان في اتخاذ القرارات .
- اعتماد مبدأ الديمقراطية في التعامل .
- جعل المتعلّم محور التربية .

تدريب (4)

ارجع إلى الميزة الثامنة والمتعلّق بالمهارات المكتسبة من التعليم الفردي .

تدريب 5)

1. √   2. ×   3. ×   4. √   5. ×   6. ×

تدريب (6)

أ. توفير قاعات للمحاضرات والعرض السينمائي والتلفزيوني والمختبرات وغيرها.

ب. المقدرة على عمل شيء ما بفعالية وبمستوى عال من الأداء .

جـ. توفير المكان الصحي المناسب من حيث التهوية والتدفئة والإضاءة ومنع الضوضاء .

د. كافة العوامل والجهود المادية والفنية والتنظيمية المؤثرة في التعليم الفردي .

هـ. تخطيط الجدول المدرسي وتنفيذه بما يتلاءم ومتطلبات الطلاب .

تدريب (7)

من جوانب التشابه :

1. يحتاج إلى : اختبارات قبلية وبعدية .
2. تراعي كل منها سرعة الطالب في التعلّم .
3. يحتاج كل منها إلى إجراء تعديلات على التنظيم المدرسي التقليدي .

تدريب (8)

تستخدم طريقة كيلر اختبارات التقويم التشخيصي والتكويني والختامي .

تدريب (9)

أ. التشخيص قبل البدء في التعليم ، التكويني أثناء التعلّم ، البعدي عند الإنتهاء من عملية التعلّم .

ب. إعداد تقارير ، حضور محاضرات ، مشاهدة برامج تلفزيونية ، استخدام برامج تعليمية مبرمجة ، الاستماع إلى أشرطة . . .

تدريب (10)

أ. المكافآت والأنشطة الجديدة .

ب. زيارات ميدانية ، إجراء تجارب ، استخدام الشفافيات والشرائح والأفلام الثابتة، حضور محاضرات وندوات ، إعداد تقارير وأبحاث ، مشاهدة برامج تلفزيونية . . .

تدريب (11)

أ. ارجع إلى الفقرة الخاصة بفوائد البطاقات التعلمية .

ب. ارجع إلى الفقرات الخاصة بموجهات استخدام البطاقات ومواصفات البطاقة التعليمية الناجحة .

تدريب (12)

أ. ارجع إلى الفقرة الأولى من مبادئ التعليم المبرمج .

ب. 1. تحليل المهمة

2. التغذية الراجعة

3. تقنين البرنامج .

4. التقويم الذاتي .

تدريب (13)

أ. التعليم بالحاسوب شكل تطبيقي من أشكال التعليم المبرمج ، فالبرامج التعليمية الحاسوبية مصممة على أساس مبادئ التعلّم المبرمج .

ب. يعتبر جهاز الحاسوب من ضمن المكونات المادية ، البرمجيات فهي كافة البرامج المعدة للاستخدام .

جـ. عندما يستخدم الطلاب الحاسوب لتعلّم مواضيع ومهارات مختلفة نقول

التعليم بمساعدة الحاسوب ، ولكن عندما تستخدم إدارة المدرسة أو موظفوها الحاسوب فهي مهمة تنفيذية إدارية مدرسية .

4.4 مسرد مصطلحات

اختبار بعدي Post test

اختبار يعطى للطالب بعد انتهائه من دراسة وحدة أو مقرر دراسي . ويتقرر على ضوئه نجاح الطالب أو رسوبه .

اختبار قبلي Pre test

اختبار يعطى للمتعلّم قبل البدء في عملية التعلّم لتحديد مستواه وخبراته المعرفية السابقة .

الإطار التعليمي : Teaching frame

وحدة صغيرة من البرنامج تتضمن معلومات جديدة ، ويحتوي هذا الإطار على سؤال ينبغي على الطالب الاستجابة له ، بعدها يتحقق المتعلّم من الإجابة الصحيحة الموجودة بالإطار.

اتقان التعلم : Mastery Learning

التأكد من استيعاب الطالب للموضوع أو المهمة الدراسية الحالية قبل الانتقال للمهمة التالية ، ويهدف هذا التعلّم إلى رفع كفاية كل طالب في الوصول إلى أعلى المستويات التحصيلية حسب قدراته .

تأكيد التعليم : Over Learning

هو تجاوز التعلّم الحد الأدنى اللازم للاستدعاء أو قيام المتعلّم بمحاولات إضافية فوق المحاولات الأساسية التي أوصلته لمستوى التعلّم .

تحليل المهمة : Task Analysis

تجزئة المهمة أو الموضوع الدراسي وتقسيمه إلى مكوناته الفرعية وترتيبها على شكل خطوات متسلسلة ابتداء من الأسهل إلى الأصعب .

التربية التكيفية : Adaptative Education

وهي تكييف المواقف التعليمية مع خصائص المتعلّم المختلفة

تعديل السلوك Behaviord Modification

عملية منظمة تشتمل على تطبيق إجراءات نفسية سلوكية محددة تهدف إلى تغيير أنماط السلوك السلبية أو غير الكيفية إلى أنماط سلوكية تكيفية مقبولة وذات أهمية اجتماعية أو تربوية .

التعزيز Re inforoement

أي مثير أو موقف يعمل على زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل وقد يكون التعزيز ايجابياً كأن نقدم للفرد شيئاً مرغوباً فيه كمكافأة ، وقد يكون سلبياً كأن نخلص الفرد من خبرة أو موقف مؤلم يؤدي إزالته إلى زيادة حدوث السلوك المرغوب فيه .

تعلم ذاتي Self Learning

عملية يبذل فيها المتعلّم جهوده الذاتية الشخصية لتعلم مهمة أو موضوع ما ، ويكون التعلّم الذاتي مستقلاً إذا اعتمد على مواد معقدة خصيصاً كالبرمجيات الحاسوبية ومواد التعليم المبرمج وغيرها وقد يكون التعلّم الذاتي موجهاً بواسطة المعلّم وتحت إشرافه .

تعليم علاجي : Remedial Teaching

تقديم خبرات أو أنشطة تعليمية إضافية للطالب الذي أخفق في الوصول إلى المستوى المطلوب في التعلّم وذلك لمعالجة جوانب الضعف أو القصور في تعلّمه .

تعليم فردي : Individual Teaching

اتجاه في التعليم يقوم على تزويد المتعّلم بخبرات تعليمية تعلّمية تتفق وقدراته وسرعته في التعلّم .

تغذية راجعة : Feed back

عملية تتم من خلالها تزويد الفرد المتعلّم بمعلومات تبيّن له صحة أو خطأ استجابته وكيفية تصحيحها .

تقويم تكويني : Formative Evaluation

شكل من أشكال التقـويم يهدف إلى مراقـبة تعلّم الطالب وتقـدمه خطوة خطوة وذلك لتحديد جوانب الضعف والخلل في تعلّمه وتوجيهه في الاتجاه الصحيح . وسمي بالتكويني لحدوثه أثناء علمية التعلّم أو أثناء تشكيلها .

تقنين البرنامج Programme kStandarization

عملية تطبـيق البرنامج التعليمي بشـكل أولي على عينة صغيرة بعـد تعديله على ضوء التأكد من مناسبة البرنامج للطلاب المصمم لهم ، وبالتالي تعديله على ضوء تحليل نتائج التطبيق الأولي .

تكنولوجيا التعليم : Instructional Technogogy

أسلوب علمي منهجي في معـالجة المشكلات التربوية والتعليـمـية وحلها ولا تعني تكنولوجيا التعليم استخدام الآلات أو الأجهزة أو البرامج فقط بل تتجاوزها كاستراتيجية لحل كافـة المشكلات التربوية والتعليـمية باستـخدام التقنيات المتـقدّمة من أجهـزة ومواد وأدوات .

الحاسوب : Computer

جهاز الكتروني مـصمم بطريقة متطورة لاستقـبال المعلومات وتخزينها ومعـالجتها بحيث يمكنه إجراء جمـيع العمليات البسيطة والمعقّدة بسرعـة ودقة والحصول على نتائج آلية .

الفروق فردية : Individual Differences

كافـة الصفات التي يتمـيز بها كل إنســان عن غيره من الأفراد ســواء كانت تلك الصفات جسمية أو فسيولوجية أو حركية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية .

الكفاية التعليمية : Teaching Compertenly

هي المقدرة على علم شيء ما بكفاءة وفعالية وبمستوى معين من الأداء .

الهدف السلوكي : Behavionral Objective

وهو نقطة الانطلاق لعـملية التعلّم والتـعليم وهو عبارة عن الـسلوك المتوقع من الفرد القيام به بعد مروره بخبرة تعليمية معينة .



أولاً : المراجع العربية :

* أبو لبده ، سبع ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي . ط 2 . عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية ، 1982 .

* الديوه جي ، عبد الإله ، مفاهيم أساسيّة حول تقنية المعلومات . عالم الفكر، مجلد (18) ، العدد (3) ، الكويت ، 1987 .

* بلقيس ، أحمد . تفريد التعليم والتعلّم ذاتي التوجيه وتطبيقاته في التعليم الصفي، ط3 (E/20 / Rev). عمان: معهد التربية . الأونروا - اليونسكو. 1988.

* بلقيس ، أحمد ، وسطي ، دونالد . التعليم الذاتي واستراتيجية إعداد مواده التعليمية .(Doc.ss 1/91) . عمان : معهد التربية - الأونروا - اليونسكو - 1990

* بوكزتاد ، جري . التعليم المبرمج بين النظرية والتطبيق . ط3. ترجمة : فخري الدين القلا ، ومصباح الحاج عيسى . الكويت : دار القلم . 1983.

* تياجارجان ، سفاسيلام ، التعليم المبرمج للعاملين في محو الأمية ، . ترجمة : فخري الدين القلا القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . 1977 .

* جامع ، حسن . التعليم الذاتي وتطبيقاته التربوية . الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العليم ، 1986

* جيمس ، بادي. اتجاهات مستحدثة في تربية المعلمين القائمة على التعليم المفرد . عمان : معهد التربية -الأونروا - اليونسكو ، 1978 .

* الجامع عيسى ، مصباح ، وآخرون - مراكز مصادر التعلّم وأدوار القنيات التربوية. الكويت : مكتبة الفلاح ، 1982 .

* حجو ، غازي (1) تطبيقات عملية على التعليم المفرد في تنظيم تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية (Re! 4/18) . عمان : معهد التربية - الأونروا

- اليونسكو 1984 .

* حجـو ، غازي . (2) تطبيـقات عمليـة على التعليم المفـرد في تنظيم تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، (Rel : 2/84) . عمان ، معهد التربية - الأونروا - اليونسكو ، 1984

* حمدان ، محمد زايد ، طرق منهجية للتدريس الحديث ، عمان : دار التربية الحديثة، 1985

* حمـدان ، محمـد زياد . التنفيـذ العملي للتدريـس ك، عمان : دار التـربية الحديثة ، 1985 .

* حمـدان ، محمد زياد . التـدريس المعاصر ، عـمان : دار التربية الحـديثة ، 1988

* رحمة ، أنطون . الطرائق الخاصة بالـتعليم الابتدائي ، الجزء الأول . دمشق: جامعة دمشق 1982 .

* صبـحي م، تيسير ،أثر اسـتخدام الحاسـوب على تحصيل المهـارات العددية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية 1988 ،

* الحاج عـيـسى ، مـصباح ، وآخـرون . إنتاج واسـتخدام التـقنيات التـربية . الكويت : مكتب الفلاح ، 1983

* سوييل وديف ودوثري ، ديفيـد ، الحاسب الإلكتروني وتطبيـقاته في التعلّم، مستقبليات ، مجلد (17) العدد (3) ، 1987 .

* الشـايب ، محـمد أحـمد . تصـميم وإعـداد رزمة تعليـمة للصف الثـالث الإعـدادي في الأردن ، رسـالة مـاجـسـتـيـر غـيـر منشـورة ، جـامـعـة اليرموك. ،1981.

* الطوبجي ، حسن حمدي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا من التعليم . ط5، الكويت دار القلم ، 1982 .

* الطوبجي ، حـسين حمدي . التكنولوجـيا والتـربية ، ط3 ، الكويت : دار القلم، 1988 .

* عبد الحمـيد ، جبار . علم النفس التربوي . القاهرة : دار النهـضة العربية ، 1982.

* عبد الحميد جـابر وعبد الرزاق ، طاهر ، أسلوب النظم بين التعليم والتعلّم ، القاهرة : دار النهضة العربية 1978 .

* فرحان ، اسحق . وآخرون . تعليم المنهاج التربوي : أنماط تعليمية معاصرة. عمان : دار كالفرقان . 1984 .

* قطامي ، يوسف ، تفكيـر الأطفال تطوره وطرق تعليـمه . عمـان : الأهلية للنشر والتزويع ، 1990

* القلا ، فـخري الدين . أصول التـدريس - الجزء الثـاني ، دمشق : جامـعة دمشق ، 1982 .

* قوده ، حسين . الأصول التربوية في المناهج . ط7 ، القاهرة : دار كالمعارف 1982.

* لويس ، لـ ، وبروان ، ج . التقنيات التربوية بـين النظرية والتطبيق ، ترجمة مصباح الحاج عيسى وآخرون ، الكويت ؛ مكتبة الفلاح ، 1985 .

* مرعي ، توفيق ، وآخـرون . معلم الصف . عُمان : وزارة التـربية والتعليم وشؤون الشباب ، 1985 .

* ويتيج ، ارنو . سيكولوجية التعلّم ، ترجمة عادل الأشول وآخرون ، القاهرة دار ماكجر وهيل للنشر ، 1981 .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Alexander, w and Hkines, V. Independent study in secondary schools, New York: Holg, Rinehart and winston, 1967.

- Chastin, Kenneth. Developing second language skills, Chicago: NcNally, 1976.

- Dunn, Rita & Dunn, Kenneth. Teaching students Through thein Indivial learning styles. Reston: Aprentice - Hall Co. Inc, 1978.

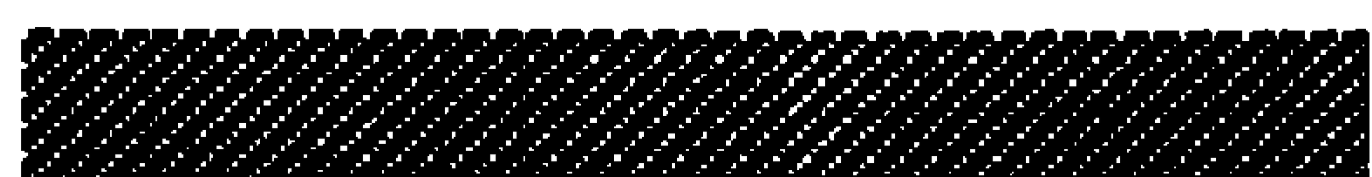
- Gage, N. & Bethiner, D. Educational Psychologozed, Chicago: Ran McHall, 1977.

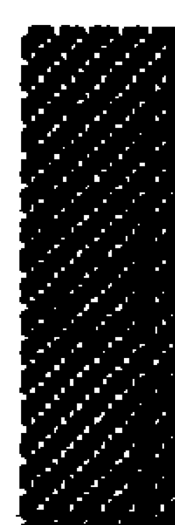
- Homer, G, Dekkers, J. snd Griffih, H. Learning Externally Carpricornia

Institute, 1988.

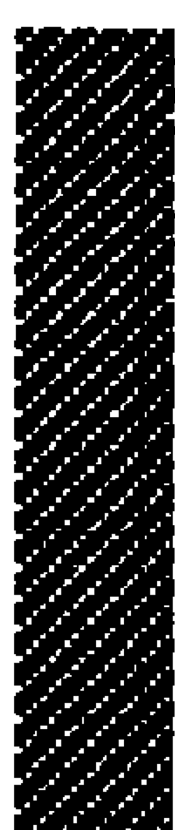
- Howe, Anne. How to study, London: Kogun page, 1988.
- Howes, Vergil M. Intividualization of Instruction - New York: Max Millan, 1970.
- Knirk, Frdrick & Custofson, kent, Instructional technology New York: Holt, Privehatr and winston, 1986.
- lefrancois,G R, Psyohology for Teaxhing. 6th ed - Belmont: Wadsworth & Publishing Co., 1988.
- Percival, F. & Ellington, H . Hand Book of Educational Technology London:Kogan Page, 1984.
- Plowden, Bridget (ed) Children and Their Primary school - London, 1967.
- woolfolk, A.E. Educational Psychogogy Hthed - Englewood Chiffs: prentice Hall, 1990.

الوحدة الرابعة





طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة



4



إعداد المادة العلمية

د. رشدي القواسمة

محتويات الوحدة

1. الأجزاء التمهيدية

1.1 التمهيد

عزيزي الدارس

هذه هي الوحدة الخامسة من مقرر طرائق التدريس والتدريب العامة وهي بعنوان طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة . حيث تساعدك هذه الوحدة في تعرف أهمية التدريس والتدريب في مجموعات صغيرة وأهم طرائق تدريس وتدريب هذه المجموعات . كما وسوف تتعرف كيفية استعمال هذه الطرائق في الغرف الصفية والأدوار والمهمات المناطة بك كمعلم والأدوار والمهمات المناطة بالطالب كمتعلم .

تتألف هذه الوحدة من قسمين رئيسين : عرف الأول بالعوامل المؤثرة في طرق تدريس المجموعات الصغيرة وفي تعلمها ، وعرف الثاني بأهم طرق التدريس المستخدمة في تدريس المجموعات الصغيرة مثل : طريقة المناقشة وطريقة المشروع وطريقة تمثيل الأدوار وطريقة الاستقصاء والمعارض وطريقة الزيارات الميدانية .

ولقد حاولنا أن تكون لغة هذه الوحدة من النوع السهل الذي ييسر عملية التعلم وضمناها بعض الأمثلة والأنشطة والتدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والتي نأمل أن تنتبه إليها أثناء دراستك للوحدة وتعمل على حلها أو الإجابة عنها لما لها من أهمية بالغة في تعزيز التعلم وترسيخه .

2.1 أهداف الوحدة

بعد دراستك لهذه الوحدة وقيامك بجميع النشاطات والتدريبات المتضمنة فيها ، ينتظر أن تصبح قادراً على تحقيق الأهداف التالية :

1. توضح الحاجة إلى التدريس والتدريب في المجموعات الصغيرة ؛
2. تتعرف إلى محددات التدريس والتعلم في المجموعات الصغيرة ؛
3. تشرح خطوات العمل بطرائق التدريس في المجموعات الصغيرة ؛
4. تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في تدريس المجموعات الصغيرة ؛
5. تستخدم الطرائق التالية في تدريس المجموعات الصغيرة استخداماً فعالاً :

- طريقة المناقشة .
- طريقة المشروع .
- طريقة تمثيل الأدوار .
- طريقة الاستقصاء .
- طرق أخرى (المعارض والزيارات الميدانية) .

3.1 أقسام الوحدة

عزيز الدارس ،

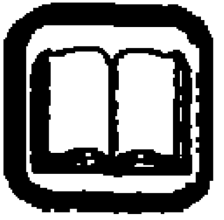
اشتملت هذه الوحدة على قسمين فقط وعلى أجزاء تمهيدية وأجزاء ختامية . أمّا القسمان ، فهما : العوامل المؤثرة في طرائق تدريس المجموعات الصغيرة وتعلمها ثم التعريف بأهم طرق تدريس المجموعات الصغيرة كطريقة المناقشة ، وطريقة المشروع ، وطريقة تمثيل الأدوار ، وطريقة الاستقصاء ، بالإضافة إلى إقامة المعارض ، والقيام بالزيارات الميدانية .

أما الأجزاء التمهيدية ، فقد قدمت للوحدة ، وعرفت بأهدافها ، وبأقسامها ، وبالقراءات المساعدة والوسائط المساندة .

وأما الأجزاء الختامية ، فقد اشتملت على الخلاصة ومهدت للوحدة الدراسية التالية ، وقدمت إجابات لأسئلة التدريبات ، وعرفت بأهم المصطلحات ، وبأهم المراجع .

وقد اشتمل كل قسم على عدد من النصوص ، واشتمل كل نص على عدد من أسئلة التقويم الذاتي ، وختم القسم الواحد بعدد من التدريبات والأنشطة .

4.1 القراءات المساعدة



لقد صممت المادة الدراسية لهذه الوحدة بصورة متكاملة بحيث تزودك بكل ما تحتاج إليه لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة لها . وعلى الرغم من ذلك يمكنك الاستزادة والانتفاع من القراءات التالية :

1. رحمة ، انطون . الطرائق الخاصة بالتعليم الابتدائي (الجزء الأول) . دمشق : المطبعة التعاونية ، 1982 ، ص . 118 - 162 .

2. Dunn Rita, and Dunn Kenneth, Teaching Students Through Their Individual Learning Styles: A Practical Approach, Virginia: Reston Publishing Company, Inc., A Prentice-Hall Company, Reston, 1978. Chapters, 1, 2 and 3.
3. Hyman Ronlad T,. Ways of Teaching,. Philadelphia, J.B. New York, Toronto: Lippincott Company. 1974. Chapters, 1, 2, 11, and 12.

5.1 الوسائط المساندة

عزيزي الدارس ،

حتى تتم دراسة هذه الوحدة بسهولة ويسر وبفاعلية وبأقل جهد ووقت ، هناك وسائط مساندة تلزمك مثل :

- مجموعة أفلام متلفزة لعدد من الحصص التقليدية ، التي تلزم للتحليل واجراء المقارنات .
- مجموعة أفلام متلفزة لحصص تستخدم طرق وتقنيات متطورة وذلك لربط الجانب النظري بالجانب العملي .

2. مقدمة عامة

كان الاعتقاد السائد في الأوساط التربوية ، منذ زمن ليس ببعيد ، أن الطلاب الذين فشلوا في النظام التعليمي ولم يتعلموا هم أولئك الذين لم يعيروا المعلم انتباهاً في أثناء المحاضرة أو الدرس . وقد لعب هذا الاعتقاد دوراً في حماية كل من المدرسة والمعلمين من أي انتقاد قد يوجه لهم أو أية مسؤولية قد تلحق بهم إن هم فشلوا في تعليم طلابهم . وقد اعتمد كل من المعلمين والمدرسة على هذا الاعتقاد لتبرير عدم تعلم طلابهم . تبع ذلك وفي النصف الأول من هذا القرن ، ظهور عوامل أخرى استعملت كمبررات ومسببات لتفسير تدني تحصيل الطلبة وفشلهم في الاستمرار في النظام التعليمي كالمساكن المزدحمة والجوع أو الفقر والأعباء المنزلية والمرض والعرق أو السلالة والجنس والخلفية الدينية وغيرها . وقد استعمل المربون هذه العوامل لتفسير تدني مستوى

التحصيل الدراسي لدى طلابهم وعدم تمكن بعض طلبتهم من التعلم (Dunn & Dunn, 1978) .

نلاحظ مما سبق ، أن المدرسة والمعلمين قد حاولوا ابعاد اللوم عن أنفسهم والتذرع بكافة الأسباب والعوامل لتفسير عجز بعض الطلبة عن التعلم . إلاّ أن المتتبع لتطور العملية التربوية يلاحظ أن تلك النظرة قد تغيرت في أيامنا الحاضرة وأصبح تدني مستوى التحصيل الدراسي يعزى مباشرة إلى المدرسة ومعلميها وبرامجها التعليمية والطرائق المتبعة في ايصال المعلومات إلى الطلبة . وظهرت لأول مرة قضايا تتعلق مباشرة بالمعلمين أطلق عليها اسم ممارسات خاطئة في التعليم Educational Malpractice وصدر العديد من القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنص على حق الفرد في الحصول على نتائج جيدة من العملية التعليمية . وأصبح هناك اهتمام مباشر بذوي التحصيل المتدني لمساعدتهم في عملية التعلم والاستفادة منها قدر المستطاع بعد أن كانت هذه الفئة من الطلاب مهملة من قبل المعلمين والمدارس .

من هنا برزت أهمية التدريس والتدريب في مجموعات صغيرة كطريقة مثلى لايصال المعلومات إلى الطالب وحثه على المشاركة والمساهمة بفاعلية في العملية التعليمية التعلمية مما قد يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي عند فئات المتعلمين بوجه خاص وانجاح العملية التعليمية بوجه عام .

1.2 أهمية التدريس في مجموعات صغيرة

لكل منا طريقته الخاصة في التعلم . فبينما يفضل البعض أن يتعلم بمفرده ، نجد أن كثيراً منا لا يستطيع القراءة إلاّ إذا كان بصحبة آخرين من أصدقائه . وبينما يفضل بعضنا القراءة الصامتة ، نجد أن منا من لا يستطيع القراءة أو الفهم إلاّ إذا كان صوته مسموعاً . وفي حين يفضل معظمنا المكان الهادئ ، نجد أن البعض منا لا يستطيع القراءة إلاّ على أنغام الموسيقى الصاخبة . هذه الرغبات التي نتحدث عنها قد يستطيع الطالب تحقيقها خارج أسوار المدرسة . أما داخل المدرسة فإن الأمر يختلف كل الاختلاف . فهناك كثير من القوانين والأنظمة التي تتحكم في سير العملية التعليمية وتضبطها . من هذه القوانين والأنظمة أن الطالب لا يستطيع أن يتعلم بمفرده لأن المدرسة لا تستطيع أن توفر معلماً لكل طالب بل عليه أن يتعلم مع مجموعة من الطلبة يجتمع معها في غرفة الصف الدراسي . وقد أثبتت العديد من الدراسات والتجارب التربوية أن حجم الصف الدراسي له علاقة مباشرة بعملية التعلم ومستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب .

إن كثيراً من الطلبة يميلون إلى التعلم بمشاركة مجموعة صغيرة من أصدقائهم . فهم يستجيبون إلى عملية التعلم بطريقة أفضل عندما يوضعون في مجموعات يتراوح عدد أفرادها ما بين 2 – 5 طلاب للمجموعة الواحدة . ذلك أن بعض الطلاب يشعر بنوع من القلق والخوف من السلطة المتمثلة في شخصية المعلم ووجوده في الصف الدراسي ويحتاج إلى مشاركة الآخرين والتفاعل معهم لحفزه على التعلم . والبعض الآخر يشعر بنوع من الارتياح عندما يطلب إليه القيام بعمل ما بمشاركة أفراد المجموعة التعليمية وليس بمفرده . والبعض يؤدي واجبه على أكمل وجه عندما يطلب إليه تنفيذ أو القيام بجزء من المهمة التعليمية وليس جميعها .

هذه العوامل جميعها ، وغيرها الكثير ، تجعل من عملية التدريس والتدريب في مجموعات صغيرة عملية ضرورية وتضفي عليها أهمية بالغة . وقد جاءت نتائج العديد من الدراسات لتؤكد على أهمية التعلم التعاوني في مجموعات حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن مستوى التحصيل الدراسي كان أعلى عندما نظمت المواقف التعليمية تعاونياً بدلاً من تنظيمها تنافسياً أو افرادياً . وقد أشار خطاب (1989) في تعيين له عن التعلم التعاوني إلى أن جونسون وآخرون قد قاموا بتحليل نتائج مائة واثنتين وعشرين دراسة حول أثر التعلم التعاوني في مجموعات في التحصيل المدرسي وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات تفوق التعلم التعاوني على التعلم التنافسي أو التعلم الافرادي فيما يتصل بحل المشكلات واكتساب المفاهيم والحفظ والتذكر والأداء الحركي واصدار الأحكام والتنبؤ . هذا وقد تفوقت نتائج التعلم التعاوني على غيرها بالنسبة للطلبة من جميع الفئات العمرية وفي جميع المواد الدراسية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (1) ؟

1. قارن بين الاعتقاد القديم والاعتقاد اليوم حول أسباب تدني تحصيل الطلاب .
2. قارن بين ظروف التعلم بالنسبة لفرد ما في الصف المدرسي وفي خارج المدرسة.
3. ما المقصود بالتعلم التعاوني ، والتعلم التنافسي .

2.2 العوامل المؤثرة في طرائق التدريس والتعلم في مجموعات صغيرة

مع تغير وتطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية أصبح من الضروري أن نغير ونطور في طرق التدريس المتبعة والتي هيمنت على العملية التعليمية حقبة طويلة من الزمن . فالتربويون في أيامنا الحاضرة أصبحوا أمام تحديات عديدة لم تكن معروفة من قبل . فبينما كانت العملية التعليمية حكراً على فئة معينة من الناس ، أصبحنا اليوم مطالبين بتعليم أكبر قدر ممكن منهم من خلفيات اقتصادية واجتماعية مختلفة ، ومستويات متمايزة ومتفاوتة من الذكاء . هذا يعني أنّ أياً من طرائق التدريس والتدريب قد لا تناسب جميع الطلبة . وأن كل طالب من هؤلاء تناسبه طريقة معينة قد لا تناسب غيره . لذا وقبل استعراض أهم طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة وتحديد كيفية تعلم الطلاب على اختلاف أوضاعهم ومستوياتهم . لا بد لنا من معرفة وفهم العوامل المؤثرة في تعلم الطلاب وذلك بغرض التعرف على الأسلوب الأمثل لتعلمهم ومن ثم توزيعهم على مجموعات التعلم بما يتناسب وقدراتهم وميولهم .

لقد حدد كل من ريتا دن Rita Dunn وكنث دن Kenneth Dunn أربعة عوامل رئيسة تؤثر في عملية تعلم الطلاب ، هي :

1. العوامل البيئية Environmental Elements
2. العوامل الانفعالية Emotional Elements
3. العوامل الاجتماعية Sociological Elements
4. العوامل الجسدية Physical Elements

وفيما يلي شرح موجز لهذه العوامل وأثرها في تعلم الطلبة ودورها في تحديد البيئة المناسبة للتعلم :

1.2.2 العوامل البيئية

الصوت Sound : أوردنا في الصفحات السابقة أن الطلاب يتجاوبون مع الأصوات من حولهم بدرجات متفاوتة . فمنهم من لا يستطيع الدراسة والتركيز إلاّ إذا كان الجو الدراسي من النوع الهادئ ، وتراه ينزعج من أي صوت حوله حتى ولو كان ذلك صوت الثلاجة أو الصوت الذي يصدر عن ساعة الحائط . وعلى النقيض من ذلك، نرى أن هناك من الطلبة من يحبذ سماع الموسيقى وهو منهمك في دراسته . ومنهم من يملك القدرة على تجاهل أو عدم سماع الأصوات من حوله Block out sound والتركيز على دراسته .

ينطبق ما تقدم على جميع الطلاب بمختلف الفئات العمرية التي ينتمون إليها . لذا أصبح من الضروري أن يقوم المعلم بتقسيم الغرفة الصفية إلى مناطق تعليمية متفاوتة من حيث كمية الصوت وتوزيع الطلاب على هذه المناطق كل بحسب رغبته . فمنهم من يحب أن يتكلم في أثناء العمل ومنهم من يفضل العمل عن طريق الحوار والتفاعل مع الآخرين ومنهم من يفضل العمل بهدوء تام وهكذا .

الإضاءة Light : الإضاءة عامل آخر من العوامل التي تؤثر في عملية الدراسة والتعلم ، ولكن ليس بنفس تأثير عامل الصوت . وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول الموضوع أن عدد الذين يتأثرون بعامل الضوء أو الإضاءة هو عدد قليل نسبياً إذا ما قورن بعدد الذين يتأثرون بالعوامل الأخرى . على الرغم من ذلك فإن الطالب الذي يحتاج إلى إضاءة عالية أو منخفضة يجد أنه من الصعب عليه العمل تحت ظروف ضوئية لا تناسبه .

الحرارة Temperature : عندما طلب من أحد الطلاب أن يعرّف الكنزة Sweater، أجاب أن الكنزة هي الشيء الذي تجعلني أمي ألبسها عندما تشعر هي بالبرد. (Dunn & Dunn 1978). حاول أن تتذكر كم هي عدد المرات التي شعرت بها بالبرد بينما غيرك في المكان نفسه كانوا يشعرون بأن جو الغرفة حار . أو عدد المرات التي أرغمتك فيها والدتك على ارتداء ملابس ثقيلة قبلما تغادر إلى المدرسة بينما أبديت أنت غضبك وعدم رضاك لأنك لم تكن تشعر بالبرد .

إن البرد والحر شيء نسبي نوعاً ما ، والقدرة على تحمل الحر والبرد يختلف من شخص إلى آخر . والسؤال هو كيف نستطيع تحديد درجة الحرارة المناسبة في الغرفة الصفية ؟ والجواب أنه لا توجد درجة حرارة مناسبة لجميع الطلبة . ولكن علينا أن نعرف أي المناطق داخل الغرفة الصفية نفسها تصل فيها درجة الحرارة إلى أعلى وأدنى مستوى لها. من الواضح أنّ درجة حرارة المنطقة المجاورة للتدفئة داخل الغرفة الصفية عادة ما تكون أعلى من تلك المجاورة للباب أو النافذة. وعلى المعلم أن يحدد المناطق الحارة أو الدافئة والمناطق الباردة داخل الغرفة الصفية حتى يتسنى له توزيع الطلبة على هذه المناطق كل بحسب رغبته.

تصميم الغرفة Design : حاول أن تلاحظ أخوتك في المنزل وهم منهمكون في تأدية واجباتهم المدرسية . ربما تلاحظ أن أحدهم يجلس على مقعد أمامه طاولة ،

والآخر يجلس على الأرض أو مستلقياً على السجادة أو السرير أو الأريكة يقرأ دروسه. لاحظ أن الطالب الأول يحبذ أن تكون طريقة جلوسه من النوع الرسمي Formal ، أما الآخر فهو ميال إلى الطرائق غير الرسمية Informal ، ولو حاولت أن تستفسر عن السبب في ذلك فلربما أجابك الأول بأنه لا يستطيع التركيز أو الفهم إلاّ إذا جلس على كرسي وطاولة ، وإلاّ شعر بالكسل وغلب عليه النعاس ولم يستطع تأدية واجباته . أما الشخص الثاني فربما أجاب أن الطريقة الرسمية في الجلوس تحد من نشاطه وإبداعه . بقي أن نقول أن هناك نوع ثالث من الطلبة لا يعبأ بالطريقة التي يجلس فيها عندما يؤدي واجباته المدرسية .

وإذا ما حاولنا نقل ما سبق وتطبيقه على الغرفة الصفية . نستطيع القول أن أولئك الذين يحبذون تأدية واجباتهم وهم يجلسون بطريقة غير رسمية (مستلقين أو جالسين) على مقعد مريح أو على السجادة أو السرير ربما يشعروا بنوع من الضيق والملل إذا ما أرغموا على الجلوس على مقعد الدراسة لمدة طويلة . لذا ، عند تقسيم الغرفة الصفية وتوزيع المجموعات عليها . ننصح المعلم أن يأخذ هذه الرغبات أو الميول بعين الاعتبار.

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (2) ؟

1. ما أهم التحديات التي تواجه التربية الحديثة وتحتم عليها التعديل أو التطوير في طرائق التدريس ؟
2. كيف يستطيع المعلم ارضاء جميع فئات الطلبة التي لها ميول تجاه الصوت ؟
3. بماذا يتميز عامل الإضاءة عن غيره من العوامل البيئية في تأثيره في تعلم الطلبة وطرائق تدريسهم ؟
4. ليس المهم أن يكون الجو حاراً أو بارداً في غرفة ، بل المهم هو الشعور بالحر والبرد . فسّر هذا القول ؟
5. ماذا على المعلم أن يعمل بالنسبة لشدة حرارة أو برودة جو الغرفة ؟
6. ما الفئات المختلفة التي يتوزع الطلاب في ضوئها ذات الصلة بطرية جلوس الطلبة للدراسة ؟

2.2.2 العوامل الانفعالية

الدافعية Motivation : قد تكون الدافعية من أكثر العوامل أو المتغيرات Variables التي تأثر في عملة التعلم . " فالانسان يتعلم إن كانت لديه رغبة في التعلم، وكانت لديه القدرة على التعلم ، وأتيحت له الفرصة للتعلم ، وقدمت له الارشادات المناسبة لما يتعلمه، ولكن القدرة والفرصة والارشاد لا تجدي جميعاً إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم (راجح ، 1977) .

ولإحداث نوع من الدافعية لدى الطلبة ، أو استثارة الدافعية لديهم ، يستعمل المعلمون طرائق وأساليب متنوعة تتراوح ما بين تقديم تعزيزات Reinforcement مادية كالطعام والماء والراحة وتجنب الألم والعلامات والنجم أو الاشارات التي تدل على التفوق وتعبر عن الرضى . . وأخرى غير مادية أو معنوية كتنويع أساليب التدريس وتنويع الأسئلة وتشجيع الطالب على المشاركة والتفاعل مع مادة الدرس وغير ذلك من تعزيزات تعمل على استثارة الدافعية لدى الطلبة وتشجعهم على الدراسة والتحصيل والتعلم .

المثابرة Persistence : إن أردت التعرف على عنصر المثابرة عند الطلبة ، حاول أن تراقبهم وهم يؤدون واجباتهم المدرسية سواء كان ذلك داخل غرفة الصف أو في المنزل . إنك سوف تلاحظ أن هناك نوعان على الأقل من الطلاب . الأول ينكب على عمله حتى ينجزه ، وإن واجهته أية صعوبات أو مشكلات تراه يحاول أن يسأل زميله أو والديه ويلجأ إلى معلمه في نهاية المطاف .

أما النوع الثاني فتراه ينقطع عن العمل عند أول مشكلة تصادفه ويترك العمل للقيام بالأنشطة الاجتماعية الأخرى كاللعب مثلاً . إن فترات التركيز عند هؤلاء الطلبة عادة ما تكون قصيرة وهذا ما ننصح بأخذه بعين الاعتبار عند تعيين الواجبات المدرسية وتوزيع العمل على الطلبة . ومثلما يتم تعيين أهداف وواجبات متفاوتة على الطلاب باختلاف مستوياتهم وقدراتهم المعرفية ، ننصح بتوزيعها بحسب القدرات المتفاوتة على المثابرة وبحسب طول أو قصر فترات التركيز Attention Spans عن الطلبة .

تحمل المسؤولية Responsibility : كثيراً ما يرد في حديثنا اليومي أن فلان من الناس هو رجل مسؤول أو أنه قادر على تحمل مسؤولية ، وأما فلان فهو غير مسؤول أو لا يتحمل مسؤولية . هذه الأحكام عادة ما نتوصل إليها عن طريق الملاحظة والتجربة في حياتنا العملية . وإذا كان الطلاب هم شريحة من المجتمع فإن ما يجري في المجتمع

ينعكس عليهم . ففي الصف الدراسي الواحد نجد الطالب المجد ، أو المجتهد ، والطالب الكسول ، ونجد الطالب المتحفز إلى المعرفة والتعلم ، وغير الراغب فيها . كما نجد الطالب المسؤول وغير المسؤول . والمعلمون بوجه عام يقدرون الطالب المسؤول ذلك الذي يثابر على تأدية واجباته المدرسية ويؤديها على خير وجه وغالباً ما يقومون بذلك دون الحاجة إلى اشراف مباشر أو مستمر من قبل المعلم . هؤلاء الطلاب لا يحتاجون إلى أكثر من واجبات أو تعيينات واضحة يمكن فهمها وإنجازها وموارد للدراسة كالكتب والأفلام والأشرطة وغيرها وتحديد الفترة الزمنية المناسبة لانجاز العمل وارشاد الطالب إلى كيفية طلب المساعدة ومصادرها عند الحاجة. هذا ما يحتاجه الطالب الذي يمكن أن يقال عنه بأنه طالب مسؤول .

أما الطالب غير المسؤول . فتراه يتهرب من المسؤولية وتأدية ما عليه من واجبات ويتحين أية فرصة لترك واجباته والقيام بأية نشاطات اجتماعية أخرى . إن مثل هؤلاء الطلبة يُفضل أن يُجرى لهم اختبارات لمعرفة مواطن الضعف والقوة لديهم إلى جانب معرفة أسلوب أو أساليب التعلم المفضلة لديهم والتعامل معهم على هذا الأساس . وبهذه الطريقة ربما استطعنا أن نرفع من مستوى تحصيلهم ونحد من مضايقاتهم لغيرهم من الطلبة . ذلك أن مثل هؤلاء الطلاب كثيراً ما يلجأون إلى ازعاج غيرهم من الطلاب أو التحرش بهم بحثاً عن أعمال جانبية وهروباً من الأعمال المدرسية .

المحددات الصفية أو البنيوية Structure : يقصد بالمحددات البنيوية هنا ، مجموعة القوانين أو المحددات التي تحكم العمل على الواجب والواجبات المدرسية وانجازها . وهذا يعني إنّ هناك أعمال معينة يتم تأديتها بطريقة مُحدّدة في وقت محدد . وتحد البنية من عدد الاختيارات لدى الطالب وتفرض عليه شكل أسلوب للتعلم أو الاستجابة لموقف ما أو اظهار مدى تفوقه أو تحصيله .

وإذا ما حاولنا ترجمة أو تطبيق ما سبق ذكره على واقع الصف الدراسي نستطيع القول أن هناك من الطلبة من لا يرغب في هذه التحديدات أو المحددات المفروضة عليهم من قبل المعلم وينظرون إليها بنوع من الاحباط وعدم الإثارة . وهؤلاء غالباً ما يكونون من النوع الذي يحب الابداع والحرية في العمل . وعلى العكس تماماً هناك النوع الآخر من الطلاب الذي يحب أن يرى تعليمات محدّدة حتى يستطيع إتمام أو العمل على واجباته المدرسية .

وفي ضوء ما تقدم ذكره نستطيع القول إن حجم أو مقدار التعليمات المحددة للواجبات المدرسية ينبغي أن يتفاوت بحسب أساليب تعلم الطلاب وقدراتهم . وبشكل

عام فإن الـطلاب الذين يمكن وصفهم بأنهم يحبـون التعلم أو عندهم الرغبـة في التعلم والذين يملكون قدرة جيدة على المثـابرة وتحمل المسؤولية يحتاجون إلى تعليـمات محددة أقل بكثـير من الذين لا يرغـبون في التـعلم ولا يوجـد عندهم القدرة على المثـابرة أو المسؤولية .



أسئلة التقويم الذاتي (3)

1. ما العوامل عدا الدافعية اللازم توفرها للمتعلم حتى يتعلم ؟
2. ما نوعا التعـزيزات التي يقدمها المعلم للمتعلم حـتى يتعلم ؟ هات أمثلة على كل نوع .
3. بيّن كيف تؤثر المثابرة على تعلم المتعلمين ؟
4. بيّن كيف تميز بين الطالب المسؤول والطالب غير المسؤول ؟
5. ما المقصود بالبيئة الصفية ؟

3.2.2 العوامل الاجتماعية

حاول أن تطلب من طلابك القيام بواجب مدرسي ما ، كأن يكتبوا موضوع انشاء مثلاً داخل الغرفة الصفية . ثم أعطهم الحرية للعمل مع بعضهم بعض إن هم رغبوا في ذلك . ربما تلاحظ أن منهم من يفضل أن يعمل بمفرده ومنهم من يعمل مع صديق آخر ومنهم من ينضم إلى مجموعة صغيرة من معارفه أو أصدقائه .

إن هذا الأسلوب في العـمل الفردي والثنائي والجـماعي هو ما يطلـق عليه اسم الأسلوب الاجتـماعي للتعلم عند الطـالب . وإنّه لمن الضروري أن يقوم المعلم بتـحديد الأسلوب الاجـتمـاعي للتعلـم عند الطالب ومن ثم إعطاؤه الحـرية للعمل ضـمن هذا الأسلوب .

ولكن ربما لاحظ المـعلم أن هناك من الطلبـة الذيـن اخـتـاروا الدراسـة أو تأدية الواجب مع آخرين وتصنـفهم لم يفعلوا ذلك بفـرض الدراسة وإنما اللعب أو الاعتـماد على غيـرهم من الطلاب لتأدية واجبـاتهم . وربما كانوا فـي كثيـر من الأحيان مـصدر ازعاج وقلق لغيرهم من الطلاب يعملون جاهدين على تعطيل المجموعة وتوجيه نشاطها من العمل على الواجب المدرسي إلى أية نشاطات أخرى .

وعندها على المعلم أن يتحـدث مع أفراد المجموعة ويوضح لـهم أن عليهم انجاز

أعمالهم المدرسية ، وأنه إنما ترك لهم حرية العمل مع آخرين لانجاز العمل بصورة أفضل وأنهم إن لم ينجزوا أعمالهم فإنه سوف يقوم بإعادة توزيع أفراد المجموعة وحرمانهم من العمل مع بعضهم البعض .

إن أسلوب التهديد هذا كثيراً ما يفيد وترى أفراد المجموعة يعملون بجد واخلاص لتأدية واجباتهم حفاظاً على وحدة المجموعة . ولكن إن لم تستجب المجموعة لما يطلبه المعلم منهم ولم يلاحظ المعلم أي تقدم في التحصيل ، فعليه أن يعمل على تفريق أفراد هذه المجموعة أو توزيع أفرادها على مجموعات أخرى .

أسئلة التقويم الذاتي (4) ؟

1. ما المقصود بالأسلوب الاجتماعي للتعلم عند الطالب ؟
2. ماذا على المعلم أن يعمل إذا واجه طلبة لا يحبون العمل مع الجماعة ؟
3. ما الفئات التي يتوزع فيها الطلاب بالنسبة للأسلوب الاجتماعي للتعلم ؟

4.2.2 العوامل الجسدية

استعمال الحواس Perceptual Strengths : يملك الانسان على الأقل خمس حواس ، هي : السمع ، والبصر ، واللمس ، والتذوق ، والشم . ويستعمل الانسان بعض أو جميع هذه الحواس بدرجات متفاوتة ، وهي أدوات ملائمة وصالحة للوصول إلى العلم والمعرفة والتعلم . هذا وإنّ مدى استعمالنا لهذه الحواس في عملية التعلم يختلف باختلاف أمور عديدة، منها العمر الزمني للفرد ، ودرجة صعوبة المادة الدراسيّة، وطبيعة المادة الدراسية ، وغيرها . وبشكل عام يمكننا القول إنه كلما تضافرت مجموعة أكبر من الحواس في عملية التعليم كان التعلم أفضل . فالتعليم الفاعل يحتاج إلى تضافر مجموعة من وسائل الاتصال .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، يمكننا القول إن استعمال هذه الحواس ومدى الاعتماد عليها في عملية التعلم يختلف من شخص إلى آخر .

حاول أن تراقب مجموعة من الطلبة لمدة أسبوع أو شهر بغرض التعرف على الفروق الفردية في استعمال الحواس والاعتماد عليها في عملية تعلمهم .

ربما تلاحظ أن هناك من الطلبة من يتعلمون عن طريق السمع ومنهم من يتعلم عن طريقة البصر والبعض الآخر يتعلم عن طريقة اللمس وآخرون يستعملون مجموعة من الحواس، وهكذا .

لعلك لاحظت أن هناك من الطلبة من يقرأ بصوت مرتفع وآخر يقرأ قراءة صامتة. وإن حاولت معرفة السبب في ذلك ربما أتتك إجابتهم بأني لا أفهم إلاّ بهذه الطريقة. فالطالب الذي يرفع صوته في القراءة لا يستطيع فهم ما يقرأ إلاّ إذا سمعه وهو بذلك يعتمد على حاسة السمع وأما الآخر فهو يعتمد على حاسة البصر ، وهكذا.

مما سبق ، يمكننا القول إنه يجب التنويع في وسائل الاتصال مع الطلبة بما يتناسب وأسلوبهم في التعلم . كما ويجب تشجيعهم على استخدام وسائل الاتصال التعليمية المتنوعة .

الطعام والشراب Intake : حاول أن تراقب مجموعة من الطلبة وهم يقومون بعمل واجباتهم المدرسية خصوصاً ذلك النوع من الواجبات الذي يتطلب درجة عالية من التركيز المستمر .

أو حاول أن تراقب أخوتك وهم يقومون بعمل واجباتهم المدرسية ، ربما تلاحظ أن أحدهم يقطع دراسته أو العمل الذي يقوم به بين الحين والآخر ليذهب إلى الثلاجة مثلاً باحثاً عن الطعام أو الشراب . أو أنه يدخن أو يمضغ لبان . وكثيراً ما نلاحظ بعض الطلبة عندما يجلس على مقعد الدراسة يحيط نفسه بشيء يأكله كالمكسرات مثلاً .

إن عادات تناول الطعام هذه أثناء الدراسة أو القيام بالواجبات المختلفة تختلف من شخص إلى آخر وهي ضرورية على الأقل لبعض منهم . وقد فسرت هذه العادات من قبل الأطباء على أن تناول الطعام والشراب في أثناء التركيز على عمل ما إنما يعمل على تعويض الطاقة المبذولة من قبل الطالب . تلك الطاقة التي يبذلها في أثناء دراسته . كما وأنها تعمل على راحة الطالب والتخفيف من درجة التوتر عنده .

بقي أن نقول أن هناك من الطلبة من يقوم بقرض أظافره أو القلم الذي يكتب به أو العض على أية أدوات أو أشياء أخرى في أثناء عملية الدراسة والتركيز وما تلك التصرفات أو العادات سوى تعبير عن الرغبة في تناول الطعام أو الشراب لدى المتعلم أو الطالب .

الوقت Time : إن المراقب لبرنامج الحصص أو الدروس الأسبوعية في المدارس سوف يجد أن هناك بعض الموضوعات الدراسية تحتل الفترة الصباحية من البرنامج في حين تخصص الفترة المسائية لموضوعات أخرى . فقد جرت العادة على أن تكون الحصص الأولى في البرنامج الدراسي خاصة بموضوعات مثل الرياضيات والقراءة مثلاً.

وما ذلك إلاّ اعتقادا من التربويين بأن مثل هذه الموضوعات تحتاج إلى أقصى درجات النشاط واليقظة من قبل الطلاب وأنّ هذا النشاط يبلغ ذروته عند الطلاب في الفترة الصباحية .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو ، هل صحيح أن جميع الطلاب يرغبون القيام بواجباتهم المدرسية الصعبة في الفترة الصباحية ؟ وهل صحيح أن جميعهم يكونون على درجة عالية من النشاط في هذه الفترة ؟

حاول أن تراقب مجموعة من الطلبة لمدة أسبوع على الأقل بغرض التعرف على أوقات الدراسة المفضلة عندهم . قد تلاحظ أن هناك من الطلبة من تصل ذروة عطائه في فترة الصباح الباكر ، بينما البعض الآخر لا يكون نشطاً إلاّ في وقت الظهيرة . وبشكل عام نستطيع القول أن الأوقات التي يبلغ فيها الطلبة ذروة نشاطهم تختلف من طالب إلى آخر . وأن بعض الممارسات والأنشطة التربوية الحديثة كالرزم والحقائب التعليمية إنما صممت ليدرسها الطالب وقت ما يشاء . نشير في هذا الصدد إلى أن التعلم عن بعد برز إلى حيز الوجود بهدف مساعدة الطالب في تخطي الحواجز المفروضة عليه من قبل أنواع التعليم الأخرى مثل الانتظام والتوقيت الصارم للدراسة . فالطالب الملتحق في الجامعات المفتوحة يستطيع أن يختار الوقت المناسب له للدراسة سواء أكان ذلك في الصباح أو المساء أو الليل أو النهار .

الحركة Mobility : يعتقد كثير من المعلمين أنه ينبغي التعامل بجدية وحزم وصرامة مع الطلبة ذوي النشاط الزائد . وقد غاب عن أذهان البعض منهم أن بعض الطلاب على الأقل هم بحاجة إلى بيئة تعليمية يتوافر فيها عنصر الحركة (تسمح للطلاب بالحركة) وأن هؤلاء لا يستطيعون القيام بواجباتهم على خير وجه إن هم سلبوا هذه الحركة أو الحرية في تغيير المكان بين الحين والآخر . وبشكل عام ، نستطيع القول أن الرغبة في الحركة أو الحاجة إليها تعتمد على حالة الفرد الجسدية والعاطفية وتعامله مع البيئة المحيطة .

وتختلف هذه الرغبة من فرد إلى آخر باختلاف هذه العوامل . ولكن من المرجح أن معظم الطلبة ، وبخاصة في المراحل الأولى من العمر ، لا يستطيعون التحكم في حاجتهم إلى التنقل والحركة في أثناء الدراسة كما لا يستطيعون ضبطها . وعليه ، فإن من هم بحاجة إلى الحركة والتنقل داخل المحيط أو البيئة التعليمية كغرفة الصف مثلاً يفضل أن يوضعوا في أماكن تسهل فيها الحركة وبعيدة نوعاً ما عن الطلبة الآخرين حتى لا يعملوا على ارباكهم أو ازعاجهم .

1. يختلف استعمال الحواس في التعلم باختلاف عدة عوامل . ما هذه العوامل ؟
2. هناك عدد من المبادئ الواجب مراعاتها بالنسبة لاستخدام الحواس في التعلم . ما هذه المبادئ ؟
3. ماذا تحقق وجبات الطعام والشراب للطالب الذي يتناولها وهو يقوم بنشاط تعلمي ما؟
4. بيّن كيف يؤثر عامل الحركة في تعلم المتعلمين وطرائق تدريسهم ؟

3.2 تصميم غرفة الصف بحيث تناسب طرق تعلم المجموعات الصغيرة

بعد أن فرغت من دراسة أهمية التدريس والتعليم في مجموعات صغيرة واطلعت على العوامل المؤثرة في عملية تعلم الطلبة لعلك تتساءل عن إمكانية التطبيق الفعلي لما ورد ذكره في غرفة الصف . أو لعلك تخرج باستنتاج مفاده أن المدارس ، وفي ضوء ما تقدم ذكره ، يجب أن تصبح أماكن مفتوحة أو أماكن مسامحة (Havens of Permis-siveness) تطلق فيها الحرية للطالب ليفعل ما يريد .

الحقيقة إن المدارس ليست أماكن مسامحة يفعل فيها الطالب ما يشاء ، بل هناك العديد من القوانين والأنظمة واللوائح والتشريعات التي تحكم العملية التربوية . وإننا عندما أوردنا الاختلافات المتعددة بين الطلبة فيما يتعلق باستجاباتهم للعوامل الجسدية والانفعالية والاجتماعية والبيئية لا نقترح بأي حال من الأحوال أن تخصص معلماً وغرفة صفية لكل طالب من الطلبة . ولكننا نقترح أن يكون المعلم على علم ودراية بالأسلوب التعليمي المناسب أو الملائم للطالب ويقوم باستعمال الأساليب والموارد التعليمية التي تتلاءم مع حاجات الطلبة الجسدية والانفعالية والاجتماعية والبيئية .

ولكن قد نتساءل كيف يستطيع المعلم أن يحول الغرفة الصفية الواحدة التي غالباً ما تكون مزدحمة بالطلاب إلى مناطق تعليمية تناسب مختلف بيئات الطلاب الذين هم بحاجة إلى أن يتفاعلوا مع الآخرين أو بحاجة إلى الهدوء أو الضوء أو الدفء إلى آخر ما هناك من عوامل وحاجات ورد ذكرها في الصفحات الأولى من هذه الوحدة ؟

لعلك تقول أن هذا الأمر صعب ولا يمكن تحقيقه . ولكنك بقليل من الصبر والحكمة تستطيع عمله أو على الأقل عمل جزء كبير منه . فنحن لا نطلب من المعلم أن

يكون خبير في فن الديكور ولا أن يعين خبيراً لهذه المهمة . ولا نطلب منه أن ينفق الأموال الكثيرة بغية إعادة تصميم الغرفة الصفية . كل ما نطلبه منه أن يستعمل المواد والأشياء المتوافرة في الغرفة الصفية لعمل نوع من الحواجز ، وتقسيم الغرفة الصفية إلى مجموعة من المناطق التعليمية لكي يقوم بعد ذلك بتوزيع المجموعات المتماثلة من الطلبة على هذه المناطق التعليمية . ولإعادة تصميم الغرفة الصفية بما يتلاءم وحاجات الطلاب المختلفة ننصح بالتالي:

أولاً : أن يقوم المعلم بعملية حصر لجميع المواد والأشياء المتوافرة في غرفة الصف وتلك التي يستطيع أن يستعملها في المدرسة ، مثل : الكراسي والطاولات والخزائن والمكتبات والألواح الخشبية ؛

ثانياً : أن يقوم المعلم بإعادة توزيع هذه الأشياء وترتيبها داخل غرفة الصف بحيث تكون على شكل حواجز تفصل المناطق التعليمية بعضها عن بعض ؛

ثالثاً : أن يقوم المعلم بوضع كافة الأشياء الأخرى (صناديق ، كتب ، طباشير ، أقلام، أدوات مختبر ، . . . الخ) في زاوية معينة من زوايا غرفة الصف أو في أماكن معينة من الغرفة بحيث لا تعرقل حركة الطلبة هناك .

بقي أن نقول أن على المعلم أن يشرك طلابه في جميع المراحل أو الخطوات التي ورد ذكرها آنفاً . وعليه أن يخبرهم بأن هذه الترتيبات إنما تعمل لمصلحتهم ، فهي تضفي جواً من الحرية على غرفة الصف وتعمل على تحسين تعلمهم ورفع مستوى تحصيلهم (Dunn and Dunn, 1978) .

أسئلة التقويم الذاتي (6) ؟

1. ليست المدارس أماكن مسامحة يفعل فيها الطالب ما يشاء . ما مناسبة هذا القول؟ وما ردك عليه ؟
2. كيف يستطيع المعلم أن يعيد تصميم غرفة الصف بشكل يراعي العوامل المؤثة في طرائق التدريس والتعلم ، وطرائق تعلم المجموعات الصغيرة ؟

4.2 دور المعلم والمتعلم في تدريس المجموعات الصغيرة

كان للتغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي شهدتها العقود الأخيرة من

القرن العشرين انعكاساتها على التربية والعملية التربوية . فقد ظهر العديد من النظريات التربوية المعاصرة واختلفت النظرة إلى دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التربوية بشكل عام وعملية التعليم والتعلم بشكل خاص . فبعد أن كان الدور الرئيسي للمعلم هو نقل المعلومات والمعرفة وايصالها إلى الطالب ، صار ينظر إليه كميسر لهذه المعرفة ومولد لها . وبعد أن كان المتعلم يشغل دوراً سلبياً في العملية التربوية ويقتصر دوره على تلقي المعلومات من المعلم ، أصبح أكثر ايجابية وصار يشارك مشاركة فاعلة في عملية تعلمه .

لم يختلف المربون وعلماء التربية في تحديد دور المتعلم في العملية التربوية بشكل عام ولكن التعلم في مجموعات صغيرة يتطلب من المتعلم مسؤوليات وأدوار مختلفة ومتعددة لأنّ فاعلية التعلم في مجموعات يعتمد اعتماداً رئيسياً على مدى تعاون أفراد هذه المجموعات ومدى تحملهم للأدوار والمسؤوليات المناطة بهم والجدية في العمل لانجاز المهمات الموكلة للمجموعة . ولعل من أهم الأدوار التي يقوم بها المتعلم في المجموعات الصغيرة هو دوره في الحفاظ على وحدة هذه المجموعات وتماسكها عن طريق فهمه لحقوقه وواجباته داخل المجموعة والقيام بهذه الواجبات على خير وجه .

كما أن دور المتعلم في المجموعات يختلف باختلاف المهمة أو المهمات المطلوب انجازها فتراه يكون قائداً للمجموعة حيناً وتابعاً حيناً آخر ، مشاركاً حيناً ومستمعاً حيناً آخر . ويجب أن لا ننسى أن المتعلم حيثما كان ، سواء كان متعلماً في مجموعات صغيرة أو كبيرة، في المدرسة أو البيت ، عليه أن يقوم بدوره كطالب علم ومعرفة يأخذ ما له من حقوق ويؤدي ما عليه من واجبات تحت اشراف المعلم وتوجيهه .

هذا بالنسبة للمتعلم ، أمّا بالنسبة للمعلم فالأمر يختلف كل الاختلاف . فعلى الرغم من محاولات الباحثين وعلماء التربية تحديد دور أو أدوار المعلم في العملية التربوية نجد أن هذه الأدوار تختلف باختلاف الزمان والمكان كما وتختلف باختلاف توقعات الآخرين منه وتوقعاته هو من نفسه ذلك أن أدوار المعلم تمثل أنماطه السلوكية المهنية وإن هذه الأنماط تتأثر بطريقة أو بأخرى بتوقعات الآخرين منه .

مما سبق يتضح لنا أن دور المعلم يتعدى عملية تدريس الطلاب وتيسير المعرفة وتوليد الأفكار ، فهو يساهم في تصميم وتطوير المواد الدراسية ويبني الاختبارات ويقيم تحصيلاً لطلبته ويدير الأنشطة ويشرف على النظام ويحافظ عليه . كما ويعمل السجلات ويدير وينظم الغرفة الصفية والطلاب ويتحدث إلى الآباء ويرشد الطلاب . . إلى آخر ما هناك من أعمال .

هذه بشكل عام مجموعة الأدوار التي يقوم بها المعلم . أما فيما يختص بدوره في تدريس المجموعات الصغـيرة فالأمر لا يختلف كثيراً ولكني أود أن أشـير هنا إلى أهمية دور المعلم في تحديد المجموعات الصغـيرة وتوزيع الطلاب على هذه المجموعات وهو ما سبق سرحه فـي الصفحات الأولى من هذه الوحدة الدراسيـة ، وأهمية دوره في تنظيم عملية التـعلم في مجموعات . فـالمعلمون الذين اعتادوا على المحـاضرة والتلقين سوف يجدون صعوبة في محو هذه الخـبرات وتبني ممارسات جديدة مثل تبني طرائق التدريس المناسبة والملاءمة لتدريس المجموعـات الصغيرة . وهذا هو موضوع الجزء الذي يلي من هذه الوحدة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (7)

1. كيف كان دور المعلم في التدريس وكيف أصبح ؟
2. كيف كان دور المتعلم في عملية تعلم المجموعات الصغيرة وكيف أصبح ؟

تدريب (1)

لقد حدد كل من ريتا دن وكنث دن أربعة عوامل وحاجات رئيسة توثر في عملية تعلم الطلاب . اذكرها .

1.
2.
3.
4.

اذكر أربعة عناصر تندرج تحت كل عامل من هذه العوامل .

تدريب (2)

اذكر عاملين من العـوامل التي تجعل من عملية التـدريس في مجموعات صـغيرة عملية ضرورية .



تدريب (3)

بيّن كيف تؤثر كل من التالية على عملية التعلم :

تصميم الغرفة الصفية .

الدافعية .

المثابرة .

استعمال الحواس .

الحركة .



نشاط (1)

يتكون هذا النشاط من ثلاثة مراحل ويحتاج إلى أسبوعين لانجازه .

المرحلة الأولى : أختر أحد الطلبة من بين هؤلاء الطلبة الذين تعرفهم معرفة جيدة (من أسرتك أو من الجيران) وحاول أن تتعرف على أسلوبه التعليمي من خلال تحليلك للعوامل التي تؤثر على دراسته والحاجات الرئيسة له . يمكنك عمل ذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات ، مثل :

- هل تفضل المكان الهادئ للدراسة ؟
- هل تفضل الجلوس في مكان واحد أثناء الدراسة ؟
- هل تحب أن تدرس بمفردك أم مع شخص آخر ؟ . . . الخ .
- اكتب تقريراً تصف فيه الخصائص التعليمية المناسبة لهذا الطالب .

المرحلة الثانية : حاول أن تراقب هذا الطالب لمدة أسبوع أثناء قيامه بواجباته المدرسية . اكتب تقريراً عما لاحظته في ضوء العوامل والحاجات التي ورد ذكرها في المادة التعليمية التي درستها .

المرحلة الثالثة : حاول أن تُقارن بين التقرير الأول والتقرير الثاني لترى إن كانت هناك أية اختلافات ثم اكتب تقريراً مفصلاً تبين من خلاله الخصائص التعليمية لهذا الطالب :

مثال : هذا الطالب يمتاز بالحركة المستمرة أثناء الدراسة لذا تراه يفضل أن يدرس

بمعزل عن الآخرين .... الخ .

ارسل هذا التقرير إلى مرشدك الدراسي .



نشاط (2)

من المعتقد أن المعلمين لا يراعون العوامل المؤثرة في طرائق التدريس والتعلّم التي عرفتها لتوك .

قم بزيارة إلى مدرسة ما وتقصى عن المخالفات التي يقع فيها المعلمون بالنسبة لهذه العوامل . قرر عما شاهدته ولاحظته . اكتب تقريراً يشتمل مشاهداتك وملاحظاتك وتعليقاتك .

عزيزي الدارس ،

بانتهائك من قراءة هذا الجزء من الوحدة الدراسية الرابعة ينتظر أن تكون قد حققت الأهداف الأربعة الأولى الواردة في بند (2.1) الخاص بأهداف الوحدة .

3. نماذج من طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة

1.3 طريقة المناقشة Discussion Method

كان الفيلسوف اليوناني سقراط (470 - 399 ق.م) هو أوّل مَنْ استخدم طريقة المناقشة وما زالت هذه الطريقة تنسب اليه حتى أيامنا الحاضرة وتسمى هذه الطريقة ، أيضاً ، بالطريقة الحواريّة . وكان سقراط يجوب مدينة أثينا ويتجول في طرقاتها وينتهز أيّة فرصة للتحدث مع الناس ومناقشتهم في أمور وقاضيا شتى ؟ فقد كان يتحدث إليهم ويجادلهم ويحاورهم ويسألهم ويتلقى إجاباتهم ... حتى يتوصل معهم إلى الحقيقة الثابتة التي لا تحتمل كالشك . وقد نسب إلى سقراط قوله " إنه كان يولد الأفكار من محاوريه كما كانت أمه تولّد الأجنة من الحوامل "

هذا وقد اهتم العلماء المسلمون ، أيضاً ، بطريقة المناقشة وأكدوا على أهميتها كطريقة جيدة في التدريس . فلم تخف قيمة الأسئلة والنقاش على العالم الإسلامي الشيخ بدر الدين بين جماعة (639 - 733 هـ) الذي تأثر كثيراً بالمبادئ التربوية التي نادى بها أسلافه من علماء المسلمين ، أمثال : الغزالي والبغدادي والنووي ، فاهتم بها

وتناولها من خلال حديثه عما أسـماه " أداب المعلم والمتعلّم " حيث تحدث عن الأسئلة الجيدة وأغراضها وكيفية استعـمالها وموقف المعلم حيالها ، كما تحدث عن آداب السؤال وكيفية مخاطبة المعلم وغيرها من الأمور والآراء التربوية التي سبق بها روسو وبستالوزي وفروبل وهربات وديوي وغيرهم من علماء التربية (عبد العال ، 1985) .

ثمة عدد من الأسباب العامة لاستعـمال طريقة المناقشة وكلها تتعلق بنقل الطالب من التعلّم السلبي كما هو الحـال في معظم الطرائق التلقينية كالمحاضرة مـثلاً حيث يقوم المتعلّم بدور المستمع إلى المشاركة الايجابية في الموضوع قيد البحث . وما لم يكن المعلّم متمسكاً برأيه وهو أمر لا ينصح به فإنه لا يستطيع الإستغناء عن طريقة المناقشة في غرفة الصف ذلك أن التفاعل والحوار بين المعلّم والمتعلّم من جهة وبين المتعلّمين أنفسهم أمر لا غنى عنه في عملية التعليم والتعلّم .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التّالية :

أسئلة التقويم الذاتي (8) ؟

1. تقوم طريقة المناقشة على السؤال . فسر هذا القول ؟
2. ما الذي طرأ على دور المتعلّم في طريقة المناقشة ؟
3. طريقة المناقشة ، طريقة قديمة قدم التاريخ . كيف ؟

1.1.3 ترتيب المعلمين والمتعلمين للنقاش

وينبغي ترتيب الطلبة والمعلّم بصورة تساعد على تيسير النقاش وتجعله أكثر نفعاً وفائدة . فكما هو من الصـعوبة بمكان أن يعطي المعلّم محاضـرة لطالب واحد فإنه من الصعب أيضاً ، إنْ لَمْ يكن مـستحيلاً على المعلم أنْ يـستعمل طريقة المناقشـة في غرفة الصف التي يجلس فـيهـا عدد كـبيـر من الطلبـة ذلك لأن المناقشـة تتطلب تفاعـلات ومداخلات عديدة من الطلبة أو بين الطلبة أنفـسهم وأن الأعداد الكبيرة تمنع ذلك وتحول دون تحقيقه . وبحسب راي رونالد هايمان Ronald Hyman فإنّ أقصى عدد من الطلبة يمكن تعليمه بطريقة المناقشة في غرفة الصف الواحدة هو ثلاثون طالباً وإلاّ هناك مخاوف من أن ينحرف مجرى النقاش إلى محـاضرة من قبل المعلّم يتخللها بعض المداخلات من الطلبة . أمّا العدد الأمثل لعدد الطلاب فقـد وصفه هايمان ما بين إثنى عشر إلى عشرين طالباً ، ومـا دون ذلك هناك خوف من قلة التنوع بين الطلاب وقلّة المعلومات والمعـرفة

التي يمكن الحصــول عليها (Hyman, 1974) وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذه الأرقام إنما هي أرقام تقريبيّة لأنه لا يوجـد هناك معادلة مُحدّدة أو معايير واضــحة لحساب أو تحديد العدد اللازم للناقش . ذلك لإنّ عدد الطلبة في غرفـة الصف الواحدة يختلف باختلاف الموضوع المراد تدريسه ومــستوى المعرفة عند كل من المعلّم والطلبة ومـقدرة الطلبة على التـفكيــر وقـدرة المعلّم ومـهارته في إدارة الـنقاش ورغـبـة الطلبـة وتنوع خلفـيـاتهم ومعتقداتهم .

أما كيفية الجلوس في الغرفة الصفية فمن الأفضل ترتيب الكراسي أو المقاعد على شكل دائرة أو على شكل حذوة الفرس Horseshoe . هذا الترتيب يســاعد في تبادل الأفكار بحرية أكثــر لأن الطلبة يقابلون بعضــهم بعضاً وهم يتكلمون أو يتناقشــون كما ويساعـد على تعزيز الثقة بينهم . كـذلك على الطلاب أن يجلسوا قريبين من بعـضهم البعض حتى يتسنى لهم النقاش بهدوء دون أنْ يضطر أحدهم إلى أنْ يرفع صوته .

ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك بعض المدارس تعمد إلى تخـصيص غرفة صفية خاصة للنقاش مـجهزة بكل ما يحتاجـه المعلّم مثل آلة التسجيل والتصـوير حتى يتسنى للمعلم تسـجيل المناقشة أو تصـويرها للتعليق عليها والرجـوع إليها عند الحاجـة . كما ويجب على المعلّم أن يقـوم بتحـضيـر كل ما يلزمــه أو يلزم طلابه من خرائــط وصور وأشكال وأدوات مخـتبر وغيــر ذلك من أشياء تـساعـد على فهم الموضوع قيـد البحث وإثراءه .

أخيراً نستطيع القول أنّ طريقة المناقشة كطريقة فاعلة لتدريس المجموعات الصغيرة تقوم على عنـصر المرونة مقـابل الجمود . فكلمــا كان المعلّم مرنـاً في إدارة النقاش مع طلابه . كــان النقــاش أكثــر فــاعليــه وفائدة . كـذلك ، يجب أنْ يتـم ترتيب المعلّم والطلاب في غرفة الصف بطريقة مرنة بحسب متطلبات الموقف التعليمي نفسه .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (9)

1. ما مخاطر زيادة عدد المتعلّمين في غرفة الصف بالنسبة للمناقشة ؟
2. ما العدد المناسب من المتعلّمين لإتمام مناقشة فعالة ؟ ولماذا ؟
3. ما أكثر جلسة تسمح بالنقاش برأيك ؟ علل إجابتك .
4. ما مصادر التعلّم التي يمكن أن تزيد في فاعلية المناقشة ؟

2.1.3 دور المعلم والمتعلم في المناقشة

بَعدَ أنْ يقوم المعلّم بتحديد الأهداف المراد تحقيقها واختيار الموضوع أو المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف واختيار المكان والتجهيزات اللازمة وترتيب كيفية الجلوس وغيرها من الأمور المهمة ، تبقى عملية نجاح المناقشة أو فشلها مرهونة بالكيفية التي يتصرّف بها كل من المعلّم والمتعلّم ومدى قيامهم بالأدوار المناطة بهم .

دور المعلّم Teacher's Role: من الأسئلة المهمة التي لا بد من الإجابة عنها ونحن نتحدث عن دور المعلّم في المناقشة هو ما مدى مشاركة المعلّم فيها ؟ نحن نعلم أنّ المعلّم يملك من السلطة والصلاحية ما يخوله لأنْ يتصرّف كما يشاء في غرفة الصف وهذا هو الحال في معظم مدارسنا . وعليه يستطيع المعلّم أن ينفرد بالكلام كله في غرفة الصف أو أنْ يصمت ويعطي الفرصة للطلبة للقيام بعملية الكلام والمناقشة أو أن يتصرّف بطريقة معتدلة أو وسط بين أنْ يصمت أو يتكلّم . ومن البديهي والمعروف أنّه كلما تكلّم المعلّم أكثر كانت فرصة الطلبة للكلام والتعبير عن آرائهم والاستفادة من المناقشة أقل . وكلما قل كلام المعلّم كانت الفرصة سانحة للطلبة للكلام والاستفادة من المناقشة .

إنّ مثل هذا التحليل يقودنا إلى القول بأنّ على المعلّم أنْ يحد من مقدار كلامه إو مشاركته في النقاش ولا يتدخل إلاّ عند الضرورة لإدارة دفة النقاش وتوجيهه أو تصحيح خطأ ارتكبه أحد الطلبة أو الطلب من أحدهم بأنْ لا يرفع صوته عالياً عند الحديث ، أو الطلب منه عدم الاستئثار بالحديث وإعطاء فرصة لزملائه وغير ذلك من أمور تُعطي الطلبة فرصة أكثر للمشاركة في النقاش والاستفادة منه ، حتى أنّ بعض المعلّمين قد يطلب من أحد الطلبة أنْ يبادله المكان (أي أنْ يجلس المعلّم على مقعد الطالب ، مع الطلبة) في كثير من الأحيان وهذا يعطيه فرصة أكبر للاستماع ويعطي الطلبة فرصة للتحدّث مع بعضهم البعض وتوجيه أسئلتهم وتعليقاتهم إلى بعضهم بدلاً من توجيهها إلى المعلّم . (Gage & Berliner, 1979)

على الرغم من ذلك نجد أن بعض الطلبة يرفض صمت المعلّم بقصد أو بغير قصد فيحاول أن يوجه سؤاله للمعلم بدلاً من توجيهه إلى زميله الطالب . وعلى المعلّم في مثل هذه الحالة أن يتعامل مع الموقف حسبما تمليه الظروف أو الموقف التعليمي . فيمكنه مثلاً أن يعطي الطالب جواباً مختصراً ومن ثم يعيد النقاش إلى مجراه مع الطلبة أو أن يوجه السؤال إلى الطلبة ليرى إنْ كان منهم مَنْ يستطيع الإجابة . ومهما يكن الأمر وكقاعدة عامّة ، على المدرس أنْ يحد من مقدار مشاركته في النقاش وأن يعطي الفرصة

للطلاب وأن لا يتدخل فـي النقاش إلاّ لتصـحيحـه وإعادته إلى مجـراه أو عندما تكون هناك ضرورة لأن يتدخل .

دور المتعلّم Student's Role : من الطرق الكفيلة بتـحسين دور المعلّم حسـبما يقول بَيرلاينر Berliner هو تعريف المتعلّم بدوره قبل بدأ المناقشة . فعليه مثلاً أنْ يكون قادراً على تقديم أو اقتراح الحل أو الحلول المناسبة للمشكلة أو الموضوع قيد البحث وأن لا يقدم اقتراحـاً إلاّ إذا كان قادراً على تفسيره أو المدافعـة عنه أو تعديله إنْ لزم الأمر . كما وعليه أنْ يكون قادراً على تقبل النقد من زملائه ويعمل على انتقاد أفكارهم بغرض الصالح العام والمنفعة لا مـن أجل النقد والتهكم . والأهم من ذلك أنْ يفهم الطالب أنّ عليه أنْ يعمل جهده لإنجاح عملية المناقشة والاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة .

مما سبق نخلص إلى القـول أن المناقشة كطريقـة في التدريس من الطرق التي لا غنى عنها في تدريس المجموعـات الصغيرة من الطلبة . وهي إن أحسن استـعمالها من المعلّم والمتعلّم أدت إلى نتائج تعليـميّة / تعلّمية جيدة وإلاّ فإنهـا قد تعود بالضرر على المتعلّم إنْ لم يحـسن استعمالهـا . إلاّ أن المناقشة الجيـدة ليست دائماً خاضـعة لسيطرة المعلّم إذ نجد أنها تسيـر على غير ما يهوى المعلّم أحياناً . فهناك الطالـب المتجاوب مثلاً والطالب غير المتجاوب وهناك من الطلبة مَنْ يعـمد إلى عرقلة مجرى المناقشة ومنهم مَنْ يحاول أنْ يستـأثر بالحديث لنفسه وغيـر ذلك من المواقف التي تعيق سير المناقـشة وتحد دون بلوغـها الهـدف المصمـمة من أجله . ونـستطيع القـول إنْ المعلم الناجح هو الذي يستطيع أنْ يتعامل مع هذه المواقف أو المشكلات على اختلاف أنواعها فعليه أنْ يعدل من سلوكه وينـوعه بما يتناسب وهذه المواقف . ذلك بالطبع إنْ هو أراد لعـملية المناقـشة أنْ تنجح .

والآن أجب على أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (10)

1. من واجبات المعلّم في غـرفة الصف أن يهيئ الفرصة للمناقشـة . ما عليه أن يعمل لتحقيق ذلك ؟
2. اقترح عدداً من الإجراءات التي تحسن من دور المتعلّم في طريقة المناقشة .
3. هات عـدد من أنواع السلوك الـتي تبـدر عن عـدد من الطلاب وتؤدي في النهاية إلى عرقلة المناقشة .

2.3 طريقة المشروع Project Method

طريقة المشروع هذه هي إحدى الطرائق التدريس التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن . وقد ظلّت استخدامات هذه الطريقة محدودة ، حيث اقتصرت على الأمور العملية والأشغال اليدوية والزراعة إلى أنْ أدخلها كلباترك Kilpatrich إلى المدارس كطريقة لتدريس الطلبة ، فقد قام كباترك بترجمة الأفكار التي نادى بها جون ديوي John Dewey والقائلة بوضع المناهج التربوية بطريقة مسايرة لأغراض الطلبة إلى مفهوم عملي تطبيقي ينظم هذه المناهج على صورة مشروعات غرضية أو قصدية متصلة بحياة الطلبة ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم .

1.2.3 أنواع المشروعات :

تنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها ، على الأقل ، إلى قسمين :

أولاً ، المشروعات الجماعية : وهي تلك المشروعات التي يطلب فيها إلى جميع الطلبة في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة بالقيام بعمل واحد . كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم ؛

ثانياً ، المشروعات الفردية : وتنقسم هذه المشروعات بدورها إلى نوعين هما :

النوع الأول حيث يطلب إلى جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حده . كأن يطلب إلى كل منهم أنْ يرسم خارطة الوطن العربي أو أن يلخص كتاباً معيناً من مكتبة المدرسة يحدده المعلّم . أمّا النوع الثاني من المشروعات الفردية فهو عندما يقوم كل طالب في المجموعة الدراسيّة باختيار وتنفيذ مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلّم أو الطلاب أو الإثنان معاً .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية



أسئلة التقويم الذاتي (11)

1. بدأت طريقة المشروع طريقة تدريب فني وانتهت طريقة تدريس . كيف ؟ ومن هو صاحبها ؟
2. قارن بين المشاريع الجماعية والمشاريع الفردية .
3. تقسم المشاريع الفردية إلى نوعين . ما هما ؟

2.2.3 خطوات عمل المشروع

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسة هي :

الخطوة الأولى : اختيار المشروع :

تُعدّ عـملية اختيـار المشروع من أهم خطوات أو مراحل انجـاز المشروع ذلك لأنّ الاختيار الجـيد يساعد في نجاح المشـروع ، بينما الاختيار السيء أو الفشل فـي الاختيار المناسب يعرض المشروع للـفشل الحتمي ويجعل من الخطوات الأخـرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى وتتسبب في إهدار الوقت .

تبدأ هذه الخـطة بقيام المعلّم بـالتعاون مع طلابه بتـحديد أغـراضهم ورغـباتهم والأهداف المراد تحقـيقـها من المشروعـات وتنتهي باخـتيار المشـروع المناسب للطالب . ويفضل عند اختيار المشـروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس المعلّم ، لأنّ ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع لأنّه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضى والسرور في انجازه . والعكس صحيح إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميل لدى الطالب .

كما يراعى في اختيار المشروع أنْ يكون من النوع الذي يمكن انجازه . إذا كثيراً ما نجد أن الطالب يقحـم نفسه في مشروع مـا ولا يستطيع انجازه لأسباب تـتعلّق بالمشروع نفسه أو لأن إنجاز المشروع يحتاج إلى مـعدات أو إمكانات غير متوافرة لدى الطالب . وأخيراً ، يجب أنْ يكون المشروع من النوع الذي يعـود بالفائدة على الطالب ويفضل أنْ يكون على علاقة مباشرة أو غيـر مباشرة بالمنهج الدراسي لكي يعود على الطالب بفائدة تربوية .

يتضح لنا مما سبق أنّ الدور الذي يلعبه المعلّم في اختيار المشروع أساسي ولا غنى عنه فهـو يعمل مع الطالب ويأخـذ بيده إلى أن يستطيع الـطالب اختيـار المشروع الذي يريد .

الخطوة الثانية : وضع الخطة :

حتى ينجح أي مشروع لا بد من وضع خطة مفصلة تبيّن سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة لانجازه : فبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى ويختار المشروع الذي يناسبه ويتلائم مع رغباته ، يقوم الطالب بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفصلة واضحة لتنفيـذ المشروع . أذكر أنّ معلّم الرياضـة البدنية قد طلب منا يومـاً وقد كنا في الصف

السابع القيام بزراعة الأشجار الحرجيـة حول المدرسة . وقد تَمّ وضع خطة تفصيلية لهذا المشروع تضـمنت توزيع العمل على الطلبة وتحـديد أماكن زراعة هذه الأشـجار وكيفـية الحصـول عليها والمعـدات اللازمة مثل أدوات حـفر التـربة ، وغيرها . وقـد قام المعلّم بشرح فوائد هذا المشروع وأذكر أن معظم الطلبة كانوا يعملون بجد وكانت لديهم الرغبة في العمل على الرغم من أنّ بعض الأعمال المطلوبة مثل حـفر التربة ونقل الحجارة إلى خارج سور المدرسة كانت من الأعمال الشاقة .

إنّ أهم مـا يمكن أنْ يُقـال حـول وضع الخطة هو أنْ تكون خطواتـها واضـحـة ومُحدّدة لا لُبس فـيها ولا نقص وإلاّ كانت النتـيجة إرباك الطالب وفتح المجـال أمامه للاجتهادات غير المدروسة والتي من شأنهـا عرقلة العمل وضياع وقت الطالب وجهده . ولا بُدّ من التأكـيد هنا على أهميّـة مشاركة الطلـبة في وضع هذه الخطة وإبداء آرائهم ووجهـات نظرهم . ويكون دور المعلّم هنا ذا صـبغة أو طابع اسـتشـاري . يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم ويعلق عليها ولكن ليس من أجل النقد أو التهكم وإنما من أجل توجيه الطلبة ومساعدتهم .

الخطوة الثالثة : تنفيذ المشروع :

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثّل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي مـحسوس . حيث يقـوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيـذ بنود خطة المشروع تحت مراقـبة المعلّم وإشرافه وتوجـيهاته . ويقوم المعلّـم بإرشاد الطلبة وحفـزهم على العمل وتنمية روح الجمـاعة والتعاون بين الطلاب والتحقق من قـيام كل منهم بالعمل المطلوب منه وعدم الإتكال على غـيره لأداء عمله . هذا ويجب التـأكيد هنا على ضـرورة التزام الطلبة ببنود خطة المشروع وعدم الخروج عـنها إلاّ إذا طرأت ظروف تستدعي إعادة النظر في بنود الخطة وعندها يقـوم المعلّم بمناقشـة الموضوع مع الطلبـة والاتفاق معـهم على التعديلات الجديدة .

الخطوة الرابعة : تقويم المشروع :

بعد أن أمضـى الطلبة وقتاً كافـياً في اختيـار المشروع ووضع الخطة التفصـيلية له وتنفيذه، تأتي الخطوة الرابعة والأخيـرة من خطوات إعداد المشروع وهي تقويـم المشروع والحكم عليـه . حيث يقـوم المعلّم بالإطلاع على كل مـا أنجزه الطالب مـبيناً له أوجـه الضعف والقوة والأخطاء التـي وقع فيها وكيفـية تلافيها في المـرات المقبلة . بمعنى آخر يقوم المعلّم بتـقديم تغذية راجـعة Feedback للطالب وتُعدّ هذه من أهم فـوائد تقويم

المشروع أو الحكم عليه . ومن دونها لا يعرف الطالب مدى اتقانه لعمله ولا الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها .

وفي كثير من الأحيان يشرك المعلّم طلابه في عملية التقويم هذه . فإذا كان المشروع من النوع الفردي مثلاً قد يطلب المعلّم من كل طالب أن يقدّم أو يعرض نتائج مشروعه وما قام به على بقية الطلاب ويقوم الطلاب بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم . أمّا إذا كان المشروع جماعياً فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلاب وإن تعذّر ذلك يقوم المعلّم بمناقشته معهم .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (12) ؟

1. لماذا تعد خطوة اختيار المشروع من أهم خطوات عمل المشروع ؟
2. هناك شروط يجب أن تتوافر في خطوة اختيار المشروع . ما هي هذه الشروط؟
3. ما الشروط الواجب توافرها في خطوة " وضع الخطة " من خطوات عمل المشروع ؟
4. ما الدور الذي يجب أنْ يقوم به المعلّم في خطوة " تنفيذ المشروع " من خطوات عمل المشروع .
5. بيّن أهميّة خطوة تقويم المشروع .

3.2.3 محاسن طريقة المشروع

يمكن إيجاز أهم محاسن طريقة المشروع كطريقة في التدريس في النقاط التاليّة :

1. تنمي طريقة المشروع عند الطلبة روح العمل الجماعي والتعاون كما هو الحال في المشروعات الجماعيّة وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية ؛
2. تُعدّ طريقة المشروع من طرائق التدريس التي تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين وذلك ما تنادي به التربية الحديثة ؛
3. يُشكل المتعلّم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلاً من المعلّم فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلّم ؛

4. تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئته للحياة خارج أسوار المدرسة حيث يقوم بترجمة ما تعلّمه نظرياً إلى واقع عملي ملموس وتشجعه على العمل والانتاج . فالتعلّم لا يكون صحيحاً ولا يؤدي أغراضة وأهدافه إلاّ إذا استطاع الطالب ربط النواحي النظرية بالنواحي العملية . وهذا هو أفضل أنواع التعلّم ؛

5. تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل كما وتشجعه على الإبداع والابتكار وتحمل المسؤولية وكل ما من شأنه مساعدته في حياته العملية .

ولكن ، وعلى الرغم من محاسن هذه الطريقة هناك بعض العيوب والمحاذير المتعلّقة بهذه الطريقة والتي إنْ لَمْ نستطيع تلافيها والتغلّب عليها جعلت منها طريقة سيئة غير صالحة للتدريس . إنّ هذه الطريقة تحتاج إلى إمكانات ماديّة وبشرية قد لا تكون متوافرة في كثير من المدارس . فهي بحاجة إلى أماكن مصممة بصورة خاصة لهذه الغاية ومزودة بالآلات والمعدات وكافة التجهيزات اللازمة للدراسة والبحث . كما إنّها بحاجة إلى الطواقم الفنيّة المدرّبة تدريباً خاصاً ، بحيث لا يستطيع المعلّم غير المدرب تطبيق هذه الطريقة مع طلبته والاستفادة منها .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (13) ؟

1. اختر أهم حسنة لطريقة المشروع برأيك . علل إجابتك ؟
2. ما هي أهم محاسن طريقة المشروع ؟

3.3 طريقة تمثيل الأدوار Role-Playing method

(الألعاب والمحاكاة والتمثيليات)

هذه هي الطريقة الثالثة من طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة . وهي ليست طريقة جديدة في التدريس رغم الأهمية البالغة التي تحظى بها في مجالات التدريس والتدريب . وتتمثل هذه الطريقة في استخدام الألعاب والمحاكاة والتمثيليات على أنواعها كمصادر تعليمية يستفاد منها في جميع المراحل الدراسية بدءاً من الدراسة في رياض الأطفال وانتهاء بالدراسة الجامعية (Brown & Harcleroad, 1977) وهذا ما سوف نوضحه في هذا الجزء من الوحدة الدراسية .

1.3.3 الألعاب التعليمية Instructional Games

عندما نتحدّث عن اللعب فإن أول ما يتبادر إلى الذهن على أنه ذلك العمل الذي يقوم به الإنسان بغرض التسلية وتمضية الوقت . واللعب بهذا المعنى يرتبط بالنواحي السلبية وبخاصة عندما نتحدث عن التعليم والتعلم والعملية التربوية . فكثيراً ما يقوم الوالد اللعب والاهتمام بدروسه ودراسته بدلاً من أن يلعب ويضيع وقته سدى .

إنّ هذا النوع من اللعب هو اللعب غير الموجه وغير الهادف . ولكن قد يكون اللعب موجهاً وهادفاً وذا قيمة تربوية إذا ما استغل بطريقة صحيحة . هذا ما أكده قود Good عندما عرّف اللعب على إنه نشاط موجه أو نشاط حر يمارسه الأطفال بهدف التسلة ويستثمره الكبار في تنميّة سلوك الأطفال وشخصياتهم (Dictionary of Education, 1975) وهذا هو هدف الألعاب التعليمية فهي تستخدم بغرض إنماء العقل عند الأطفال كما يرى بياجيه وتسهيل محتوى التعلّم وفهمه ؛ من قبلهم .

إنّ اللعبة بصفتها نشاط أو مجموعة من الأنشطة يمارسها الفرد أو الجماعة . يجب أنّ يتوافر فيها ستة عناصر رئيسة على الأقل ، هي :

1. الأدوار Roles : ففي اللعب أو اللعبة الواحدة يتم تحديد أدوار معينة للأفراد ذوي العلاقة ؛
2. القواعد والقوانين Rules : فاللعبة تسير وفق قواعد وقوانين مُحدّدة بصورة مُسبقة ويجري الاتفاق عليها من قبل الأفراد أو اللاعبين .
3. الأهداف Goals : كل لعبة لها هدف أو مجموعة أهداف يسعى اللاعبون ويتنافسون لتحقيقها ، فهدف لعبة كرة القدم مثلاً هو تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف ؛
4. الطقوس Rituals : لكل لعبة نمط سلوكي متعارف عليه لا يتصل بالأهداف أو القوانين إلاأنه لازم أو ضروري لارتياح اللاعب للعب والاستمرار فيه ؛
5. اللغة Language : لكل لعبة مصطلحاتها أو قاموسها الخاص لا يتصل بالأهداف والقوانين ولكنها لازمة وضرورية ويجب تعلمها واستعمالها ؛
6. القيمة أو المعيار Value or Criteria : لكل لعبة معايير نجاح معينة أو قيمة معينة . (Hyman, 1974)

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (14) ؟

1. قارن اللعب بالعمل ، وبين متى نعتبر اللعب لعباً والعمل عملاً ؟
2. ما المقصود بالأدوار في اللعبة ؟
3. ما المقصود بالطقوس وبالقيمة أو المعيار في اللعبة أو اللعب ؟
4. لكل لعبة لغتها . هات أمثلة ؟

2.3.3 المحاكاة Simulation

نوع آخر من لعب الأدوار أو تمثيلها وفيهـا يتصرف الأفراد أو الممثلين وكأنهم في مجريات الحياة الواقعية محاولين تحـقيق أهداف معينة ضمن قواعد وقوانين محددة . إنّ طلبة مدرسة الطيـران أو قيادة السيارات مثـلاً يتدربون على المحاكي الميكانيكي أو الآلي حيث يوفر هذا المحاكي ظروف واقعية للطلبة للتعلّم على قيادة الطائرة أو السيارة .

3.3.3 التمثيل (الروايات ، الحكايات . القصص)

تمثيل الروايات والحكايات والقصص أمر مـألوف لدى طلبة المدارس . ولا تقتصر عمليـة التمثـيل هذه أو لعب الأدوار على مرحلة دراسـية معـينة بل تراها تستـعمل في مختلف المراحل الدراسية مع اختلاف في طبيـعة ونوع المادة التعليمية المراد تمثيلها على خشبة مـسرح المدرسة أو داخل غرفة الصف نفسها . فـهناك العديد من قصص البطولة والشجاعة والكرم والأخلاص ومساعدة المحتاج والحفاظ على الجار التي يمكن للطلبة من أن يتعلّموها عن طريق تمثيلها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (15) ؟

1. هات أمثلة من أمور تصلح لأن يمثلها الطلبة .

4.3.3 أهمية طريقة تمثيل الأدوار

تتصل هذه الطريقة وما تتـضمنه من ألعاب ومحاكاة وتمثيل اتصالاً مـباشراً بحياة الطلاب وتعمل على إنماء شخصياتهم وتكوين سلوكهم .

وفيما يلي النقاط الأساسية التي تظهر أهمية استعمال هذه الطريقة ، وهي .

1. إن التدريس بطريقة تمثيل الأدوار ما هو إلاّ استمرار لما اعتاد الطلبة أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة . فالناس يتعلّمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وهذا ما نطلق عليه إسم التعليم بالعمل Learning by Doing إن الأطفال وهم يلعبون دور الزوج والزوجة والعريس والعروس والقاضي ورجل الشرطة إنّما يتعلّمون وهم يؤدون هذه الأدوار ؛

2. إنّ عدم وجود الحماس والرغبة في التعلّم من أهم المشكلات التي تواجه المعلّم في تدريس طلبته ، وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماس والرغبة عند المتعلّم ، وبخاصة إذا ما عرفنا أنّ الطلبة وبصورة خاصة صغار السن منهم يحبون اللعب ، وهم يتعلّمون عن طريقه .

3. إنّ هذه الطريقة وبخاصة ما يتعلّق منها بأنشطة المحاكاة تشجع عمليات التفكير والتحليل لدى الطالب ؛ حيث يتعلّم عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات ؛

4. إنّ طريقة تمثيل الأدوار من الطرائق الجيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما إنّها أداة فاعلة في تكوين وتشكيل النظام القيمي عند الطلبة وتكسبهم معايير السلوك الإجتماعية المقبولة في المجتمع كالتنافس والتعاون وغيرها ؛

5. تشجع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهم والتعلّم من بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بينهم ؛

6. يستطيع المعلّم ، مستخدماً هذه الطريقة ، أنْ يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم . فهي طريقة جيدة للتعامل مع الفروق الفردية بين المتعلّمين ؛

7. يستعمل المربون هذه الطريقة لحل المشكلات عند الطلبة وذلك وفقاً لمدرسة التحليل النفسي عند فرويد .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (16)

1. ما المقصود بالتعلّم بالعمل ؟ وما علاقته بعملية تمثيل الأدوار ؟
2. صنف فوائد طريقة تمثيل الأدوار إلى فوائد تعليمية وفوائد تربوية .

5.3.3 مراحل تمثيل الأدوار

إن عملية تهيئة وتخطيط وتنفيذ هذه الطريقة في التدريس تتطلب من المعلّم والمتعلّم أداء وتنفيذ مجموعة من المهمات والأدوار التي يمكن تحديدها على النحو التالي:

المرحلة الأولى : تهيئة المجموعة ، وفيها يقوم المعلّم بتحديد المشكلة وتقديمها للطلاب وتعريفهم بها ؛

المرحلة الثانية : اختيار اللاعبين ، ويتم فيها تحديد ووصف الأدوار وتوزيعها على الممثلين (الطلبة) ؛

المرحلة الثالثة : تهيئة المسرح ، ويتم فيها تحديد خط سير العمل وخطواته وإعادة توضيح الأدوار المطلوبة وتهيئة وتجهيز المسرح بكل ما يلزمه لأداء هذه الأدوار؛

المرحلة الرابعة : إعداد المشاهدين ، حيث يقوم المعلّم بتحديد الأمور التي ينبغي ملاحظتها والأدوات اللازمة لذلك مثل أشرطة التسجيل المسموعة والمرئية ؛

المرحلة الخامسة: التمثيل، وفيها يقوم الطالب بتمثيل أو أداء الأدوار المطلوبة منهم؛

المرحلة السادسة : المناقشة والتقويم لمعرفة مدى نجاح الطلبة في أداء أدوارهم ويفضل هنا إشراك الطلبة في هذه العملية لكي يستفيدوا من أخطائهم ويتلاشوها في المستقبل؛

المرحلة السابعة : إعادة التمثيل إنْ لزم الأمر ؛

المرحلة الثامنة : المناقشة والتقويم (مرعي وآخرون ، 1985) .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (17) ؟

1. حدد دور كل من المعلّم والمتعلّم في كل خطوة من الخطوات الثمانية السابقة الذكر.
2. ما المقصود بكل خطوة من الخطوات التالية :

خطوة تهيئة المسرح، وخطوة إعداد المشاهدين، وخطوة تهيئة المجموعة ؟

4.3 طريقة الاستقصاء Inquiry Method

في هذا الجزء من الوحدة الدراسية سوف نناقش طريقة أخرى من طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة ألا وهي طريقة الاستقصاء . وطريقة الاستقصاء هذه ليست بالطريقة الجديدة في عالم التدريس . وقد حظيت ومازالت تحظى باهتمام الكثير من المربين وعلماء التربية ، لما لها من أهمية في تشجيع الطلبة وتدريبهم على التفكير ومهارات البحث، وجمع المعلومات ومناقشتها وتقصي الحقائق واتخاذ القرارات المبنية على الدراسة والبحث والقائمة على الأدلة والبراهين . وفيما يلي توضيح لهذه الطريقة وكيفة استعمالها في غرفة الصف .

على الرغم من وجود عدة نماذج للاستقصاء ، مثل ، أنموذج جاروليمك وأنموذج ثيلين وأنموذج ماسيلاس وأنموذج باير وأنموذج سكمان ، وغيرها ، إلاّ أن جميع هذه النماذج تتناول الفرد كإنسان متعلّم يسعى إلى التوصل إلى الحقائق والمعلومات عن طريق التفكير واستخدام تقانات الاستقصاء والبحث العلمي . لذا ، سوف نكتفي بعرض أنموذج سكمان كنمط من أنماط التعليم القائمة على الاستقصاء آملين أن نحقق الهدف المراد تحقيقه من هذا الجزء من الوحدة الدراسية (مرعي وآخرون ، 1985)

ينطوي نمط التعليم الاستقصائي عند سكمان على خمس مراحل رئيسية ، هي :

1. تقديم المشكلة المراد دراستها أو الوضع المشكل ،
2. جمع المعلومات ؛
3. التحقق من المعلومات ؛
4. تنظيم المعلومات وتفسيرها ؛
5. تحليل عملية الاستقصاء وتقويمها .

وفيما يلي شرح موجز لهذه المراحل :

المرحلة الأولى ، تقديم المشكلة المراد دراستها أو الوضع المشكل ؛

لتحقيق عملية الاستقصاء لا بُدّ من وجود مشكلة أو سؤال أو قضية ما حيث يقوم المعلّم بتقديم هذه المشكلة إلى الطلبة مبيناً لهم الإجراءات الواجب اتباعها في البحث عن حل أو تفسير لهذه المشكلة . وقد يقوم الطالب نفسه بطرح مشكلة أو قضية ما وعادة ما تكون هذه المشكلة من النوع المحير بالنسبة للطلبة ويرغب في الحصول على جوانب أو تفسير لها . هذا ويتوقف نوع المشكلة وأسلوب عرضها على عدة عوامل ،

منهـا المنهاج الدراسي ، وخـصائـص المتعلّمين والوقت المتـاح للتـفكير ، والتـأمل في المشكلة، وعدد المتعلّمين في غرفة الصف ، وغـيرها . وعلى المعلّم مراعاة هذه العوامل عند اختياره للمشكلة .

ويفضل أن تـكون المشكلة من النوع الذي يعمل على إثـارة فضول الطلبـة ويلبي احتياجاتهم ويشبع رغباتهم في معرفة حل المشكلة وتفسيرها . وهنا عدة أشكال لعرض المشكلة نذكر منها :

1. تقديم معلـومات متضاربة إلى الطلبـة والطلب منهم اختيار مـوقف معين من هذه المعلومات . مثال على ذلك :

   تعد القنبلة النووية نقمة للبشرية جمعاء .

   تعد القنبلة النووية نعمة للبشرية جمعاء .

   ثم يطلب إلى الطالب أنْ يختار العبارة الصحيحة ويبيّن أسباب ذلك ؛
2. تقديم أو عرض أمور تتعـارض مع أفكار الطلبة مثال على ذلك : أنّ الأرض ثابتة لا تتـحرك وهي منبسطة وليست بيـضاوية الشكل وغيرها مـن العبارات التي تثير دافعية الطلبة إلى التساؤل والبحث والتوصل إلى معلومات حقيقية ؛
3. تقديم أو عرض مـواقف أو قضايا من دون تحديد نهايات لها لإتاحـة الفرصة أمام الطلبة لاستقصاء الحقـائق والبحث عن نهايات مقبولة . كأن يقوم المعلّم بعرض قصة أو رواية من دون الوصول إلى النهاية ومن ثم يطلب إلى الطلبة اقتراح أو وضع نهاية له ،
4. قـد يستخدم المعلّم أنواعاً أخرى من الأسئلة مثل أسئلة التفكير المتلاقي Con-vergent وهذه تتطلب من الفـرد تحليـلاً وبحثـاً حـتى يتوصل إلى الإجـابة الصحـيحة (مثال : أنْ تـسأل لماذا ترتفع درجة الحرارة أثناء النهـار وتنخفض أثناء الليل ؟) . وتعـتمد الإجـابة عن مثل هذا السـوال على خلفيـة المتعلّم ومسـتواه المعرفي . وتكون من النـوع الذي يحتمل الصـواب والخطأ . وقد يستـخدم المعلّم أسئلـة التفكير المتـمايز Divergent (مثال : مـاذ تتوقع أن يحصل لو صدر أمر بعـدم استعمال المركبات ؟) . وتعتـمد الإجابة عن مثل هذه الأسئلـة كما في أسـئلة التفكيـر المتلاقي على خلفـية المتـعلّم ومسـتواه المعرفي ولكنها لا تحتمل الصواب أو الخطأ .

المرحلة الثانية . جمع المعلومات :

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة ومناقشتها مع الطلبة تبدأ المرحلة الثّانية من مراحل الاستقصاء وهي عملية أو مرحلة جمع المعلومات حول المشكلة أو السؤآل أو القضية المطروحة. ويتم الحصول على هذه المعلومات عادة عن طريق استخدام أسلوب السؤال والجواب سواء كان ذلك مع المعلّم أو بين الطلبة أنفسهم تحت إشراف المعلّم . وقد يطلب إلى الطلبة البحث عن المعلومات من مصادر أخرى كالمكتبة مثلاً أو استخدام أسلوب التجريب (إذا كانت المشكلة من النوع الذي يحتمل التجريب) أو أنْ يسأل الجهات المتخصصة وما إلى ذلك حتى يستطيع الطالب جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المشكلة والتوصل إلى إجابة ما يعتقد إنّها الإجابة الصحيحة أو الحل الأمثل .

المرحلة الثالثة ، التحقق من صحة المعلومات :

بعد أن ينتهي الطالب من مرحلة جمع المعلومات حول المشكلة أو الظاهرة أو السؤال موضوع البحث تبدأ المرحلة الثّالثة من مراحل الاستقصاء ألا وهي مرحلة التحقق من صحة المعلومات التي جمعها . وقد تأخذ هذه الخطوة عدة أشكال منها أنْ يقوم الطالب بفحص المعلومات التي جمعها كأن يقارن بين هذه المعلومات للتأكد من عدم وجود تناقض في المعلومات وبخاصة إذا قام الطالب بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادر متعددة . أو أنْ يقوم الطالب بفحص هذه المعلومات مع زملائه كأنْ يقوم بقراءتها عليهم ومن ثم تدور مناقشة فيما بينهم حول هذه المعلومات . وفي جميع الحالات يتوجب على المعلّم أنْ يشجع طلبته على التساؤل والاستفسار عن كل ما من شأنه أن يُعرّف الطالب بالجوانب المختلفة للمشكلة أو الظاهرة التي يدرسها وبذلك يتحقق لديه معلومات أكثر صحة وأقرب ما تكون إلى الواقع .

المرحلة الرابعة ، مرحلة تنظيم المعلومات وتفسيرها :

بعد أنْ ينتهي الطالب من المرحلة الثالثة ويتأكد من أنّ جميع المعلومات التي جمعها حول المشكلة أو الظاهرة هي معلومات صحيحة يبدأ في تنظيم هذه المعلومات وترتيبها وتبويبها محاولاً أنْ يتوصل إلى تفسير علمي مقنع للمشكلة قيد الدراسة . حيث يقدم هذه المعلومات على شكل حقائق أو جمل تفسيرية تلقي الضوء على طبيعة المشكلة وأسبابها وجوانبها المختلفة ويخلص في النهاية إلى حلّ معقول ومقبول للمشكلة قيد الدراسة مُدعماً رأيه بالمعلومات والبيانات التي جمعها في الخطوات السّابقة .

ولكن قد يواجه الطلبة بعض الصعوبات في هذه المرحلة وقد لا يستطيع العديد منهم التوصل إلى مستوى إصدار الأحكام حول المشكلة أو الظاهرة . كما وقد يفشل بعضهم أو يعجز عن تقديم تفسير منطقي ومقبول للظاهرة أو المشكلة . وهنا يتوجب على المعلّم أن يساعد طلبته ويرشدهم إلى كيفيّة استعمال المعلومات التي قاموا بجمعها والتوصل معهم إلى تفسير واضح ومقبول للمشكلة قيد الدراسة .

المرحلة الخامسة : تحليل عملية الاستقصاء وتقويمها :

هذه هي المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل عملية الاستقصاء وفيها يقوم الطلبة بالتعاون مع المعلّم بعملية مراجعة وتحليل لجميع الخطوات والاستراتيجيات التي اتبعوها في معالجتهم للمشكلة ابتداء من تحديد المشكلة وانتهاء بعملية إصدار الأحكام حول المشكلة وتفسيرها . وتُعدّ هذه الخطوة من الخطوات الضروريّة في عملية الاستقصاء . وبواسطتها يستطيع الطالب أن يتعرّف على جوانب الضعف والقوة في جميع ما عمله ، كما وترشده إلى الأخطاء التي ارتكبها وكيفية تجنبها في بحثه عن حلول لمشكلات أخرى.

هذه هي المراحل الخمسة التي تشكل مجتمعة إحدى طرائق التدريس الفاعلة ألا وهي طريقة الاستقصاء . ومن الجدير بالذكر أن هذه المراحل ليست منفصلة على الرغم من أنها قد تبدو كذلك وإنما هي متداخلة مع بعضها البعض وقد يضطر الطالب في كثير من الأحيان إلى الانتقال من مرحلة معينة إلى المرحلة التي سبقتها وذلك لإجراء بعض التعديلات الضرورية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (18)

1. هناك عدة نماذج للتعليم بالاستقصاء . أذكرها .
2. استخلص تعريفاً للمشكلة من دراستك للخطوة الأولى من خطوات حل المشكلة .
3. عندما يريد المعلّم اختيار مشكلة تعليمية فعليه مراعاة أمور كثيرة . أذكر بعض هذه الأمور.
4. فرق بين التفكيرين المتلاقي أو التجميعي والمتمايز أو التحليلي .

5. ما المصـادر التي يمكن أن يجمع فـيها الطـالب المعلومات في طريقة الـتعليم بالاستقصاء .

6. حدد دور كـل من المعلّم والمتعلّم في كل خـطوة من خطوات طريقة الـتعليم بالاستقصاء .

5.3 طرائق أخرى

في البنود السـابقة من هذه الوحدة الدراسـية قـمنا بعرض ومناقشـة أهم الطرائق المستعملة في تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة . فقد استعرضنا معك كل من طريقة المناقشة وطريقـة المشروع وطريقة اللعب وتمثيل الأدوار والمحـاكاة وطريقة الاستـقصاء . وتُعدّ هـذه الطرائق من أكثـر الطرائق استـعمالاً داخل غـرفة الصف لتـدريس وتدريب المجمـوعات الصـغيرة . وهناك بعض الطـرائق الأخرى التي تصلح لتـدريس مثل هذه المجموعات كالمناظرة (كأنْ يقوم أحـد الطلبة بعمل مناظرة شعرية أو أدبية مع طالب آخر وذلك أمام بـقية الطلاب وتحـت إشراف المعلّم) ، ودراسة الحـالة (حيث يقـوم الطلاب بعمل دراسة عن حالة فرد ما أو جماعـة أو مؤسسة كالأسرة أو المدرسة أو أحد المصانع ، عن طريق جـمع البيانـات والمعلومات حـول هذه الحالة وعرضـها على الطلـبة تحت إشراف المدرّس) ، وكتابة التقارير (وهو أنْ يقوم الطلبة بكتابة تقرير مفصّل عن موضوع ما يخـتاره هو أو يتم اختـياره من قبل المعلّم ومـن ثم يعرض هذا التقـرير على زملاءه الطلبة ومعلمه ، وكتابة التقارير أمر شائع ومألوف في المدارس) .

وهناك طرائق أخرى تـصلح لتدريس وتدريب المجمـوعات الصـغيرة نذكـر منها المعارض والزيارات الميـدانية وهذا ما سوف نناقـشه في هذا الجزء من الوحدة الـدراسيّة وذلك لما لهما من أهمية في التعليم والتعلّم والتدريس .

1.5.3 المعارض

تُعدّ المعـارض بأنواعهـا المختلفة إحـدى قنوات الإتصال الفاعلـة في نقل المعارف وعرض المهارات لفئات غير محـدودة من الناس باختلاف مهنهم سواء أكانوا مزارعين أو صُناع أو فنانين أو مدرسين أو طلبة (الكلوب ، 1988) . وهناك عدة أنواع من المعارض كالمعارض الزراعيّة والصناعية والتجارية . يعرض فيها منتوجات زراعية أوصناعية وتكون متـخصصة بـهذا النوع من الإنتاج أو ذاك . كـما أن هناك معارض يـعرض فيهـا مواد تعليمية وأجهزة وكل ما يخص عملية التـعليم وتسمى بالمعارض التعليـمية وهذا ما سوف نهتم به في هذه الوحدة .

لقد حرصت الوزارات والدوائر والمؤسسات التربوية في مختلف البلدان على تشجيع إقامة المعارض التعليميّة لما لهذه المعارض من أهمّية في توصيل المعلومات والمعارف إلى الطلبة من جهة وإبراز المهارات والقدرات الفنية لديهم من جهة أخرى . وعليه فقد خصصت معظم وزارات التربية مديريات خاصة لمتابعة هذه الأنشطة وتشجيعها وقد أطلقت عليها اسم مديريات النشاط التربوي . وتشرف هذه المديريات على الأنشطة التربوية كافة ومن ضمنها إقامة المعارض .

ولإقامة أي معرض تربوي لا بد من اتباع الخطوات التالية :

1. يقوم مشرف النشاط التربوي في المدرسة أو مَنْ يقوم مقامه بتحديد الأهداف المتوخاة من إقامة مثل هذا المعرض مع بيان أهميته بالنسبة للطلبة والمدرسة ؛
2. تحديد اللجان المشرفة على المعرض بما يتناسب ورغبات الفئات المستهدفة ؛
3. تحديد مكان وزمان المعرض بما يتناسب ورغبات الفئات المستهدفة ؛
4. تحديد الفئات المشاركة مع تحديد وقت مناسب لتسليم معروضاتهم إلى إدارة المعرض ؛
5. في كثير من الأحيان يطلب إلى مؤسسات أخرى أنْ تشترك في المعرض كأنْ يطلب إلى مدارس أخرى الاشتراك في معرض تعليمي تقيمه مدرسة ما ؛
6. تتولى إدارة المعرض ترتيب وتنظيم المعروضات بشكل متناسق وبطريقة تسمح لرواد المعرض حرية الحركة والاطلاع على المعروضات .

هذه هي أهم الخطوات المتبعة في إقامة المعارض التربويّة . ولكن كيف يستطيع المعلّم الاستفادة من هذه المعارض في عملية التدريس ؟ لعلنا هنا نُميّز بين نوعين من المعارض . هما: النوع الأول ، هو المعرض الذي يُقام على مستوى المدرسة ، والنوع الثاني هو ذلك المعرض الذي يُقام داخل غرفة الصف . ويستطيع المعلّم الناجح أن يستفيد من كلا المعرضين في تدريس طلبته . فإذا ما أراد المعلّم أن يشرح لطلبته درساً عن جسم الإنسان مثلاً فإنّه يستطيع أن يأخذ طلبته إلى المعرض المدرسي لمشاهدة هيكل جسم الإنسان المعروض هناك . وهو بهذه الطريقة يستطيع أن يدلل على كلامه بشيء يستطيع الطالب أنْ يراه ممايساعد في تحقيق تعلّم أفضل . كما يستطيع المعلّم أنْ يستخدم الخرائط والصور والأشكال والمجسمات بكافة أنواعها لتعزيز تعلّم الطلبة ومساعدتهم على الفهم والاستيعاب لديهم . ويستطيع المعلّم أنْ ينقل هذه الأشياء إلى داخل غرفة

الصف نفسها مما يفسح المجال أمام الطلبة لمشاهدتها باستمرار . وهي بهذا تقوم بمهمة تذكير الطلبة بالمعلومات التي درسوها وتعمل على استرجاع المعلومات واستبقاءها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية يمضي الطلبة ساعات طويلة في هذه المعارض وهم منهمكين في رسم خارطة أو عمل مجسم ما ، حيث أنهّم لا يستطيعون تنفيذ هذه الأشياء إلاّ إذا كانوا على علم ودراية بكافة المعلومات المتعلّقة بها . مما يدفعهم إلى البحث عن هذه المعلومات من المصادر المختلفة . وهم بذلك يتعلمون معلومات ومعارف قد تكون جديدة ومفيدة بالنسبة لهم . فالطالب الذي يطلب منه المعلّم أنْ يرسم خريطة الوطن العربي مثلاً ليعرضها في معرض المدرسة قد يمضي ساعات طويلة أو أيام محاولاً القيام بهذا العمل على خير وجه . فيرسم الخريطة ويعيّن عليها المدن والأنهار والبحار والجبال والسهول والمرافئ . . الخ وهو بذلك يتعلّم عن طريق العمل .

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (19) 

1. ما المقصود بكل من :
   طريقة المناظرة ، دراسة الحالة ، كتابة التقارير ؟
2. ما فائدة المعارض ؟
3. المعارض عدة أنواع . أذكر الأنواع التي تعرفها .
4. كيف يستطيع المعلّم أن يستفيد من المعارض على اعتبار أنّها مصادر تعلّم ؟
5. ما أهم خطوة برأيك من خطوات إقامة معرض تربوي ؟ علل إجابتك .

2.5.3 الزيارات الميدانية

عادة ما تقوم المدرسة أو معلّم الصف باصطحاب طلبته لزيارة أماكن معينة في المجتمع كالمصانع والمؤسّسات المختلفة والمناطق الطبيعيّة والأثريّة ، وغيرها وهو ما يطلق عليه اسم الزيارات الميدانية . وهنا لا بُدّ لنا أنْ نميز بين الزيارة الميدانية والتي عادة ماتكون متصلة بأهداف المنهاج المقرر والرحلات المدرسية التي يقوم بها مدرس الفصل أو مدير المدرسة بغرض التسلية والترويح .

إنّ الزيارات الميدانية أمر ضروري ومهم لكل من المعلّم والمتعلّم . فهي تساعد

المعلّم في أنْ يُعزز ما يقوله للطلبة نظرياً بشيء من الواقع يستطيع الطلبة مشاهدته . كما ويحتاج المعلمون إلى معرفة ما هو موجود في البيئة المحلية وأنْ يعيروا اهتماماً خاصاً للمجالات والأشياء المهمة . أمّا المتعلّم فتتيح له الزيارات الميدانية فرصة الاطلاع على أشياء ما كان له أن يطلع عليها أو يشاهدها لولا هذه الزيارات . كما وتتيح له الفرصة للتفاعل ومناقشة ما يشاهده مع زملائه من جهة ، وأن يسأل ويستفسر عن أمور لَمْ يكن يعرفها من قبل ، وحتى تكون الزيارة الميدانية ناجحة ، وتحقق الهدف المنشود لا بُدّ من الإعداد لها وتنفيذها بحسب جدول وخطة مدروسة وإلاّ كانت الزيارة مضيعة للوقت ولا تحقق الهدف المرجو منها . وينبغي الإعداد المسبق والدقيق للزيارة بحيث يقوم المعلّم بتحديد الجدول الزمني للزيارة والأماكن التي سيجري زيارتها والأشياء المراد التعرّف عليها وما يحتاج إليه الطلبة سواء كان ذلك قلماً ودفتراً أو المشروبات والمأكولات اللازمة. وبعد القيام بالزيارة الميدانية والحصول على المعلومات اللازمة قد يطلب المعلّم من طلبته إعداد وتقديم نتائج ما شاهدوه في هذه الزيارة على شكل تقرير مفصل ويقوم المعلّم بمناقشة هذه التقارير مع طلبته داخل غرفة الصف والخروج بتقرير عام وشامل عن هذه الزيارة والأهداف التي حققتها والأخطاء التي وقعوا فيها وكيفية تلافيها في المرات المقبلة.

والآن أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (20) ؟

1. ميّز بين الزيارة الميدانية والرحلة .
2. ما فائدة الزيارات الميدانية لكل من المعلّم والمتعلّم ؟
3. ما الشروط الواجب توفرها عند القيام بالزيارات الميدانية ؟
4. كيف يستطيع المعلّم أن يوظف الزيارات الميدانية كمصادر تعلّم للطلاب ؟

تدريب (4)

هناك مَنْ يرى أنّ طريقة المناقشة هي نفسها الطريقة الحوارية أو السقراطية . وهناك مَنْ يرى أنهما طريقتان مستقلتان . ناقش هذا القول .



تدريب (5)

تختلف الأدوار التي يقوم بها كل مشترك في المناقشة . هات ما تعرف من نماذج المشاركين في المناقشة التي تؤدي الأدوار التي يقومون بها إلى زيادة فاعلية المناقشة .



تدريب (6)

بعد أن درست بوعي نماذج من طرائق التدريس والتدريب المختلفة ، استخلص عدداً من الشروط الواجب مراعاتها عند استخدام المعلّم لهذه الطرائق .



نشاط (3)

يعرقل كل فرد من ذوي الصفات التاليّة المناقشة بشكل أو بآخر . بيّن كيف يعرقل كل منهم المناقشة . وهم :

العدواني ، الباحث عن المركز والهيبة ، اللعوب ، المسيطر المتسلط ، الباحث عن العطف ، المنسحب ، الخطيب .

4. الأجزاء الختامية

1.4 الخلاصة

تناولت هذه الوحدة بصورة معمقة ، العوامل المؤثرة في طرائق تدريس وتدريب المجموعات الصغيرة ، وهي : العوامل البيئية ، والعوامل الانفعالية ، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الجسديّة ، والعناصر الرئيسة لكل عامل من هذه العوامل ، ثم أوضحت الدور المطلوب من المعلّم والدور المطلوب من المتعلم ، ولقد اتضح من هذين الدورين أن المطلوب من المعلم أن يكون منظماً وميسراً لعملية التعلّم ، وأن الدور المطلوب من المتعلّم أن يكون نشطاً ويسعى إلى التعلّم الذاتي ما وسعه ذلك .

ولقد قدمت الوحدة عدداً من الطرائق ؛ فعرفت بطريقة المناقشة وبالتداخل الحاصل بينها وبين الطريقة الحوارية المنسوبة إلى سقراط . وعرفت بطريقة المشروع ، وطريقة تمثيل الأدوار ، وطريقة الاستقصاء ، والمعارض والزيارات الميدانية ، ومراحل

تنفيذ كل من هذا الطرق . ولقد لوحظ زيادة دور المتعلّم في عملية التعلّم ، وكيف أن طريقة التعليم الفضلى هي الطريقة المنظمة للتعلّم والموظفة لكل مصادر التعلّم المتاحة .

2.4 لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية الخامسة

تأتي الوحدة الدراسية الخامسة مكملة لهذه الوحدة ، حيث تتناول طرائق تدريس أخرى تم تصنيفها على النحو التالي : طرائق العرض والإلقاء أو الطرائق التي يكون للمعلّم فيه الدور الرئيسي مثل : طريقة المحاضرة ، وطريقة المناقشة ، ولكن من زوايا جديدة . والطريقة الهربارتية ، وطريقة التعليم بالمنظمات التمهيدية المتقدّمة . ثم عرّفت بطرائق التعلم الذاتي لا سيما طريقة التعليم المبرمج وطريقة التعليم بالتفريد ، كالتعليم بالمجموعات التعليمية ، والتعليم بالرزم التعليميّة ، وغيرها .

ونظراً لأهميّة طريقةِ المحاضرة فلقد أفردت الوحدة قسماً خاصاً باستخدامها من حيث : أهدافها ، والإعداد لها ، وتقديمها ، وختامها .

3.5 إجابات التدريبات

تدريب (1)

- العوامل البيئية وعناصرها : الصوت والإضاءة وتصميم الغرفة .
- العوامل الانفعالية وعناصرها : الدافعية والمثابرة وتحمل المسؤولية والبنية .
- العوامل الاجتماعية وعناصرها : الحاجة إلى العمل مع الآخرين أو العمل فردياً، أو العمل ثنائياً ، أو العمل جماعياً ، أو العمل مع الراشدين .
- العوامل الجسدية وعناصرها : استعمال الحواس ، وتناول الطعام والشراب ، الوقت، والحركة .

تدريب (2)

أ. للتخفيف من سيطرة المعلّم المطلقة على الصف الدراسي ، إذ من الضروري جعل المتعلّم محور العملية التعليمية التعلّمية .

ب. هناك فئة من الطلاب تفضل التعلّم من خلال المجموعات ، ولا بد من تهيئة التعلّم لهم .

تدريب (3)

- **تصميم غرفة الصف** : لكل طالب طريقته في الجلوس والعمل ، ولا بد من أن يراعي تصميم الغرفة هذه التواصي .
- **الدافعية** : لا بد من توفير الدافعية للتعلم ، عن طريق تقديم الحوافز المادية والمعنوية ، وذلك حسب حالة كل متعلّم .
- **المثابرة** : هناك طلاب يثابرون على العمل المدرسي حتى النهاية ، وهناك آخرون يتوقفون عند أول عقبة أو صعوبة ، ولا بد من أخذ هذا الأمر بعين الإعتبار.
- **استعمال الحواس** : يختلف الطلاب من حيث قوة حواسهم وتوظيف هذه الحواس في التعلّم ، ولا بد من مراعاة هذا الأمر .
- **الحركة** : بعض الطلاب يفضلون الحركة وهم يتعلّمون والبعض لا ، ولا بد من مراعاة هذا الأمر .

تدريب (4)

أوجه الشبه بين طريقتي المناقشة والحوارية هي :

- كلاهما يشرك المعلّم في الإجابة عن الأسئلة وفي طرح الأسئلة .
- كلاهما يجعل من المتعلّم منظم لعملية النقاش .
- كلاهما يطرح أسئلة تتطلب التفكير .

ومن هنا نرى أن البعض يرى أنهما طريقة واحدة .

أوجه الاختلاف بين الطريقتين هي :

- الطريقة الحوارية توظف نوعاً من الاسئلة يتطلب التفكير ، بينما طريقة المناقشة توظف أسئلة تتطلب التفكير ولكن ليس من النوع السابر كأسئلة التحليل والتركيب والمقارنة والتعليل وغيرها .
- لا يطرح الطالب في الطريقة الحوارية الأسئلة ، بل هو دائماً يجيب عن الأسئلة ، بينما في المناقشة يمكن له أن يطرح الأسئلة .

- ليس ضرورياً في الطريقة الحوارية أن يكون محتوى النقاش شيئاً درسه الطالب، بعكس طريقة المناقشة *

لهذه الاختلافات يرى البعض أن كل طريقة مختلفة عن الاخرى .

تدريب (5)

من النماذج الشائعة :

المبادر ، طالب المعلومات ، طالب الآراء ، معطي المعلومات ، معطي الآراء ، الموضح، المنسّق ، الممهد ، المقوم الناقد ، المنشط ، المشجع ، الموفق ، المسوي ، التابع وغيرهم .

تدريب (6)

- ضرورة التخطيط لهذه الطرق .
- التأكيد على الأهداف المتوخاة .
- الاهتمام بنوع النشاط : تعليمياً أو تعلّمياً أم كلاهما .
- توفير تغذية راجعة نشطة وهادفة .
- تحديد المحتوى تحديداً دقيقاً ، مع الاهتمام ببنية المحتوى النفسية والمنطقية .
- تحويل دور المعلّم ليصبح منظماً لعملية التعلّم .
- توفير البيئة الصفية المناسبة على اعتبار أن ما في البيئة يؤثر تأثيرات ايجابية أو سلبية .
- استخدام كل الحواس للتعلّم .
- تحديد الدور المطلوب من المتعلّم بدقة وإعلامه بذلك .
- تنويع هذه الطرق واستخدامها كلها .
- استخدام كل ما في البيئة من مصادر التعلّم المختلفة .
- توظيف التغذية الراجعة من الطلاب .
- استخدام أكثر من طريقة في الموقف التعليمي الواحد .

4.4 مسرد المصطلحات

المجموعات الصغيرة : Small Groups

يعمد المعلّم في كثير من الأحيان إلى تقسيم الطلاب في الغرفة الصفية إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها ما بين 2 – 5 طلاب في المجموعة الواحدة ، وذلك بغرض التدريس بحيث توزع الأعمال المدرسية على هذه المجموعات بحسب قواعد ومحددات معينة وتسمى هذه المجموعات الصغيرة .

فقرات التركيز : Attention Spans

المدة الزمنية التي يمضيها الطالب على مقعد الدراسة سواء كان ذلك في الغرفة الصفية أو خارجها منكباً على أعماله دون انقطاع ، مع مراعاة أن يكون انجازه من النوع الفاعل .

المشروع : Project

عمل ينفذه الفرد حسب خطة مدروسة لتحقيق اهداف معينة ، ويمكن أن تصنف المشاريع بحسب نوعية العمل ،فهناك المشروع الصناعي والمشروع التجاري والمشروع الزراعي . ولكن ما يهمنا هنا هو المشروع التعليمي الهادف ، كأن يقوم الطلاب بتمثيل مسرحية أو عمل دراسة أو تنظيم معرض . . الخ .

الألعاب التعليمية : Instructional games

تلك النشاطات التي يمارسها الفرد لا بغرض التسلية وتمضية الوقت فحسب ، وإنما بغرض تحقيق نتاج تعليمي معين أيضاً . فهو يلعب ويتعلّم في الوقت نفسه . وما العاب الكمبيوتر إلاّ نوع من أنواع الألعاب التعليمية . ومن الجدير بالذكر أن معظم الألعاب التي يمارسها الأطفال قد يكون لها قيمة تعليمية إذا ما تم توجيهها واستغلالها استغلالاً جيداً .

تمثيل الأدوار : Role - playing

طريقة تستخدم في التدريس حيث يُطلب إلى الأفراد المشاركين أداء أدوار معينة ، كأن يؤدي دور المعلّم أو الشرطي أو القاضي ، حيث يتمثّل الفرد شخصية الفرد الآخر الذي يريد أنْ يؤدي دوره .

الاستقصاء : Inquiry

السعي إلى التوصل إلى معرفة الحقائق والمعلومات حول ظاهرة أو مشكلة ما عن طريق التفكير واستخدام تقنيات البحث العلمي .

أسئلة التفكير المتلاقي : Convergent Questions

تلك الأسئلة التي لا تحتمل سوى إجابة واحدة محددة ، وتكون هذه الإجابة من النوع الذي يحتمل الصح والخطأ . مثال : هل تتمدد المعادن بالحرارة ؟ على أين درجة حرارة يغلي الماء ؟

أسئلة التفكير المتمايز : Divergent Questions

هذا النوع من الأسئلة ليس له إجابة محددة وتعتمد الإجابة عن مثل هذه الأسئلة كما في أسئلة التفكير المتلاقي على خلفية المتعلّم ومستواه المعرفي ، ولكنها لا تحتمل الصح أو الخطأ .



5.4 المراجع العربية والأجنبية

أولاً : المراجع العربية

1. حمدان ، محمد زياد ، التربية العلمية الميدانية ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1981 .
2. خطاب ، محمد ، التعليم التعاوني : التعليم داخلم الصف وخارجه ، الأونروا : دائرة التربية والتعليم ، 1989 .
3. راجح ، أحمد زكي ، أصول علم النفس ، الاسكندرية : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، 1977 .
4. رحمة ، أنطون ، الطرائق الخاصة بالتعليم الابتدائي (الجزء الأول) ، دمشق : المطبعة التعاونية ، 1982 .
5. عبد العال ، حسن ابراهيم ، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، مسقط : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1985 .
6. كلوب ، بشير عبد الرحيم ، التكنولوجيا في عملية التعلّم والتعليم ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1988 .

7. مـرعي ، توفيـق ، وآخرون . أنماط التـعليم ، مـسقـط : وزارة التربيـة ، 1985.

8. براون ولويس ، التقنيات التـربوية بين النظرية والتطبيق ، ترجمة : مـصباح الحاج عيسى وآخرون ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1985 .

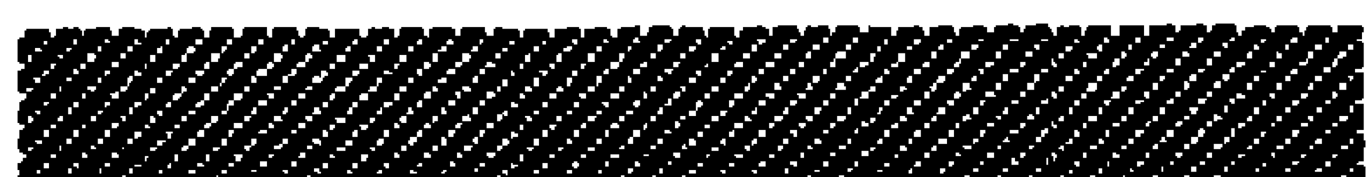
ثانياً : المراجع الأجنبية

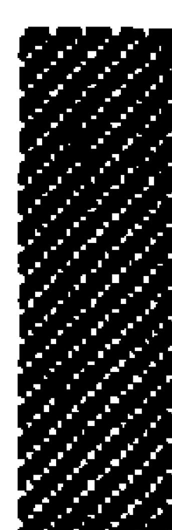
1. Dunn, Rita, and Dunn, Kenneth, Teaching Students Through Their Individual Learning Styles: A Practical Approach, Reston, Virginia Reston Publishing Company, Inc., A Prentice - Hall Company, 1978.

2. Gage N.L., and Berliner, David C., Educational Psychology, Chicago Rand McNally, College Publishing Company, 1979.

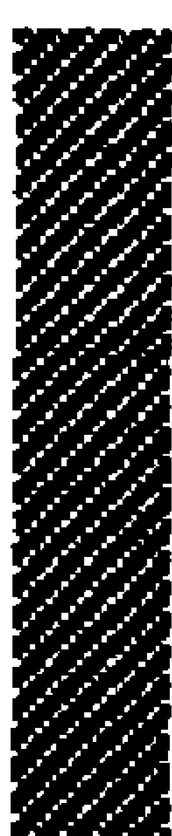
3. Hyman, Ronald T., Ways of Teaching, Philadelphia, New York, Toronto, J.B. Lippincott Company, 1974.

الوحدة الخامسة





طرائق تدريس وتدريب المجموعات الكبيرة



5



إعداد المادة العلمية

د. كايد سلامة

محتويات الوحدة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

1. المقدمة

1.1 التمهيد

عزيزي الدارس ،

تناولت هذه الوحدة التي بين يديك ، بعنوان : « طرائق تدريس وتدريب المجموعات الكبيرة » نوعين من الطرائق : الطرائق التي توظف تقنيات العرض والاصغاء ، والطرائق التي توظف تقنيات التعلم الذاتي ، وبعد عرض هذين النوعين من الطرائق ، ركزت الوحدة على استخدام طريقة المحاضرة في التدريب والتدريس على اعتبار أن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً .

نرحب بك ، ونأمل أن تتعلم هذه الوحدة بقدر كبير من الدافعية والاهتمام ، والآن ، حاول فهم واستيعاب الأهداف التعلمية المرجوة منها .

2.1 الأهداف

بعد دراستك هذه الوحدة وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي ، وبعد قيامك بتدريباتها ، وبأنشطتها ينتظر منك أن تحقق :

1. تحديد السمات المميزة لمفهوم الطريقة .
2. التعرف إلى الطرق التي توظف تقنيات العرض والاصغاء مثل : طريقة المحاضرة ، وطريقة المناقشة ، والطريقة الهرباتية ، والطريقة الحوارية السقراطية ، وطريقة المنظم التمهيدي المتقدم .
3. التعريف بطريقة التعليم المبرمج ، وطريقة التعليم بالتفريد كطريقتين من طرق توظيف التعلم الذاتي .
4. تعيين الأهداف التي تحققها طريقة المحاضرة .
5. تتبع خطوات إعداد المحاضرات .
6. تتبع خطوات تنفيذ المحاضرة .

3.1 أقسام الوحدة

بعد أن تعرفت إلى أهداف الوحدة ، بقي أن نعرفك بأقسامها :

اشتملت الوحدة على قسمين : الأول عرّف بعدد من طرائق التدريس من النوع الذي يوظف تقانات العرض والاصغاء مثل طرائق : المحاضرة والمناقشة والطريقة الهربارتية واطريقة الحوارية السقراطية وطريقة المنظم التمهيدي المتقدم ، والثاني عرّف بطريقة التعليم المبرمج وطريقة التعليم بالتفريد .

لقد اشتملت الوحدة بمقدمة عرفت بالوحدة وبأهدافها وبأقسامها والوسائط المساعدة والمساندة ، ولقد ختمت الوحدة بأجزاء ختامية تضمنت إجابات أسئلة التدريبات وبمسرد المصطلحات ، بالإضافة إلى خلاصة للوحدة مع قائمة المراجع العربية والأجنبية .

4.1 قراءات مساعدة



عزيزي الدارس ،

إننا ننظر إلى مادة الوحدة على أنها تشكل الحد الأدنى عليك أن تشربها ، لذا ننصحك بالقراءات المساعدة التالية :

1. جرادات ، عزت وآخرون : التدريس الفعال ، عمان 1983 .
2. الوقفي ، راضي وآخرون : التخطيط الدراسي ، عمان 1983 .

5.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة

عزيزي الدارس ،

نذكرك بأنك بحاجة ماسة إلى توفير الوقت الكافي ، والاستعداد للتعلم والدافعية للتعلم ، كما أنك بحاجة إلى مجموعة من الأقلام والأوراق .

أكمل دراسة الوحدة وبالتوفيق .

2. طرائق التدريس والتدريب العامة

الطريقة سلسلة اجراءات لتحقيق أهداف، وهي عملية تتم في الموقف التعليمي أو التدريبي على اعتبار أن كلا منهما نظام رباعي يتكون من العناصر التالية: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم .

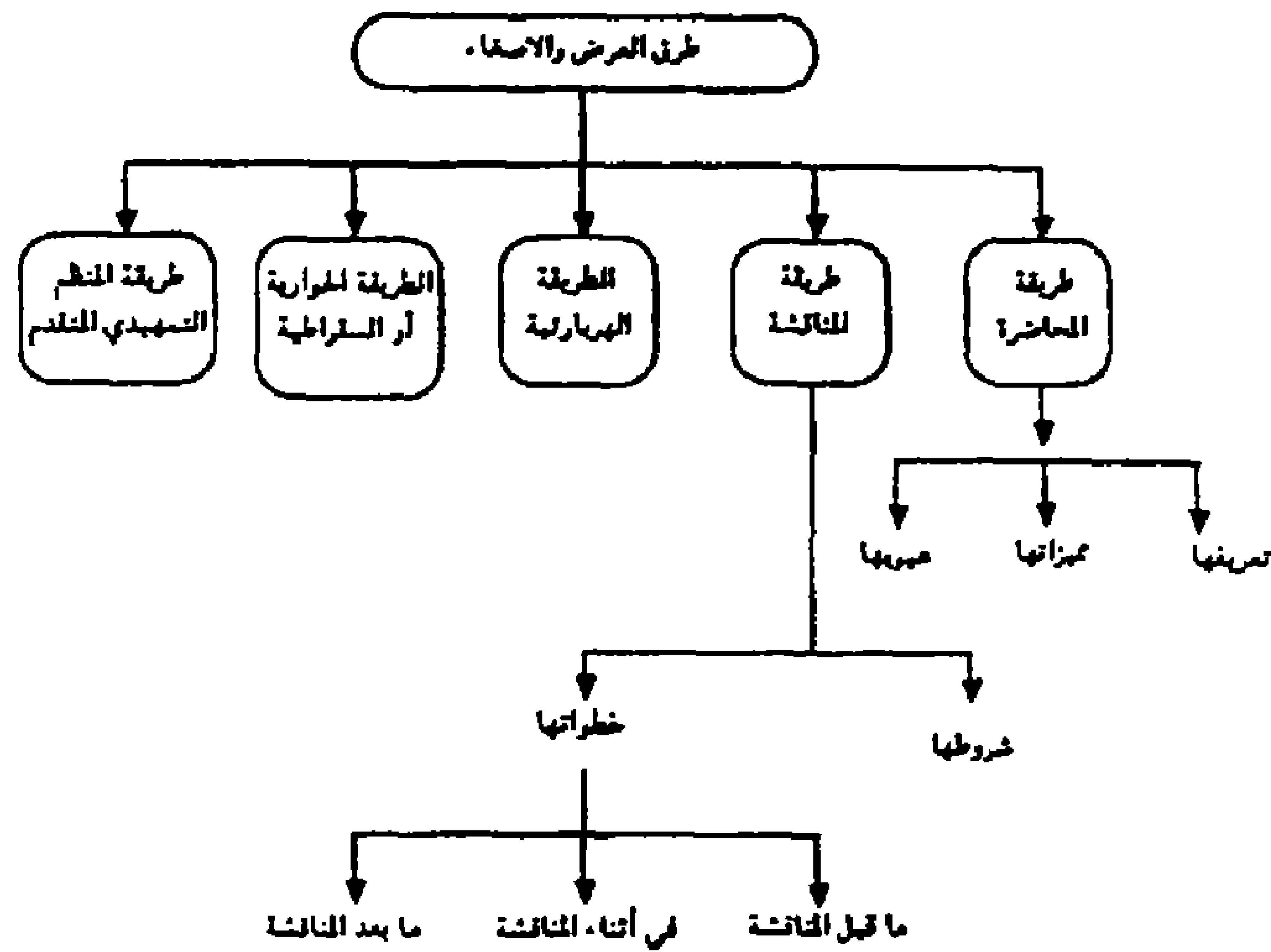
تستخدم في الطريقة أنشطة تعليمية أو تعلمية أو تعليمية تعلمية وتقوم على عدد من المبادئ النفسية والتربوية ، وتصلح الطريقة لتعليم كل المواد وكل مستويات الطلبة .

قد توظف الطريقة تقنية أو أكثر . والتقنية عملية علمية توظف مصادر التعلم لغرض تحقيق الأهداف ، وللتقنيات عدة تصنيفات ، فهناك التقنيات المرتبطة بالعرض من قبل المعلم والاصغاء أو التلقي من قبل الطالب. وهناك تقنيات التعلم الذاتي من قبل الطلاب وقصر دور المعلم على التوجيه والارشاد، وهناك تقنيات التعلم الزمري ، وتختلف أدوار الطلبة في هذه التقنيات باختلاف أعداد الجماعة وبنائها أو تعطيلها أو أساليب تنظيم الطلاب في الصف.

وأفضل الطرق ، هي الطريقة التي تنظم التعليم وتجعله تعلماً يوظف كل مصادر التعلم في الصف وخارجه . والمعلم الأفضل هو المعلم القادر على تنظيم التعلم .

1.2 الطرائق التي توظف تقنيات العرض والاصغاء

تظهر هذه الطرائق بعدة أشكال مثل : المحاضرة ، وطريقة النقاش ، وطريقة هربارت والطريقة الحوارية أو السقراطية وطريقة المنظم المتقدم المنسوبة لديفيد أوزوبل ، الشكل (1).



الشكل (1)

طرائق العرض والاصغاء

وهناك فريق آخر من العلماء يرى أن مفهوم المحاضرة يعني تزويد مجموعة من الناس بتوضيحات عن موضوع ما ، أو فكرة من الأفكار ، أو مشكلة من المشكلات ، أو ظاهرة من الظواهر .

وتعني المحاضرة في مجال التعليم كما يعرفها جاروليمك وفوستر (Jarolimek & Foster, 1976, p. 94) قيام المعلم بتزويد الطلاب بالحقائق والأفكار والمعلومات الأخرى الضرورية لهم ، بينما يعرفها مازم (Mazim) (سعادة ، 1983) على أنها تلك الطريقة التي يقوم فيها شخص معروف ، بتزويد الآخرين بما يعرفه عن موضوع ما .

وفي هذه الطريقة يجلس المتعلمون في مقاعدهم ، ويعملون على تسجيل الملاحظات أو يكتفون بالاستماع فقط ، ويقوم المعلم بنقل المعلومات والمعارف ويصف الحوادث ويشرح المبادئ والمصطلحات والمعارف المختلفة ويكون اتصاله مباشراً مع الطلاب ، ويكون هناك جو من الهدوء فيه يوجه الطلاب انتباههم أكثر لما يقوله المعلم .

ويضيف الوقفي وآخرون (1979) في وصف المحاضرة بأنها أسلوب يتم من خلاله نقل الحقائق والمعارف من مذكرة الدرس الخاصة بالمعلم إلى دفاتر ومذكرات الطلاب . إذاً فهي طريقة آلية لنقل وتوصيل المعلومات والمعارف إلى الطلاب .

مميزات طريقة المحاضرة :

عندما نتحدث عن أية طريقة من طرائق التدريس ، لا يمكن أن نجد طريقة

توصف بالكمال والمثالية ، وهذه الطريقة كذلك لا تخلو من بعض العيوب رغم ما تتمتع به من حسنات تميزها .

1.1.2 طريقة المحاضرة

تسمى طريقة المحاضرة بالطريقة الالقائية ، ويبدو أنها أقدم الطرق التعليمية ، فقد كان المعلم فيما مضى يلقي الدرس ، وعلى المتعلم أن يستمع إليه ، كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة ولا بالاشتراك في البحث . وكان المعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار، دون تفكير في مستوى الطلاب العقلي ، أو النظر إلى معارفهم السابقة . والمعلم في التعليم ناقل للمعرفة ، والأهداف التعليمية عادة لا تحدد في صورة نتائج سلوكية للتعلم ، ويستدل عليها من محتوى المادة الدراسية والاختبارات .

ومن اختيار المواد التعليمية ، يتم اختيار الكتاب والوسيلة والمواد التعليمية أولاً ، ثم تصمم الاختبارات لكي تتلاءم مع هذه المواد ، وأما معدل التعلم فيفرض على جميع المعلمين دراسة المقرر بالمعدل نفسه ، ويبدأ المتعلمون تعلمهم للمقرر في الوقت نفسه ويتوقع أن ينتهوا أيضاً منه في وقت واحد (راسل 1978 ، ص : 49) .

تعريف المحاضرة :

والمحاضرة كما يعرفها دي (Day, 1977, p. 64) عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة أخرى من الأشخاص ، يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال من جانب واحد، هي طريقة يتم فيها نقل المعرفة ومساعدة الطلبة في تنظيمها وتسلسلها، بشكل يساعدهم في ادراك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة .

وأهم مميزات طريقة المحاضرة ، وكما يذكرها آل ياسين (1974) والوقفي وآخرون (1979) ، وجرادات وزملاؤه (1983) ما يلي :

1. وسيلة ناجحة لتقديم موضوع جديد أو فكرة جديدة وخاصة في حالة غياب الوسائل التعليمية ؛
2. وسيلة تعليم اقتصادية بالنسبة إلى الوقت ، فهي توفر وقت المعلم حيث أنه يتحدث لعدد كبير من الطلاب في نفس الوقت والجهد ، فهي بذلك مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب؛
3. مثيرة للشوق وباعثة على الانتباه إذا توفرت في المحاضر صفات خاصة تجعله قادراً على إثارة عواطف طلابه والتأثير فيهم وجلبهم إليه وأكثر ما يكون ذلك في العلوم الاجتماعية؛

4. صالحة لزيادة وإثراء وإغناء ثقافة ومعارف الطلاب عندما يستطيع المعلم اثراء مادة المنهاج الدراسي بخبراته فيضيف معلومات جديدة إلى المعلومات المعلومات المحدودة في الكتب المقررة ، وذلك من معلوماته الناضجة ؛
5. فعالة جداً إذا تمكن المعلم ذو الكفاية العالية من دعمها بالوسائل والأمثلة وسرد القصص والحوادث المتعلقة بالمادة العلمية ومدعمة لها ؛
6. مفيدة في تقديم وشرح كثير من أمور الحياة عن طريق الاخبار والعرض والقص، لذلك يؤكد كثير من المربين على تدريب الفرد لأن يكون مستمعاً جيداً كما يدرب على التعبير الذاتي . وهذه الطريقة بالذات تتميز من بين طرق التدريس على أنها تساعد في الانتباه التام والاصغاء الكامل وتحتاج لحضور الذهن والنشاط في التلخيص .

محددات (عيوب) طريقة المحاضرة:

دلت التجارب على فشل هذه الطريقة في تعليم صغار الطلاب بل إن اتباعها في تعليم هؤلاء قد جنى عليهم والحق بهم أضراراً بليغة ، ذلك لأن المعارف تصل إلى أذهانهم غامضة مفككة الأوصال ، وإذا وصلت واضحة فإنها لا تلبث أن تنسى ويستعصى تذكرها ، وإذا تذكرها الطالب كانت مشوهة فيها غموض ولبس وعدم ترابط. هذا إلاّ أن اتباع هذه الطريقة كان يؤدي إلى تعود الطلاب عادات عقلية غير سليمة، كعدم الانتباه أو ضعفه والكسل العقلي ، وعدم الثقة بالنفس ، وضعف القدرة على البحث والتمحيص واستخلاص النتائج من المقدمات ، والميل إلى التمرد والعبث بالنظام المدرسي.

وفي تقييم طريقة المحاضرة يعتقد بعض المربين بأن طريقة المحاضرة مملة ، ومشجعة للاستظهار ، وضارة بذكاء الطلاب ، وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم وهو المعرفة والاستظهار ، كما أن طريقة المحاضرة تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم . إنها تناقض طريقة الاستقصاء التي تضع المسؤولية على الطلاب وتنمي العمليات العقلية لديهم ، وتتناول الموضوعات بصورة كلية في عملية التعلم .

ويعتقد بعض المربين أن التعليم القائم على طريقة الالقاء يشجع الطلاب على كتابة الملاحظات ، أو حفظ المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي المقرر ، بينما تضع

طريقة الاستقصاء المتعلم في موقف تعليمي سحتم عليه المشاركة النشطة في العمليات الذهنية ، وتتطلب من المتعلمين التوصل إلى معان خاصة بهم ، مستخلصة من التجارب التي مروا بها، أي أن أسلوب المحاضرة لا يساوي التعلم وأن ما يتم في المحاضرة ليس كافياً لعملية التعلم . كما أن التركيز على المادة الدراسية وطريقة العرض تشجع المعلم على اعتبار الطلاب أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (1) ؟

1. تصنف تقنيات العرض في ثلاثة أصناف . اذكرها .
2. ماذا نقصد بتقنيات العرض ؟
3. ما السمات التي يمكن أن تستخلص للطريقة من تعريفها ؟
4. من هو المعلم الأفضل ؟
5. ما الطريقة الفضلى في التدريس ؟
6. اذكر أهم طريقتين من الطرق التي توظف تقنيات العرض والاصغاء ؟
7. حدّد أدوار كل من المعلم والمتعلم في طريقة المحاضرة .
8. ما التسمية الثانية للمحاضرة ؟
9. ما طبيعة الأهداف في طريقة المحاضرة ؟
10. كيف يتم التعامل مع المادة الدراسية في طريقة المحاضرة ؟
11. تشير مميزات طريقة المحاضرة إلى أهمية المعلم . ما المميزات التي تعتمد على المعلم ؟
12. استخلص عيوب طريقة المحاضرة ذات الصلة بالعقل والتفكير بالنسبة للعقل.
13. استخلص عيوب طريقة المحاضرة المتعلقة بعملية معالجة المعلومات فيها .

2.1.2 المناقشة

تعد المناقشة من أساليب العرض والاصغاء والمحاضرة والشرح ، وهي أنشطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس ، ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على ايصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة

الشـرح والتلقين وطرح الأسـئلة ومـحاولة ربـط المادة المتعلـمة قـدر الامكان للخـروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية ، وتطبيقها على أمثلة منتمية أحياناً .

وحتى تحقق المناقشة فعاليتها لا بد من توافر الشروط التالية :

1. الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة ؛
2. يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالباً وأن لا يقل عن اثنين ؛
3. أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة ؛
4. أن يكون الطلبة على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته ؛
5. أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي يرى أن يدور حولها موضوع الدرس إعداداً متـقناً بحيث تكـون مبسطة ومـتتـابعة وهادفـة ، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع ؛
6. أن تكون الأسـئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمـية قـدرة الطلاب على ادراك العلاقات ومسايرة الدرس .

وتصمم المناقشة وتنفذ بثلاث خطوات هي :

الخطوة الأولى ، ما قبل المناقشة :

مثل : اختـيار موضوع المناقـشة ، واعطاء خلفيـة عامة عن موضوع المـناقشة ، وتحديد أهداف المناقشة بدقة ، وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها ، وتحديد بنية الاتصال .

الخطوة الثانية ، في أثناء المناقشة مثل :

إشراك الطلاب في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح ، والتأكد من أن الطلاب جميعـهم شاركوا في القرار ، وإذا حدث أن وجد من لم يشـارك فعليه أن يطلب منهم ابداء الرأي بطريقـة أو بأخرى ، وطـلب المساعـدة من بعض الطلاب مناقـشة جـوانب المشكلة ، ومحاولة تحليل وتـنظيم ما يدور في اجتماع المناقـشة . وتعويد الطلاب على تقديم العرفـان بالجميل لمن يسهم في اثراء المناقـشة بأي مستوى كـان ، ومتى ينبغي أن يتدخل المعلم : عند الصمت وعند الاستطراد ، وعند وجـود الخطأ وعند عدم استقصاء بعض الجوانب بشكل وافٍ .

الخطوة الثالثة ، ما بعد المناقشة :

على المعلم بعـد المناقشـة أن يعمل علـى تدوين الملاحظات التي تتعلق بمـوضوع

المناقشة وتوثيق تلك الملاحظات ، ومن ثم اجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (2) ؟

1. بماذا تتميز طريقة المناقشة عن طريقة المحاضرة ؟
2. قارن بين دور المعلم في المناقشة ودوره في المحاضرة .
3. يعتمد نجاح طريقة المناقشة على الأسئلة . كيف ؟
4. ما الشروط الواجب توفرها في الطلاب المشتركين في المناقشة ؟
5. من الترتيبات التي يجب أن تتم في خطوة ما قبل المناقشة تحديد بنية الاتصال، فسّر هذا القول .
6. متى يجب أن يتدخل المعلم في أثناء المناقشة ؟
7. كيف يجب أن يكون التعامل مع الطالب الذي لا يشارك في المناقشة ؟
8. تجمع طريقة المناقشة بين الطريقة الجماعية والطريقة الفردية . كيف ؟
9. يكون دور المعلم في المناقشة دوراً تنظيمياً . فسّر هذا القول .

3.1.2 الطريقة الهربارتية :

من الأساليب أو الطرائق التي ترتبط بشكل أو بآخر بطريقة العرض ، الطريقة الهربارتية بخطواتها الخمس : المقدمة والعرض والربط والتقييم وأخيراً التطبيق . وبالرغم من بطلان الأسس النفسية التي تقوم عليها هذه الطريقة إلاّ أنها ما تزال شائعة، وتتداخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش .

تنتمي آراء هيربارت النفسية إلى مدرسة التدريب العقلي النفسية ، ومن أهم مبادئها: التعليم والتعلم بناء ترابطات للمحتويات عن طريق تقديم الموضوع من خارج العضو. والتعليم عن طريق التداعي أو الترابط قديم ، فقد قال به أفلاطون . إن ما يكتسبه المتعلم من الخبرات الجديدة يندمج في مجموعة خبراته القديمة ، فتتكون من الخبرات القديمة والجديدة كتلة عملية مترابطة تكون بمثابة بوتقة تتلقى بدورها ما يجد من الخبرات وتعمل على صهرها، وهكذا . فإن التعليم الذي ينادي به هيربارت يستلزم

الاهتمام، أو بتعبير آخر، لا يتم تمثل المعرفة والأفكار فيه تمثلاً فعلياً إلاّ إذا شارك الطفل فيها مشاركة فاعلة، وهذا هو الاهتمام أو الانتباه .

إن الغرض عند هيربارت هو تكوين العقل حيث إن العقل هو نتيجة التربية ، أو هو مجموع الأفكار التي تصل إلى الانسان عن طريق الحواس ، ويرفض هيربارت تقسيم العقل إلى ملكات ويعد العقل وحدة واحدة .

لقد هاجم الكثيرون طريقة هيربارت واصفين إياها بالجمود والمشكلية ، إلاّ أنه من الانصاف أن نذكر أن كثيراً من تعقيدات الطريقة تعود في الدرجة الأولى إلى أتباع هيربارت لا إلى هيربارت نفسه ، وهنا سنذكر بعض الأمثلة التي يدافع بها هيربارت عن بعض المآخذ على طريقته :

1. يعتقد كثيرون أن هذه الخطوات خطوات ثابتة جامدة ينبغي أن يسار بها دون أي تغيير ؛
2. ويعتقدون ، أيضاً ، بأنها يجب أن تطرق في كل درس ، فقد بين هيربارت نفسه عكس هذا وأنه عندما يتغير الدرس لا بد أن تتغير طريقة التعليم . غير أن هذه التحذيرات لم يأبه لها غالباً . فالنزعة إلى التقسيم الشكلي نزغة عميقة لدى الانسان ، ولهذا كانت لها الغلبة وطفت على السطح ، فإذا بنا نجد (الخطوات الشكلية الخمس) ومعها فكرة (الدرس الأنموذجي) تغزو معاهد المعلمين وتطبق كشعارات آلية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (3) ؟

1. ما المقصود بكل من :
- التعلم عن طريق التداعي ؟
- التعلم بالربط ؟
2. كيف يحدث التعلم من وجهة نظر هيربارت ؟
3. ما دور الاهتمام والانتباه في عملية التعلم من وجهة نظر هيربارت ؟

تتم خطوة الربط من وجهة نظر هيربارت بعد طرائق ، منها :

1. طريقة الاستنباط .

2. مقابلة المعلومات المتباينة بعضها مع بعض .

3. موازنة المعلومات المتشابهة بالمتباينة .

فسّر مع الأمثلة كيف تتم كل طريقة من هذه الطرائق .

كيف يوظف المحاضر الجيد معلومات الطلاب السابقة التي لها علاقة بالمادة الجديدة ؟

ما الأفكار التي يطرحها هيربارت عن العقل ؟

4.1.2 الطريقة الحوارية أو السقراطية

يقوم المعلم في الطريقة الحوارية التي تنسب إلى الفيلسوف اليوناني (سقراط) بقيادة الطالب ليبادر باقتراح معين ثم يقوده إلى الشك والحيرة فيما يقترحه ، ويبدأ الطالب هكذا : لا يعرف ولا يعرف أنه لا يعرف ، وينتهي : لا يعرف ولكنه يعرف أنه لا يعرف . ويستخدم المعلم في الطريقة الحوارية الأسئلة المفتوحة الواسعة ويوظف السؤال السابر توظيفاً جيداً .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (4)

؟

1. من صاحب الطريقة الحوارية ؟

2. لماذا سميت الطريقة الحوارية بهذا الاسم ؟

3. ما اسم السؤال الذي يستخدم في الطريقة الحوارية ؟

5.1.2 طريقة المنظم التمهيدي المتقدم

تنسب هذه الطريقة إلى ديفيد أوزوبل ، ويرى المربون أنها تلحق بأساليب العرض والاصغاء ، وتستخدم هذه الطريقة الأساقيل أو المنظمات المتقدمة التي هي على شكل شجرة أو جدول (أو على شكل التعريفات والتعميمات) ، ويرى أوزوبل أن التعلم بالاستقبال بمعنى هو أفضل أنواع التعلم ، ويحدث المعنى بالربط ، أي ربط التعلم الجديد بالتعلم القديم ، ويجب أن يقوم قبل الشرح وعلى شكل أساقيل متدرجة . على المعلم أن يمهد في البداية للاسقالة ثم يقدم المادة كما هي واردة في الاسقالة ، ثم بعد ذلك يدعم المفاهيم والمبادئ ويخلص إلى التعميمات .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (5) ؟

1. لمن تنسب طريقة المنظم التمهيدي المتقدم ؟
2. متى يجب أن يتم عرض المنظم ؟
3. ما الاسم الثاني للمنظم التمهيدي المتقدم ؟
4. لماذا تعد طريقة التعليم بالمنظم التمهيدي المتقدم من طرائق العرض والالقاء ؟
5. ماذا تمثل الأسماء الواردة في شجرة المنظم التمهيدي المتقدم ؟
6. التعلم بالاستقبال بمعنى هو أحسن أنواع التعلم . كيف يصبح التعلم بمعنى ؟ وما المقصود بالاستقبال ؟
7. ما دور المعلم في طريقة التعليم باستخدام المنظم التمهيدي المتقدم ؟

2.2 الطرائق التي توظف تقنيات التعلم الذاتي

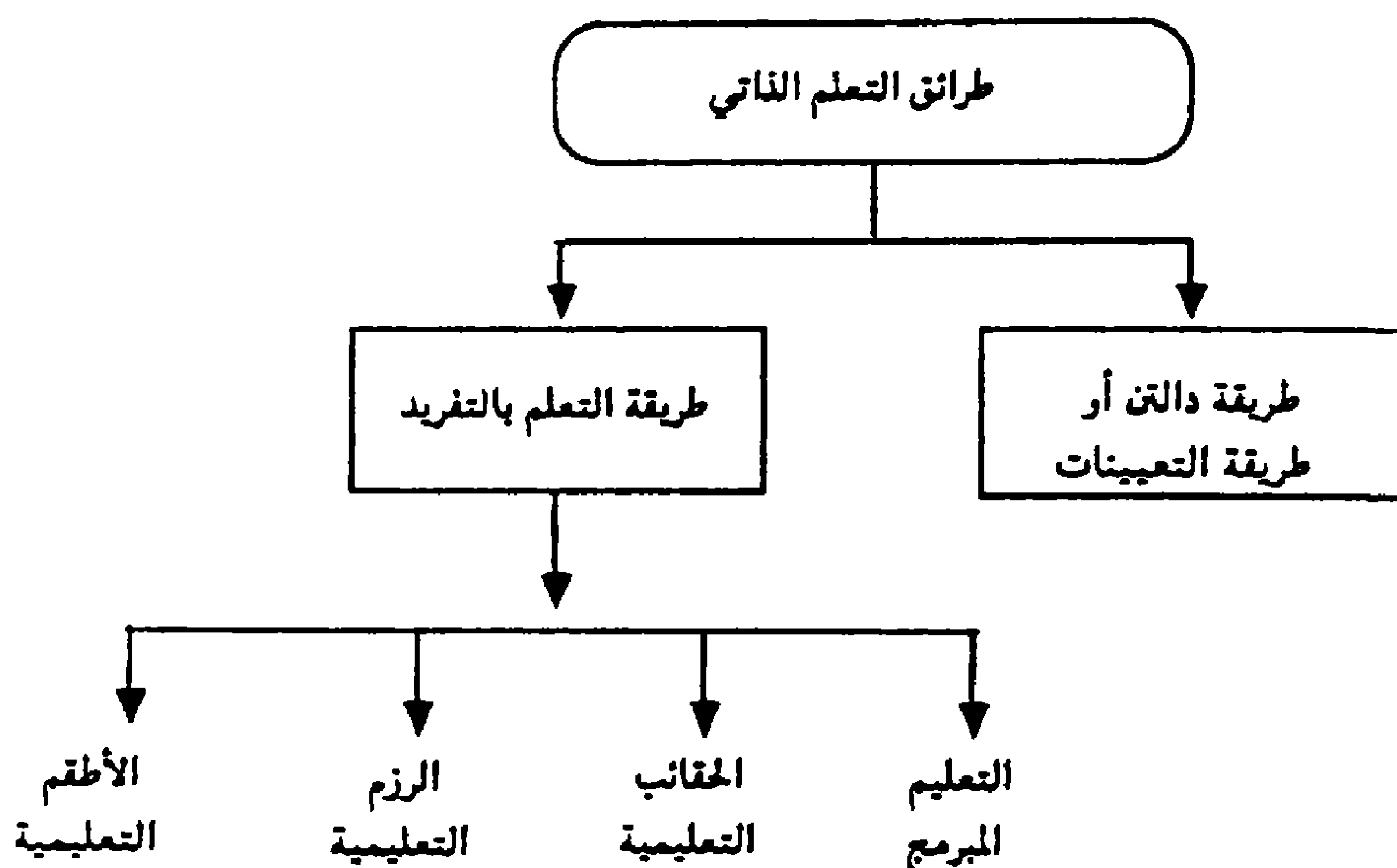
تعتمد هذه الطرائق على استغلال الوقت ، وتحمل المسؤولية من قبل الطالب والتفاعل المباشر مع المعلم ، وإتاحة الفرصة التي تتناسب مع قدرات وميول وحاجات الطالب للتعلم . وهي تراعي الفروق الفردية من حيث النمو الجسمي والذكاء والفروق الثقافية والاجتماعية والاهتمامات والحاجات والاتجاهات (جرادات وآخرون ، 1983 ، ص 77) .

وأهم المرتكزات التي يجب أن يراعيها المعلم ، هي : تحليل المعلومات المتوافرة عن الطلبة ، وتحديد التسهيلات المدرسية المتوافرة في البيئة المدرسية (أجهزة ، معدات ، مختبرات، رياضية ، فنية ، ثقافية) ، واعتماد المرونة في التوقيت المدرسي واستخدام التسهيلات المدرسية وتنظيم الصفوف والبرنامج اليومي ، وتحديد مواطن القوة والضعف عند الطلبة في كل مادة عن طريق الاختبارات التشخيصية ، والملاحظة والمقابلة الفردية، والتقييم الذاتي ، (جراردات وآخرون ، 1983 ، ص 178) .

ويمكن أن يستخدم المعلم هنا المواد والوسائل التعليمية التالية لاثراء الموقف التعليمي التعلمي مثل : التعليم بالصور ، والبيانات بالخرائط ، والنماذج والمجسمات

والأفلام الثـابتة والمتحـركة ، والإذاعـة المدرسية والأشـرطة التعليمـية والتعـليم المبرمج والمكتبة الصفية والمدرسة (جرادات وآخرون ، 1983 ، ص 79) .

ومن أنواع هذه الطرائق ما يلي ، الشكل (2) .



الشكل (2)

طرائق التعلم الذاتي

1.2.2 تقنية التعيينات أو طريقة دالتون

هذه الطريقة طورتهـا هيلين باركهورست في بلدة دالتون في الـولايات المتحدة ، وتتلخص في اعطاء الطالب تعييناً (واجباً) معيناً يقـوم به لفترة زمنية محددة يعينها المعلم بحسب صعوبة أو أهمية المادة ، وكذلك بحسب مستوى الطالب وقدراته التعليمية .

يعطي المعلم الطالب مع التـعيين الدرامي ، تصوراً مبـدئياً حول البدء في القـيام بالتعين ومجموعة من الارشادات والتوجيهات الأخرى ، ومن خلال التعيين يقوم المعلم ، أيضاً باقتراح أمـثلة ومشكلات تخص المادة المعينة كما قد يطلب المـعلم خلال التعين من طلابه كتابة تقرير أو رسم أو تفسير لبعض الصور ، كما يصحب التعين بيان موجز من قبل المعلم للمراجع الـتي يحسن بالطالب أن يرجع إليها . ومراعـاة لقدرات الطلبة

الفردية ومسؤولياتهم المدرسية أحياناً أو لصعوبة المادة أحياناً أخرى يُقسم التعيين لمراحل أو أقسام يقوم الطالب بها . بحسب وقته وجهده .

إضافة إلى ما ذكرناه من شروط للتعيين يجب أن يناسب التعيين من حيث الكم والكيف قدرات الطلبة المختلفة بحيث يتحاشى المعلم تكليف طلبته ما لا يطيقون . ويجب أن يكون التعيين نابعاً من صميم المادة ومسخراً لهما ، كما يجب أن يكون ذا معنى للطالب ومرتبطاً بحياته وخبراته ، ويجب أن يكون مكتوباً لا شفوياً ، حيث يعطي المعلم فرصة لكل طالب من طلبته لكي يفهم تماماً ما هو مطلوب منه .

وقد تعطى التعيينات على مرحلتين : قبل شرح الدرس الجديد ، حيث يطلب المعلم من الطلبة أن يحضروا أشياء محدّدة ، ويقوم المعلم في الحصة القادمة بتنظيم تعلم الموضوع الجديد مستعيناً بما قام الطلبة بتحضيره .

وقد تعطى بعد شرح الدرس ، وتأتي التعيينات هذه على شكل تدريبات أو تطبيقات أو على شكل موضوعات إثرائية جديدة .

وقد تعطى التعيينات فردياً لكل طالب أو لعدد منهم بحسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وقد تعطى زمرياً لفئة من الطلبة أو تعطى جماعياً .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (6)



1. أين موقع طرق التعلم الذاتي بالنسبة إلى طرق العرض والالقاء ؟
2. ما أدوار الطالب في مجموعة طرق التعلم الذاتي ؟ وما أدوار المعلم ؟
3. ما المفرق بين التعيينات في طريقة دالتون ، والتعيينات بمعنى الواجبات البيتية التي يكلف بها المعلمون طلابهم ؟
4. ما الفرق بين التعيينات التي تعطى قبل الشرح والتعيينات التي تعطى بعد الشرح؟
5. ما مصير كل مما يلي في طريقة التعيينات لدالتون :

الفروق الفردية ، السرعة في التعلم ، إعداد الطلاب ؟

2.2.2 التعليم بالتفريد

يعد مبدأ تفريد التعليم من التقنيات المهمة في التربية ، ويقوم التعليم المفرد على مبدأ التعلم الذاتي ، وإعداد مادة للجميع يتعلمونها كل بحسب قدراته وسرعته في التعلم ، والتقويم الذاتي ، واستخدام تكنولوجيا التعليم ، والبدء من الطالب من حيث هو ، وتشخيص صعوبات التعلم لتحديد مواطن الضعف عند الطلبة ووضع الخطط العلاجية لهم ، وأخيراً استخدام مواد خاصة لتحقيق كل ما ورد لا داعي لذكرها هنا مثل : التعليم المبرمج ، والمجمعات التعليمية ، والرزم التعليمية ، والأنظمة التعليمية ، والتعليم والتعلم من خلال النصوص المكتوبة وغيرها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

؟

أسئلة التقويم الذاتي (7)

1. فرّق بين الفروق الفردية وتفريد التعليم .
2. ما أهم مبدأ على الاطلاق يقوم عليه تفريد التعليم ؟
3. يتميز تفريد التعليم بعدد من الخصائص . ما هذه الخصائص ؟

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

ما وجه القصور الأهم ووجه القوج الأهم في كل من : طريقة المحاضرة ، وطريقة المناقشة، وطريقة المنظمات المتقدمة ، والطريقة الحوارية ، والطريقة النهبارتية ؟

تدريب (2.1)

ما المواقف التي تحتم استخدام طريقة المحاضرة ، وطريقة المناقشة ؟

تدريب (3.1)

ما علاقة طريقة المحاضرة بكل من :

- الوسائل التعليمية التعلمية .
- الوقت ؟

تدريب (4.1)

استخلص خصائص المحاضر الجيد .

تدريب (5.1)

حدّد دور كل من المعلم والطالب في خطوات هيربارت الخمس .

تدريب (6.1)

ما السؤال السابر ؟ وما أنواعه ؟

تدريب (7.1)

إن الوحدة التي تقوم بدراستها الآن هي وحـدة صممت على أساس تفريد التعليم . ما مظاهر التفريد فيها ؟



أنشطة (1)

نشاط (1.1)

شاهد حصة لأحد المعلمين مباشرة أو بالتلفاز وحدد في نهاية المشاهدة مدى وجود حسنات طريقة المحاضرة وعيوبها في هذه الحصة .

نشاط (2.1)

استمع بتمعن لمناقشة تتم بين اثنين أو أكثر في السوق أو المدرسة أو عند التاجر أو في اجتمـاع رسمي وغير ذلك . حلّل المناقشـة وقيّمها في ضوء الشـروط والمعايير التي عرفتها.

نشاط (3.1)

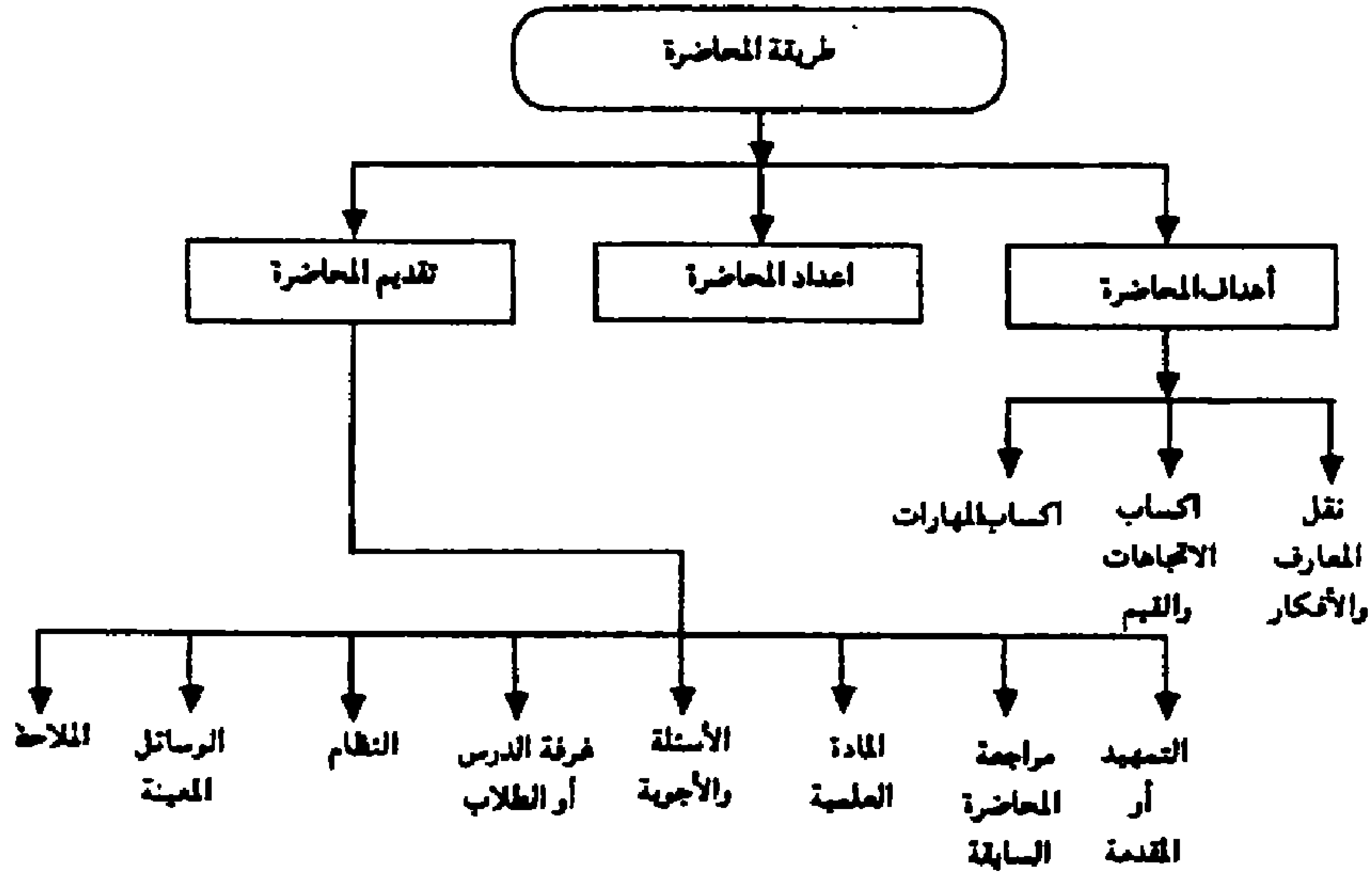
اكتب تقريراً مختصراً تعرف به ما يلي :

التعليم المبرمج ، المجمعات التعليمية ، الرزم التعليمية ، التعليم من خلال النص ، الأطقم التعليمية .

إذا درست مادة الوحدة في هذا القسم بفهم واستيعاب فيمكن القول بأنك حققت الأهداف من 1 إلى 3 .

3. استخدام طريقة المحاضرة في التدريس والتدريب

يذكر المربون أن معظم الفشل في المحاضرة ينتج عن المعلم ، لا عن المحاضرة نفسها ، ولذا كان لا بد من أن يراعي المعلم أسساً وأساليب خاصة لكي ينجح في اعطاء محاضرته ، الشكل (3) .



الشكل (3)

طريقة المحاضرة

1.3 أهداف طريقة المحاضرة

الهدف الرئيس من استخدام طريقة المحاضرة يتمثل في نقل المعارف والمعلومات والأفكار إلى المتعلم ، فمثلاً إذا أراد المعلم أن يعلم طلاب الصف الخامس أنّ قارات العالم الرئيسية هي سبع ، وتشمل : آسيا ، وافريقيا ، وأوروبا ، وأمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية ، واستراليا ، والقارة القطبية الجنوبية ، وأن محيطاتها خمسة ، هي : المحيط الهادي ، والمحيط الأطلسي ، والمحيط الهندي ، والمحيط المتجمد الشمالي ، والمحيط المتجمد الجنوبي ، فإنه سيستخدم خارطة العالم ، موضحاً العلاقات ذات الصلة، وذاكراً أسماء تلك القارات والمحيطات ومبيناً بأنّ سطح الكرة الأرضية مقسم إلى يابس وماء ، وأنّ هذا اليابس وتلك المياه لها أسماء وأنّه ليس من الضروري أن يشترك

الطلبة في البحث عن تلك المعلومات بأنفسهم ، ما دام المعلم قد قام بشرحها لهم عن طريق المحاضرة (سعادة ، 1983) .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (8) ؟

1. تتركز أهداف طريقة المحاضرة في المجال المعرفي الادراكي . لماذا ؟
2. ما الصعوبة في نقل المهارات بطريقة المحاضرة إلى المتعلم ؟
3. لماذا لا تنجح طريقة المحاضرة في نقل الاتجاهات والقيم بطريقة المحاضرة ؟

2.3 إعداد المحاضرة

على المعلمين التخطيط بعناية للمحاضرة ، ومن الأفضل بصورة عامة أن يكون معظم دروس المحاضرة قصيرة ، فقد يكون الالقاء لمدة عشر دقائق محبباً لطلبة المرحلة الأساسية في حين قد يتقبل طلاب المرحلة الثانوية وقتاً أطول يصل إلى نصف ساعة أحياناً ، وبخاصة إذا كان المحاضر ناجحاً أو ماهراً في استقطاب اهتمامهم .

وهناك عدة أسباب تقف وراء عدم قيام العديد من المحاضرات بإثارة الطلاب أو تشجيعهم على التعلم ، وهو أن المحاضرات الجيدة تحتاج إلى وقت أطول لإعداداها أو تلخيصها مما يعطيه المعلمون لها فعلاً ، حيث يندر أن يقدم أي معلم محاضرة فاعلة بطريقة ارتجالية . فإذا كان المدرس تواقاً إلى الإلقاء بطريقة غاية في الفاعلية ، فلا بد من التخطيط لها بدقة واتقان ، وليس المقصود أن يخطط لما يريد قوله فحسب ، بل ويخطط أيضاً للكيفية التي يقول بها ، بل ويستحسن أن يتم التدريب على المحاضرة قبل تقديمها فعلاً للطلاب .

وهنام عدة مبادئ ينبغي على المعلم مراعاتها عند تخطيطه أو إعداده للمحاضرة ، وهي (سعادة ، 1983) :

أولاً : الإعداد للمحاضرة ، وهذه هي الخطوة الأولى ، حيث يبدأ المعلم بالتفكير بشكل هادئ بالأهداف التي سيسعى لتحقيقها والوسائل المعينة ، والموضوعات التي من شأنها أن تكفل تحقيق الأهداف التي وضعها منذ البداية ، كما يقوم المعلم بدراسة ومراجعة مراجع متعددة ذات علاقة بالموضوع المراد تقديمه للطالب ، ويستحسن أن تكون

هذه المراجع حديثة ، كما يقوم المعلم باختبار خبراته ومعلوماته عن طريق اتصاله بزملائه، وكل ما يقوم به المعلم هنا يعد نصف الطريق إلى النجاح ، والنصف الثاني يشتمل على الخطوات التي من المفروض على المعلم أن يفكر فيها لتقوده هو وطلابه إلى النجاح الكامل ؛

ثانياً : التعرف على الطلاب أو المتعلمين ، والاطلاع على حاجاتهم من هذا الموضوع ، ودراسة ميولهم نحو موضوع معين هم بحاجة إليه ، فقد يقع المعلم أو المحاضر في خطأ فاحش إذا أعطى درساً سبق له أن أطعاه أو ألقى محاضرة سبق وأن ألقيت أو تحدث عن موضوع لا يرغبه الطلاب أبداً ، مما يؤدي بهم إلى الإعراض عن الدرس وعدم التشوق إليه والعزوف عنه ؛

ثالثاً : تقسيم أفكار المحاضرة ، أي أنه لا بد من أن يقوم المعلم بتقسيم محاضرته إلى جزئيات ، فلا ينتهي من فكرة قبل الانتقال إلى أخرى ، مما يساعده على عدم الانسياق وراء تفصيلات غير أساسية على حساب أمور أساسية غيرها ؛

رابعاً : تمثيل الوقت ، وهو من الخطوات الهامة في إعداد المحاضرة في أن يتمثل المعلم الموقف الذي سيكون فيه كأن يقرأ المحاضرة أو أجزاء منها ، مما يساعده على التأهب للمحاضرة من حيث تصور المكان ودراسة الصوت حسب المواقف المختلطة التي سيتعرض لها في أثناء اعطاء المحاضرة . كما أنه من الضروري أن يأخذ بالحساب الأمثلة التوضيحية التي سيقدمها ، أو أي قصة أو حادثة سيرويها أثناء القاء المحاضرة ؛

خامساً : التغيير في خطوات الدرس ، حيث ينبغي أن تشمل المحاضرة فترات تتاح فيها للطلاب فرصة طرح الأسئلة ومراجعة الملاحظات التي كتبوها ، والعمل على فهمها، وادراك العلاقات بينها . وينبغي على المعلم عند إعداد خطة الدرس ، أن يختار الأوقات المناسبة لتشجيع الطلاب وإثارتهم نحو موضوع المحاضرة . وقد يكون التغيير في الدرس على هيئة تغيير في نغمات الصوت عن طريق الرفع أو الخفض من وقت لآخر ، والسرعة أو البطء في الحديث . أو قد يحدث التغيير عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة ؛

سادساً : التأكد من فهم الطلاب بعض الأمور أو الأفكار ذات الصلة بالمحاضرة، حيث تغيب عن أذهان بعض المعلمون ولا سيما الجدد منهم ، أنه ليس لدى الكثير من الطلاب فهم واضح لكثير من الأفكار أو الآراء أو الأمور التي يعدها هؤلاء المعلمون بديهية وأساسية بالنسبة لهم ويفضل في حالة التخطيط توزيع ورقة على الطلاب تشتمل

على النقاط الرئيسية ، التي سيتبعها المعلم في محاضرته ، مع ترك فراغ لهم بين الأفكار المهمة لتعبئته في أثناء المحاضرة ؛

سابعاً : التخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية حيث ينبغي على المعلم أن يضع في الحسبان عند تخطيطه للمحاضرة ، إمكان استخدام الخرائط أو التوضيحات أو الرسوم ، أو الأشكال ، أو الصور ، أو الأفلام ، وذلك من أجل إثارة انتباه الطلاب وتشجيعهم على المتابعة والاهتمام بموضوع المحاضرة ؛

ثامناً : التخطيط لامكان استخدام طرق تدريس أخرى ، حيث يتطلب هذا من المحاضر الناجح أن يضع في الحسبان إمكان تطعيم محاضرته ببعض أساليب التدريس الأخرى، كالمسألة أو المناقشة ، أو افساح المجال للطلاب بتبادل الآراء ، وطرح الأفكار والأسئلة والرد عليها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (9)



1. بيّن العلاقة بين كل من :
- المحاضرة والوقت .
- المحاضرة والوسائل التعليمية التعلمية .
- المحاضرة ومحتوى المادة موضوع المحاضرة .
- المحاضرة والأسئلة .
2. ما الخطورة في أن تكون المحاضرة غير مخطط لها ؟
3. ما الأمور التي على المحاضر أن يراعيها بالنسبة للمتعلمين المستمعين للمحاضرة .
4. أفضل المحاضرات ، تلك المقسمة إلى عدد من الخطوات ، كيف ؟

3.3 تقديم المحاضرة

ذكر زريق (1974) بعض الخطوات التي يمكن أن تكون من ركائز تقديم المحاضرة، وهذه الخطوات هي :

التمهيد أو المقدمة :

ويلجأ المعلمون إلى هذه الخطوة لنقل الطالب إلى جو المعلم وتهيئته نفسياً لموضوع المحاضرة ، ويكون التمهيد عادة بسرد قصة أو بمجموعة من الأسئلة يوجهها المعلم .

والتمهيد كما يذكر دانهيل (1973) يجب أن يكون قصيراً ، فهو وسيلة وليس غاية، كما يجب أن يكون سهلاً مفهوماً يثير اهتمام الطلاب ويشوقهم للموضوع الجديد، وقبل كل شيء لا بد أن يشعر الطلاب بالراحة النفسية وذلك بأن يتم تقديم المحاضرة بطريقة لطيفة .

مراجعة المحاضرة السابقة :

يضطر المعلم عند بداية كل محاضرة إلى مراجعة المحاضرة السابقة ، ليرى مدى تثبت المعلومات عند الطلاب ، وعند المراجعة يذكر زريق (1974) أنها يجب أن تستند للأسس الآتية :

- جعل غاية المراجعة معرفة فهم الطلاب للمادة السابقة لا لمعرفة كمية المعلومات التي يختزنها الطلاب في عقولهم .
- تأكيد المراجعة على أبرز ما في المحاضرة أو المحاضرات السابقة .
- ربط المحاضرة السابقة بالجديدة ، وذلك لتوضيح الصلات ونواحي التشابه .

المادة العلمية (المعلومات) :

يمكن أن تكون المادة العلمية معلومات جديدة على الطلاب أو معلومات سبق للطلاب تعلمها في مجالات أخرى ، فالمادة العلمية يجب أن تتناسب من الناحية الكمية مع مستوى الطلاب الزمني والعقلي ، وأن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتكون شاملة ومتماسكة . ويجب أن تكون المعلومات مرتبة ترتيباً منطقياً أو سيكولوجياً ، فالأول يقوم على أساس ما يجب أن تكون عليه المعلومات في نظر العقل الانساني ، والثاني يسير حسب نشأتها بالنسبة للنفس الانسانية عامة ونفسيه الطفل خاصة ، ويجب أن تتم عملية ربط للمعلومات بحياة الطالب بحيث يشعر بأنها جزء من حياته (سلامة ، 1976 ، ص 34) .

الأسئلة والأجوبة :

يجب أن يصاغ السؤال في المحاضرة بألفاظ مناسبة لمستوى الطلاب وخالية من

الألفاظ المهلهلة والكلمات السوقية . ويتــدرج المعلم من اللهجة العادية الواضحة إلى أن يصل المستوى اللغوي الجيد . كما يجب أن يكون السؤال قصيراً ، وعلى المعلم أن يسأل أسئلة واضحة ، وأن يكون معناها واضحاً لا غموض فيه (سلامة ، 1976 ، ص 37).

ويجب أن تتنوع الأسئلة حتى لا يمل الطلاب ولا يتعــودوا الأجوبة الآلية البسيطة البعيدة عن التفكير والتأمل . أما تدرج الأســئلة في الصعوبة فيجب أن يتم الانتقال من المحســوس إلى المجرد ، ومن الســهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجــهول ، ومن الغامض إلى المحدد، ومن البسيط إلى المعقد ، ومن الجزء إلى الكل ، ومن العملي إلى النظري .

والسـؤال الجيد هو السؤال الذي يتحدى تفكير الطلاب ويستثير انتباههم ويجعلهم يعملون عـقولهم في سبيل الوصــول للإجابة . لذا فقـد أنكر المربون بعض من الأسئلة المهلهلة التي تبدأ (بهل) والأســئلة الايحائية (التي تتضمن الجـواب بين ثناياها) والأسئلة التخمينية (التي يكون جوابها نعم أو لا) .

وبالنسبة للإجابة فإنه يفضل أن تكون باللغــة الفصحى حتى يتعود الطلاب النطق الصحيح ولا يجوز الاكتفاء بالإجابة بكلمة واحدة ، بل بجملة كاملة ومفيدة تامة المعنى حتى يتعــود الطالب التعبير عن أفكــاره بسهولة ، ويستحــسن أن تكون لكل سؤال عدة إجابات تأخذها من عدة طلاب مما يثير تفكيرهم ويوسع آفاقهم (سلامة ، 1976 ، ص 38) .

يجب أن يشــعر كل طالب بأنه مــعرض للســؤال في كل لحظة لتضــمن انتبــاهه ومشاركته مشاركة ايجــابية ، لذا يوجه المعلم سؤاله ثم يختار الطالب للإجابة ، ويكون المعلم سريعاً في اختيــار المسؤول حتى لا يدعو ذلك إلى الركود والملل وأن يكون توزيع الأسئلة على الطلاب توزيعاً عادلاً .

وبالنسبة لأسئلة الطلاب ، هناك بعض التوجيهات :

- لا تتذمر من أسئلة الطلاب .
- شجع الطلاب على التعبير الحر .
- احترم رأي كل طالب وعدم توجيه كلمات نابية إليه .
- حاول أن تكتشف السبب الذي دفع الطلاب إلى الســؤال فمنهم من يسأل حباً منه في المعرفة ومنهم من يسأل لإضاعة الوقت .

- كن صريحاً في الإجابة .
- تصرف بحكمة ولباقة في الرد على الأسئلة المحرجة مثل الأسئلة التي تدور حول الجنس مع البعد عن المغالطات واعطاء المعلومات الخاطئة .
- شجع الطلاب على أن يسألوا بعضهم فإن ذلك تعد تدريباً لهم على التعبير ووسيلة للانطلاق والتخلص من الخجل والنفور من المواقف الاجتماعية الصحية (سلامة ، 1976 ، ص 39) .

غرفة الدرس والطلاب :

يجب أن تتوفر في غرفة الصف مجموعة من الأمور منها : السعة ، وتعدد النوافذ ، والتدفئة ، والصور واللوحات .

إن لحجرة الدراسة أهمية قصوى ، وهي عامل حيوي له كبير الأثر في نمو الطلاب ، لذلك يجب أن تكون حجرة صحية من كل المستويات ، وتسمح بالحركة الحرة للطلاب ، ونظيفة مرتبة خالية من الأوساخ والقاذورات ، وكمية الإنارة فيها كافية بحيث يكون فيها عدد من النوافذ يسمح بدخول الضوء إلى داخلها لتهويتها .

إن الطالب عندما يجلس إلى جانب صديقه في المقعد يشعر بالثقة والارتياح لما حوله ، لذا فمن الحكمة أن نسمح للطالب بحق الجلوس حيثما يريد ولكن ببعض الشروط ، فالأطفال ذوو العاهة الجسمية مثل ضعاف البصر والسمع يجب أن يكون جلوسهم أقرب ما يكون إلى المعلم وإلى السبورة ، وأن يجلس ضئيلو الأجسام من الأطفال في المقاعد الأمامية .

ويضيف دانهيل (1973) بعض النقاط أهمها : أن يتأكد المعلم من أن كل شيء له مكانه الخاص به بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة ، وأن يتأكد من وجود لوحة إعلانات في الصف ويجب أن تظل أنيقة ومقسمة إلى أقسام متعددة بعضها يحمل أخبار المدرسة وبعضها يحمل أخبار الصف ، وأن يتم تبادل الصور مع الصفوف الأخرى حتى لا يمل الأطفال وأن يقوم المعلم باجراء مسابقات في تنظيم الزهور ، وأن تتم عملية تنظيف الصف يومياً ، وإقامة حفلات غير رسمية في الصف يدعى إليها الاباء والأمهات، وأن يجعل المعلم حجرة الدراسة قابلة للتغيير حتى يمكن تحويلها بسرعة من حجرة الدراسة إلى ورشة أو مسرح صغير .

النظام :

لا شك أن المحاضرة التي تسودها الفوضى والشغب والعبث محاضرة فاشلة مهما كانت قيمة المعلومات ومهما بلغت قيمة الطريقة ، لذلك فالنظام مهم جداً داخل المحاضرة . وليس معنى ذلك أن يجلس الطلاب طوال الوقت كالأصنام لا يتحركون ، بل معناه أن يستعمل الطالب حريته ويمارس حقوقه بشرط أن لا يضر بحرية الآخرين وحقوقهم ، فالنظام وسيلة وليس غاية (سلامة ، 1976 ، ص 42) .

إن الغاية من النظام ، هي تدريب الطلاب على النظام حتى يصبح عندهم عادة ، وإعدادهم للتنظيم في المستقبل ، وتعويدهم ضبط النفس وكبح جماحها في مواقف معينة . ويتم تعليم الأطفال على النظام باتباع الأمور التالية : أن لا يتكلم الطالب إلاّ بعد الاستئذان ، والانتباه الجيد لموضوع الدرس ، وعدم مقاطعة المعلم أو أحد الطلاب حين يتكلم إلاّ عند الضرورة . وأن يحترم الطالب والمعلم وأن يحترم المعلم الطالب وأن لا يؤذي الطالب أحداً من زملائه وأن يحترم رأي الآخرين ، وأن لا يقوم بتبديل مكانه في الصف إلاّ بإذن من المعلم ولعذر مقبول ، وألاّ يتأخر في دخوله للصف والخروج منه بدون إذن .

ويذكر سنج (1966) بعض الأسباب التي تدفع بعض الطلاب إلى سلوكهم المعادي للسلوك الاجتماعي والاخلال بالنظام ومن هذه الأسباب : الشعور بفقدان الطمأنينة ، والمشكلات العاطفية والمؤثرات البيئية والبيتية غير المناسبة وسياسة الادارة وأساليبها .

الوسائل المعينة :

من بديهيات الأمور في سيكولوجية الطفل في أنه يفهم الأمور المادية المحسوسة أكثر من الأمور المعنوية المجردة وتؤكد قواعد التدريس العامة على ضرورة الانتقال بالطفل من المحسوس إلى المجرد ، ومن هنا أصبح استعمال الوسائل المعينة ضرورة لا بد منها خلال التدريس . وكلما اشترك أكبر عدد ممكن من الحواس كان التعلم فعالاً أكثر ، وأصبح الموضوع جذاباً وشيقاً وراسخاً في عقل الطالب ، ويجب أن تكون الوسيلة صالحة فعلاً لايضاح المقصود وكافية كاملة وأن تكون الوسيلة أبسط وأسهل من الموضوع المراد شرحه (سلامة ، 1976 ، ص 45) .

الخلاصة :

يجب أن يراعي المحاضر في خلاصته للمحاضرة الترتيب المنطقي ، وهذه بعكس

عرض المادة التي يجب فيها مراعاة الترتيب السيكولوجي ، وتتناول الخلاصة النقاط الرئيسية في الموضوع وتحتوي من الأمثلة ما يوضح تلك النقاط ، وأن تكون كلماتها من مستوى فهم الطلاب وفي نطاق حصيلتهم اللغوية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (10) ؟

1. ما وسائل التمهيد للمحاضرة ؟
2. ما الشروط الواجب توفرها في خطوة التمهيد أو المقدمة للمحاضرة ؟
3. إذا أراد المحاضر الاستفادة من المحاضرة السابقة للمحاضرة الجديدة فماذا عليه أن يفعل ؟
4. بالنسبة لمحتوى المحاضرة من معلومات . ما الشروط الواجب توفرها فيها ؟
5. ما خصائص الأسئلة التي يعمد المحاضر إلى طرحها على الطلاب في المحاضرة ؟
6. ما الشروط الواجب توفرها في إجابات الطلاب على أسئلة المعلم في المحاضرة؟
7. ما الطرق التي يستطيع أن يلجأ إليها المحاضر في محاضرته إذا رغب في توجيه الأسئلة إلى الطلاب .
8. ما الشروط الواجب توفرها في غرفة الصف الذي تعطى فيه المحاضرة ؟
9. ما الشروط الواجب توفرها عند تنظيم جلوس الطلاب في المحاضرة ؟
10. ما أهمية النظام عند القاء المحاضر محاضرته ؟
11. كيف يجب أن يتصرف المحاضر حالة وجود ما يهدد النظام في المحاضرة ؟
12. ما النقاط الواجب أن يضمنها المحاضر لخلاصة محاضرته ؟



تدريبات (2)

تدريب (1.2)

هناك شروط يجب أن تتوفر في المحاضرة كطريقة للتدريس . ما هذه الشروط ؟

تدريب (2.2)

يرى البعض ضـرورة استثمار مـقدمة المحاضـرة لتحقيق عـدة أغراض . ما هذه الأغراض؟

تدريب (3.2)

المحاضر الجـيد هو المحاضـر الذي يعمل على زيادة اهتمام الطلاب بـالمحاضرة . كيف يمكن أن يتم ذلك ؟

تدريب (4.2)

كـيف يستطيع المحـاضـر استـغلال متن المحـاضرة بشكـل يزيد من فاعليـة هذه المحاضرة ؟



أنشطة (2)

نشاط (1.2)

استخلص قائمة بالشروط الواجب توفيرها حتى تسـتغل المحاضرة استغلالاً سليماً فاعلاً .

نشاط (2.2)

استـمع إلى إحدى المحـاضرات ثم قـيم هذه المحاضـرة بتحـديد جوانب الـقوة ومواطن الضعف فيها مستفيداً من المعلومات التي عرفتها .

ما دمت قد أنهيت القسم الثاني بفهم وبوعي فيمكن القول بأنك حققت الأهداف التعليمية التالية من 4 إلى 6 .

4. الأجزاء الختامية

1.4 الخلاصة

اقتصر تناول هذه الوحدة لطرائق التدريس والتدريب على الطرائق الملائمة لمجموعات المتعلمين الكبيرة . ولقد تناولت مجموعتين : الأولى وهي الطرائق التي توظف تقانات العرض والاصغاء ، ومن هذه الطرائق : المحاضرة ، والمناقسة ، والطريقة الهرباراتية والطريقة الحوارية أو السقراطية ، وطريقة المنظم التمهيدي المتقدم . لقد عرفت الوحدة بكل نوع من هذه الطرائق وركزت بشكل خاص على المحاضرة .

والمجموعة الثانية ، وهي مجموعة الطرائق التي توظف تقانات التعلم الذاتي ، ومن هذه الطرائق : طريقة دالتون أو طريقة التعيينات ، ثم طرق تفريد التعليم مثل : التعليم المبرمج والمجمعات التعليمية ، والرزم التعليمية والأطقم التعليمية .

وعودة إلى طريقة المحاضرة ، فلقد حددت المحاضرة : أهداف المحاضرة ، وإعداد المحاضرة نفسها ، ثم تقديم المحاضرة إلى مجموعة المتعلمين والمتدربين .

2.4 لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية السادسة

عزيزي الدارس ،

إنك تتطلع إلى معرفة محتويات الوحدة التالية أي الوحدة السادسة .

من المتوقع أن تعرف الوحدة السادسة بطرائق التدريس وبأساليب التدريس وأن تميز بينها ، ومن المتوقع أيضاً أن تعرف بأساليب تدريس الحقائق والمفاهيم والمبادئ وبأساليب تدريس المهارات وبأساليب تدريس الاتجاهات والقيم ، وأخيراً أساليب تدريس الابداع .

3.4 إجابات أسئلة التدريبات

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

	وجه القصور الأهم	وجه القوة الأهم
المحاضرة :	وضع الطالب في موقف سلبي	توصيل كمية كبيرة من المعلومات في وقت وجهد قليلين
المناقشة :	خروج النقاش عن خط سير المناقشة الذي يتجه نحو تحقيق الأهداف	سبر معلومات وأفكار الطلاب من قبل المعلم
المنظمات التمهيدية المتقدمة :	تركز على نقل المعلومات للمتعلم من المعلم	تعطي نظرة كلية متكاملة للمتعلم عن موضوع المحاضرة
الطريقة الحوارية :	صعوبة استخدام المعلم للحوار باستخدام الأسئلة السابرة	توظف أسئلة سابرة مثيرة للتفكير
الطريقة الهربارتية :	تهتم بالالقاء	سهلة ولها خطوات محددة وتسمح بالمناقشة في إحدى خطواتها .

تدريب (2.1)

بالنسبة لاستخدام المحاضرة ، المواقف هي :

- لجوء المحاضر إلى وصف آلة أو جهاز من الصعب على الطلاب معاينته بأنفسهم.
- تقديم خبرة شخصية خاصة .
- عدم توافر مادة مطبوعة بين أيدي الطلاب .

بالنسبة لاستخدام طريقة المناقشة ، المواقف هي :

- الوقوف على معلومات أو أفكار الطلاب .

- تعديل اتجاهات الطلاب وقيمهم .
- تحديد التعلم القبلي أو المتطلبات السابقة .
- تشخيص نقاط الضعف ومواطن القوة .
- حل مشكلات سلوكية وغير سلوكية عند الطلاب .

تدريب (3.1)

علاقة طريقة المحاضرة بالوسائل :

- تستخدم في بعض خطوات المحاضرة كمصادر تعلم .
- تستخدم كوسائل معينة لتوضيح بعض الجوانب .
- تستخدم لإثارة اهتمام الطلاب أو دوافعهم للتعلم .
- تستخدم لحفظ الاهتمام والدوافع لدى الطلاب .

علاقة طريقة المحاضرة بالوقت :

- لا بد من تحديد وقت أجزاء المحاضرة : المقدمة ، والغرض نفسه ، والخلاصة.
- توزيع الوقت بتوازن على أجزاء المحاضرة .
- توزيع محتوى مادة المحاضرة على الوقت المتاح .
- تحديد وقت المحاضرة وأوقات النقاش .

تدريب (4.1)

خصائص المحاضر الجيد :

- قادر على تنظيم الوقت .
- قادر على التمهيد للمحاضرة .
- سريع البديهية .
- قادر على إثارة الأسئلة المثيرة للاهتمام والدافعية والتفكير .
- يوظف مصادر التعلم بفاعلية .
- يستخدم الأجهزة والمعدات بطريقة سليمة .

- يوفر الأمن والثقة والمحبة للمستمعين .
- يراعي خلفيات المستمعين ومستوياتهم العلمية والفكرية .
- يدرك بنية موضوع المحاضرة النفسية والمنطقية .
- يحدد المفاهيم بدقة .
- يقبل سلوك ومشاعر المستمعين .
- لغته سليمة .
- نبرات صوته متغيرة مع المواقف الانفعالية في المحاضرة .
- عندما يلقي بالحكاية أو القصة فيستمر بالالقاء حتى النهاية .
- يسمح بالأسئلة والنقاش الموجه المخطط .
- قادر على تلخيص محتوى المحاضرة في النهاية .
- قادر على برمجة المعلومات وإعادة ترتيبها .
- حسن الالقاء ونطقه سليم ومواقفه في الكلام صحيحة ، ويلقى بتأني .
- واثق من نفسه ولا يخاف .
- يستشهد بالأمثلة كلما لزم ذلك .

تدريب (5.1)

	المقدمة	العرض	الربط	التعميم	التطبيق
المعلم	يحدد مقدمة ويقوم بها	يقوم بعرض المادة بطريقة المحاضرة	يسأل أسئلة للربط	يستخلص التعميمات	يقترح التطبيقات
الطالب	يستجيب للمقدمة فقط	يستمع للعرض	يجيب عن الأسئلة	يدون التعميمات	يشارك في التطبيق

تدريب (6.1)

السؤال السابر هو السؤال الذي يوجهه المعلم للطالب إذا لم يجب الطالب عن سؤال سابر سابق أو أجاب عنه بطريقة ناقصة ، والسؤال السابر تعقبه عدة أسئلة حتى تتم عملية الإجابة.

وأنواعه هي : السؤال السابر المباشر وهو السؤال أو الأسئلة الموجهة لفرد معين ، ثم السؤال المحول وهو السؤال أو الأسئلة الموجهة لطالب آخر غير الطالب الأول ، وأخيراً السؤال المترابط هو السؤال أو الأسئلة الموجهة إلى كل الطلاب وكأنهم طالب واحد .

تدريب (7.1)

مظاهر التفريد هي :

- جزئ الكتاب إلى وحدات ، وجزئت الوحدة إلى عدد من الأقسام وجزئ القسم إلى عدد من النصوص واتبع كل نص بعدد من أسئلة التقويم الذاتي. واتبع كل قسم بعدد من التدريبات وعدد من الأنشطة ، ومن المظاهر الأخرى:
- تحديد الأهداف المرجوة من الوحدة .
- وتقويم تعلم الطلاب باختيار تقويمي شامل من النوع الموضوعي .
- تقديم توجيهات للطالب وهي ما يسمى بالمقدمة في الوحدة .
- عمل أشياء ختامية كتحديد المفاهيم وعمل الخلاصة ، والتمهيد لوحدة تالية .

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

شروط المحاضرة هي :

- أن تكون مخططة .
- أن تبدأ بمنظم تمهيدي متقدم .
- أن يتخللها نقاش يديره المعلم مع المتعلمين .
- الاعلان المسبق عن عنوان المحاضرة .
- ختم المحاضرة بملخص .
- المحافظة على اهتمام المتعلمين .

تدريب (2.2)

الأغراض هي :

- إقامة العلاقات بين المعلم والطلاب .
- توجيه انتباه الطلاب بتوضيح الاجراءات التي سيقوم بها .
- عرض جوهر محتوى المحاضرة .
- عرض أجزاء المحاضرة .
- التعرف إلى خبرات الطلاب السابقة .

تدريب (3.2)

يتم ذلك بما يلي :

- طرح سؤال أو مشكلة تتحدى تفكير الطلاب وتثير الخبرة لديهم .
- البدء بلغز أو بجملة غريبة أو مثيرة للخوف أو الشك أو الحيرة .
- استخدام الصور والرسوم والخرائط والأشكال كمصادر تعلم وكوسائل معينة .
- اشراك المتعلمين في عملية النقاش التي تتخلل خطوات المحاضرة .
- الاصغاء الجيد لما يقوله الطلاب .
- التعبير في المحاضرة عن ميول ورغبات واهتمامات ودوافع المتعلمين .
- التقديم للمحاضرة بمقدمة مناسبة تأتي على شكل منظم تمهيدي متقدم .

تدريب (4.2)

يستطيع المحاضر أن يستغل متن المحاضرة فيما يلي : في تغطية المحتوى بالحقائق والمفاهيم والمبادئ وتزويد المعلومات من خلال التنظيم المنطقي للمحاضر : على شكل خطوات، أو اساقيل ، أو ايجاد العلاقات المتابعة ، أو من خلال صياغة محتوى المادة على شكل يحقق ابراز العلاقات الشبكية كتعريف الفكرة الرئيسية وتحديدها ، ومن ثم وضع المشكلة ومعايير حلولها والحلول البديلة ، ثم تقييم هذه الحلول واتخاذ قرار حول الحل المطلوب .

بعد أن انتهيت من تعلمك لهذه الوحدة ، لا ندعك تخرج منها قبل أن تدرك ادراكاً واعياً للمصطلحات التالية :

طريقة التدريس :

سلسلة الاجراءات التي يقوم بها المعلم لتنظيم التعلم من أجل تحقيق الأهداف .

المحاضرة :

طريقة من طرق التدريس تعطي معظم النشاط للمعلم ويكون دور الطالب سلبياً فيها .

المناقشة :

طريقة من طرق التدريس يسمح المعلم فيها للطالب بأن يشاركه في عرض المادة الدراسية لغرض تحقيق الأهداف .

الطريقة الهربارتية :

طريقة من طرق التدريس تتم بخمس خطوات أهمها عرض المادة أو تقديمها للمعلم ثم ربطها بعدد من الأسئلة .

الطريقة الحوارية :

طريقة تعليم تقوم على نوع من الأسئلة السابرة .

السؤال السابر :

هو نوع من الأسئلة يشتق من الإجابة الخطأ أو الإجابة غير الكافية للطالب عن سؤال سابر سابق ، وتكرر الأسئلة إلى أن يوقع السائل الطالب المسؤول في الإجابة الصحيحة .

المنظم التمهيدي المتقدم :

مجموعة المفاهيم المصممة التي يطرحها المعلم في بداية الدرس لغرض اعطاء الطالب نظرة كلية عن موضوع الدرس .

التعليم بالتفريد :

هو نوع من التعليم للمادة الدراسية الذي يقدم للمتـعلم ليتعلمه بنفسه تعلماً ذاتياً ويقومه تقويماً ذاتياً أيضاً .

5.4 المراجع العربية والأجنبية :

أولاً : المراجع العربية :

1. الأسعـد ، عمـر : طرق التـدريس العامـة ووسائله المعـينة ، الرياض ، دار القلم، 1983 .
2. آل ياسين ، محـمد حسين : المبـادئ الأساسيـة في طرق التدريس العـامة ، بيروت ، دار القلم ، 1974 .
3. جـرادات ، عزت ، وعـبيـدات ، ذوقـان ، وأبو غزالة ، هـيفـاء ، وعبـد اللطيف، خيري: التدريس الفعال ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1983 .
4. الخولي ، مـحمد علي : المهارات الدراسـية ، الرياض ، مكتبـة الخريجين ، 1981 .
5. دانهيـل ، جيمس : ادارة الـفصل ، ترجـمة محـمد مـصطفى زيدان ، دار العودة، 1973 .
6. راسل ، جيمس : أساليب جديدة في التعليم والتـعلم ، ترجمة أحمد خيري كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1987 .
7. زريق ، معروف : كيف تلقي درساً ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، دار الفكر ، 1974 .
8. سلامة ، كايد : استراتيجية المعلم في غرفة الصف ، مادة غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، 1976 .
9. سعادة ، جودت : الاستخدام السليم لطريقة المحاضرة في تدريس الجغرافيا ، رسالة المعلم ، 24 (2) ، 1983 . 55 - 68 .
10. سنج ، جاسوانت : ناظر المدرسة الناجح ، ترجمة صدقي خطاب ، الطبعة الأولى، مطبعة حكومة الكويت ، 1966 .

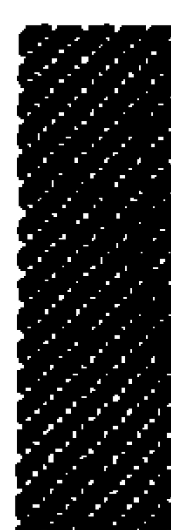
11. الوقفي ، راضي وآخرون : التخطيط الدراسي ، 1979 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

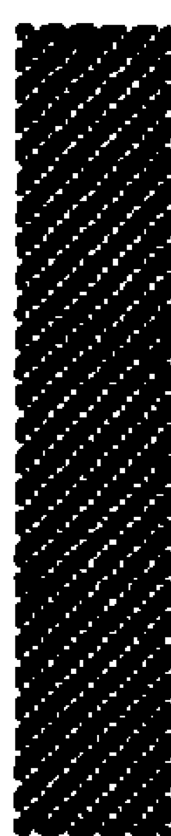
1. Day, P.R. Methods of Learning Communication Skills. Oxford; Pergamon Press, 1977.
2. Jarolimek, J. and Foster, C.D. Teaching and Learning in the Elementary School. N. Y.: McMillan Publishing Company, 1976.
3. Hoover, K.H. The Professional Teacher's Handbook: A Guide for Improving Instruction in Today's Middle and Secondary Schools. Second Edition. Boston: Allyn and Bacon, 1976.

الوحدة السادسة





طرائق خاصة بتدريس ميادين وعناصر معرفة معينة



6



إعداد المادة العلمية

د. شفيق علاونة

محتويات الوحدة

الموضوع | الصفحة

1. المقدمة

1.1 التمهيد

عزيزي الدارس ،

أهلاً بك إلى هذه الوحدة ، ونأمل أن تكون دخلت فيها بدافعية ورغبة ، وأن تسير بسهولة ومتعة ، وأن تخرج منها وقد تحققت لديك الأهداف المتوخاة .

إنك تدرس عدة وحدات لمقرر طرائق التدريس والتدريبات العامة . وهذه الوحدة التي بين يديك ، تتناول الطرائق الخاصة لتدريس مفاهيم مهمة ، هي : الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات الحركية والاتجاهات والقيم والابتكار . وقبل أن تقترح الوحدة طرائق تعليم هذه المفاهيم وتعلمها ، تعرف الوحدة بها ، وتستقرئ سماتها المميزة ، ومكوناتها وأية أمور ضرورية أخرى .

لا يخفى عليك ، أن هذه المفاهيم أو لنقل الموضوعات . هي من أهم موضوعات هرم المعرفة ، وأن اتقانك تعلمها سيجعل منك معلماً ماهراً يمتلك عدداً كبيراً من الكفايات اللازمة للمعلم الناجح .

بعد هذا التمهيد تعال معنا إلى الأهداف المتوخاة منك ، لنعرفك بها .

2.1 أهداف الوحدة

إن أي عمل يجب أن يكون هادفاً، وإذا أردنا منك أن تدرس الوحدة السادسة : «طرائق خاصة بتدريس ميادين وعناصر معرفة معينة»، فلا بد أن نعرفك بأهدافها ، فبالأهداف الواضحة المحددة تستطيع أن توجه نفسك، وتضبط سلوكك التعليمي .

إننا نتوقع منك، بعد دراستك لمادة الوحدة، وقيامك بتدريباتها وأنشطتها وإجابتك عن أسئلتها التقويمية، أن تصبح قادراً على :

1. ادراك المفاهيم الأساسية لطرق التدريس والمعرفة من خلال التمييز بين مفهومي الطرق والأساليب .
2. تحديد السمات المميزة لكل مفهوم من المفاهيم التالية: المعلومات، والحقائق، المصطلحات .

3. التمييز بين طرق تدريس الحقائق المحسوسة (الأسماء) وطرق تدريس الحقائق الرمزية اللغوية الملموسة (الأفعال) ، والتمييز بين طرق تدريس الحقائق البسيطة وطرق تدريس الحقائق الكثيرة .
4. تحديد صفات المفهوم العلاقية وقواعد المفهوم .
5. تتبع خطوات تعليم المفهوم وتعلمه .
6. تتبع خطوات تعليم المبدأ وتعلمه .
7. تحديد خصائص المهارة الحركية المسرحية والأداء الماهر .
8. مقارنة المكونات المهارة الحركية : الادراكية ، والمعرفية والتنسيقية والوجدانية.
9. تصنيف مستويات المهارة الحركية وترتيبها في هرم .
10. تتبع مراحل وطرائق تعلم المهارة وتعليمها .
11. استخلاص سمات معلم المهارات النفسحركية وشروط اكتسابها .
12. مقارنة مكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية بعضها ببعض .
13. تحديد خصائص الاتجاه ووظائفه وأنواع مقاييسه .
14. مقارنة مناحي تعليم الاتجاهات وتغييرها بعضها ببعض : المنحى السلوكي والمنحى المعرفي والمنحى الاجتماعي والمنحى الانساني .
15. استقراء خصائص القيم من تعريفاتها .
16. تتبع مكونات درجات السلم المؤدية إلى القيم .
17. مقارنة أساليب تعليم القيم بعضها ببعض : الأسلوب التلقيني والأسلوب المعرفي والأسلوب التوضيحي .
18. تحديد السمات المميزة لمفهوم الابتكار ، والمبدعين ، وتحديد الظروف التي تساعد على تنمية الابداع أو الابتكار .
19. تعرف طرق تعليم الابداع أو الابتكار .

3.1 أقسام الوحدة

عزيزي الدارس ،

موضـوع الوحدة هو طرائق تعليم وتعلـم عدد من المفاهيم ، جعلناه في سبعة أقسام : أولها المقدمة التي تقوم بقراءتها الآن ، وآخرها الأجزاء الختامية لا سيما إجابات التدريبات ومسرد المصطلحات .

أما النص الرئيس فلقد تناول خمسة أقسام : الأول قارن خصائص كل من طرائق التدريس وأساليب التدريس والمعرفة . والثاني ، عرّف بطرائق تعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ . والثالث حدد خصائص المهارة الحركية ومكوناتها وخصائصها وتصنيفها بالإضافة إلى طرائق تعليمها وتعلمها . والرابع حدد خصائص الاتجاه والقيم ومكوناتهما وخصائصهما ووظائف الاتجاه وقياسه ، ومناحي تعليم وتعلم الاتجاهات والقيم . أما القسم الخامس فقد استخلص السمات المميزة لمفهوم الابتكار ، وخصائص المبدعين والظروف التي تساعد على تنمي الابداع بالإضافغة إلى طرق تعليم الابداع .

وقد اشتمل كل من الأقسام الخمسة على نص انشائي وعدد من أسئلة التقويم الذاتي التي عليك أن تجيب عنها مستعيناً بمحتوى النص ، وعدد من التدريبات ذات الإجابة التطبيقية من النص وحوله وعدد من الأنشطة التي تخرج في الغالب من النص إلى مصادر البيئة الأخرى .

ولمساعدتك على القيام بكل ما طلب منك رأينا أن تضمن الأجزاء الختامية إجابات التدريبات كلها .

نأمل أن تجد المتعة في دراسة مادة الوحدة .



4.1 قراءات مساعدة

قبل أن نبدأ معك بالنص ، لا بد أن نتأكد من بعض الأمور ، ومن هذه الأمور، اعتبار مادة الوحدة التي بين يديك تشكل الحد الأدنى من المعرفة المطلوبة ، وهذا يترتب عليك أن تثري الوحدة بدراسات موازية أو مكملة ، ومن المراجع التي ننصحك بها المرجعان التاليان:

1. بلقيس ، أحمد ومرعي ، توفيق : الميسر في علم النفس التربوي ، عمان : دار الفرقان ، 1983 .
2. أبو حطب ، فؤاد : علم النفس التربوي ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1980 .

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة السادسة

قبل أن تبدأ بدراسة هذه الوحدة تأكد من أنك قد هيأت المكان المناسب والمريح للدراسة، وأنك على استعداد للدراسة المعمقة الواعية .

وفي أثناء دراستك حاول الإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي كافة ؛ لأنها تساعدك في مراجعة الأقسام الرئيسة ، ولا تنسى الأنشطة والتدريبات التي تساعدك في تعميق فهمك وتعلمك للمادة الدراسية ، كما ينبغي أن تحاول الإفادة من القراءات المساعدة والوسائط المساندة .

2. مفاهيم طرق التدريس والمعرفة

هناك طرائق عامة للتدريس يمكن استخدامها في كافة المواد الدراسية ، ومع كافة الطلبة بصرف النظر عن خصائصهم ومدخلاتهم ، وهي توجيهات للتدريس غير محدودة باستراتيجية أو أسلوب واحد . أما الاستراتيجيات المحددة المستخدمة في التدريس التي تناسب مادة معينة دون أخرى وتنفع طلبة معينين دون غيرهم فهي ما يسمى عادة بالأساليب .

1.2 بين طرق التدريس العامة وأساليب التدريس الخاصة

يمكن للطريقة العامة الواحدة استغلال عدد كبير متنوع من الأساليب ، كما يمكن استخدام الأسلوب الواحد في عدد متنوع من الطرائق العامة . ويمكن تصنيف طرائق التعليم العامة في ثلاثة محاور أساسية هي : مجموعة الطرائق التي تعتمد على العرض Exposition ، ومجموعة الطرائق التي تعتمد على المناقشة والحوار Discussion ، ومجموعة الطرائق التي تعتمد على الاكتشاف Discovery . ويدخل ضمن كل فئة من هذه الفئات مجموعة من الاستراتيجيات المحددة التي تعد أمثلة على هذه الفئة أو تلك .

تدخل ضمن فئة طرائق العرض : المحاضرة ، والعروض التوضيحية (سواء كانت حية أم على شاشة التلفاز والفيديو) ، والقراءة والسرد ورواية القصص . ولعل أبرز هذه

الطرائق وأوسعهـا انتشاراً طريقة المحـاضرة. ومع أن المحاضرة عادة تتـضمن في ثناياها أسئلة توجه إلى المعـلم أو منه، فإن معظم الوقت المخصص لها يـنقضي في اتصال من طرف واحد يقوم به المعلم. فالمعلم هو الذي يحاضر ويتـحدث ويشرح ويفسر ويضرب الأمثلة، والطلاب يستـمعون ويدونون ملاحظاتهم وقلّما يـسألون المعلم، بل إن الأسئلة التي تثار عادة في مثل هذه الطريقة تكون في معظمها من المعلم .

وتعد المحـاضرة من أقدم طرق التـدريس وأكثـرها انتشاراً، ولهـا عدد كبـير من المزايا، فهي مفيدة ومناسبة في تعليم عدد كبير من الطلاب. وبذلك تعد من أقل الطرق تكلفة لميـزانية المؤسسـة التربوية إذ يمكن للمـعلم الواحد أن يحاضـر في عدد كبـير من الطلاب يبلغ المئات، إذ لا ضرورة لأن يبادله الطلاب سؤالاً بسؤال أو فكرة بفكرة، كما أن المحاضرة مناسبـة تماماً لتدريس المواد الدراسية التي تتكون بشكل أسـاسي من مفاهيم وحقائق ومعلومات، إذ أن كل ما يحتاج إليه المعلم في هذه الحالة هو شرح لهذه الحقائق وطرح المعلومات والمفاهيم وضرب الأمثلة عليها بحيث يستوعبها الطلاب ويفهمونها.

وهناك مجموعة من الاحتياطات التي لا بد من أخذها بالإعتبار حتى تكون طريقة المحاضرة ناجحة. فيستحـسن من المعلم مثلاً أن يحدد الأهداف التعليمية التي يرغب في تحقـيقهـا عند طلابه مسبـقاً، وعلى شكل أهداف سلوكيـة بحيث يسهل عليـه قياسـها وملاحظتها في أثناء التدريس وبعده .

أما الفـئة الثانيـة من طرائق التدريس العـامة فتـعتمـد أساساً عـلى إثارة الأسئلة والنقـاش بين المعلم وطلابه، وطرح وجـهات النظر من كـافة الأطراف. وتتـميـز هذه الطريقة بافساح المجال أمام الطلبة جميعـاً للمشاركة في مادة الدرس وعرضها وتفسيرها والقاء الضوء عليها.

وفي الفئـة الثالثـة من طرائق التدريس يكون جـهد المتعلم ونشـاطه هما الركـيزة الأساسيـة التي يبنى عليها كل تعلم يحدث في غرفـة الصف . وحسـب هذه الطرق فإن للمتعلم دوراً مهماً جداً في تحـديد مادة التعلم والمكان والزمان والشروط اللازمة لحدوث التـعلم الجـيد، وهو الـذي يحدد المنـاخ المناسب للتـعلم. ومن أبرز الأمـثلة على هذه الطرائق التعليم المبرمج والتعلم الذاتي.

والآن، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (1) ؟

1. ما الفروق بين طرق التدريس وأساليب التدريس ؟
2. هناك ثلاثة تصنيفات لطرائق التدريس . ما هذه التصنيفات ؟ وما المعيار أو المعايير التي صنفت في ضوئها ؟
3. هناك من يعرف التعليم على أنه تنظيم للتعلم ، طبق هذا التعريف على تصنيف طرائق التدريس .
4. في أي صنف من أصناف طرق التدريس تقع كل طريقة من الطرق التالية :

- رواية القصص، طرح وجهات النظر من كافة الأطراف ، العروض التوضيحية، التعليم بالحقائب التعليمية، التعليم المبرمج ؟

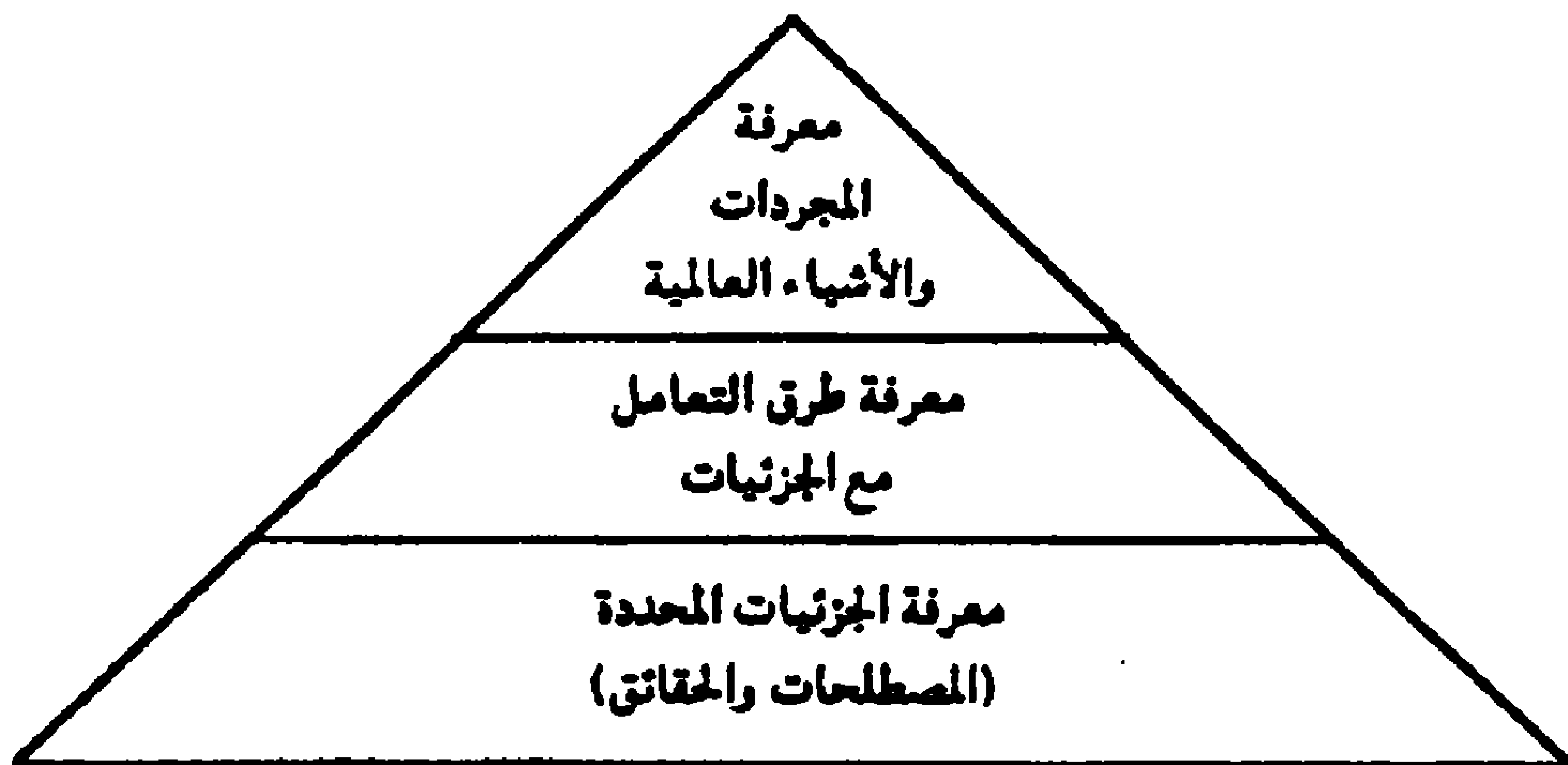
5. هناك خمسة طرق للتعرف على المعلومات والحقائق . ما هذه الطرق ؟
6. في هرم المعلومات. كيف تتكون المفاهيم ؟ وكيف تتكون المبادئ والقوانين والقواعد.

2.2 ميادين المعرفة وعناصرها

ما أن يتعلم الطفل لغته الأم حتى تبدأ المعارف بالتجمع لديه ، وتعرف المعلومات عادة بأنها أي شيء يميزه الفرد ، ويمكن الحصول عليها مباشرة عن طريق الاحساس بالأشياء والحوادث البيئية ، فيحصل الطفل مثلاً على معلومات غير لفظية عن قطته بالنظر إليها أو لمسها أو سماع صوتها ، ويمكن الحصول على المعلومات ، أيضاً ، عن طريق اللغة بواسطة ما يقوله الناس الآخرون أو يكتبونه حول الأشياء والحوادث . فتتزايد المعلومات يوماً بعد يوم حول القطة عن طريق ما يسمعه الطفل من أقوال الآخرين أو ما يقرأه حول القطط بشكل عام.

وعندما يشترك أفراد من نفس المجتمع في تمييز معلومات معينة ويقرون جميعاً بصحتها، تصبح حقائق. وتتضمن ميادين المواد الدراسية في المدارس الكثير من هذه الحقائق وهي معلومات يعترف بصحتها المعلمون والمؤلفون وغيرهم ممن لهم صلة بالمواد الدراسية .

وقد استخدم بعض العلماء مثل بلوم (Bloom) مصطلح المعرفة للإشارة إلى المعلومات التي يتعلمها الطلبة ثم يتذكرونها، ومن هنا فإن المعرفة والحقائق، تختلف عن الأجزاء الصغيرة من المعلومات منفردة، وتعد أهم منها. الشكل (1) .



الشكل (1)

هرم المعرفة الثلاثي

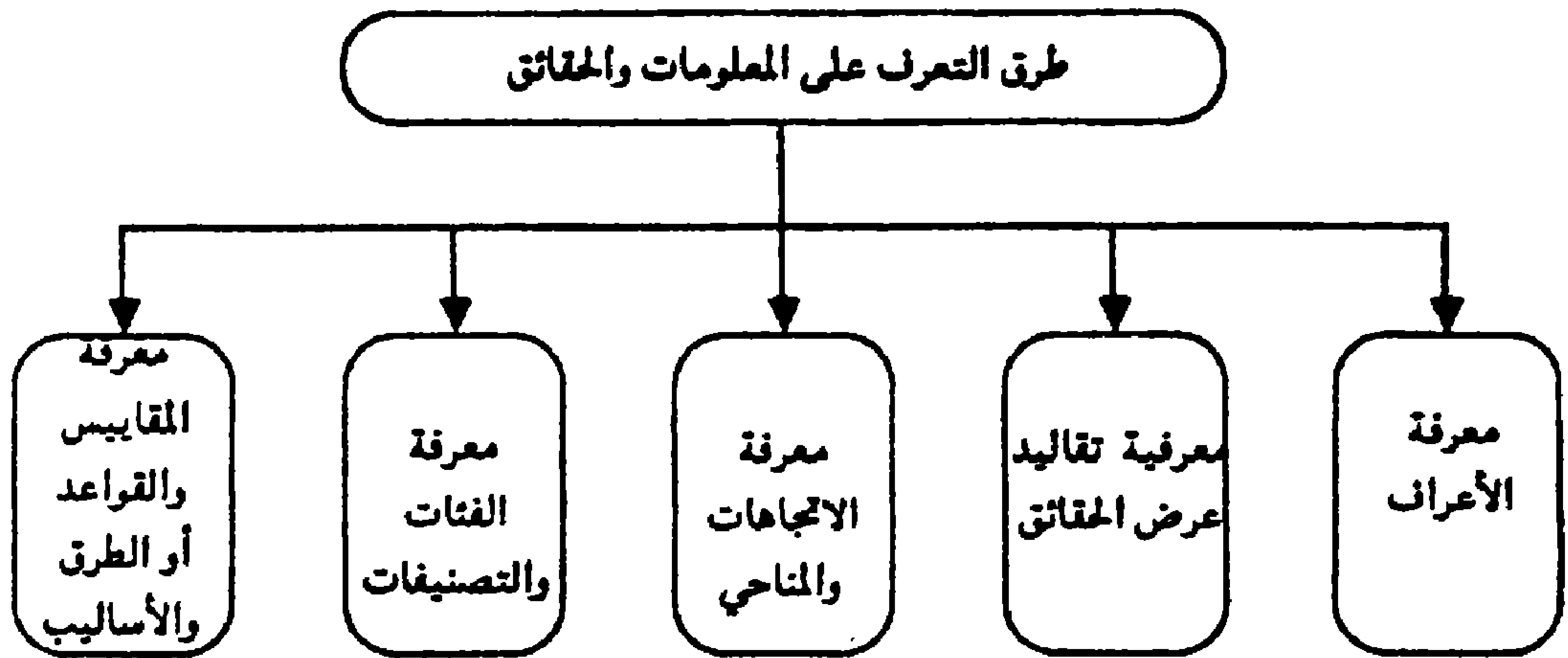
ويمكن أن تصنف المعرفة في أي ميدان من الميادين الدراسية إلى إحدى ثلاث فئات : معرفة الجزئيات المحددة ، ومعرفة طرائق التعامل مع هذه الجزئيات ، ومعرفة المجردات والأشياء العالمية في ذلك الميدان .

ولا بد من التذكير هنا بأنه حسب هرمية الأهداف المعرفية فإن المعرفة تسبق العمليات العقلية المتقدمة الأخرى وتمهد لها .

وتتكون المعلومات حول الجزئيات من نوعين أساسيين هما : المصطلحات والحقائق . وتتضمن المصطلحات كلمات ورموزاً أخرى تمثل اللغة الأساسية في الميدان المعرفي المعين ، أما الحقائق فهي المكتشفات في الميدان ، وتتمثل في التواريخ والحوادث

والأشخاص والأماكن . ورغـم أن الحقائق يعبر عنها بالكلمـات إلاّ أنها ليس الكلمات نفسها . (1)

هناك طرائق متعددة للتعرف على المعلومات والحقائق والتعبيرات في أي مجال من المجالات ، والتعامل معها ، ويقترح المتخصصون وجود خمسة أنماط من طرق التعامل ذات العلاقة بالحقائق الفردية وهي : الشكل (2) .



الشكل (2)

طرق التعرف على المعلومات والحقائق

1. **معرفـة الأعراف** : ويقصـد بها الطرق والأساليب النموذجـية المتبعـة عادة في عرض الحقائق والأفكار والظواهر والتعامل معها ؛

2. **معرفة تقاليد عرض الحقائق** : ويقصد بها العمليات والحركات والتوجهات التي تحدث للظاهرة مع مرور الزمن ؛

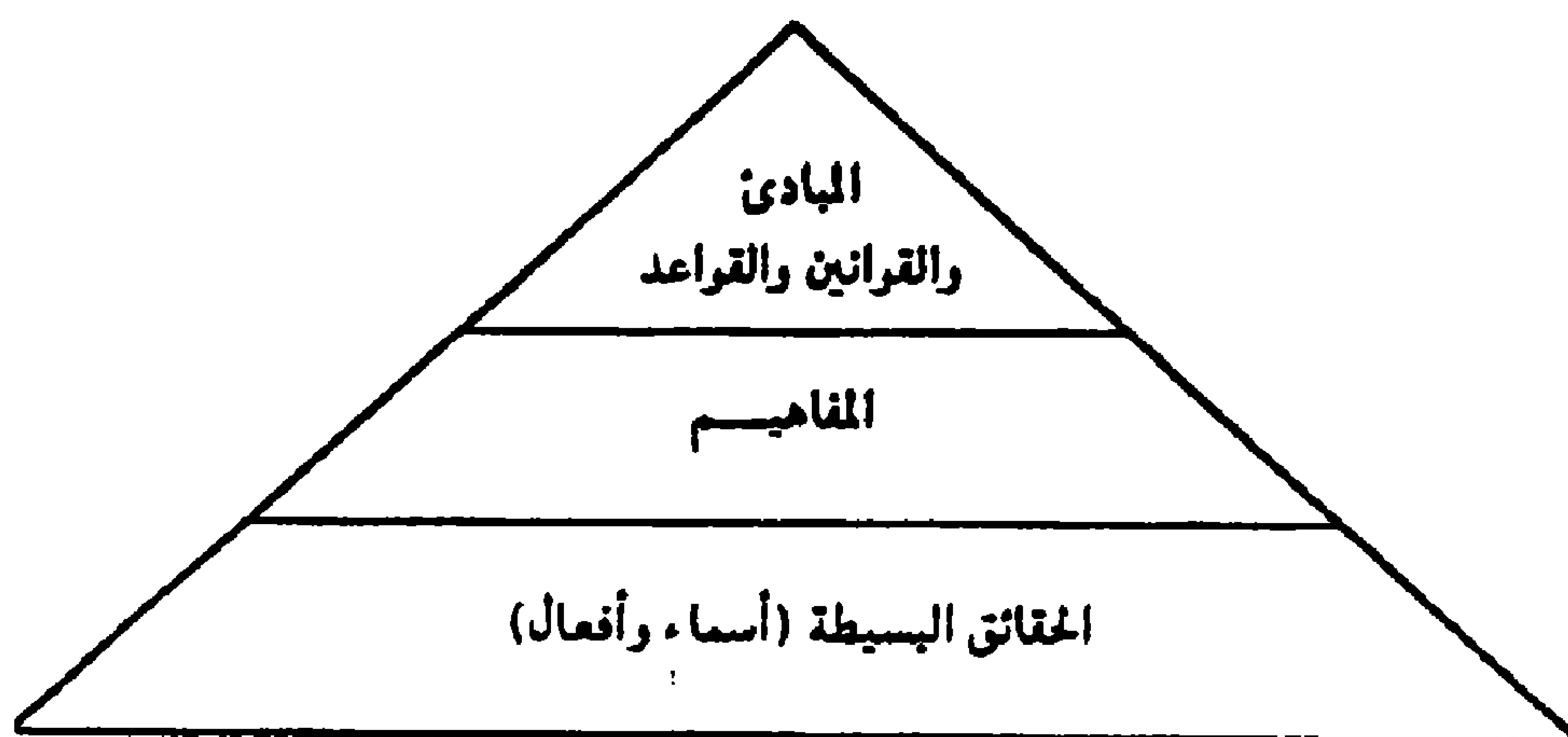
(1) Goodwin and Klausmeir, 1975.

3. **معرفة الفئات والتصنيفات** : ويقصد بها وضع مجموعة من الظواهر المفردة في فئة أو صنف واحد يسهّل إضافة الأمثلة التي يصادفها الطالب في وقت لاحق من دراسته .

4. **معرفة الاتجاهات والمناحي** : فهي المعايير التي يحكم بها على الآراء والحقائق والمبادئ والنظريات ومدى صحتها أو عدم صحتها ؛

5. **معرفة المعايير والقواعد أو الطرق والأساليب** : وهي الاجراءات والعمليات المستخدمة في توليد معرفة جديدة أو أشكال أخرى من المعرفة . كمعرفة الطالب في اجراء تجربة علمية في المختبر مثلاً .

يقوم الانسان بتجميع كل ما يراه ويسمعه ويحسه ويتعلمه على شكل نسق متكامل من المعلومات يخزنها في ذاكرته وتظهر على أنماط سلوكه كافة والمعلومات المتوفرة عند هذا الانسان هرمية في طبيعتها وبنيتها . الشكل (3)



الشكل (3)

هرم المعلومات

بمعنى أنها تتكون من الحقائق البسيطة المتمثلة بأسماء الأشياء والأشخاص والأماكن والأفعال وما يتعلق بها من رموز وكلمات ومصطلحات . ثم تتجمع هذه

الحقائق مرة أخرى في مستوى أعلى قليلاً لتشكيل مفاهيم الانسان عن الأشياء والأشخاص والأفعال من حوله . ويتم التجميع عادة على أساس التشابه والاختلاف بين الحقائق فتتكون عند الانسان المفاهيم المختلفة ، ولا يكتفي الانسان بالحقائق والمفاهيم بل ينسق بين المفاهيم ذاتها ويضع لها العلاقات والروابط التي تربطها وتنظمها فتتشكل عنده ما تسمى المبادئ والقوانين والقواعد.

ولا شك أن لكل من هذه العناصر المعرفية الثلاثة طريقة خاصة في تدريسه تناسبه أكثر من غيرها من الطرق وتنسجم معه أكثر من انسجامها مع غيره من العناصر ، ولذلك سنعرض لكيفية تعليم كل منها بشيء من التفصيل .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (2)

1. تعرف المعلومات بأنها أي شيء يميزه الفرد . ما أدوات التمييز اللفظية وغير اللفظية ؟
2. ما الحقيقية ؟
3. ما الكلمة المرادفة للمعلومات ؟
4. أين موقع العمليات العقلية في هرم المعرفة الثلاثي ؟



تدريبات (1)

تدريب (1.1)

ميّز مع الأمثلة بين كل من :

الطريقة ، والأسلوب ، والنمط التعليمي .

تدريب (2.1)

قارن مع الأمثلة بين الاستراتيجيات والأنشطة .

تدريب (3.1)

ما أهم عيوب وأهم مزايا طريقة المحاضرة .

تدريب (4.1)

ميّز بين كل من :

المعلومات ، الحقائق ، المعرفة .

أنشطة (1)



نشاط (1.1)

لو أردت أن تحسن في طريقة المحاضرة في التعليم . فماذا تقترح ؟

نشاط (2.1)

اختر موضوعاً في كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية واستخلص منه ما يلي :

المعلومات ، المصطلحات ، الحقائق .

إذا قمت بكل ما طلب منك ، ودرست المادة بوعي وفهم ، يمكنك أن تقول **بأنك حققت الهدفين 1 و 2 .**

3. طرق تدريس الحقائق والمفاهيم والمبادئ

إن أهمية الحقائق والمفاهيم لا تخفى على أحد ، فهي العناصر الأساسية التي تشكل أساس كل تعلم وتعليم مهما كانت المرحلة الدراسية . فالطالب في أي صف يتعلم مجموعة من الحقائق ، ومجموعة من المفاهيم ، ويربط بين المفاهيم المختلفة على شكل مبادئ بوضع علاقات معينة بين هذه المفاهيم . وتزداد أهمية الحقائق والمفاهيم في عصرنا الحاضر نظراً للتفجر المعرفي الهائل الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة . ومن هنا فلا مناص من أن يتعرف المعلم على الطرق المناسبة التي تناسب الحقائق أو المفاهيم أو المبادئ .

1.3 طرق تعلم الحقائق وتعليمها

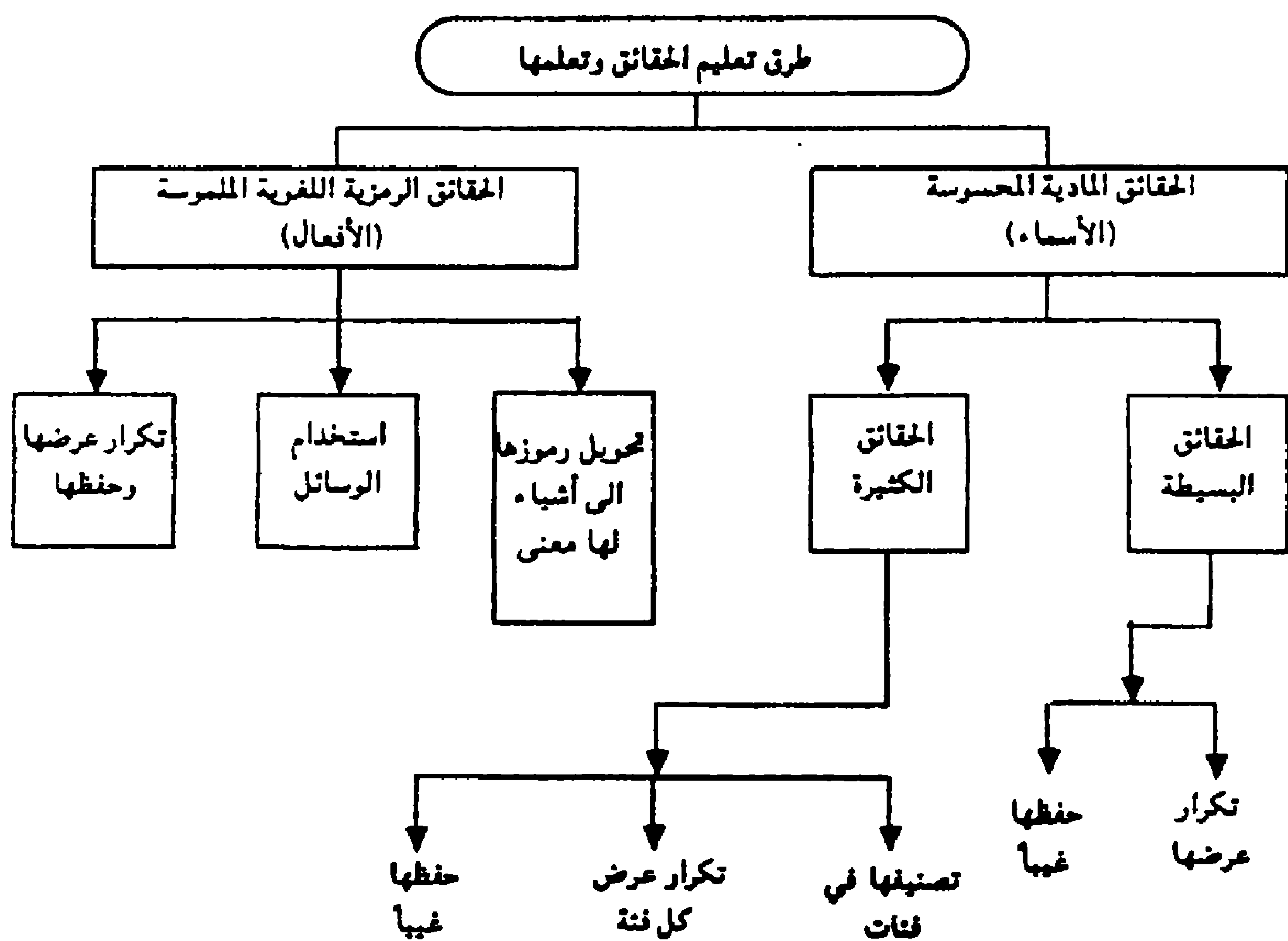
الحقـائق نوعان (الشكل 4) حقـائق مادية محسوسة تتمثل في أسماء الأشياء والأماكن والأشخاص والألوان وغيرها ، وسميت كذلك لأننا نستطيع أن نلمسها ونحسها بحواسنا المختلفة ، والنوع الثاني هو الحقائق الرمزية اللفظية أو الملموسة ، وهي التي لا نحسها مباشرة بحواسنا وإنما نلمس وجودها عن طريق غير حسي . ومن الأمثلة على ذلك مجموعة الرموز اللفظية على خارطة للوطن العربي يشير كل منها إلى جبل أو نهر أو بحيرة أو نحوها .(1)

ولو نظرنا إلى النوع الأول من الحقـائق وهي الحقائق المادية المحسوسة فإن أفضل الطرق والأساليب في تدريسها ربما كانت عرضها بشكل متكرر أمام الطلاب بحيث يتمكنون من استظهارها وحفظها غيباً . فإذا أراد المعلم أن يتعلم طلابه كلمة « باب » فإن أفضل طريقة هي أن يرى الطلاب باباً ، وأن يتكرر ذلك الحدث . وكلما كانت الحقائق المتضمنة قليلة ، كان تعلمها سهلاً نسبياً ، أما إذا زاد عدد عناصر الحقائق وتعددت فإن الطالب يحتاج إلى جهد أكبر في حفظها وتذكرها .

وإذا زاد عدد الحقائق بشكل ملفت للنظر ، وطلب من الطالب حفظها واستظارها فإن اللجوء إلى طريقة تصنيف هذه الحقائق إلى فئات متشابهة قد يكون أسلوباً جيداً ، فمثلاً يمكن أن يتذكر الطالب مجموعة الأشياء المعروضة في أحد محلات بيع الخضار والفاكهة عن طريق توزيعها في فئة الخضار وفئة الفواكه ، أو عن طريق تقسيم الخضار إلى خضار تؤكل بعد الطبخ وأخرى تؤكل بدون طبخ وهكذا .

---

(1) بلقيس ، أحمد : 1988 .



الشكل (٤)

طرق تعليم الحقائق وتعلمها

أما فيما يتعلق بالحقائق الرمزية غير المادية فتختلف طرق تدريسها عن الطرق المستخدمة في تدريس الحقائق المادية المحسوسة ، ففي هذه الحالة لا يكفي تعرض الطالب للحقائق وما تحتويه من معلومات واستظهارها وحفظها غيباً لأن ذلك يكون تعلماً غير ذا معنى في كثير من الحالات ، وحتى يدوم حفظ الطالب للحقائق الرمزية لا بد له من تحويلها إلى رموز ذات معنى ، فقد يحول حقيقة مثل « الشهر ثلاثون يوماً » إلى شكل أغنية تسهل عليه دوام حفظ هذه المعلومة . كما يمكن للمعلم أن يستخدم عدداً معقولاً من الوسائل السمعية والبصرية كالخرائط وغيرها من أجل تسهيل حفظ هذه الحقائق وتعلمها .

ومما لا شك فيه أن تعليم هذه الحقائق غير المادية يتطلب من الطالب قدرات عقلية أعلى من تلك التي تلزمه لتعلم الحقائق المادية . وتتمثل تلك القدرات في معرفة المفاهيم الأساسية في عبارة الحقيقة ، ومعـرفة قواعد اللغة التي صيغت منها تلك الحقائق ، فإذا كان الطالب عاجزاً عن معرفة المفاهيم التي تتكون منها العـبارة التي صيغت فيها الحقيقة ، وعاجزاً عن ادراك قواعد اللغـة التي صيغت فيها تلك الحقيـقة ، فإنه يمكن أن يحفظ الحقيقة حفظاً آلياً ويـرددها دون أن يعرف معناها أو يعي محتواها . وهو بذلك لا يكون قد فهم هذه الحقائق فهماً .

وعكس ذلك صحـيح ، إذ أن توفر فهم معـقول للمفـاهيم التي تتضمنها عـبارة الحقيقـية فإن تكرار تلك العبارة مـرة واحدة قد يكون كافياً لفـهمها وحفظها ، ومـهما كانت الحقـائق التي يتعلمها الطلاب فإن طبـيعة المادة الدراسية التي تكون الحـقائق جزءاً منها ، ومستوى تعقيد الحقيقة وتعدد مفاهيمها واهتمام الطالب بها هي من أبرز العوامل التي تؤثر في تعلمها وحفظها .

وحتى يحدث تعلم فعال للحقائق بنوعيها لا بد أن تتوفر العوامل التالية :

1. لا بد من إثارة اهتمام المتعلمين وزيادة دافعيـتهم لتعلم الحقائق أو المفاهيم التي نريد تعليمهم إياها ، إذ لا يخفى على أحد ما للدافـعية من أهمية في التعلم والاقبال عليه ؛
2. وضع الحقائق والمفاهيم على صورة أهداف واضحة يسهل فهمها والتعرف على أهميتها وفائدتهـا ، إذ أن معرفة الهدف ووضوحه يسهمان اسـهاماً كبيراً في تيسير التعلم ورفع فاعليته ؛
3. ربط الحقائق المراد تعليمها بخبرة الطـلاب السابقة حتى تصبح الحقائق الجديدة ذات معنى ، ويكون التعلم تعلماً ذا مـعنى حسب ما يقول أوزوبل ، فكلما ارتبط التعلم الحالي بالتعلم السابق قلّ احـتمال أن يكون التعلم آلياً عن ظهر قلب وهذا هدف من أهداف التربية الحديثة [1] .
4. إتاحة الفرص أمام المتعلمين لتطبيق ما تعلموه من حقائق في مواقف جديدة ، وحفزهم على ذلك بشتى الوسائل والحوافز مـثل : التعزيز والتغذية الراجعة بمختلف أنواعها ؛
5. مسـاعدة المتعلمين على الحـفظ والتكرار لأن زيادة التكرار تؤدي إلى زيادة في

(1) Davis, 1983 .

التعلم Over Learning مما يساعد في تثبيت المعلومات والحقائق بشكل أفضل .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (3)

1. أي الصفات التالية هي للحقائق المادية وأيها للحقائق الرمزية : أسماء ، لغوية ، محسوسة ، أفعال ، ملموسة ؟
2. يتم تعلم الحقائق البسيطة بطريقة تكرار عرضها وحفظها . أما بالنسبة للحقائق الكثيرة ، فماذا يجب أن نفعل بها قبل التكرار والحفظ ؟
3. يتطلب تعلم الحقائق الرمزية قدرات عقلية أعلى من تلك القدرات التي تتطلبها الحقائق المادية . بماذا تتمثل هذه القدرات التي بدونها لن يحدث تعلم فعال ؟
4. من العوامل التي تسهل تعلم الحقائق :

الدافعية ، والأهداف ، والربط ، والتطبيق ، والتكرار ، والحفظ . وضّح كل عامل من هذه العوامل بمزيد من التعليل .

2.3 طرق تعلم المفاهيم وتعليمها

تخيل عزيزي الدارس لو أن عليك أن تختار إجابة محددة بعينها لكل موقف من المواقف المثيرة التي تتعرض لها . إن التعلم في ظل مثل هذا الافتراض سيكون موقفاً صعباً للغاية . ولكن ، لحسن حظ الانسان ، فإنه يتعلم عن طريق تعميم ما يصادفه من إجابات في حياته وتصنيفها في فئات متقاربة ومتشابهة ، مما يساعد في نهاية المطاف على تطوير ما يسمى المفاهيم عند هذا الانسان المتعلم . فعن طريق المفاهيم يتعامل الانسان مع عدد من المواقف المتشابهة على أنها واحدة ، وذلك من خلال تحديد أوجه الشبه بين عناصر الموقف .

1.2.3 تعلم المفاهيم :

المفاهيم بهذا المعنى تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الانسان كالمبادئ والقوانين وحل المشكلات . والمفاهيم جزء أساسي من أجزاء المعرفة الانسانية وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعلم والتعليم في المجتمعات الانسانية ، بل إن بعض

الباحثين في هذا المجال يرون أن تعلم المفاهيم هدف وغاية أساسية من غايات التربية في كافة مراحلها ومستوياتها[1].

ويختلف العلماء عادة في تعريف المفهوم ، فمنهم من يرى أن المفهوم فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التمييز بين المجموعات أو التصنيفات المختلفة. وهو انتقال الطلاب من التعلم البسيط إلى أشكال أكثر تعقيداً كالاستدلال وحل المشكلات وغيرها، فلو أخذنا مثلاً مفهوم « فيلسوف » فإنه لا ينطبق على سقراط مثلاً أو أفلاطون وحده دون غيره ، بل ينطبق هذا المفهوم على عدد كبير آخر من الفلاسفة مثل ابن رشد والفارابي وغيرهما كثير ، وبهذا المعنى فإن المفهوم يشير إلى مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية معينة عامة أو أكثر ، وترتبط بقاعدة معينة[2].

وينطوي المفهوم على ظاهرتين لا بد منهما هما صفات المفهوم العلاقية وقواعده . فالصفات تشير إلى المظاهر أو الخصائص العلاقية للمفهوم وتختلف المفاهيم عادة من حيث عدد الصفات التي تتضمنها. فمثلاً يتضمن مفهوم المثلث صفة علاقية واحدة هي اشتماله على ثلاثة أضلاع (صفة المثلث) ، وما عدا ذلك من صفات كالحجم واللون ونوع الزوايا المحصورة بين الأضلاع فهي صفات غير علاقية (غير أساسية) في هذا المفهوم، وإذا انتقلنا للحديث عن المثلث متساوي الساقين مثلاً فإنه صفاته العلاقية تصبح صفتين هما التثليث وتساوي ضلعين من ثلاثة ، ويشار أحياناً إلى الصفات العلاقية بالخصائص الحرجة للمفهوم والصفات غير العلاقية بالخصائص الثانوية للمفهوم.

أما قواعد المفهوم فتشير إلى طرق تنظيم هذه الصفات العلاقية ، فمفهوم البرتقالة مثلاً يتضمن عدداً من الصفات المتعلقة باللون والطعم والشكل والملمس والرائحة تنتظم كلها وفق قاعدة اقترانية أي يجب أن تقترن هذه الصفات معاً في آن واحد حتى يتشكل لدينا مفهوم البرتقالة، وهناك من يرى أن هنالك خمس قواعد أساسية تنظم صفات المفهوم العلاقية [3]. وهذه القواعد الخمسة هي :

---

(1) Goodwin and Klausmeir.

(2) نشواتي ، عبد المجيد ، 1984 ، ص 435 .

(3) نشواتي ، عبد المجيد ، 1984 ، ص 440-441.

أولاً : قاعدة الاثبات : Affirmation

تشير هذه القـاعدة إلى أن الشيء المعين يكون مثالاً على المفهـوم في حالة انطباق (أو اثبات) صـفة علاقيـة معينة على ذلك الشيء ، ففي حـالة المفهوم « أخـضر » فإن مجرد اثبات صفة اللون الأخضر على أي شيء مـهما كان نوعه (سيارة أو قلم رصاص أو كتاباً . . . الخ) يكون ذلك الشيء مثالاً على المفهوم ، وعكس ذلك صحيح طبعاً ، أي أن انتـفاء الـصفـة عن الشيء المعين يحـول دون أن يكون ذلك الشيء مـثـالاً على المفهوم .

ثانياً : القاعدة الاقترانية : Conjunction

تشيـر هذه القاعـدة إلى أن الشيء المعين لا يكون مثـالاً إلاّ إذا اقتـرنـت صفـتان علاقيتان (أو أكـثر) معاً في ذلك الشيء ، ومثال ذلك أن نضيف صـفة أخرى إلى صفة اللون في المثـال السـابـق ، كأن نضـيف صـفة الشـكل ونقول أن المفـهوم هو «كـروي أخضر» فيكون كل شيء تجتمع فيه الصفتان (أنه كروي وأنه أخضر معاً) مثالاً على هذا المفهوم .

ثالثاً : قاعدة التضمين اللااقتراني : Inclusive disjunction

تشير هذه القاعدة إلى أن الشيء المعين يكون مثالاً على المفهوم إذا توفرت إحدى الصفات العـلاقية في ذلك الشيء بصورة غـير مقترنة مـعاً ، بحيث تتوفـر الصفة أ أو الصفة ب حتى يكون الشيء مثالاً على ذلك المفهوم ، ومثال ذلك أن تقول أن كل شيء أخضر أو كروي هو مـثال على المفهوم ، ويلاحظ هنا أنه لا ضرورة أن تلتـقي الصفتان العلاقيتان معاً في الشيء حتى يكون مثالاً على المفهوم ، بل يكفي أن تتوفر صفة واحدة منهمـا أو الصفة الأخرى ، وبالطبع إذا اجـتمعت الصفـتان معاً كان الشيء مـثالاً على المفهوم ، ولكن ذلك الشرط ليس شرطاً ضرورياً إذ يكفي كما قلنا أن تتوفر صفة واحدة فقط .

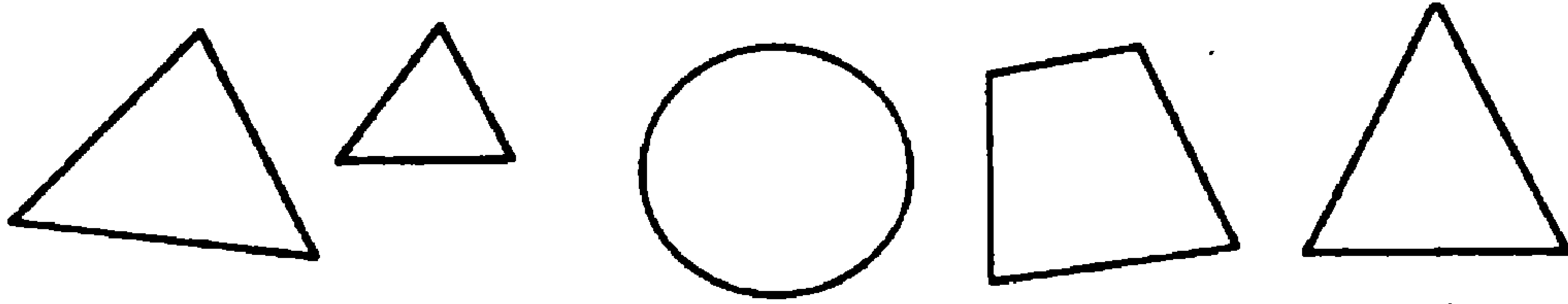
رابعاً : القاعدة الشرطية : Conditional Rule

وتشير هذه القاعدة إلى وجـوب توفر صفة علاقية معينة إذا توفرت صـفة علاقية أخرى، حتى يكـون الشيء مثالاً على المفهـوم ، وذلك على غرار الصيغـة الرياضية إذا . . . . . ، إذن . . . . . . (If ......, Then ......) كأن تقول إذا كان الشيء الذي تتحدث عنه أخضر ، إذن يجب أن يكون كروياً حتى يعد مثالاً على المفهوم .

خامساً : قاعدة الشرط المزدوج Bi-conditional Rule

تشير هذه القاعدة إلى شرط تبادلي بين صفتين علاقيتين بحيث إذا توفرت إحداهما فيجب أن تتوفر الأخرى حتماً حتى يكون الشيء مثالاً على المفهوم ، ومثال ذلك أن تقول «إذا كان الشيء أخضر فيجب أن يكون كروياً ، وإذا كان كروياً يجب أن يكون أخضر اللون حتى يكون مثالاً على المفهوم » ، ويلاحظ هنا العلاقة المتبادلة بين الصفتين العلاقيتين : اللون والشكل ، فاللون شرط للشكل والشكل شرط للون .

ولعل من أهم الاجراءات التي تشير إلى أن الطالب قد تعلم مفهوماً معيناً هي قدرته على تصنيف الأشياء التي تعطى له إلى أمثلة على المفهوم ولا أمثلة ، فعندما نقوم بتعليم الطلاب مفهوم المثلث مثلاً ، ونعطيه الأشكال التالية ، الشكل (5) ،



الشكل (5)

تعلم مفهوم المثلث

ويقول أن الشكل 1 و 5 فقط هما أمثلة على المفهوم ، بينما الأشكال 2 و 3 و 4 ليست أمثلة على المفهوم ، فإننا نستطيع عندئذ الاستنتاج بأن هذا الطالب قد تعلم مفهوم المثلث .

كذلك ، فإن الطلاب يتعلمون المفاهيم المادية أسهل بكثير مما يفعلون في المفاهيم المعنوية غير المادية ، فالطلاب قادرون على تعلم مفهوم « كتاب » مثلاً أسرع وأسهل من تعلمهم لمفهوم « الحياة النباتية » أو « الظلم » وقد يكون السبب في ذلك أن الطالب يستطيع أن يرسم صورة تخيلية في ذهنه للمفهوم المادي يعينه على تذكره وتعلمه وتحديد

صفاته العلاقية، بينما يكون هذا الأمر في حالة المفهوم غير المادي حالة صعبة للغاية .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (4)

1. تشكل المفـاهيم القاعدة الـضرورية للسلوك المعـرفي عند الانسان . فـسّر هذا القول .
2. هناك من يعرف المفـهوم على أنه صورة ذهنيـة لأشياء لا حصـر لها تجمعـها خصائص مشتركة ، ويعـبر عن هذه الصورة الذهنية بكلمة أو كلمات . ترد الصورة الذهنية بأشكال أخرى مثل الفكرة . هات بقية الأشكال الأخرى .
3. ينطوي المفهوم على ظاهرتين هما : صفات المفهوم وقواعده . ماذا تعرف عن صفات المفهوم وماذا تعرف عن قواعد المفهوم ؟
4. ما أهمية المفاهيم ؟
5. ما الصفات الحرجة للمفهوم ؟ وكيف نميزها عن الصفات الثانوية ؟
6. ماذا نعني بالأمثلة واللا أمثلة ؟
7. قارن مع الأمثلة بين قاعدة الاثبات والقاعدة الاقترانية .
8. قارن مع الأمثلة بين القاعدة الاقترانية وقاعدة التضمين اللااقتراني .
9. قارن مع الأمثلة بين القاعدة الشرطية وقاعدة الشرط المزدوج .
10. لماذا يعـد تعلم المفاهيم المادية أسـهل بكثـير من تعلم المفـاهيم المعنوية غـير المادية .
11. استخلص الخطوات التي تتم بموجبها عملية تعلم المفهوم وتعليمه .
12. صورتان للمفهوم : صورة عقليـة أو ذهنية وصورة لفظية . ما المقصود بكل صورة.
13. تكون المفاهيم مادية أو معنوية . قارن بين تعليم كل من النوعين .

2.2.3 تعليم المفاهيم

كيف يقـوم المعلم بتعليم المفاهيم لطلابه ؟ لا بد في بداية الأمـر أن يعرض المعلم على طلابه مثالاً مـحدداً عن المفهوم ويسألهـم عنه ، ثم يختار مثالاً آخـر على المفهوم

نفسه ويسأل طلابه عنه . وعندما تتكرر إجـابات الطلاب على هذه المثيرات الأمثلة على المفهوم ، يقوم بتعزيز الاستجابات الصحيـحة حتى يثبتها ويزيد معدل حدوثها وتكرارها عند طلابه . ولكن تكرار اسـتجابة الطـالب للمثيـرات بصورة صحـيحـة (الإشارة إلى المفهوم) لا يعد مؤشراً كافياً على تعلم المفهوم إذ لا بد من اجرائين إضافيين بعد ذلك ، أولهما عرض أمثلة إضافية كثيرة تشكل أمثلة على المفهوم ، وثانيهما عرض عدد إضافي من اللا أمثلة على المفهوم والنظر فيما إذا كان الطالب قادراً على استثناء هذه المثيرات من فئة المفهوم ، ثم يقدم المعلم مجموعة غير مرتبة من الأمثلة واللا أمثلة على المفهوم حتى يتأكد من أن الطالب قد اتقن تعلمـه للمفهوم ويستطيع تحديده تماماً وتمـيـزه من غيره من المفاهيم (1) .

لنأخذ مـثـالاً عمليـاً على هـذه الخطوات . لـو أراد أحــد المعلميــن تعليـم طـلابـه مفهـوم « أحمر » فإن يقوم في بداية الأمر بعـرض كتاب أحمر مثلاً ويقول لهم ما لون هذا الكتاب ؟ فيـجيب الطلاب بأنه أحمر ، فيقول المعلم ممتاز أحـمر . ويكتبها على اللوح ويرددها الطلاب خلفه ، ثم يعرض قلماً أحمر ويسـتخدم الاجراءات نفسها ثم يرسم مربعاً ويلونه باللون الأحمر ويقوم بالاجراءات نفسها . وبعد أن يكرر الطلاب مفهوم « أحمر » خلف المعلم ويثبت لديهم يعرض المعلم مـجموعة من المثيرات المختلفة الأشكال والأحجام المخـتلفة التي تشترك كلهـا في أنها ليست حمراء ، وأخـيراً يعرض المعلم على طلابه مجمـوعة من المثيرات بعضهـا أحمر اللون وبعضها غـير ذلك ، فإذا تمكن الطلاب من تمييز الأشياء الحمراء عن غيرها من الأشياء يكونون بذلك قد استوعبوا مفهوم « أحمر » .

وفي أثناء تعليم الطلاب بعض المفـاهيم قد يلاحظ المعـلم أن طلابه ينتبـهون إلى بعض الخصائص والصفات ويتجاهلون خصائص وصفات أخرى على أهميتها للمفهوم. وعلى المعلم في مثل هذه الحـالات أن يركز على الصفات غـير الواضحة وغـير السائدة ويحاول أن يبنيها ويوضحهـا للطلاب . ويكون ذلك بعدة طرق مثل تنويع نبرة الصوت من مثال إلى آخـر ومن صفة إلى أخرى ، وقد يسـتخدم إشارات متنوعـة بيديه ورأسه وعـينيه ، ويضـع خطوطاً تحت الصفـات المهـمة للـمفـهوم إلى غـيـر ذلك من الطرق والأساليب التي من شأنها أن توضح المفهوم وتجعله أكثر وضوحاً من ذي قبل . (2)

وهناك من يقـترح طريقة عـملية مناسـبة لتـعليم المفاهيم أياً كـانت للطلاب من

(1) أبو حطب . فؤاد وصادق ، آمال ، 1980 .
(2) خطاب ، محمد ، وبلقيس ، أحمد ، 1989 .

مستويات مختلفة ، وتسير هذه الطريقة المقترحة في مجموعة من الخطوات المتابعة يمكن تلخيصها فيما يلي [1]:

1. تحديد المفهوم الذي يريد المعلم تدريسه لطلابه ، ولنفرض أن هذا المفهوم هو مفهوم « المربع » .
2. تحديد الهدف الذي يريده المعلم جراء تدريسه لهذا المفهوم ، وليكن مثلاً أن يميز الطالب المربع عن غيره من الأشكال الرباعية الأخرى التي تعطى له مثل المستطيل والمعين ومتوازي الأضلاع .
3. تحليل المهمة المنوطة بالمعلم وطلابه والتي يمكن تلخيصها في هذه الحالة بالخطوات الفرعية التالية :

أ. تعريف المربع تعريفاً يحدد صفاته وسماته الأساسية والحرجة ، مثلاً المربع هو شكل مغلق له أربعة أضلاع متساوية وأربع زوايا متساوية .

ب. تحديد وتوضيح المتطلبات اللازمة حتى يفهم الطلاب هذا المفهوم بشكل سهل وميسر : مثلاً تعريف الطلبة بمفهوم الزاوية مهم جداً ومتطلب سابق لمفهوم المربع .

جـ. تحديد الصفات الحرجة أو العلاقية : وهي في حالة المربع : شكل مغلق ذو أربعة أضلاع متساوية وأربع زوايا متساوية . فكما قلنا سابقاً فإن تحديد الصفات العلاقية (أو الحرجة) يسهم بدور كبير في تسهيل تعلم الطلاب للمفاهيم وتمييز بعضها عن بعض .

4. تحديد المستوى المعرفي للتعلم المطلوب في ضوء مستويات الأهداف التي وضعها بلوم (Bloom) ، فهل يريد المعلم أن يساعد طلبته على التعرف على المفهوم وتذكره وحسب ، أم أنه يسعى إلى مساعدتهم في فهم المفهوم واستيعابه ، أم تطبيقه في مواقف جديدة . أم أن هدفه من تعليم المفهوم أرقى من ذلك كله ويبلغ مستويات عليا معرفية مثل التحليل أو التقويم أو التركيب؟ ولا شك أن تحديد مستويات الأهداف المنشودة من تعليم المفهوم يساعد المعلم مساعدة كبرى في اختياره لطرق التدريس المناسبة وللوسائل التي يرى أنها تساعد في تعليم ذلك المفهوم وفي الطرق المناسبة لتقويم تعلم ذلك المفهوم ، سواء أكان ذلك أثناء تدريسه أم بعد الفروغ منه .
5. تحديد طريقة التدريس المناسبة أو استراتيجيات التعليم التي تحقق الهدف المنشود

(1) بلقيس ، أحمد ، 1984 .

من تعليم ذلك المفهوم . فعلى المعلم أن يقرر هل سيقوم بتدريس المفهوم مستخدماً إحدى طرق العرض مثلاً ، لأن ذلك سوف يتطلب منه اختيار مجموعة من الاستراتيجيات والاجراءات مختلفة عما إذا كان سوف يختار إحدى طرق الاكتشاف . فإذا كانت الطريقة هي إحدى طرق العرض مثلاً فإن الاجراءات تتلخص في شرح المعلم للمفهوم في بداية الدرس ، ثم اعطاء أمثلة على المفهوم وأمثلة أخرى غير منتمية إليه . ولكن إذا اختار المعلم طريقة من طرق الاكتشاف فإن الاجراءات هنا ستكون مختلفة ، إذ أنه يحتاج إلى طرح عدد كبير من الأمثلة التي تنتمي للمفهوم وأمثلة أخرى لا تنتمي له ، ومن ثم يتبلور المفهوم ويتضح رويداً رويداً .

6. طرح مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تعريف الطلاب بالصفات الحرجة أو العلاقية للمفهوم دون أن يعمد المعلم إلى قدر كبير من التفاصيل غير ذات العلاقة بالمفهوم المراد تعليمه للطلاب ، وذلك حتى يقوم الطلاب باستخلاص الصفات ذات العلاقة بالمفهوم ويميزونها عن تلك التي لا تعد من الصفات العلاقية .

7. كتابة الصفات العلاقية والسمات الحرجة للمفهوم بألوان بارزة وجذابة على اللوح وابرازها بشكل مختلف عن بقية ما هو مكتوب على اللوح . فإذا كان الكلام المكتوب على اللوح مثلاً باللون الأبيض تكتب الصفات الحرجة بلون أحمر أو أزرق حتى يكون مغايراً للكلام الآخر .

8. اختيار مجموعة الأمثلة واللا أمثلة من الأشياء المألوفة والمعروفة لدى الطلاب حتى يسهل عليهم تمييزها وتحديد صفاتها العلاقية .

9. يستحسن أن يقوم المعلم بابراز السمات الحرجة والصفات العلاقية بالتدريج ، فبعد أن ينتهي المعلم من تقديم السمة الأولى ويتأكد أن الطلاب فهموها وحددوها يقوم بتقديم السمة الثانية وهكذا .

10. تقويم تعلم الطلاب للمفهوم حتى هذه اللحظة وذلك بسؤالهم عن السمات الحرجة أو الصفات العلاقية للمفهوم المطروح ، وباعطاء مزيد من الأمثلة واللا أمثلة على هذا المفهوم .

11. طرح عدد كبير وجديد من الأمثلة على المفهوم واللا أمثلة عليه والطلب إلى الطلاب تصنيفها إلى أمثلة منتمية وأمثلة غير منتمية وأن يقوموا بتعليل كل إجابة من إجاباتهم .

12. تكليف الطلاب بإعادة ذكر السمات الحرجة والصفات العلاقية مستخدمين

كلماتهم الخاصة ولغتهم الشخصية ، دون ضرورة استخدام لغة الكتاب أو المعلم .

13. تكليف الطلاب بتطبيق المفهوم في مواقف جديدة غير تلك التي طرحها المعلم في شرحه وأمثلته . وهنا تقع المسؤولية في الدرجة الأولى على عاتق المعلم في توفير هذه المواقف الجديدة للطلبة ، وتسهيل تعلمهم لها وتطبيق المفهوم فيها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (5) 

1. قم بتلخيص الخطوات المتعددة الواردة في النص إلى خمس خطوات فقط .
2. هنام مبادئ يجب أن تراعى عند تعليم المعلم للمفاهيم مثل :
   - استخدام الأمثلة واللا أمثلة
   - استخلاص الصفات العلاقية أو السمات الحرجة .
   - هات مبادئ أخرى .
3. ما الموقف الذي على المعلم أن يتخذه بشأن الصفات غير الواضحة أو غير السائدة؟
4. كيف على المعلم أن يعالج القضايا التالية عند تعليمه المفاهيم :
   - التعلم القبلي أو المتطلبات اللازمة .
   - الأهداف ومستوياتها .
   - طرق التدريس أو الاستراتيجيات .
   - الأسئلة .
   - الأمثلة واللا أمثلة .
   - الخصائص أو السمات الحرجة أو العلاقية .
   - تقويم التعلم .
   - التكرار .
   - التطبيق ؟

3.3 طرائق تعلم المبادئ وتعليمها :

تشير المبادئ إلى علاقة معينة بين مـفهومين أو أكثر ، ويطلق عليها بعض العلماء مصطلحات أخرى مثل القـواعد والتعميمات . ومـن الأمثلة على المبادئ الرياضية مثلاً 5 × 6 = 30 ، ومن الأمـثلة عليـهـا كذلك : كـلما زاد حـجم الغـاز زاد ضـغطه .

إن عبـارات من هذا النوع تشير إلى مـبادئ لأنها تنظم العـلاقة بين مفـهومين أو أكثر ، فـمثلاً ينظم المبدأ الأول العـلاقة بين خمسـة مفاهيم هي 5 ، 6 ، = ، × ، 30 بينما نـظم المبدأ الثاني العـلاقة بين المفـاهيم : حجم ، غـاز ، ضغط ، يقل ، زاد . يعتمد تعلم المفاهيم والمبادئ إذن على عمليتين هما عملية التعميم وعملية التمييز .

والمبدأ بهذا المعنى ليس مجرد جملة تربط مجـموعة من المفاهيم بعضها ببعض ، بل لا بد أن يتضح في هذه الجملة نوع العلاقـة ودرجة الارتباط بين هذه المفاهيم [1] . وهناك مصطلحات أخرى يمكن استعمالها مكان مصطلح المبدأ ، مثل القاعدة والقانون ، ويرى جانييه أن القـاعدة عبارة عن مقدرة متفق علـيها تمكن الانسان من الأداء المنتظم ، أي تمكنه من الاستجـابة لفئة من المثيرات بفئـة من الاستجابات ترتبط بعلاقـة معينة مع مجموعة من المواقف.

ويعد تعلم المبادئ وتعليـمها على درجة كبيـرة من الأهمية ، لأنه يشكل الخطوة الضرورية لتعلم حل المشكلات الأعلى منه في سلم مستويات الأهداف المعرفية ، وبما أن المبدأ عـلاقة تربط بين مـفهـومين أو أكثـر فإن تعليم المبـادئ لا بد أن يبدأ أولاً بتـعليم المفاهيم ذات العلاقـة بالمبدأ ، وإليك أمثلة على مجمـوعة من المبادئ العلمية الفـيزيائية والاجتماعية أو الانسانية :

- $\text{الكثافة} = \frac{\text{الكتلة}}{\text{الحجم}}$

- المعادن تتمدد بالحرارة .

وهذه كما هو واضح مبـادئ ترتب العلاقة بين مفهومين فـيزيائيين أو أكثر . ويه بالتأكـيد ليـست جملاً تـصل بين هذه المفاهيم ، بل عـبارات تنظم العـلاقات بين هذه المفاهيم وانظر الآن إلى هذه الأمثلة على مبادئ انسانية واجتماعية :

- الاحباط يؤدي إلى العدوان .

---

(1) بلقيس ، أحمد ، 1984 .

- يزداد التحصيل بزيادة الدافعية .

- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

تشير هذه المبادئ كـذلك إلى علاقات ثابتة إلى حد ما بين مجـموعة من المفاهيم الواردة في كل مبدأ منها .

لا شك أن تعليم المبادئ يحتـاج إلى خطوات معينة تختلف عن تلك المسـتخدمة في تعليم غـيرها ، وهناك خمـس خطوات لا بد منها للمـعلم الذي ينوي تعليم طلابه بعض المبادئ أو القوانين ، وإليك عرضاً لهذه الخطوات الخمس . (1)

• الخطوة الأولى :

تحديد الأهداف المتوقعة من الطلاب بعد الانتهاء من عملية التدريس . ولا يخفى عليك أن هذه الخطوة هي الخطوة الأولى في كل مجال من مـجالات التدريس ، ولا بد أن يتم تحديد هذه الأهداف على صورة أفعال سلوكيـة ظاهرة حتى يتسنى للمعلم التأكد من حدوثها وتحقيقها عندما يقوم بعملية التقويم .

ينبغي على المعلم إذن ، حسب هذه الخطوة ، أن يحدد مـاذا سيفعل الطالب بعد التعلم: هل سيكون قادراً على التنبـؤ بنتائج ؟ أم أن يكون قادراً على شرح الأحداث أو الوقائع ؟ أم أن يكون قادراً على استنتاج الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة معينة ؟ أم أن يكون قادراً على التحـكم بالظاهرة وضبطها عن طريق توفيـر الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها ؟ ألا ترى معي أن هذه الخطوة مهمـة جداً للتعليم ، وأن ما يقوم به المعلم من اجراءات تتبعها تعتمد كلها على تحديد أهدافه تحديداً دقيقاً ومناسباً ؟

• الخطوة الثانية :

التأكـد من أن الطلاب يتـقنون المفاهيم الضـرورية التي يربط المبدأ بـينها بعـلاقة مـعينة. خـذ مثـالاً على ذلك تعليم المبـدأ التالي : يزيد تحـصيل الطلاب كلمـا زادت دافعيتهم للدراسة والتعلم . هذا المبدأ كما هو واضح ، يتكون من مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعلاقة معينة . فهناك مفهوم التحصيل ، والدافعية ، والتعلم . ولا نتوقع أن يفهم الطلاب المبدأ الذي ينظم علاقات هذه المفاهيم قبل أن يستوعبوا المفاهيم المفردة التي يتكون منها . فلا بد أن يسـتوعب الطلاب مفهوم التـحصيل المدرسي ومفهوم الدافـعية ومفهوم التعلم حتى يتمكنوا من فهم المبدأ وتوظيفه في مواقف جديدة .

• **الخطوة الثالثة :**

اختيـار طريقة أو أسلوب مناسب لتعليم المبدأ ، وتشـتمل هذه الخطوة على عدد من الاجراءات العـملية التي من شـأنها أن تعمل عـلى تسهيل تعلم المبـدأ عند الطلاب فمثلاً على المعلم أن يثير دافعية الطلاب للتعلم عن طريق عرض مشكلة مرتبطة بحياتهم مثـلاً وتحتاج إلى حل . وتوضـيح أن الحل لا يكون سهلاً إلاّ إذا فـهم الطلاب المبدأ أو المبادئ أو القـوانين المرتبطة بهذه المشكلة . فـعندما يدرك الطلاب أن المبـدأ المعين سوف يساعدهم في حل مشكـلة عملية تعترض حياتهم ، فـإنهم سوف يقبلون على تعلم هذا المبدأ برغبة ودافعية قويتين .

ثم يأتي اجـراء آخر هو مـساعـدة الطلاب على ادراك العلاقـة أو العلاقـات بين المفاهيم التي تعلمـوها ، سواء كان ذلك عن طريق الأسـئلة على الطلاب أم عن طريق عرض هذه العلاقة وتوضيحها لهم . إن ادراك الطلاب للعلاقة بين المفاهيم هو ما يطلق عليه ادراك المبدأ أو القانون الذي ينظم هذه العلاقـة بين المفاهيم . والاجراء الأخير بعد تثبت الطلاب من المبدأ وتعلمـه هو تطبيق هذا المبدأ وتوظيفه في مواقف جـديدة ينظمها المعلم ويوفرها لهم بحيث يشعرون أن المبدأ مفيد في حل المشكلات .

• **الخطوة الرابعة :**

إتاحة الفرص أمام الطلاب لتطبيق المبدأ الذي تعلموه ، أي إتاحة الفرصة أمامهم لاستعمال المبدأ في حل مشكلات جديدة ، لم يسبق لهم أن استخدموه في حلها ، وإن كانت المواقف والمشكلات تتـشابه فيمـا بينها . وتكمن أهميـة هذه الخطوة في أنها هي المسؤولية عن تدريب الطلاب على توظيف المبدأ وتيسيـر عملية انتقال تعلمه إلى مواقف جديدة . وهي التي تؤدي بالتالي إلى اتقان تعلم المبدأ خاصة إذا اقترنت بتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المناسبة .

• **الخطوة الخامسة :**

والخطوة الأخيرة خطوة مـشتركة في تعليم المبادئ وغيـرها ، وهي خطوة التقويم النهائي للمبدأ الذي تم تعليمه للطلاب سواء كان ذلك عن طريق اختبارات بعدية أم عن طريق أسئلة تقويمية موجهة في أثناء عملية التدريس .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (6)

1. عرّف المبدأ .
2. ما المصطلحات المرادفة لمصطلح المبادئ ؟
3. المبدأ ليس مجرد جملة تربط مجموعة من المفاهيم بعضها ببعض . فسّر هذا القول .
4. بيّن العلاقة بين الأهداف وتعلم المبادئ وتعليمها .
5. ما الشروط الواجب على المعلم مراعاتها عند تحديد أهداف تعلم المبادئ وتعليمها؟
6. عند اختيار طريقة أو أسلوب مناسب لتعلم المبدأ . ما الاجراءات التي على المعلم أن يتخذها ؟
7. ما أهمية خطوة التطبيق في طريقة تعلم المبدأ وتعليمه ؟
8. ما أهم خطوة من خطوات تعلم المبادئ وتعليمها ؟ علل اختيارك .

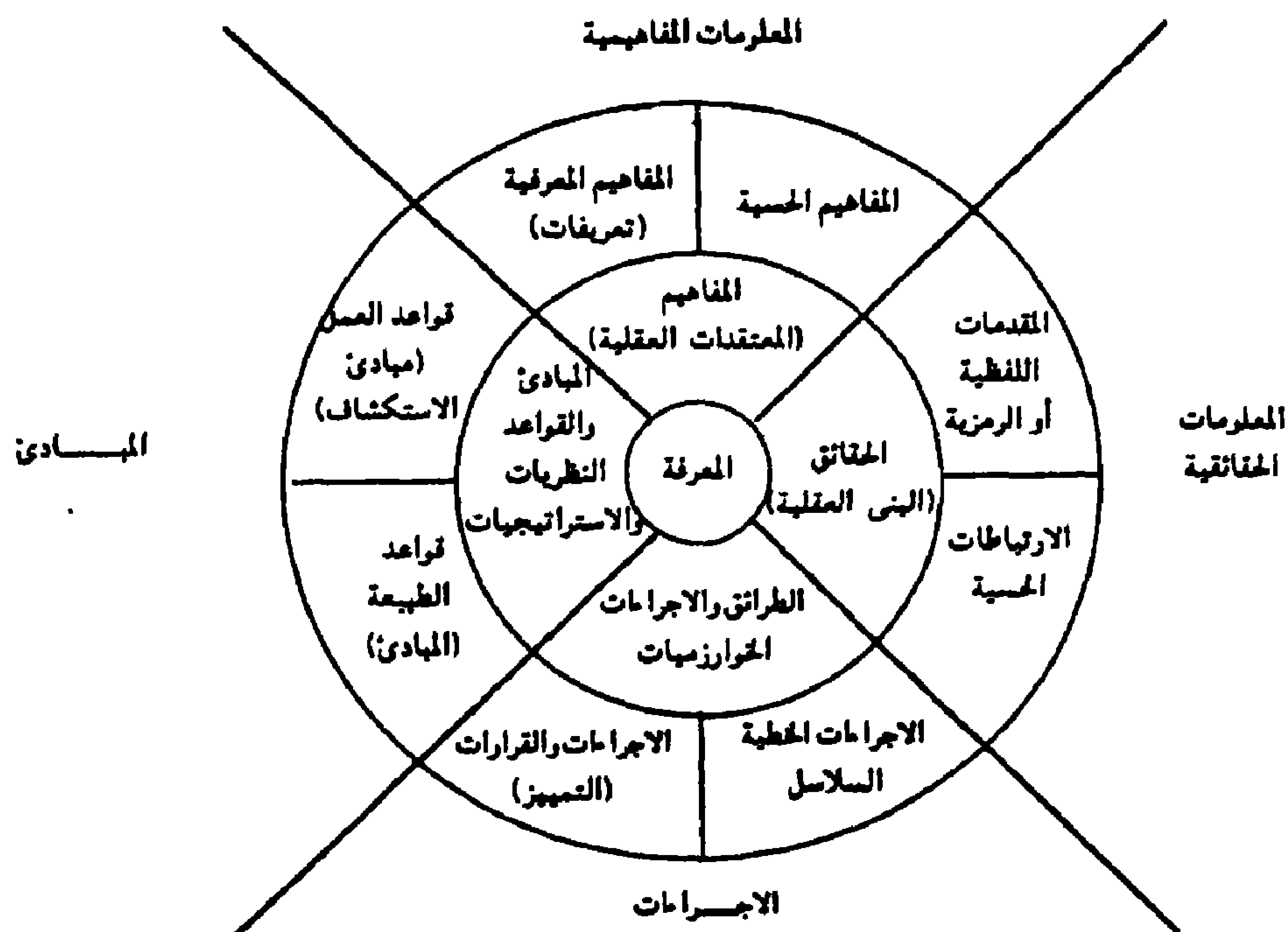
تدريبات (2)

تدريب (1.2)

تعلم الحقائق الرمزية أصعب من تعلم الحقائق المادية . ما الذي يجب أن تفعله بها قبل تكرار عرضها وحفظها ؟

تدريب (2.2)

يظهر الشكل (6) تصوراً لعناصر المعرفة كما قدمه رميز أوسكي في كتابه « انتاج الأنظمة التعليمية » ادرس الشكل وأجب عن الأسئلة التالية له .



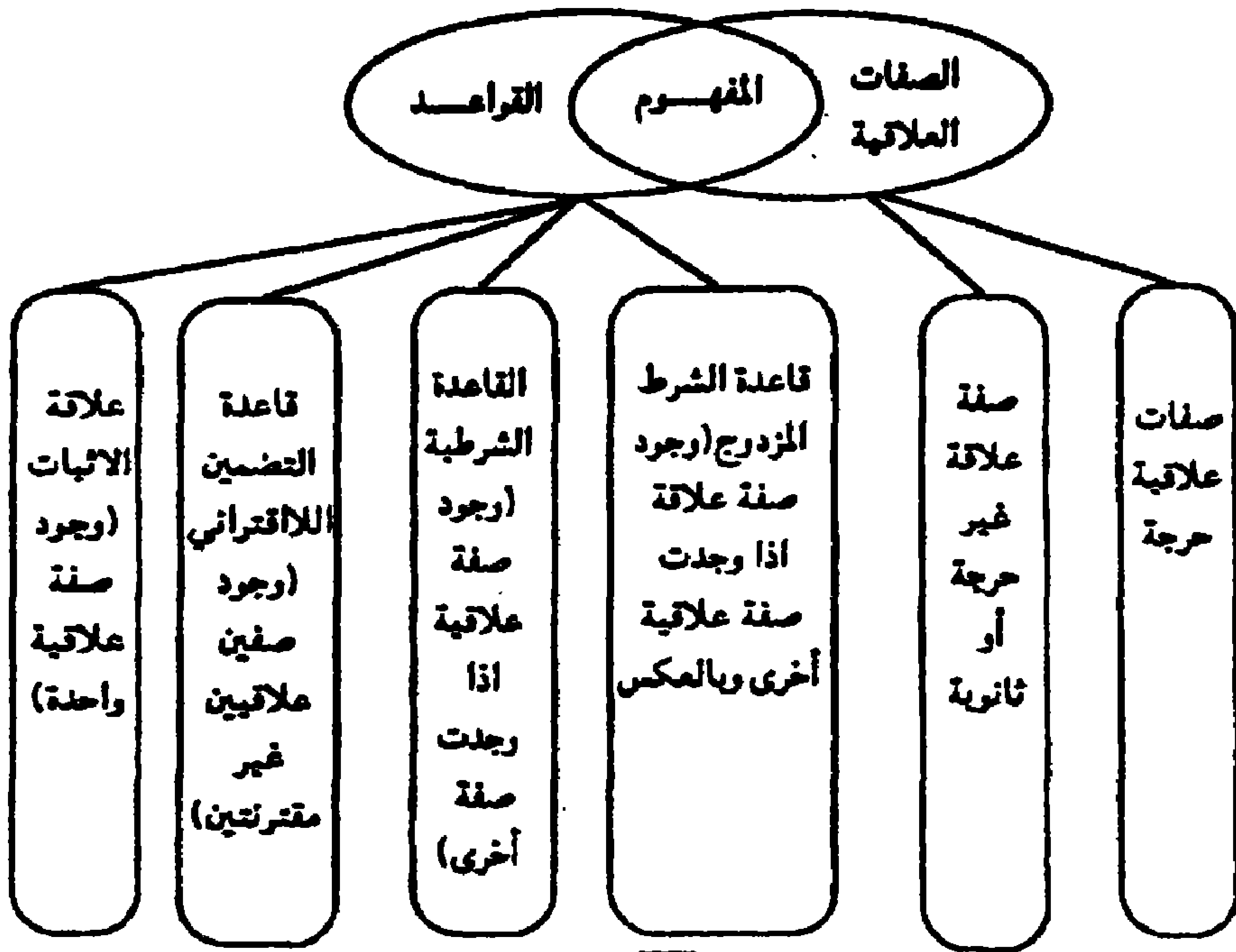
الشكل (6)

تصور لعناصر المعرفة كما قدمه روميز أوسكي (عن خطاب وبلقيس) 1989 ، ص 12

1. تقسم المعلومات الحقائقية إلى قسمين . ما هما ؟
2. تقسم المعلومات المفاهيمية إلى قسمين . ما هما ؟
3. ما الحقائق كما ظهرت في الشكل ؟
4. ما المفاهيم كما ظهرت في الشكل ؟
5. ما التعميمات الأوسع من المبادئ ؟

تدريب (3.2)

ادرس الشكل (7) وأجب عن الأسئلة التي تليه .



الشكل (7)

المفهوم

لا توجد القواعد بدون الصفات العلاقية . كيف ؟

قارن بين كل من :

- القاعدة الشرطية وقاعدة الشرط المزدوج .
- القاعدة الاقترانية وقاعدة التضمين اللااقترانية .

تدريب (4.2)

يعتمد تعلم المفهوم على عمليتين أساسيتين همـا : عملية التميز وعملية التعميم . فسّر هذا القول .



أنشطة (2)

نشاط (1.2)

من الشروط الواجب توفرها عند تعلم المفاهيم وتعليمها ما يلي :

- لا بد من الاهتمام بالصورة الذهنية للمفهوم ، واعتبار هذه الصورة هي الأساس في تعلمها وبدونها لا يدرك المتعلم المفهوم بل يحفظ اسمه .
- لا بد من الاهتمام بالصورة اللفظية للمفهوم ، والمقصود بهذه الصورة السمات المميزة (الخصائص العلاقية الحرجة) . اكمل القائمة .

نشاط (2.2)

اختر موضوعات من موضوعات التربية الاجتماعية لأي صف تريده وبعدها استخلص من هذا الموضوع المفاهيم والمبادئ والتعميمات والقواعد الواردة فيه .

عزيزي الدارس ،

إذا حصلت إلى هنا بجهدك وبجدك وبشكل ترضى عنه ، فستكون حققت الأهداف من 3 إلى 6 .

4. طرائق تعلم المهارات الحركية وتعليمها

هناك أسباب عديدة تدعو المعلم إلى الاهتمام بالجوانب الحركية لطلابه ومحاولة تطويرها وتعليمهم مهارات حركية مناسبة لأعمارهم . فالمهارات الحركية مثلاً تسهم في السماح للطالب بالانضمام إلى زملائه في عدد متنوع من الأنشطة والألعاب الجماعية التي تحتاج إلى هذه المهارات . كما أن ممارسة المهارات الحركية وتنميتها تسهم في تطوير كافة جوانب النمو الأخرى عند الطالب ، سواء أكانت هذه الجوانب اجتماعية أم انفعالية أم عقلية أم جسمية ، فالطالب في المرحلة الابتدائية أو ما قبلها الذي كان يعتمد على أمه في عدد كبير من المهارات الحركية اليومية والضرورية مثل التمشيط ولبس البنطلون والحذاء وخلعهما وتنظيف أسنانه بالفرشاة ، لا يعود يحتاج إلى هذه المساعدة من الأم أو من غيرها عندما يقوم بهذه المهارات بنفسه . كما أن تطور المهارات الحركية عند الطلاب ونموها نمواً سليماً يرفع من مفهوم الذات عندهم ويزيد من قيمتهم أمام أنفسهم وأمام الآخرين ويفسح مجالات واسعة أمام الطالب في ممارسة حريته واستقلاله عن

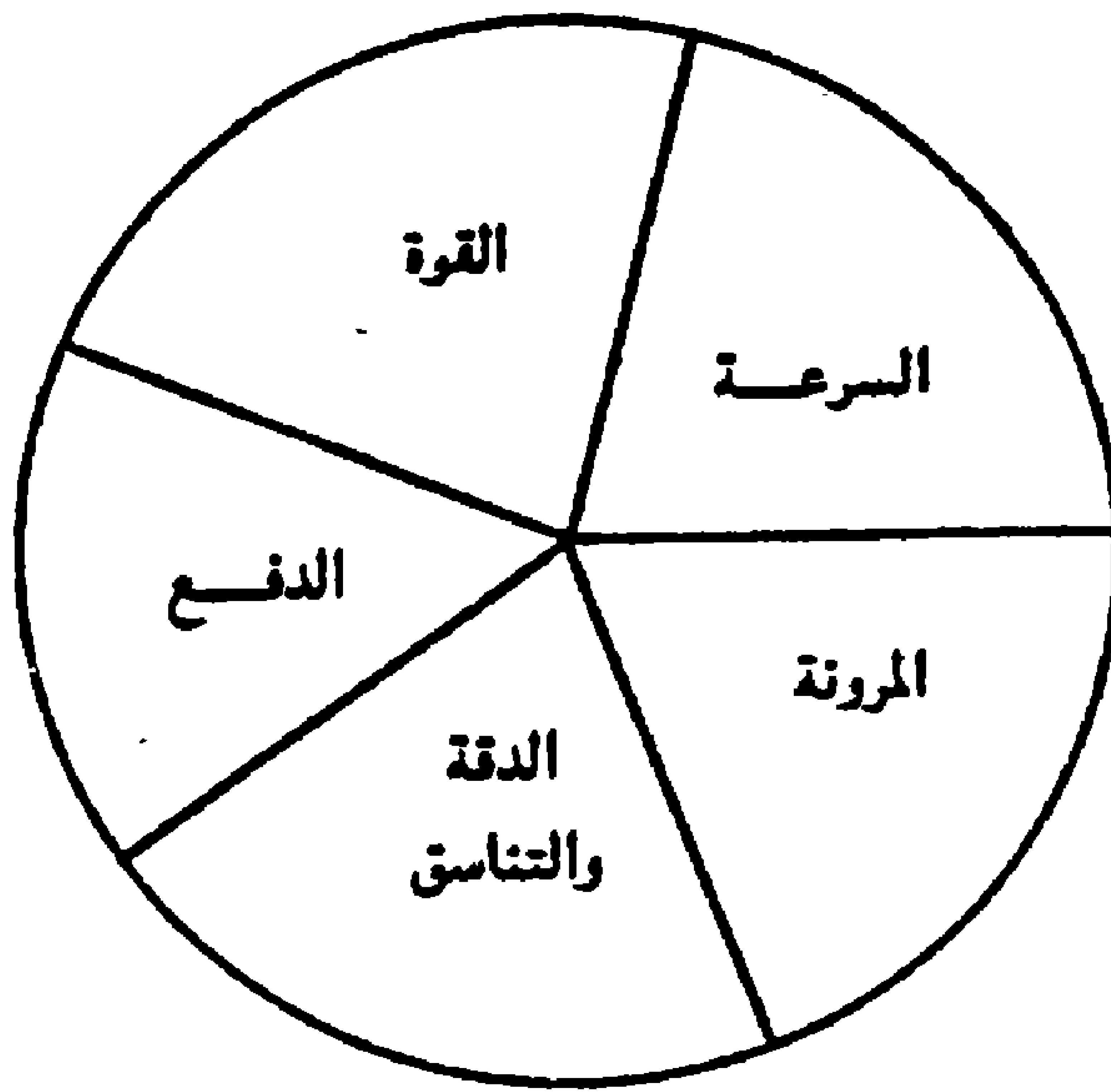
الآخرين . ما دامت المهارة الحركية مهمة ، فما المهارة ؟

1.4 مفهوم المهارة

تشير المهارة إلى سلسلة من الحركات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر أو غير مباشر ويقوم بها شخص معين أو عدد من الأشخاص أثناء سعيهم لتحقيق هدف أو أداء مهمة ، وتشتمل المهارة عموماً على خطوات محددة قابلة للإعادة والتكرار كلما لزم الأمر لذلك أو برزت الحاجة إلى القيام بهذه المهارة (1) .

ومن المعاني الأخرى للمهارة أنها تشير إلى نشاط معقد يتطلب قدراً من التمرين المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤديه الفرد بطريقة ملائمة (2) .

ويرى جلفورد أن هناك خمس خصائص أساسية للمهارة الحركية هي : القوة والدفع والسرعة والدقة والتناسق والمرونة (3) (الشكل 8) .



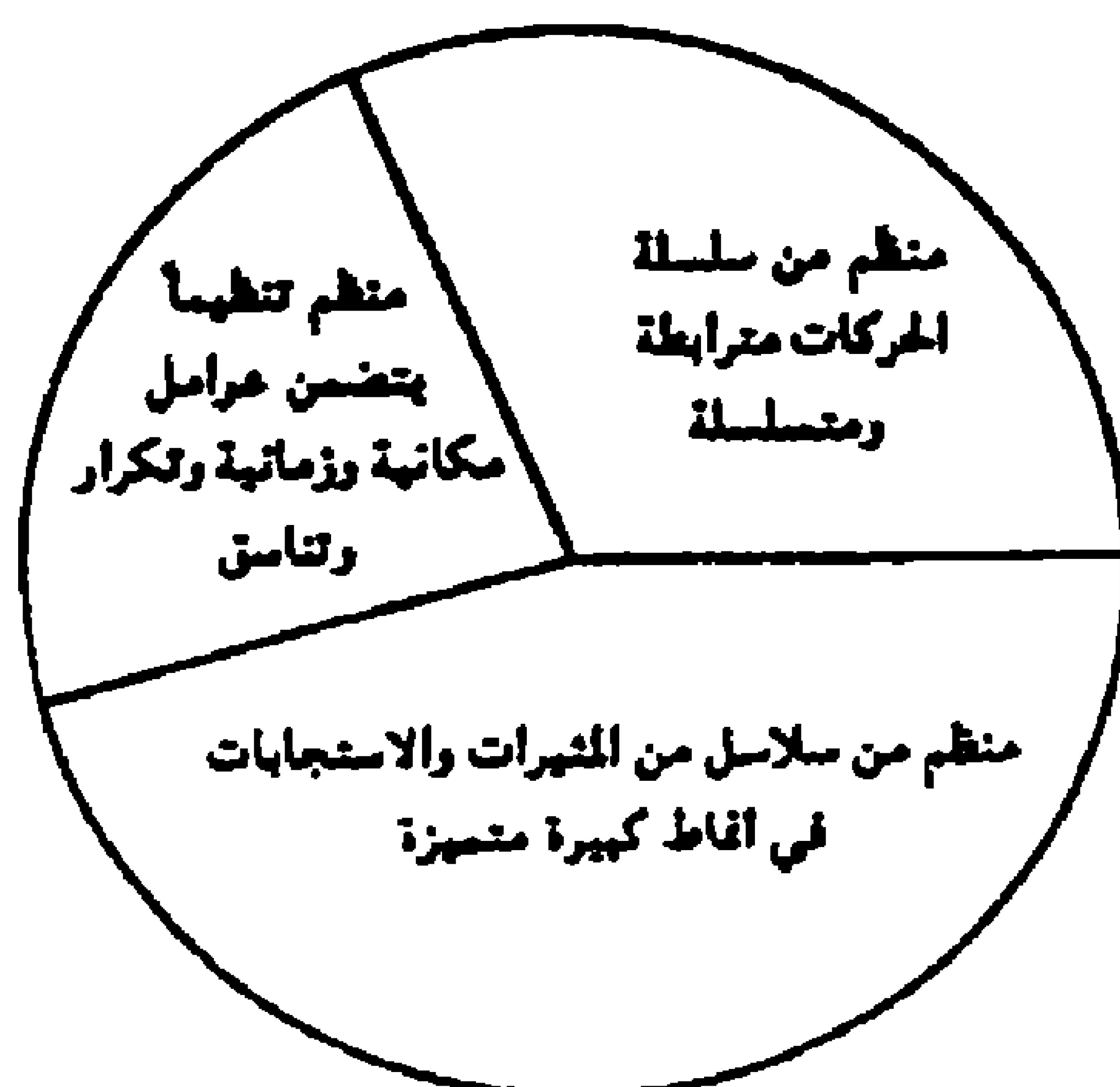
الشكل (8)

خصائص المهارة الحركية من وجهة نظر جلفورد

(1) بلقيس ، 1988 ، ص 5 .
(2) أبو حطب ، فؤاد وصادق ، 1980 .
(3) Williams and Smith, 1974

ويشير مكون الدفع Impulsion هنا إلى اندفاع الطالب للقيام بالمهمة الحركية حال توافر الظروف اللازمة لها ، ويقاس عادة بما يسمى زمن الرجع reaction time حيث تتزايد سرعة الطلاب في زمن الرجع مع تقدمهم في سنوات المدرسة ، أما الدقة والتناسق فتقاس عادة بقدرة الأطفال على الوقوف على قدم واحدة مثلاً ، أو المشي على خط مستقيم أو ما شابه ذلك .

من كل ما مر ومن غيره يمكن استخلاص خصائص أخرى يتصف بها الأداء الحركي ، وهذه الخصائص هي كما في الشكل (9) .



الشكل (9)

خصائص الأداء الماهر

أولاً ، يتضمن الأداء الماهر سلسلة من الحركات التي تتسم بأنها حركات عملية ناتجة عن تحرك الأطراف . وتكون هذه الحركات مترابطة ومتسلسلة على نحو منظم وثابت . ومن هنا فإن الحركة الواحدة لا تشكل مهارة وإنما لا بد من ترابط وتواتر عدد من الحركات حتى يوصف الأداء بأنه مهارة ، وبحيث تجري كل حركة منها باتجاه وسرعة معينين وفي وقت محدد تفرضه طبيعة المهارة ذاتها . والحركة الواحدة تشكل في جوهرها توتراً عضلياً داخلياً يسميه العلماء عادة « الشعور بالوضع الصحيح » . وكثيراً ما يعرف الطالب وضعه الصحيح هذا بدليل داخلي تماماً يحكم منه على أن تنفيذه

للنشاط الحركي كان صحيحاً وملائماً . ومثال ذلك الطالب الذي يعزف على آلة موسيقية كالبيانو فإنه يشعر في أطراف أصابعه ووضعه الجسمي ما يدله على أن عزفه على الآلة كان عزفاً مناسباً[1] .

ويمكن فهم هذه الخاصية بمثال آخر من التربية الرياضية . خذ مثلاً قذف كرة السلة نحو الهدف . إن هذه مهارة حركية متقدمة تعتمد على عدد من الاستجابات الفرعية التي تشكل سلسلة متتالية منتظمة فقبل رمي الكرة باتجاه الهدف لا بد للطالب من تحديد الاتجاه المناسب للكرة ، ولا بد له أن يقدر المسافة بين موقعه وبين الهدف ، وأن يتخذ الوضع الجسمي المناسب . ثم يقذف الكرة إلى الهدف . وكلما كان تناسق هذه الحركات أكثر تنظيماً وأكثر تسلسلاً ، بدت المهارة وكأنها استجابة حركية واحدة[2] .

ثانياً : يتميز السلوك الماهر بأن الاستجابات المكونة له منظمة تنظيماً يتضمن عوامل مكانية وزمانية يؤدي في نهاية المطاف إلى تناسق وتآزر حسي حركي . فكثيراً ما يتضمن المهارة الحركية تنسيقاً بين حركات الأطراف كاليد أو القدم وبين الأعضاء الحسية كالعين أو الأذن ، ولذلك فإن كثيراً من المهارات الحركية تسمى المهارات الادراكية الحركية بحيث تتضمن معنى التآزر أو التناسق . ويمكن القول عموماً أن التناسق أو التآزر هو استخدام لعضلات الجسم معاً أو بشكل متتابع . فعندما يضغط سائق السيارة على المكابح (وهذه مهارة حركية) فإن ذلك يتطلب منه عاملاً مكانياً وهو وضع قدمه على مكان محدد بالضبط هو المكبح وليس على غيره ، وعاملاً زمانياً هو في لحظة معينة عند رؤية الضوء الأحمر أو رؤية شخص أو حيوان يقطع الطريق أمامه . كما يطلب منه قوة تمكنه من التحكم بسرعة السيارة والتخفيف منها ، وهكذا .

ثالثاً : السلوك الماهر تنظيم لسلاسل من المثيرات والاستجابات في أنماط كبيرة متميزة. فلو نظرنا إلى أية مهارة حركية كالسباحة أو قيادة السيارة أو الضرب على الآلة الكاتبة أو غيرها ، لوجدنا أن كل واحدة منها تتكون من مجموعات أصغر من المهمات الفرعية التي تشكل في مجملها واحدة من هذه المهارات . وكأن المهارة الواحدة تتكون من سلاسل متتابعة من الأعمال أو الحركات يؤديها الانسان في تناسق وتناغم ، بحيث تبدو وكأنها عمل واحد يسير بيسر وسهولة واتقان . وإن كل ما نلحظه على سلوك

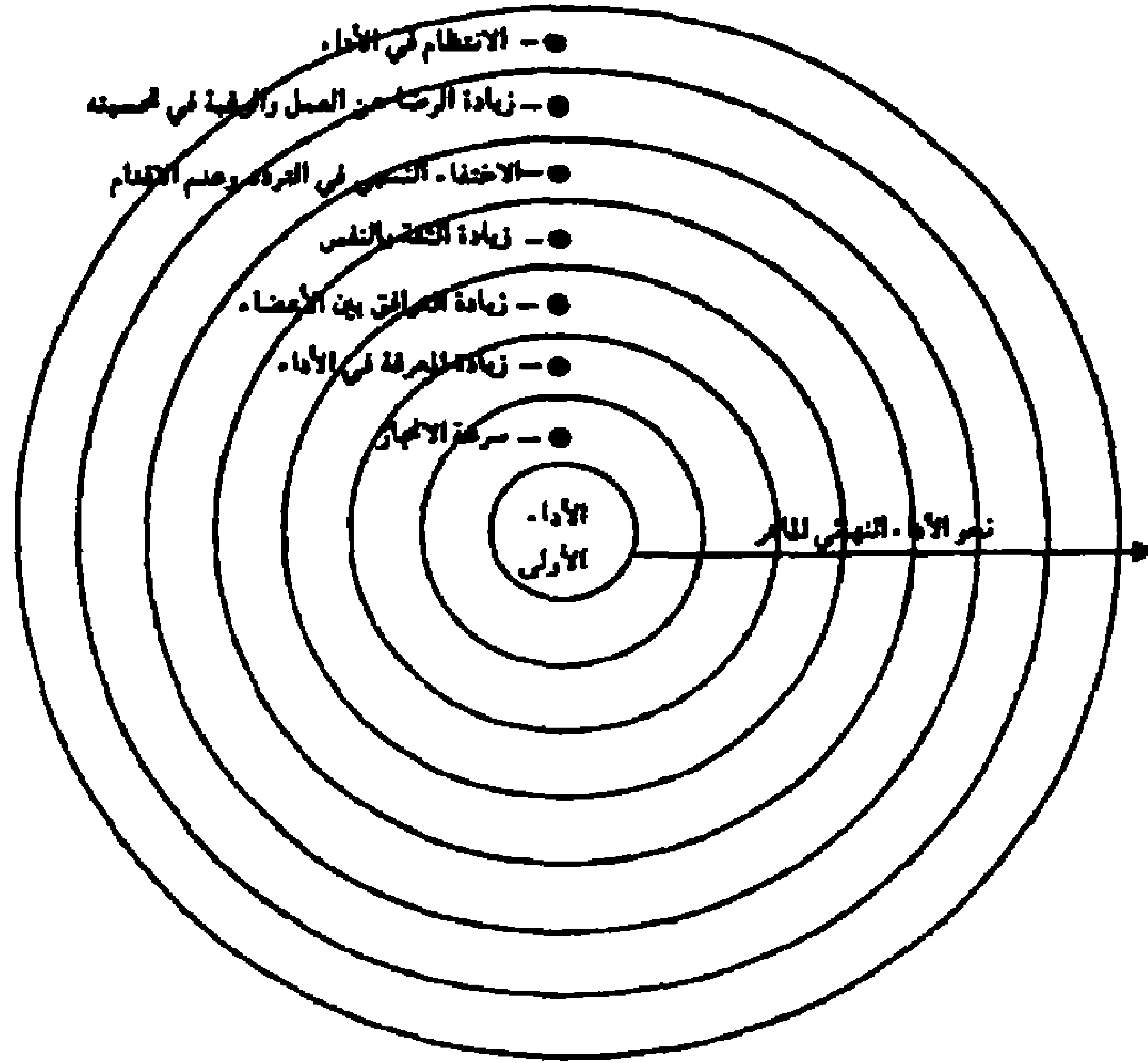
---

(1) أبو حطب ، فؤاد وصادق ، 1980 .

(2) نشواتي ، 1984 .

السباح الماهر أو قائد السيارة الماهر من خصائص المبادرة والسهولة والاتقان والنظام والثقة والتـوقيت المناسب ، إنما يدل عـلى أن هذا الانسان الماهر قـد تعلم المهـمات الفـرعيـة للمهارة وأتقنها مما أدى إلى التحاقها في نمط استجابي واحد متكامل .

ويذكر أبو حطب وصادق أن الأداء الماهر النهائي يختلف عن مجرد الأداء الأولي مضافاً إليه سرعة الانجاز بل هو أداء مختلف اختلافاً نوعياً عن الأداء الأولي بما يلي :



الشكل (10)

ما يتميز به الأداء النهائي الماهر عن الأداء الأولي

1. نقص في التوتر العضلي الذي يصاحب المحاولات الأولى في العادة ؛
2. حذف الحـركات غـير الضرورية أو الـزائدة عن الحاجة أو التي لا تـسهم في تسحين المهارة ؛
3. زيادة المرونة في الأداء والتوافق بين الأعضاء ؛
4. زيادة الثقة بالنفس والاختفاء النسبي للتردد وعدم الاقدام ؛
5. زيادة الرضا عن العمل والرغبة في تحسينه ؛
6. الانتظام في الأداء .

ومما يزيد من جودة المهارة الحركية (وغيرها من المهارات) حصول تغذية راجعة داخلية عند المتعلم ، يستفيد منها في معرفة كيف تكون الاستجابات اللاحقة من خلال معرفته للاستجابات الراهنة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (7) ؟

1. لماذا تعد المهارات الحركية مهمة ؟
2. حلّل تعريف المهارة إلى عدد من السمات المميزة .
3. حدد جلفورد خمسة مكونات للمهارة الحركية . ما هذه المكونات ؟
4. ما المقصود بمكون الدفع الذي هو من مكونات المهارة الحركية ؟ وكيف يقاس؟
5. كيف يقاس مكون الدقة والتناسق الذي هو من مكونات المهارة الحركية ؟
6. أرجع البعض المهارة الحركية عندما عرفها إلى النشاط المعقد . ما خصائص المهارة الحركية التي يشير إليها هذا التعريف ؟
7. الأداء الحركي هو سلسلة من الحركات التي تتسم بأنها حركات عضلية ناتجة عن تحرك الأطراف . اذكر أهم خاصيتين يجب أن تتوافرا في هذه الحركات ككل . واذكر كيف يجب أن تجري كل حركة من هذه الحركات .
8. ماذا نقصد بالشعور بالوضع الصحيح ؟
9. يتميز السلوك الماهر بأن الاستجابات المكونة له منظمة تنظيماً يتضمن عوامل مكانية وزمانية يؤدي في نهاية المطاف إلى تناسق وتآزر حسي حركي . ما المقصود بالتناسق والتآزر ؟ وضّح الإجابة بالأمثلة .
10. السلوك الماهر تنظيم لسلاسل من المثيرات والاستجابات في أنماط كبيرة متميزة . ما المقصود بالمثيرات والاستجابات ؟ هات أمثلة .
11. إن الأداء الماهر النهائي يختلف اختلافاً نوعياً عن الأداء الأولي . ما الذي ينقص أو يحذف من الأداء الماهر النهائي ؟ وما الذي يزيد ؟

2.4 مكونات المهارات الحركية (النفسحركية)

يرى عدد كبير من العلماء في هذا المجال أن المهارة الحركية (النفسحركية) تتكون

من أربعة مكونات أساسية [1] هي :

أولاً ، المكون الادراكي : ويشير هذا المكون إلى وعي المتعلم بالمهارة المتمثل بتوجيه انتباهه لها ، وتمييزها عن غيرها من المهارات ، وتمييز المثيرات المرتبطة بها عن المثيرات المرتبطة بغيرها من المهارات ، وتحديد العوامل والظروف المتعلقة بها .

ثانياً ، المكون المعرفي : ويرتبط هذا المكون بالقدرات المعرفية والعقلية المتنوعة التي تسهل على المتعلم فهم المهارة ، وكل ما يتطلبه ذلك من استراتيجيات وأساليب كالتخطيط أو اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها وتقويم الأداء الماهر ، وكلما تعقدت مكونات المهارة المعرفية وتشعبت عواملها وتعددت خطواتها زاد تعقيد تعلمها وتعليمها .

ثالثاً ، المكون التنسيقي : ويشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على التنسيق والتآزر بين المدخلات الحسية للمثيرات المرتبطة بالمهارة وبين الحركات الكبرى التي يتطلبها أداء تلك المهارة . وتتضح بناء على هذا المكون الأهمية التي لا بد منها للمعلم في تنسيق خطوات تعليم المهارة وترتيب هذه الخطوات على شكل سلسلة متتابعة مع النظرة العقلية التي يكونها الفرد للمهارة موضوع التعلم .

رابعاً ، المكون الوجداني (أو الشخصي) : ذلك لأن تعلم وتعليم المهارات النفسحركية يتأثر تأثراً واضحاً بعدد من الخصائص الذاتية للمتعلم مثل الاسترخاء والقدرة على التركيز وضبط الأعصاب والهدوء والحماس والاندفاع أو التريث والثقة بالنفس ، وكلما زادت الحاجة إلى بعض هذه الخصائص في تعلم المهارة الحركية ، زاد تأثيرها في الأداء وكأنها مكون هام جداً من مكونات المهارة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



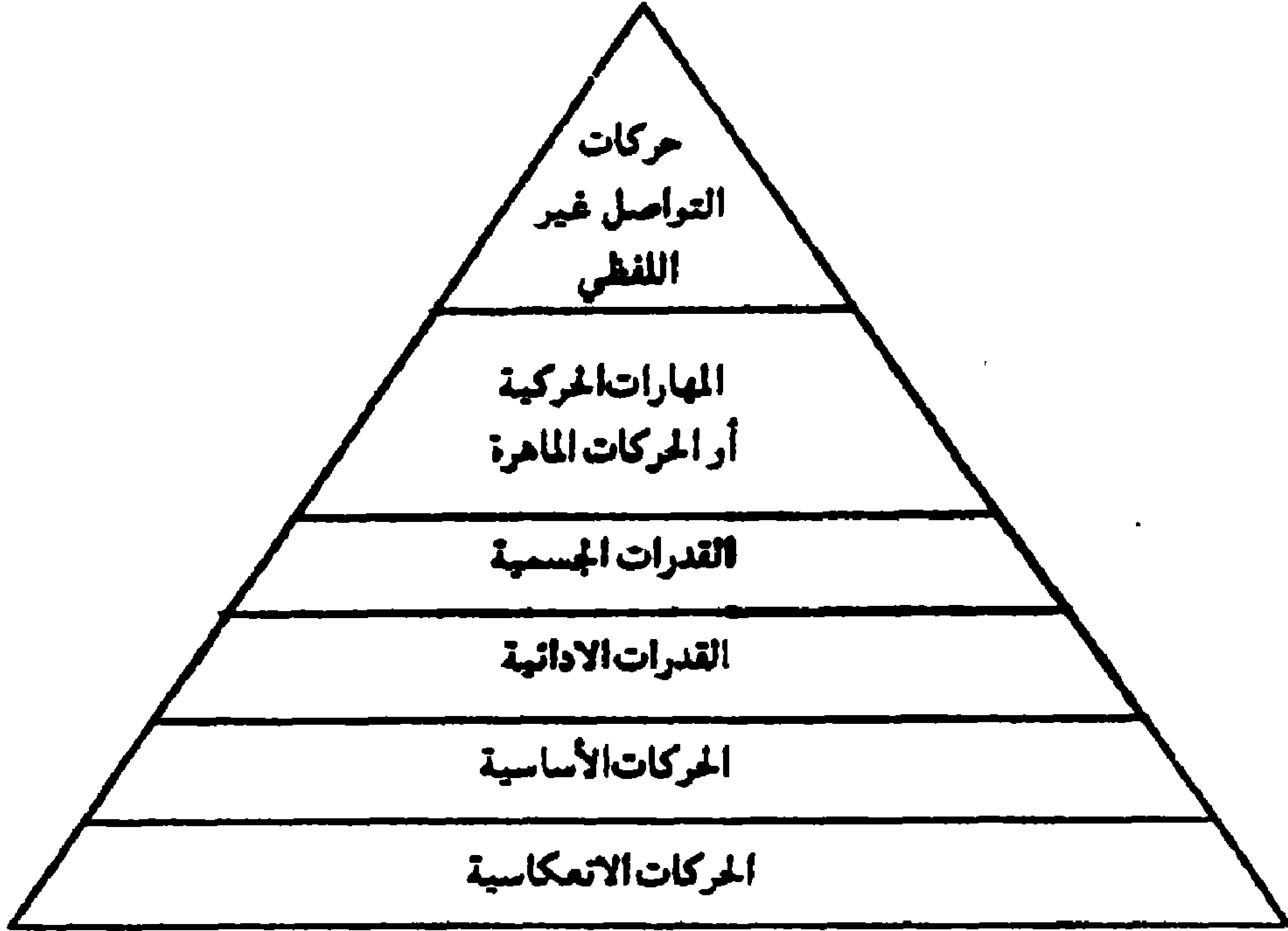
أسئلة التقويم الذاتي (8)

1. من مكونات المهارة الحركية أو النفسحركية المكون الادراكي ، ماذا يتطلب هذا المكون من متعلم هذه المهارة ؟
2. ما اسم مكون المهارة الحركية (النفسحركية) الذي يرتبط بالقدرات العقلية ؟
3. ماذا نسمي مكون المهارة الحركية (النفسحركية) الذي يتأثر بالخصائص الذاتية للمتعلم ؟ هات عدداً من هذه الخصائص .

(1) نشواتي ، 1984 ، وبلقيس ، 1988 .

3.4 تصنيف المهارات النفسحركية

هناك عدد كبير من التصنيفات التي قدمها العلماء للمهارات النفسحركية ومنها تصنيف ديف Dave وتصنيف هارو Harrow وتصنيف كبلر Kibler وغيرها . وسوف نكتفي هنا بايراد وصف مختصر لتصنيف هارو كمثال واحد على هذه التصنيفات . وقد اقترحت هارو تصنيفاً سداسياً للمهارات النفسحركية يقسم فيه السلوك الحركي إلى ستة مستويات متتابعة [1] هي :



الشكل (11)

هرم المهارات النفسحركية

أولاً ، الحركات الانعكاسية : وتتمثل في الاستجابات اللاارادية للمثيرات والمنبهات وهي الأساس لكل الحركات النفسية اللاحقة ، وهي فطرية عند الانسان وتبدأ عملها الوظيفي عند الولادة ثم تتطور بعد ذلك ، وتمثل هذه الحركات أدنى مستوى من مستويات المهارات النفسحركية وهي ضرورية للحياة واستمرارها .

(1) عودة ، 1984 ، وبلقيس ، 1988 .

ثانياً ، الحركات الأساسية : وهي الحركات الجسمية الفطرية ، وتبدأ في الظهور عادة في السنة الأولى من العمر ، ثم تأخذ في التطور التدريجي بعد ذلك ، دون أن تحتاج إلى كثير من التمرين أو التدريب المنظم . وهذه الحركات في مجموعها تنقل الطفل إلى كائن حي متنقل متحرك من مكان إلى مكان ، وتشكل أساساً لغيرها من المهارات الحركية المتطورة، وتضم هذه الحركات الأساسية حركات مثل الزحف والمشي والجري ، والقفز والتقاط الأجسام ورميها إلى غير ذلك . ولا تشكل الحركة الواحدة من هذه الحركات في ذاتها مهارة حركية ، وإنما تشتمل المهارة الحركية على عدد من هذه الحركات الفرعية الأساسية .

ثالثاً ، القدرات الادراكية : ترتبط القدرات الادراكية كما قلنا سابقاً بالحركات والمهارات الحركيةَ ارتباطاً وثيقاً . ومن أبرز هذه القدرات أهمية بالنسبة للمهارات النفسحركية : التمييز الحسي والبصري والسمعي ، والقدرة على التآزر الحسي العضلي كذلك الذي بين العين واليد أو العين والقدم أو الأذن واليد . وعلى عكس الحركات الانعكاسية والأساسية فإن هذه القدرات تحتاج إلى تمرين وتدريب كبيرين .

رابعاً ، القدرات الجسمية : وتشتمل على القدرات العضلية الكبيرة الضرورية تماماً للنشاطات الحركية التي لا بد للانسان من القيام بها ، حتى يستطيع العيش في البيئة المعينة. وهي ضرورية جداً لتطور الحركات الماهرَة (أو المهارات الحركية) . ومن أمثلة هذه القدرات السرعة في الانجاز والتحمل والمرونة وشدة العضلات .

خامساً : المهارات الحركية (أو الحركات الماهرة) : وهذه تحتاج إلى قدر كبير جداً من التمرين والتعليم . وتعتمد أساساً على تطوير الحركات الجسمية وتكييفها ، بحيث يستطيع المتعلم عندها استعمال الآلات والأجهزة المتوفرة في بيئته مثل العزف على آلة موسيقية أو قيادة سيارة أو الضرب على آلة كاتبة ، وأهم ما يميز هذا المستوى من الحركات أنها تؤدى بيسر وسهولة ورشاقة بحيث يبدو للمشاهد الخارجي أن أداءها لا يحتاج إلى جهد أو تفكير .

سادساً ، حركات التواصل غير اللفظي : وهي حركات تهدف إلى نقل المشاعر والأفكار من شخص إلى آخر باستعمال الحركة ، دون استعمال اللغة ، ومن ذلك التعبير عن المشاعر بتعابير الوجه أو الأطراف أو الرأس ، ولعل التمثيل للمواقف بالحركات والرقص التعبيري خير أمثلة على هذا المستوى من الحركات .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

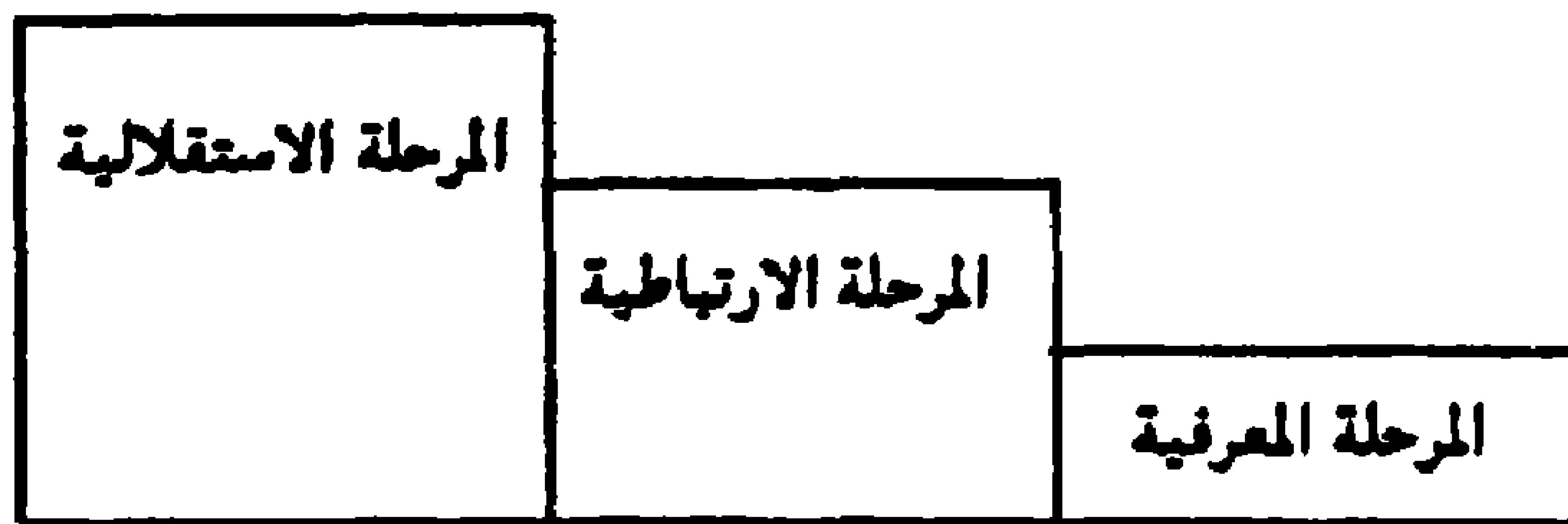
أسئلة التقويم الذاتي (9) ؟

1. اذكر بعض من قام بتصنيف المهارات النفسحركية .
2. ما الحركات الأساس في هرم المهارات النفسحركية ؟
3. صنّف مستويات هرم المهارات النفسحركية إلى مستويات ذات علاقة بالجسم ومستويات ذات علاقة بالجسم والعقل .
4. ما الحركات والقدرات والمهارات في هرم المهارات النفسحركية التي لا تحتاج إلى تمرين أو تدريب ؟
5. بيّن إلى أي مدى تتوافق مستويات الهرم مع عمر الطفل .

4.4 تعليم المهارات الحركية

إن من بين الأسباب التي تدفع الناس إلى تعلم المهارات الحركية وتعليمها الحاجة الماسة لهذه المهارات في الأعمال اليومية التي يقومون بها . ذلك أن تعلم المهارات واكتسابها وتطويرها يساعد الانسان في التكيف الحسن في حياته وفي أعماله وأدواره الاجتماعية والمهنية . فلا شك أن المهارة تساعد الانسان في القيام بدوره أو بعمله على أكمل وجه وفي أقصى سرعة ممكنة وبأقل التكاليف .

وهناك من يميز ثلاث مراحل أساسية لتعلم المهارات الحركية ، وتعليمها ، ويلخص هذه المراحل في الآتي :



الشكل (12)

مراحل تعلم المهارات وتعليمها

1. **المرحلة المعرفية** : والتي تعني ببساطية محاولة الانسان فهم المهارة التي هو بصددها ومكوناتها وشروط أدائها . ويتوجب على المعلم في هذه المرحلة توضيح الأجزاء الرئيسة للمهارة موضوع التعلم ، وشرحها للطلاب ، كما يتوجب عليه توجيه طلابه نحو الطرق المناسبة لاكتساب المهارة ، وتوفير مجال كاف لممارسة هذه الأجزاء الفرعية للمهارة كل على انفراد ، وهنا لا يلزم أن يعطي المعلم تفصيلات دقيقة جداً ، فمهمة المعلم في هذه المرحلة تقتصر على تحديد المكونات الرئيسة للمهارة والأساليب المتبعة في تنفيذها .

2. **المرحلة الارتباطية** : تتلاشى الحركات غير الضرورية وتبقى الحركات المناسبة التي تسهم في تشكيل سلسلة متتابعة تشكل في مجموعها المهارة المرغوبة ، وتقل كذلك الحركات العشوائية التي تسم المهارة بالتردد وعدم الانسياب ، وتكون هذه المرحلة عادة أطول زمنياً من المرحلة المعرفية .

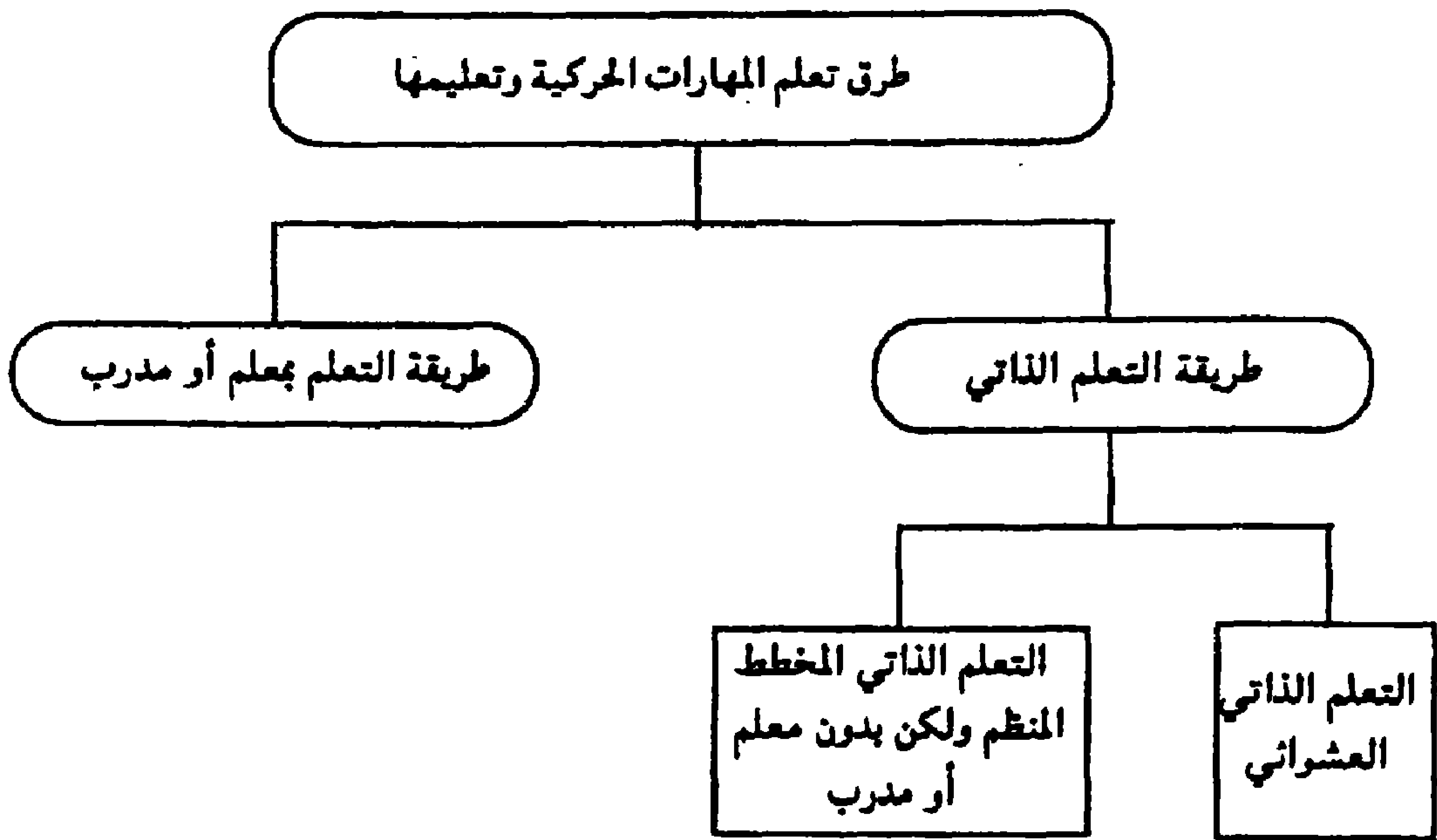
3. **المرحلة الاستقلالية** : وهنا تنتقل المهارة الحركية ولا تعود بحاجة إلى التفكير في ما يتبعها من استجابات وممارسات الضبط التي تفرضها عليها القوى الحسية والمعرفية والادراكية . ويعني هذا الكلام قدرة المتعلم على أداء المهارة بكل دقة واتقان وسهولة دونما كبير انتباه أو تنظيم ، أي أن المتعلم يقوم بالمهارة على السليقة ودون الحاجة إلى تفكير عميق، بل إن التفكير يعيق المهارة أو يضعفها ، ولا يعني هذا بأي حال من الأحوال أن أداء المهارة يثبت على معدله أو سرعته ، وأكبر دليل على ذلك تحطيم الأرقام القياسية في عدد كبير من الألعاب الرياضية مما يعني إمكانية تحسين الأداء الحركي بشكل مستمر .

أمّا بالنسبة لطرق تعليم المهارات الحركية مهما كانت بسيطة ، فإن ذلك يتحقق بإحدى طريقتين [1] : التعلم الذاتي من غير معلم أو مدرب ، والتعليم أو التدريب من المعلم أو المدرب . وكلما كان المتعلم مندفعاً من نفسه لتعلم المهارة كان تعلمه ممتعاً وفاعلاً . ويتأتى ذلك إذا كانت المهارة المستهدفة مرتبطة بحاجات المتعلم وميوله ومناسبة لقدراته وإمكاناته .

وبالنسبة لطريقة التعلم الذاتي فتتم بممارسة المتعلم للمهارة والتدرب عليها دون أن يحتاج إلى مساعدة من المعلم أو المدرب . وقد يقوم بتلك الممارسة بطريقة عشوائية تماماً وذلك بالمحاولة والخطأ ، أو يتبع طريقة مخططة ومنظمة . ولكن بدون معلم أو مدرب (الشكل (13)) .

---

(1) بلقيس ، 1988 .



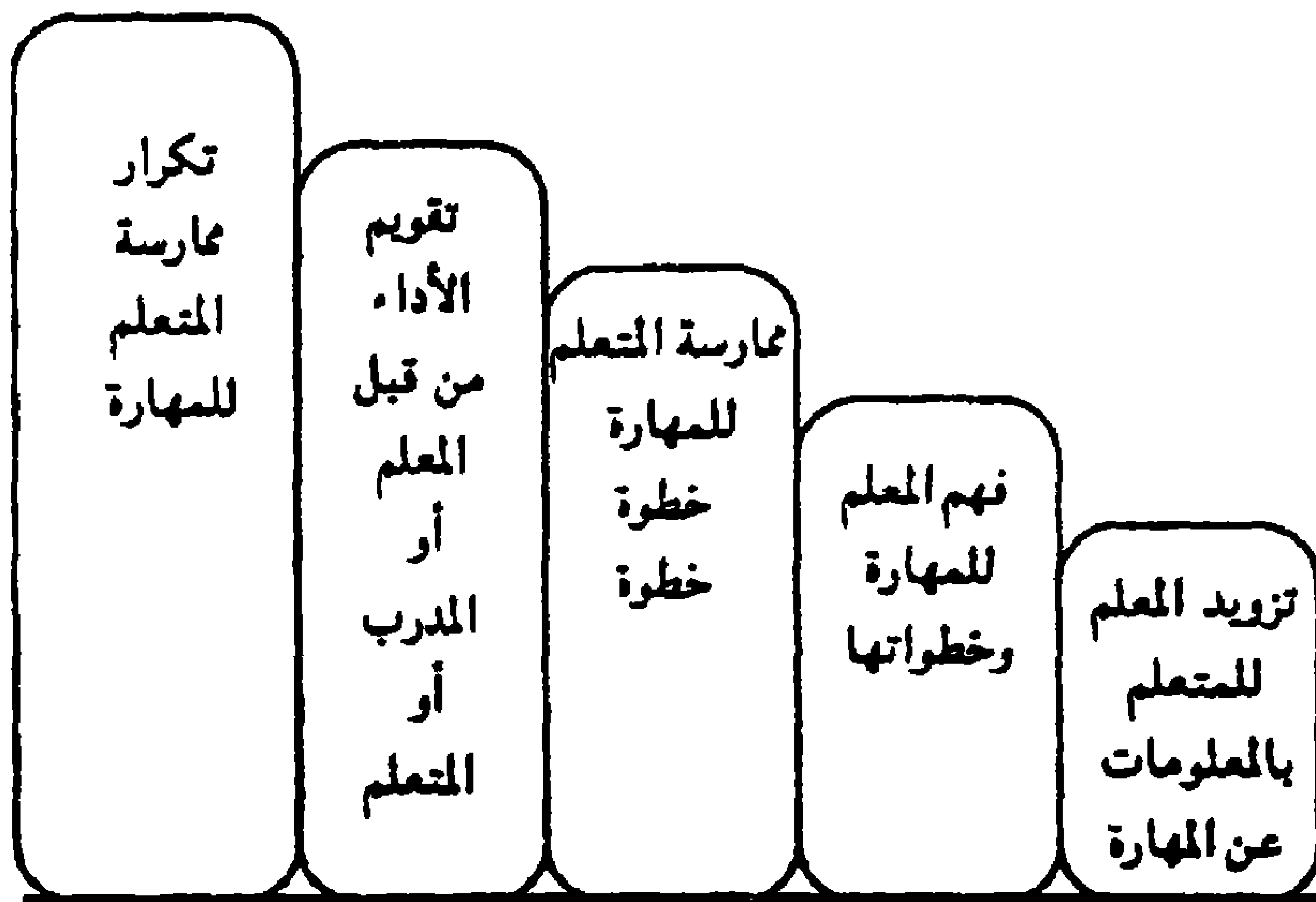
الشكل (13)

طرائق تعلم المهارات الحركية وتعليمها

وبالنسبة للطريقة العشوائية فلا بد من توفر الحاجة إلى المهارة والشعور بقيمتها وأهميتها للمتعلم . ومن نواحي قصور هذه الطريقة التي تعتمد تماماً على المحاولة والخطأ ، أنها لا تؤدي إلى تعليم المكونات المعرفية والوجدانية للمهارة الحركية ، وإنما تكتفي بتعليم البعد الحركي وحده ، ومن أبرز نواحي ضعف هذه الطريقة كذلك هدر الوقت والمال والجهد نتيجة لعدم فهم المتعلم لمكونات المهارة وارتباطها معاً .

أما الطريقة المنظمة فهي أنسب من العشوائية وتكون بدون معلم أو مدرب كما في التعليم المبرمج ، أو بمعلم أو مدرب ، وفي النوعين لا بد من توفر بعض المتطلبات الضرورية قبل المشروع ، ومن هذه المتطلبات توفر المصادر والمراجع التي تشتمل معلومات كافية عن المهارة ، وقدرة المتعلم على الاستفادة من هذه المصادر ، وقدرته على ممارسة التقويم الذاتي .

ولتحقيق تعلم المهارة بطريقة التعلم المخطط المنظم مع معلم أو مدرب ، هناك مجموعة من الخطوات المناسبة يمكن تلخيصها فيما يلي الشكل (14) :



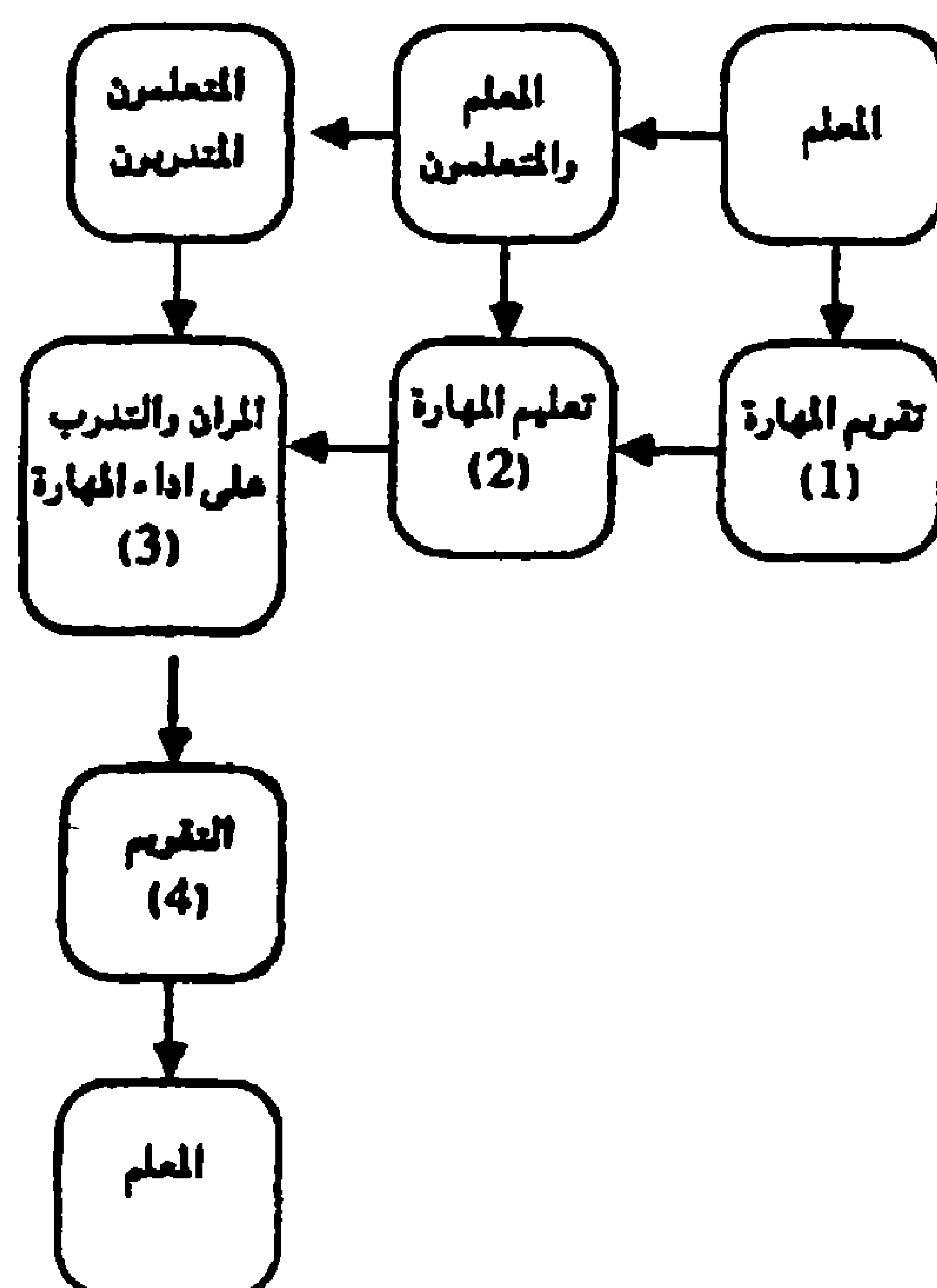
الشكل (14)

الخطوات المخططة لتعليم المهارة الحركية

1. يقوم المعلم أو المدرب بتزويد المتعلم بالمعلومات المتعلقة بالمهارة الحركية ، مثل الحقائق والمبادئ والتعميمات . وإذا لم يتوفر ذلك من المعلم ، يبحث المتعلم عنها من مصادرها ومراجعها ؛
2. يقوم المتعلم بفهم هذه المعلومات ومن ثم يفهم خطوات اجراء المهارة وحفظها عن ظهر قلب ، ويرسم لها صوراً ذهنية ، وتكرار هذه الصور سواء بصوت مسموع أو بصمت ؛
3. الممارسة الفعلية للمهارة بصورة متأنية والسير في ذلك خطوة خطوة حتى يتقن المتعلم الخطوات المتتابعة اتقاناً تاماً ؛
4. تقويم الأداء بعد كل خطوة سواء قام بذلك المعلم أو المتعلم نفسه ، بحيث يقارن الأداء بالمعلومات والخطوات التي تعلمها نظرياً أو بأداء شخص ماهر مثل المدرب ؛

5. القيـام بتكرار ممارسة المهارة الحـركية وتجنب الأخطاء والاسـتفادة من التـغذية الراجعـة الداخلية والخارجيـة ، ويستمـر المتعلم في هذا التكرار حتى يشـعر بالرضا والقناعة الداخلية عن عمله ، ثم يقوم المعلم بمراقبة المتعلم وهو يقوم بالمهارة ويعطي رأيه في دقتها وسرعتهـا واتقانها ويحسّن المتعلم من أدائه تبعاً لهذه الملاحظات الخبيرة .

ويقترح أحمد بلقيس [1] نموذجاً لتعليم المهارات يمكن وصـفه كما في ، الشكل (15).



الشكل (15)

نموذج تعليم المهارات الحركية

يتضح من هذا النموذج أن هناك أربع مراحل لتعليم المهـارة الحركية يمكن عرضها فيما يلي:

* **المرحلة الأولى** : وتتمثل في تقديم المهارة . ومن أبرز أهداف هذه المرحلة تهيئة المتعلمين ودفعـهم إلى تقبل المهارة الحركـية والاقبال بشغف عـلى تعلمها . وكلما استطاع المعلم أن يـشرح فوائد هذه المهارة وانعكاساتهـا الايجابية على

(1) بلقيس ، 1988 .

حياة الطلاب وعملهم ، يكون قد استطاع أن يوجد دافعية عالية عندهم لتعلم المهارة . كما يستحسن أن ينبه المعلم طلابه في هذه المرحلة إلى اجراءات الأمن والسلامة والوقاية من المخاطر التي قد تنجم أثناء قيامهم بهذه المهارة . وبعد ذلك يقوم المعلم بتقديم وصف دقيق تفصيلي لخطوات المهارة وعناصرها لأنها تشكل بالنسبة له الهدف الأساسي من الدرس .

* **المرحلة الثانية** : وهي تعليم المهارة . ويمكن أن يتم التعليم بأكثر من طريقة . فمثلاً يمكن أن يقوم المعلم بسلسلة من العروض التوضيحية للمهارة الحركية ويراقبه المتعلمون ويلاحظون أداءه ويتعلمون منه ، والعادة أن يطلب المعلم من طلابه أن يمارسوا المهارة وهم ينظرون إليه وكأن كلا منهم يقوم بها بنفسه، ولا يكتفي بأن يقفوا أمامه وينظروا إليه سلبياً دون أية محاولات منهم لممارسة المهارة فعلياً .

كما يمكن أن يقوم المعلم بمناقشة جوانب المهارة وخطواتها واستذكارها ومساعدتهم على رسم صور ذهنية لها في عقولهم ، ويتحتم على المعلم في هذا الموقع أن يقف في مكان يستطيع كل طالب أن يراه ويسمعه بوضوح ، حتى يوفر الفرصة أمام الجميع للاستفادة من العروض التي يقدمها .

وإذا كان من الممكن أن تساند بعض الأجهزة والمواد مثل التلفاز المغلق أو الفيديو في تعزيز تعلم الطلاب للمهارة فإن ذلك من شأنه أن يسهل عليهم التعلم ويحسن من أدائهم للمهارة.

وبالنسبة لعدد العروض التوضيحية التي يقترح أن يقدمها المعلم لطلابه فإن ثلاثة منها عدد مناسب لتعلم أية مهارة ، بحيث يكون العرض الأول عرضاً للمهارة بصورتها وسرعتها الطبيعية ، والعرض الثاني بطيئاً بحيث يشاهد الطلاب الخطوات المكونة للمهارة واحدة واحدة، وفي العرض الثالث يتلقى المعلم تعليمات من الطلاب وهو يقوم بالمهارة ويشاركونه الأداء وهم يفعلون ذلك .[1]

* **المرحلة الثالثة** : وهي ممارسة المهارة والتمرن عليها ، والهدف الأساسي من هذه المرحلة الوصول بالمتعلمين إلى أفضل مستويات الأداء والكفاية في أداء المهارة ، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالتعليمات اللازمة لأداء المهارة بدقة واتقان ، ومن الضروري جداً أن لا يترك المعلم طلابه في

(1) أبو حطب وصادق ، 1980 .

أثناء التمرين والتدريب دون مراقبة منه ، بل لا بد أن يراقب أداءهم بكل وعي وحرص ويزودهم بالتغذية الراجعة المناسبة بعد كل خطوة من الخطوات، ويصوب أخطاءهم إن وجدت ويعزز حركاتهم الصحيحة . ولعل التدريب الموزع أفضل من التمرين المكثف ففيه يبعد المعلم الملل والضجر والتعب عن طلابه .

* **المرحلة الرابعة** : مرحلة التقويم ، ويحسن بالمعلم فيما يتعلق بالتقويم أن يكون تقويمه بنائياً ، بمعنى أن يراقب كل طالب وهو يقوم بالمهارة ويقوم أداءه فوراً أثناء قيامه بالمهارة . وقد يطلب المعلم أن يقوم كل طالب بتقويم أداء زميله ، بشكل تبادلي . ولكن عندما يقوم المعلم أداء طلابه تقويماً ختامياً فإن عليه أن يكون حريصاً في اختيار طرق التقويم المناسبة ، ذلك لأن المهارات الحركية تختلف عن غيرها من المهارات والمعلومات . وبالتالي فإن أساليب تقويمها تختلف هي الأخرى عن المألوفة في التقويم . ولعل الاختبارات العملية أو الأدائية أفضل طرق تقويم المهارات الحركية حيث تقسم المهارة إلى مجموعة من المهارات الفرعية البسيطة التي تتشكل منها ثم تتم ملاحظة الطالب وهو يقوم بالمهارة ، ويتأكد المعلم من اتقانه لكل مهارة فرعية من هذه المهارات ومدى التزامه بالتسلسل المنطقي لها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (10) ؟

1. هناك ثلاث مراحل لتعلم المهارات وتعليمها . ما هذه المراحل ؟
2. ماذا على المعلم أن يقدم لمتعلم المهارة في المرحلة المعرفية ؟
3. نوعان من الحركات يتلاشيان في المرحلة الارتباطية . ما هما ؟
4. متى تبلغ المهارة الحركية المرحلة الاستقلالية ؟
5. يمكن أن يتم تعلم المهارة الحركية تعلماً ذاتياً . ما أنواع التعلم الذاتي ؟ هات أمثلة .
6. هناك عيوب لطريقة التعلم الذاتي العشوائية . ما هذه العيوب ؟
7. هناك حسنات لطريقة التعلم الذاتي المخططة المنظمة . ما هذه الحسنات ؟

8. ما الخطوات المشتركة في نموذجي تعليم المهارات الحركية ؟
9. ما الاجراءات التي يعلمها المعلم في المرحلة الأولى من مراحل تعليم المهارة والتي هي بعنوان « تقديم المهارة » ؟
10. المرحلة الثانية من مراحل تعليم المهارة هي باسم « تعليم المهارة » . ما الطرق التي يمكن أن تستخدم هنا ؟
11. في المرحلة الثالثة من مراحل تعليم المهارة الحركية ممارسة المهارة . ما الشروط الواجب على المعلم أن يراعيها لتكون ممارسة المهارة بأفضل ما يكون؟
12. ما المقصود بالتقويم البنائي وبالتقويم الختامي لتعليم المهارة الحركية ؟

5.4 سمات معلم المهارات النفسحركية وشروط اكتسابها

يقترح د. أحمد بلقيس عدداً من السمات الأساسية التي يعتقد أن معلم المهارات الحركية يحتاج إليها حتى يقوم بعمله على أكمل وجه . ويمكن تلخيص أبرز هذه السمات فيما يلي :

1. أن يكون المعلم متقناً للمهارة وبارعاً في أدائها ، إذ أن حركات المعلم سوف تكون النموذج الذي يقلده الطالب ويتعلم عن طريق ملاحظته له ، فإذا كان النموذج ممتازاً ، كان التعلم سهلاً متقناً . وإن لم يكن كذلك ، كان التعلم ضعيفاً غير فعال ؛
2. أن يكون المعلم قادراً على تحديد أهداف الدرس تحليله إلى خطوات عملية اجرائية يتبعها الطلاب وينفذونها واحدة تلو الأخرى ؛
3. أن يهتم بالأجهزة والأدوات اللازمة لأداء المهارة ، من حيث توفيرها في أماكنها المناسبة وصيانتها وطريقة استعمالها والمخاطر المحتملة جراء عدم الالمام بطرق تشغيلها ؛
4. أن يستثير اهتمام الطلاب بالمهارة المستهدفة ويوضح لهم أهميتها وعلاقاتها بما يقومون به من أعمال ويعمل على رفع دافعيتهم وحفزهم في الاتجاه المرغوب؛
5. أن يتقن تقديم العروض التوضيحية ويشجع الطلاب على فهم الخطوات المتلاحقة للمهارة أثناء تقديم العرض ويعزز استجاباتهم الصحيحة وحركاتهم المناسبة ؛

6. أن يعي كل ما يقوم بـه الطلاب في أثناء ممارستهم للمهـارة ويراقب حركاتهم باهتمام وحرص ويقوّم أداءهم بشكل مستمر أثناء الممارسة وبعدها .

أما بالنسبة لشروط اكتساب المهارات الحركية فيمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها حتى يتعلم الطلاب المهارات بكفاية وفاعلية عاليتين [1] كما يلي :

1. الاقتـران ونعني به التوقـيت الصحـيح للحركـات المكونة للمهارة والـترتيب الصحيح لها ، والتـآزر بين حركات الجسم ومستـقبلات الحس . فلو أخذنا مثالاً من التربيـة الرياضية كمهارة لعبة التـنس مثلاً لوجدنا أن على المعلم أن يبين للطلاب التوقيت الصحيح لحركات الجسم المتعلقة بحركات هذه اللعبة . وكذلك الحال بالنسـبة للعزف على الآلات الموسيقيـة وغيرها ، فلا شك أن اختيار الترتيب الصحيح للحـركات والتوقيت الصحيح المناسب وتعليم التآزر والتناسق بين حركات الأطراف والحواس المخـتلفة الناقلة للمعلومات ، يؤدي إلى تسـهيل تعلم المهـارة واتقان أدائهـا بشكل يسـير وسليم . ومن الأمـثلة الأخرى أثر التآزر بين اليدين في تعلم الضـرب على الآلة الكاتبة ، فالضرب بيد واحدة لا يؤدي إلى اتقـان المهارة واكتسابهـا على أكمل وجه ، بل لا بد من تعليم الطلاب أن ينسـقـوا بين حركـات اليدين مـعاً ، لأن ذلك سـوف يساعدهم في تعلم الضرب على الآلة بشكل أفضل وأسرع .

2. هناك طريقتان لتعليم المهـارات الحركية ، أحدهما الطريقة الجزئيـة التي تعتمد على تعليم الطلاب الخطوة الأولى واتقـانها ، ثم الانتقال إلى الخطوة الثـانية بعد أن يكونوا قد اتقنوا الخطوة الأولى وهكذا ، إلى نهـاية المهارة . والثانية هي الطريقة الكليـة حيث يتعلم الطلاب المهارة كوحـدة واحدة من أولها إلى آخرها دون أن يتوقفوا أثناء الممارسة والأداء للحصول على تقويم أو تصويب ، ويكرروا هذه الممارسـة مرات عديدة حـتى يتقنوا أداء المهارة . وقـد وجد عدد كـبيـر من الدراسات تـفوق الطريقـة الكلية على الطريقـة الجزئيـة في التدريب .

3. استخدام التمرين الموزع أفضل من حيث نتائجه وآثاره في المهارات الحركية من التمـرين المركز أو المكـثف . وقد ثبت ذلك بعـدد من الدراسات والبـحوث الكلاسيكية والحديثة .

(1) نشواتي ، 1984 .

4. معرفة نتائج الأداء أو مـا يسمى بالتغذية الراجعة الاخباريـة ، ولهذه أثر كبير على تعلم المهارات الحركية بشكل خاص ، فالمهارات الحركية لا بد حتى يتم تعلمها بشكل دقيق من أن يعرف الطالب أن الحركة المعينة التي قام بها كانت صحيـحة ومناسبة ويأخذ تشـجيعاً على ذلك ، أو أنها لم تكن مناسـبة تماماً فيحاول أن يصوّبها .

5. توجيـه الطالب نحو الأداء الجـيد وارشـاده إليه . فـبعد أن تحلل المـهارة إلى مكوناتها البسيطة ، يقوم المعلم بتوجـيه طلابه نحو الأداء المقبول للمهارة عن طريق الوصف اللفظي لهذه المهارة ، أو العروض التوضيـحية لها عملياً أمام الطلاب ، أو الطلب من المتعـلمين أن يتلفظوا بما يقومون به من حـركات ، أي أنهم لا يتحـركون فقط وإنما يصفـون ما يقومون به ، ويؤدون مـا يعرف بالبروفة (الذهنية أو اللفظية) للأداء الماهر .

6. تعمـيق التعلم وتحـسينه أكـثر من مجـرد الأداء العادي ، وذلك بالاكـثار من التكرار والممـارسة قبل الوصـول إلى مرحلة الاتقـان . وذلك لأن عدداً من الدراسات أشارت إلى أن زيادة مرات التكرار والممارسة بعد أن يصل الطالب إلى مستوى الاتقان ليس له فائدة تذكر في مجال تحسين المهارة وأدائها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (11)

1. ما أهم سمة يجب أن تتوفر في معلم المهارات الحركية ؟ علّل اختيارك .
2. ما المقصود بالعـروض التوضيحية الواردة في إحـدى السمات الواجب توفرها في معلم المهارات الحركية ؟
3. قارن بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية في تعليم المهارة .
4. ما المقصود بالتغذية الراجعة الاخبارية في تعليم المهارات الحركية ؟



تدريبات (3)

تدريب (1.3)

يقولون أن الفرق بين العادة والمهارة فرق درجة لا فرق نوع . فسّر هذا القول مع الأمثلة .

تدريب (2.3)

تترابط المهارة وتتكامل مع بقية مجـالات التعلم لا سيما الاتجاهات والقيم والخلق والمعرفة والأداء . هات مثالاً وحللّه وبيّن أثر الخبرات العـاطفية في اكتساب الفرد لمهارة ما ، وأثر المعرفة كذلك .

تدريب (3.3)

يمكن أن نصنف المهـارات إلى مهـارات حسحـركيـة تشتـمل على أنواع السلوك الحركي الموجه نحـو أشياء في البيئة الخـارجية استجـابة لمؤثرات معينة وردت عن طريق الحوار فاستثارت حركة أعضاء الجسم ، ومهارات نفسحركية تتطلب وقتاً وجهداً وتنسيقاً دقيقاً بين عدد من أعضاء الجسم وحواسـه وعضلاته وبين عقل الانـسان وجهازه العصبي . ومهارات عقلية فكرية ، تتطلب توظيف العقل والتفكير .

هات أمثلة على كل صنف من هذه التصنيفات .

تدريب (4.3)

عدّ البـعض المهارة الحركـية عندما عـرفها على أنـها سلسلة من الحركـات . ما السمات المميزة لمفهوم المهارة الحركية التي يمكن أن تستخلص من هذا التعريف ؟

تدريب (5.3)

من مكونات المهارة الحركـية أو النفسحركـية المكون التنـسيقي . ما المقـصود بهذا المكون؟ وماذا على المعلم أن يعمل لتحقيقه ؟

تدريب (6.3)

بيّن لماذا وضعت حركات التواصل غير اللفظي في قمة هرم المهارات النفسحركية؟

تدريب (7.3)

من شروط اكتساب المهارات الحركية شرط الاقتران . ماذا نقصد بالاقتران ؟

أنشطة (3)



نشاط (1.3)

عند التخطيط لتعليم وتعلم المهارات لا بد من مراعاة عدد من المبادئ التربوية والنفسية مثل :

- يتم تعلم المهارات بشكل أفضل ، عندما تكون تلك المهارات ذات أهمية للمتعلم وتتوفر الرغبة في تعلم المهارة وتتوفر له الحوافز المشجعة على التعلم.

أكمل القائمة إلى أقصى ما تستطيع .

نشاط (2.3)

في المهارة مكون معرفي يعطي للمتعلم قبل البدء بتعلم المهارة وفي أثناء التعلم ، وبعد التعلم .

المعرفة قبل البدء مثل :

- تعريف المتعلم بمعايير الأداء الجيد والمقبول ليستعين بها في تقويم أدائه .
- اعطاء المتعلم فكرة عامة ونظرة شاملة عن المهارة المستهدفة .
- تقديم نموذج أو مثل من الأداء المتوقع وذلك بقيام المعلم أو المدرب بأداء المهارة أو بواسطة الصور والأفلام .

أكمل القائمة .

المعرفة في أثناء التعلم والتدريب :

- اعطاء بعض التلميحات الهادية والارشادات التي تساعد المتعلم على تصحيح مساره .
- تقليل التباين بين أدائه والأداء الصحيح .

أكمل القائمة .

المعرفة بعد انتهاء تعلم المهارة أو التدريب عليها :

- تقديم تغذية راجعة معرفية نامية تكوينية ايجابية .

أكمل القائمة .

نشاط (3.3)

اختر موضوعاً من الدراسات الاجتماعية أو التربية الاجتماعية ، وحلله لتستخلص منه المهارات التي اشتمل عليها .

نشاط (4.3)

قيّم تعليمك مهارة ما لطلاب صفك في ضوء ما عرفت من مبادئ وشروط .

قف واسأل نفسك فيما إذا كنت وصلت إلى هنا بوعي وبفهم ، فإذا كانت إجابتك بالايجاب ، فهذا يعني أنك حققت الأهداف من 7 إلى 11 .

5. تعلم الإتجاهات وتعليمها

مع أن النظم التربوية تركز على تعليم المهارات في المجال العقلي والمعرفي أكثر من تركيزها على تعليم الاتجاهات والقيم ومهارات المجال الانفعالي عموماً ، فإن هذا المجال يفوق في أهميته كافة المجالات الأخرى ، وذلك لأنه يترك أثراً واضحاً فيما يتعلمه الطالب وعلى طبيعة ذلك التعلم . وقد تنبه الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر إلى ذلك حين كتب قديماً عن أن ما يحمله المرء من اتجاهات يؤثر في سلوكه وأحكامه على الحوادث والأشياء .

1.5 مفهوم الاتجاه

الاتجاهات عبارة عن نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء معينة ، وتؤلف فيما بينها نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة (1) .

1.1.5 مكونات الاتجاه

للاتجاه مكونات ثلاثة ، تتفاعل فيما بينها وهي :

أولاً ، المكون العاطفي أو الوجداني : وهو الشعور العام لدى الفرد نحو الشيء أو الشخص ، ويؤثر في تقبل الشيء أو الشخص أو رفضه . وليس من الضروري أن

(1) بلقيس ومرعي ، 1983 ، ونشواتي ، 1984 .

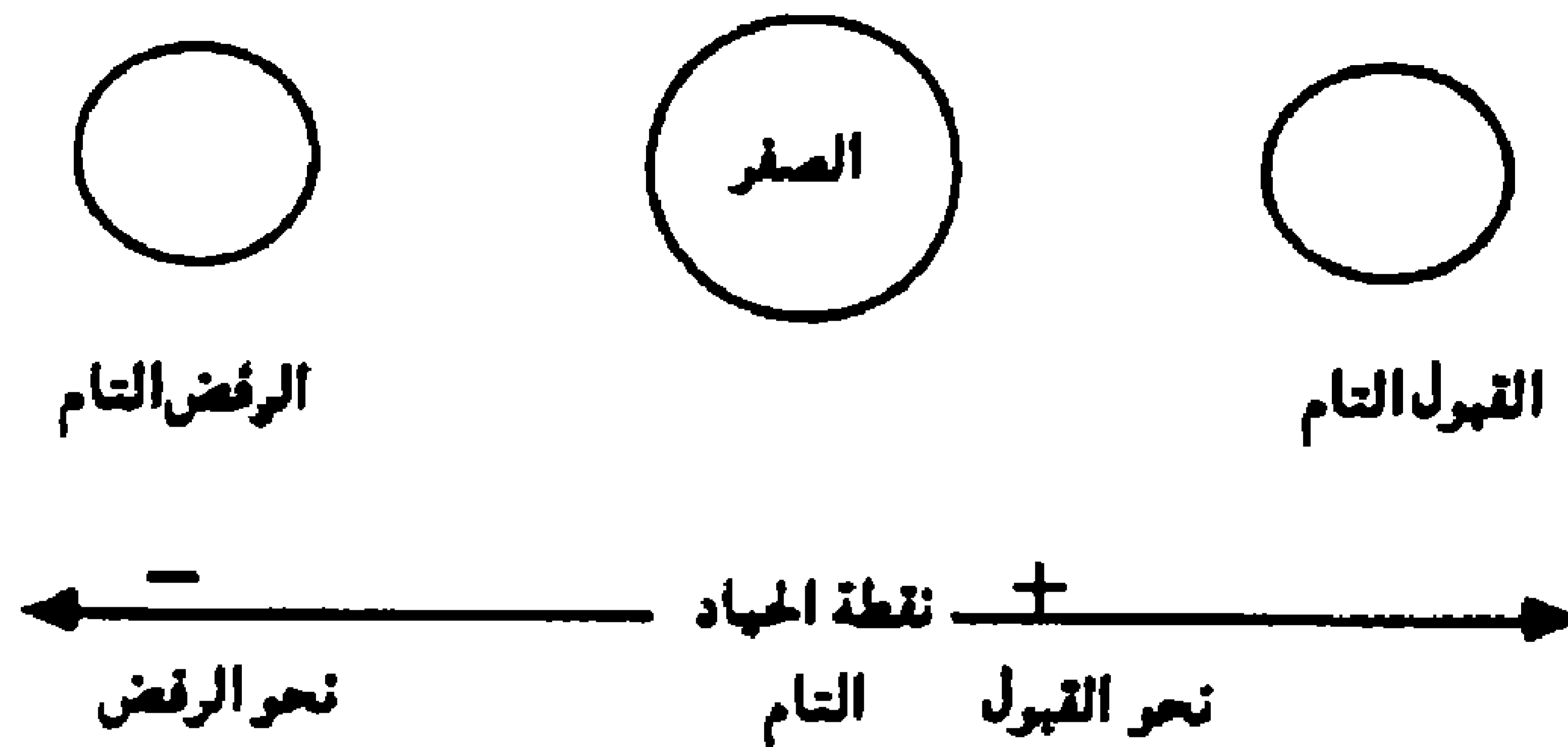
يكون هذا المكون العاطفي منطقياً ، إذ قد يشعر أحد الطلاب بحب مادة الرياضيات ويقبل على دراستها دون أن يعرف الأسباب المقنعة لذلك .

ثانياً ، المكون المعرفي : وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه ، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة ، كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة ، فالطالب الذي يملك اتجاهاً ايجابياً قوياً نحو موضوع دراسي مثل الهندسة مثلاً لا بد أنه يعرف قينة الهندسة بأنواعها للبشرية ودورها في خدمة المجتمع وضرورة دراستها وتطويرها حتى تتحسن الحياة الانسانية بشكل عام .

ثالثاً ، المكون السلوكي أو الأدائي : وهو الفعل الذي يقوم به الفرد والذي يشير إلى اتجاهه نحو شيء معين أو شخص أو فكر معين ، أي أنه ترجمة عملية لاتجاهات الفرد نحو الأشياء والأشخاص والأفكار ، ويعد المكون السلوكي مؤشراً جيداً على اتجاه الطالب نحو المدرسة أو المواد الدراسية أو المعلمين مثلاً ، إذ أن ما يقوم به الطالب من أفعال سلوكية يدل على موقفه من هذه القضايا التربوية .

ومع ذلك فإن هذه المكونات تتباين من حيث قوتها واستقلالها ، فقد يتوفر لأحد الطلاب قدر كبير جداً من المعلومات والمعارف حول موضوع معين (المكون المعرفي كبير جداً)، ولكنه لا يملك الرغبة القوية في الممارسة الفعلية لهذا الموضوع ، وبالتالي يعزف عن القيام بأي فعل من شأنه أن يرتبط بالموضوع (أي أن المكون الانفعالي والمكون السلوكي يكونان ضعيفين) .

ويمكن تمثيل قوة الاتجاه بالشكل التخطيطي التالي ، الشكل (16) .



الشكل (16)

تمثيل قوة الاتجاه

أما البورت Allport فقد كـان من أوائل الذين كتبوا عن الاتجـاهات وعرفوها ، وقد عرف الاتجاه بأنه : « حالة من الاستـعداد أو التأهب العصبي والنفسي ، منتظم من خلال خبرة الشـخص ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجـابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة » .

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (12) ؟

1. يعد المجال المشتمل على الاتجاهات والقيم الأكثر أهمية في مجالات التعلم . لماذا؟
2. الاتجاه نزعة الفرد للاستجابة بأنماط سلوكـية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضـاع أو أشياء وتؤلف فـيمـا بينها نظاماً مـعقـداً تتفاعل فـيه مجموعة من المـتغيرات المتنوعة . ما المفاهيم والمبادئ التي اشـتمل عليها هذا التعريف للاتجاه .
3. التعريف الجيد لشيء مـا هو التعريف الذي يرجع ذاك الشيء نحو أصله . ما الأصل الذي يمكن أن نرجع إلـيه كل مـكون من المكونات التـاليـة : المكون العاطفي أو الوجداني ، والمكون المعرفي ، والمكون السلوكي ، أو الأدائي ، الاتجاه ؟
4. ما مكون أو مكونات الاتجاه الذي يزيد قوته أو يضعفها ؟

2.1.5 خصائص الاتجاهات

من أبرز الميزات التي تسم الاتجاهات وتميزها عن غيرها من الـعوامل غير المعرفية كالميول والقيم وغيرها ما يلي :

1. **الاتجاهات تكوينات افتراضـية : ويستـدل عليها عـادة من السلوك الظاهري للفرد، ويصفها البعض بأنها متغيرات وسيطة تربط بين الشخص أو الفكرة أو الرأي موضـوع الاتجاه وسلوك الفرد حيـاله ، أي أننا نفترض وجـود الاتجاه حتى نسـتطيع تفسيـر بعض أنواع السلوك التي يقوم بها الأفراد حـيال بعض الموضوعات . فإذا رأينا طالباً يصرف نقـوداً إضافية على شراء كتب في مادة العلوم الطبيعية غيـر الكتاب المقرر ويستعير كتباً من المكتـبة ويشتري مجلات**

وقصصاً علمية ، فإننا نفترض أن اتجاه هذا الطالب نحو العلوم الطبيعية اتجاه إيجابي حتى نفسر أعماله تلك .

2. **الاتجاهات متعلّمة (مكتسبة)** : إذ أن الأفراد يكتسبون اتجاهاتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعلّم ، ويتم تعلّم بعض الأنواع من الاتجاهات بشكل غير مقصود ، فمثلاً اتجاهاتنا نحو الناس الذين يشتركون معنا في الدين واللغة والجنس ، وفي غالب الأحيان تتطور بشكل لا شعوري . وفي المقابل يتعلّم المرء كثيراً من الاتجاهات أن يعدل فيها نتيجة زيادة معرفته ومعلوماته حول الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار موضوع الاتجاه .

3. يزداد ثبات الاتجاهات كلما كان تعلّمها قد تم في المراحل المبكرة من العمر وتصبح أقل عرضة للتغير من بعض الاتجاهات الأخرى التي يتعلّمها الإنسان في مراحل متقدّمة من عمره ، ومع ذلك فإن الاتجاهات عموماً عرضة للتغير والتبدّل من حيث قوتها وثباتها تبعاً للظروف العامة والخاصة التي يمر بها الإنسان .

4. **للاتجاهات أهمية شخصية اجتماعية** : إذ أن هناك عملية تبادلية بين الشخص صاحب الاتجاه والأشخاص الآخرين موضوع الاتجاه ، فإذا كان اتجاه أحد الناس نحو مجموعة من الأشخاص الآخرين (المعلّم مثلاً نحو طلابه أو طلاب الصف نحو معلّمهم) ايجابياً وتقبلياً فإن هؤلاء سوف يتصرّفون تبعاً لذلك ويعدلون من أنفسهم ومن مشاعرهم لتنسجم مع هذه الاتجاهات الايجابية .

5. **للاتجاه قطبان إيجابي وسلبي** : فإذا كان اتجاه الأشخاص نحو موضوع معيّن إيجابياً فإنه يقدم عليه ويسعى إلى عمل أفعال على طريقته وإذا كان اتجاهه نحو ذلك الموضوع سلبياً فإنه لا يسعى إلى أي عمل يرتبط به أو يدل عليه .

6. يشير الاتجاه إلى الطريقة والأسلوب الذي يعبر فيه شخص ما عما يشعر به نحو موضوع معيّن (شخص ، فكرة ، رأي ، حادثة . . . الخ) ويمثّل مدى استعداده للسير نحو هذا الموضوع أو بعيداً عنه ، ومدى ميله للاقتراب منه أو الابتعاد عنه .

7. قد يكون الاتجاه الذي يملكه الناس نحو موضوع ما قوياً جداً نتيجة للخبرة الكبيرة والطويلة ويكون بذلك أشبه بالاعتقاد الراسخ والايمان القوي ، أو قد

يكون اتجاهاً بسيطاً وضعيفاً ، ناتجاً عن معلومات أولية أو متأثراً باتجاهات الآخرين وأفكارهم وفي هذه الحالة لا يكون الاتجاه راسخاً ثابتاً وإنما يتقلّب ويتبدّل حسب أداء الآخرين وأهوائهم .

8. يعكس اتجاه الناس نحو موضوع ما تقديرهم لقيمة هذا الموضوع وأهميته ، وبقدر ما تكون أهميته كبيرة وقيمته عالية تكون الاتجاهات ايجابية نحوه .

9. يختلف الناس في اتجاهاتهم نحو الموضوعات المختلفة ، ولكل منهم اتجاهاته الخاصة به ، هذه الاتجاهات تؤثر تأثيراً مباشراً في سلوكه في المواقف الحياتية دينية كانت أم اجتماعية أم فكرية أو غير ذلك .

10. يمكن قياس الاتجاهات عند الناس ، ويستطيع العلماء تحديد ما إذا كانت الاتجاهات نحو موضوع معيّن سلبية أم إيجابية وماإذا كانت قوية أم متوسطة أم ضعيفة ، وذلك من خلال ما يسمى مقاييس الاتجاهات التي يطلب فيها من الفرد عادة تحديد موقفه من قضية معينة سواء كان بالموافقة أو الرفض أو أي درجة بينهما .

11. الاتجاهات ذاتية أي أن موضوعيتها منخفضة بشكل ملموس وهذا يؤدي إلى أن تكون الاتجاهات إما سليمة وصحيحة أو غير صحيحة وغير سليمة ، كما أنها قد تكون متسامحة تأخذ بالحسبان اتجاهات الآخرين وأفكارهم أو متعصبة لا ترى إلاّ نفسها وصاحبها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (13) ؟

1. الاتجاهات تكوينات افتراضية . كيف نستدل عليها؟
2. الاتجاهات متغيرات وسيطية . ماذا تربط؟
3. ما اسم العملية التي يتعلّم الفرد بها اتجاهاته أو يكتسبها؟
4. نتعلّم الاتجاهات بطريقة مقصودة أو غير مقصودة . هاتِ أمثلة.
5. ما الفرق بين الاتجاهات التي تعلمها الفرد في سن مبكرة والاتجاهات التي تعلمها في سن متقدّمة من حيث الثبات؟
6. للاتجاهات أهمية شخصية اجتماعية . هاتِ مثالاً.

7. ما مغزى أن نقول أن اتجاه فرد ما نحو شيء ما سلبياً؟
8. يشير الاتجاه إلى الطريقة والأسلوب . عن أي شيء تعبر الطريقة والأسلوب؟
9. الاتجاه الأقوى نحو شيء ما يدل على أهمية هذا الشيء . هاتِ مثالاً.
10. كيف تقيس مقاييس الاتجاهات ما نود أن نقيسه منها؟
11. الاتجاهات ذاتية . ماذا نعني بذاتية ؟ وما ينتج عن ذلك؟

3.1.5 وظائف الاتجاهات :

يشير كثير من الباحثين إلى أن للاتجاهات أربع وظائف أساسية هي [1] :

أولاً ، الوظيفة المنفعية : وتعني أن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه ، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها لا سيما إذا كانت الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة البشرية التي يعيش بينها ومتآلفة مع معايير هذه الجماعة وقيمها ومشاعرها ؛

ثانياً ، الوظيفة التنظيمية (الاقتصادية) : فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في الاستجابة لفئات من الناس الذين يتعامل معهم بشكل عام دون ضرورة اللجوء إلى تفاصيل وجزئيات لا لزوم لها . ويؤدي ذلك بالطبع إلى أن تكون للفرد شخصيته المستقلة والمنتظمة والثابتة نسبياً في المواقف المختلفة . فهو يستجيب للموضوع المعين بطريقة ثابتة ومطردة ، ولا يحتاج إلى أن يتخذ موقفاً ويبني اتجاهاً خاصاً بكل خبرة جزئية تفصيلية في حياته ؛

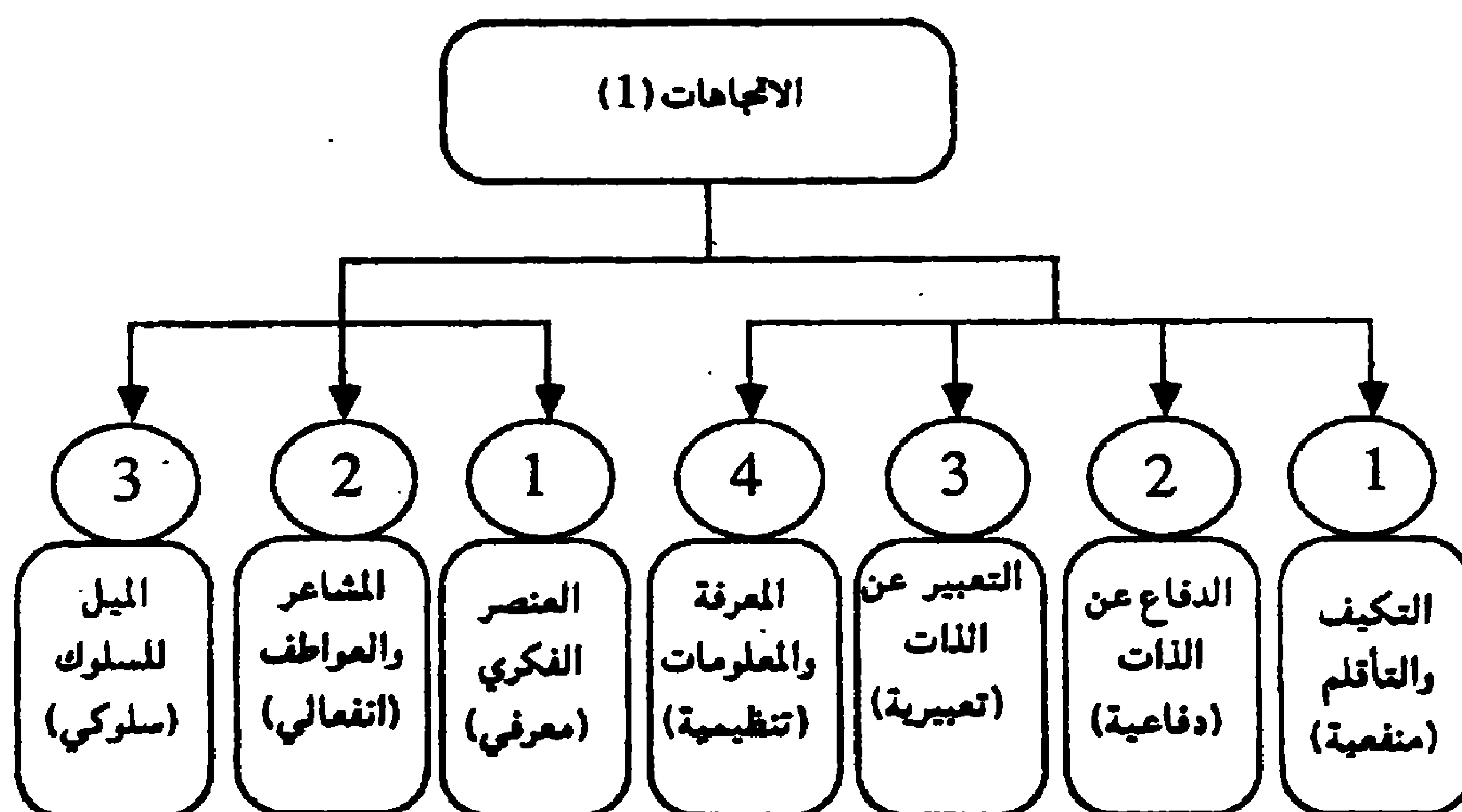
ثالثاً ، الوظيفة الدفاعية : وتنبع هذه الوظيفة من أن الاتجاهات ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه . مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معيّن حتى يحتفظ بتقديره لذاته واحترامه لنفسه . وقد أطلق بعض علماء النفس على ذلك مصطلح الحيل اللاشعورية أو الآليات الدفاعية التلقائية ؛

رابعاً : الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات) : إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لهما دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس ، ولعل هذا ما دفع بالحكومات إلى الاهتمام بأجهزة الإعلام

(1) نشواتي ، 1984 .

ونشر المعلومات عن الموضوعات التي تريـد أن يكوّن الناس عنها اتجاهات إيجابية ، ولا شك أن توفر الاتجـاهات المناسبـة يفسح المجال أمـام الفرد أن يعـبر عن ذاته بطريقـته الخاصة ويستجـيب للحوادث من حوله بطريقة نشطة وفعالة متـميزة عن غيره من الناس في المجتمع .

نلاحظ من هنا ارتبـاط وظائف الاتجاهات بعناصـرها الأساسيـة ، ولعل الشكل التالي (17) يوضح هذه العلاقة بين عناصر الاتجاهات ومكوناتها من جهة وبين وظائفها من جهة ثانية .



الشكل (17)

وظائف الاتجاهات وعناصرها

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :

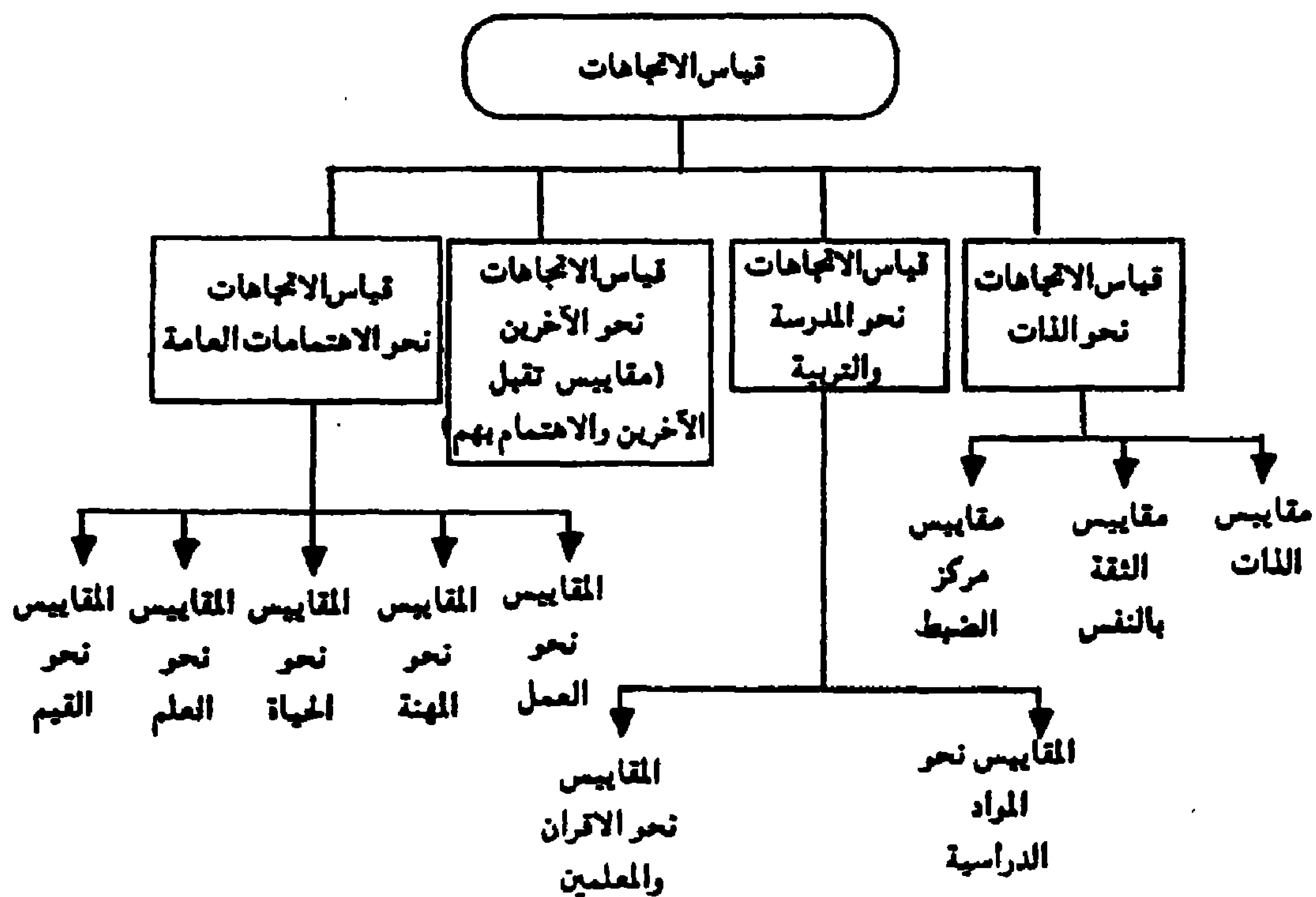
أسئلة التقويم الذاتي (14) ؟

1. ماذا تحقق للفرد الوظيفة المنفعية للاتجاهات ؟
2. للاتجاهات وظيفة تنظيمية اقتصادية . ما معنى تنظيمية واقتصادية ؟
3. هناك تسميات للوظيفة الدفاعية . ما هذه التسميات ؟
4. ما العلاقة بين التعبير وتحقيق الذات في الوظائف التعبيرية للاتجاهات ؟
5. حدد العلاقة بين وظائف الاتجاهات وعناصرها .

4.1.5 قياس الاتجاهات :

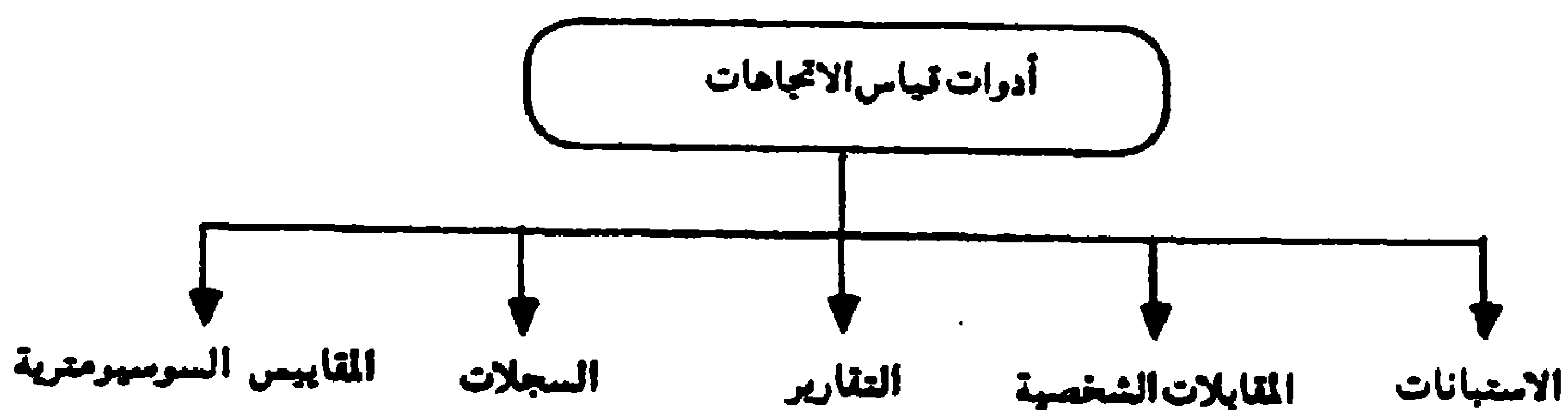
هل يمكن قياس اتجاهات الطلاب كما نقيس تحصيلهم الأكاديمي في الحساب أو العلوم أو التاريخ ؟ هل هناك اختبارات أو مقاييس يمكن استعمالها في قياس اتجاهات الطلاب ومواقفهم حيال الموضوعات المختلفة ؟ ما هذه المقاييس إن وجدت ؟ وما خصائصها وكيف تستخدم ؟

نعم هناك مقاييس خاصة تهدف إلى التعرّف على اتجاهات الطلاب إزاء عدد متنوع من الأمور. وقد قسمت هذه المقاييس تبعاً لموضوع الاتجاه إلى أربعة أقسام كما في الشكل (18). يقيس القسم الأول الاتجاهات نحو الذات مثل مقاييس مفهوم الذات ومقاييس الثقة بالنفس ومقاييس مركز الضبط وغيرها، أما القسم الثاني فيهتم بالاتجاهات نحو المدرسة والتربية بصفة عامة، مثل المقاييس التي تقيس اتجاهات الطالب نحو المواد الدراسية المختلفة، أو نحو الأقران، أو نحو المعلّمين أو نحو الإدارة المدرسية. ويهتم القسم الثالث بالاتجاهات نحو الآخرين مثل تلك المقاييس التي تقيس تقبل الفرد للآخرين والاهتمام بهم . أما القسم الرابع فيقيس الاتجاهات نحو الاهتمامات العامة مثل مقاييس الاتجاهات نحو العمل أو المهن أو الحياة أو العلم أو القيم وما إلى ذلك.



الشكل (18)

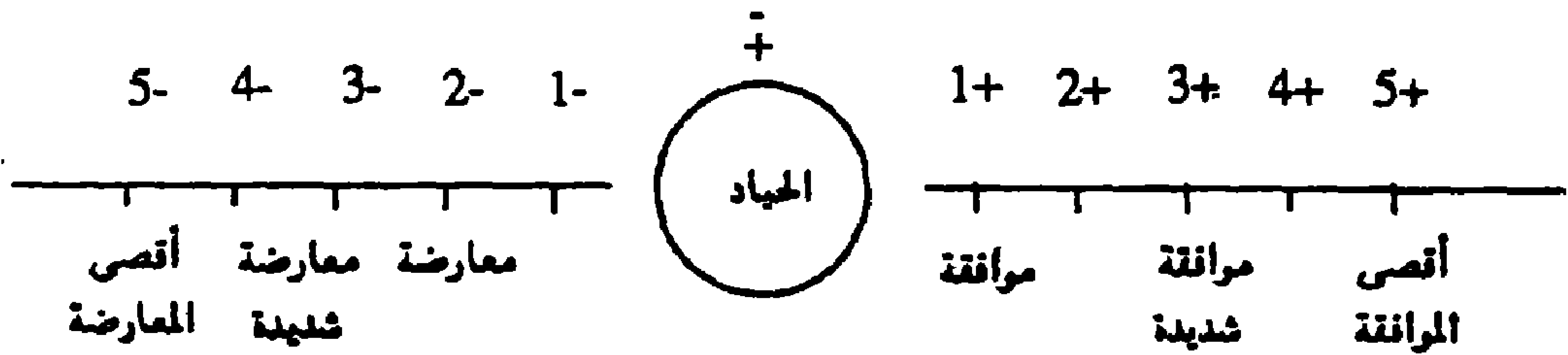
مقاييس الاتجاهات



الشكل (19)

أدوات قياس الاتجاهات

ومن بين أبرز الأساليب التي يستخدمها المعلّمون في قياس اتجاهات طلابهم مهما كان موضوع الاتجاه ، الاستبانات والمقابلات الشخصية والتقارير التي تكتب عن سلوك الطلاب كتلك التي يكتبها المرشدون النفسيون أو العامل الاجتماعي أو المعلّم أو المدير أو غيرهم ، والسجلات المدرسية من علامات وسجلات دوام وبطاقات شخصية وغيرها . انظر الشكل (19) . وهناك كذلك المقاييس السوسيومترية التي تهدف إلى قياس العلاقات الاجتماعية ، وتقدّم للطلاب في العادة بنود أو فقرات في قائمة طويلة لها علاقة بموضوع الاتجاه ، بحيث يضعها المعلّم على شكل مقياس رتبي يبيّن نقطة الحياد حيال الموضوع وأمكان التأييد أو المعارضة له، كما يوضح الشكل التالي (20) .



الشكل (20)

مقياس سوسيومتري

وبعد أن يقرأ الطالب العبارة يحدد أين سيضع نفسه على هذا الخط ، هل هو محايد لا يدري أين يقف ، فيختار نقطة الحياد ؟ أم أنه يؤيد هذه الفكرة التي وردت في الفقرة فيضع نفسه في مكان ما بين +1 و +5 حسب قوة تأييده لها ؟ أم أنه يعارض هذه الفكرة ، فعليه عندئذ أن يختار لنفسه موقعاً بين -1 و -5 حسب شدة معارضته لها ؟

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قياس الاتجاهات بهذه الطرائق التي وصفناها لن يكون دقيقاً كما هو الحال مثلاً في قياس تحصيل علمي أكاديمي عند الطلاب أو قياس بعض

الأمور الفيزيائية المادية عندهم ، وهذا أمر يتوقعه الجميع لأن المقياس كله يعتمد على مدى صدق الطلاب في استجاباتهم واختيار مواقعهم على هذا الخط . ونحن نعلم أن الطلاب كثيراً ما يحاولون إخفاء اتجاهاتهم الفعلية نحو المواضيع حتى يظهروا بمظهر الشخص المتزن الملتزم بمعايير الجماعة . إضافة إلى ذلك فإن الاتجاهات ليست كنتاجات التعلّم الأخرى من حيث الزمن اللازم لتطورها وظهورها في سلوك الطلاب بل أنها تحتاج إلى وقت أطول بكثير من ذلك ، مما يعني أننا قد نقيس اتجاهاً لبعض الطلاب نحو موضوع معين ولا يكون هذا الاتجاه قد اكتمل أو تطور عند هؤلاء الطلاب .

والآن ، أجب عن الأسئلة التالية :



أسئلة التقويم الذاتي (15)

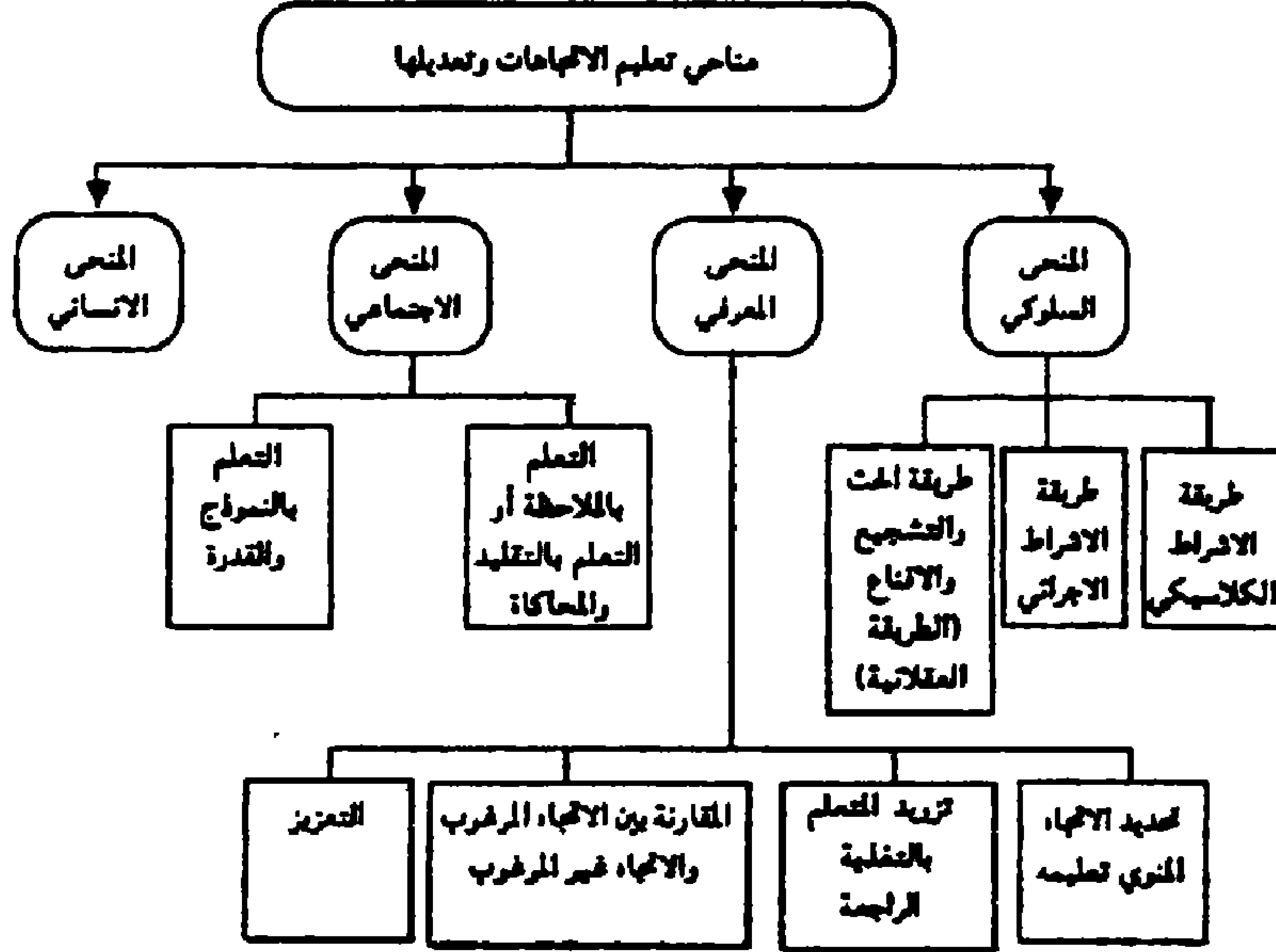
1. ما الاتجاهات المختلفة التي يمكن قياسها بمقاييس الاتجاهات ؟
2. ما أنواع مقاييس الذات ؟
3. أذكر بعض أنواع السجلات التي يمكن بها قياس اتجاهات الطلاب .
4. ماذا تقيس المقاييس السوسيومترية ؟
5. لماذا لا تعد مقاييس الاتجاهات دقيقة دائماً ؟

2.5 تعلم الاتجاهات وتغييرها :

مع أن الاتجاهات تتمتع بقدر معقول من الثبات إلاّ أنه يمكن تعديلها أو تغييرها بالطرائق والإجراءات نفسها التي تستعمل في تغيير أو تعديل أنماط السلوك الأخرى . ذلك لأن معظم الاتجاهات هي أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلّمة من البيئة ، وما دامت كذلك فإنّها تخضع لعمليات التغيير والتعديل كأنماط السلوك الأخرى . وتختلف الطرق المتبعة في التعليم أو التعديل تبعاً للنظرة الفلسفية إلى قضية التعلّم عموماً . فهناك من يرى بأن أفضل السبل لتعليم الاتجاهات هي استعمال مبادئ التعلّم العامة ، وهناك من يرى أن التركيز يجب أن يكون على تغيير الجانب المعرفي ، بشرح المعلومات وتقديم الحجج والبراهين على صحتها وأهميتها ، ويعتمد بعض الأساليب الأخرى على الجانب الانفعالي وتوجيهه وجهة معينة تنسجم مع الاتجاه [1] .

(2) بلقيس ومرعي ، 1983 . وبلقيس ، 1988 .

وعلى أية حال ، فإن هناك أربع طرق أساسية يمكن استعمال أحدها في تعليم أو تعـديل الاتجـاهات عند الطلاب [1] هي : المنحى السلـوكي والمنحى المعـرفي والمنحى الاجتماعي والمنحى الإنســاني التفاعلي الشكل (21) واليك شرحاً موجزاً لكل من هذه المناحي .



الشكل (21)

مناحي تعليم الاتجاهات وتعديلها

وإليك شرحاً موجزاً لكل من هذه المناحي :

1.2.5 المنحى السلوكي في تعليم الاتجاهات وتعديلها :

يشـتمل هذا المنحى في تعليـم الاتجاهات وتعـديلها على ثلاث طرق هي طريـقة الاشراط الكلاسيكي ، وطريقة الاشراط الإجرائي ، وطريقة الحث والتشجيع والإقناع .

أولاً ، طريقة الاشراط الكلاسيكي : من أبرز آراء هذه الطريقة أن التعلّم فيها يتم عن طريق اقتـران مثير طبـيعي معين بمثـيرات غير طبـيعية عـدداً من المرات ، ثم يقوم المتعلّم بتعميم هذه التجربة على مثـيرات جديدة ، مما يؤدي به إلى أن يستجيب بالطريقة نفسها للمثيرات التي تشبه المثير الطبـيعي أو القريبة منه . فقد يقوم أحد المعلّمين بتوجيه التوبيخ والنقد اللاذع لطالب من طلابه مما يسـبب له الضيق والنفور والانزعاج ، ولكن هذا الضيق والانـزعاج قد ينطلق أيضـاً عقـاله عند الطالب لمجرد رؤية المعلّم أو سـماع

---

(1) بلقيس ، 1988 .

لتناسب الهدف ، والهدف اختير بعناية أيضاً . أما النشاط فهو أيضاً وسيلة لتحقيق غاية أو هدف ولكن اختيار النشاط يكون عادة بعشوائية ، ويختار في ضوء خبرة المعلّم بينما وسيلة الاستراتيجية يتم اختيارها في ضوء نظرية لأحد العلماء .

تدريب (3.1)

من عيوب طريقة المحاضرة .

- يوصل المحاضر المعلومات بطريقة التلقين .
- تركّز المحاضرة على المعرفة وليس على العمليات العقلية والاتجاهات والقيم والمهارات .
- يكون دور الطالب متلقياً للمعرفة وسلبياً .
- تساعد المتعلّم على عدم الانتباه .
- تتعامل مع جميع أجزاء المحتوى بالأهمية نفسها .

ومن حسنات طريقة المحاضرة :

- سهلة التحضير والإعداد .
- لا تستدعي استخدام الوسائل .
- يمكن إعطاء المحاضرة لعدد كبير من الطلاب .
- لا تتطلب المحاضرة أمكنة ذات استعدادات خاصة بل مكان واسع فقط .
- يستطيع المحاضر تغطية مادة كبيرة .
- قليلة الكلفة .
- مناسبة لكل المواد ولكل مستويات الطلاب .
- سهلة التقويم .

تدريب (4.1)

المعلومات : ذلك الجانب من المعرفة الذي يميّز فرد عن غيره ، بالحواس أو العقل أو اللغة .

الحقائق : هي اشتراك مجموعات من الأفراد في التمييز بمعلومات معينة يقرون

بصحتها أي هي معلومات يعترف آخرون بها ويقرون بصحتها .

المعرفـة : هي ما يميز الإنسـان عن الحيوان ، وهي هرم التـعلّم الذي توصل إليه الإنسان عبر الأجيال باستخدام حواسه وعقله .

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

يجب أن نحول الحقائق الرمزية لتصبح سهلة إلي أشياء لها معنى بالاستعانة بكل الوسائل التعليمية التعلّمية ومن ثم نكرر عرضها حتى نحفظها .

تدريب (2.2)

الإجابة عن الأسئلة التالية للشكل :

1. القسمان هما : الارتباطات الحسية والمعلومات اللفظية أو الرمزية .
2. القسمان هما : المفاهيم الحسية والمفاهيم المعرفية (التعريفات) .
3. الحقائق هي البنى العقلية .
4. المفاهيم هي المقدرات العقلية .
5. التعميمات الأوسع من المبادئ هي : القواعد والاستراتيجيات والنظريات .

تدريب (3.2)

الإجابة عن الأسئلة التالية للشكل :

1. هذا صحيح ، لأن القاعدة بحاجة إلى صفة علاقية أو أكثر ، وقاعدة الاثبات تتطلب صـفة علاقـية واحـدة ، والقاعدة الاقـترانيـة تتطلب وجود صـفتين علاقـيتين مـقترنتين ، وقـاعدة التضـمين اللااقتـراني تتطلب وجود صـفتين علاقيتين غير مقترنتين ، وهكذا .
2. المقارنة بين القاعدة الشرطية وقاعدة الشرط المزدوج :

القاعدة الأولى ، تتطلب وجود صفة علاقيـة إذا وجدت صفة أخرى . أما الثانية فتتطلب وجود صفة علاقية إذا وجدت صفة علاقية أخرى وبالعكس .

المقارنة بين القاعدة الاقترانية وقاعدة التضمين اللااقترانية :

القاعـدة الأولى تتطلب وجود صفـتين علاقيتـين مقترنتين ، أمـا الثنية فـتتطلب وجود صفتين علاقيتين غير مقترنتين .

تدريب (4.2)

يتكون المفهـوم من خلال عمليـة تسمى عـملية التمـييز أو التـجريد . وتتم هذه العملية من خلال استخلاص الصفات الحرجة أي الصفات الأساسية من عدد من الأمثلة واللاأمثلة ، ولا بد من تكملة هذه العملية بعملية التعميم لتكون المفهوم ، والتعميم هو اختيار الصفة الحرجة الأكبر أهمية من الصـفات الأساسية كلها كصفة المثلثين من سمات المثلث المختلفة وصفة الغريب الواحد إلى بلد غير بلده من صفات السائح المتنوعة .

تدريبات (3)

تدريب (1.3)

كل من المهارة والعادة يتم بسرعة وباتقان وبجهد قليل والفرق بينهما هو أن المهارة تتم بوعي والعادة تتم بدون وعي .

تدريب (2.3)

مجالات التعلّم الكبرى ثلاثة هي : المجال المعرفي الادراكي ، والمجال الانفعالي الوجـداني ، والمجال النفـسحـركي أو السلوكي أو الابداعي . وتقع المهارة فـي المجال الثالث ، وفي الوقت نفسه لها جانب معـرفي وعقلي ، ولها جانب انفعالي وجداني ، وهذان الجانبان مهمان وبدونهما قد لا توجد المهارة أو توجد بشكل ضعيف فكتابة رسالة تحتاج إلى مهـارة في الكتابة ومهارة في التعبيـر عن الذات ومهارة في ترتيب الأفكار ، وتختلف هذه المهارات باختلاف الجهة التي نكتب اليها الرسالة : هل هو مسؤول مهم ، أو صديق عزيز ، أم شكوى لمصلحة ما ، أم حبيب ؟ والمعلومات أو المعرفة المتضمنة في الرسالة تختلف باختلاف المهارة والجانب الوجداني فيها . وهكذا تتكامل المهارة مع بقية نتاجات التعلّم .

تدريب (3.3)

من المهارات الحسحركـية : المشي ومد اليـدين والالتقاط ، والإصغـاء لأصوات معينة والالتفات للنظر إلى أشياء معينة .

ومن المهارات النفسحركية : الضرب على الآلة الكاتبة ، والضرب على الآلات

الموسيقية ، وأداء التمارين الرياضيــة ، والقيام بالحركات السويدية ، والرقص ، والقيام بالحركات الايقاعية المتناسقة ، ومهارات التدريب المهني بكامل أنواعه : النجارة والحدادة والصناعة .

ومن المهارات العـقلية الفكرية : مهارات مـعالجة المعلومات ، واكتــساب المفاهيم والمبادئ ، وتفسـير المعلومات ، والتنبـؤ بالنتائج ، وحل المشكلات ، والابداع ، وبناء الجداول، والبرمجة ، والتأليف ، والترجمة .

تدريب (4.3)

السمات المستخلصة هي :

- يمكن ملاحظتها وقياسها .
- يقوم بها شخص أو عدد من الأشخاص .
- تشتمل على عدد من الخطوات .
- قابلة للإعادة والتكرار.
- قابلة للتعديل والتحسين للوصول إلى الأداء الكامل .
- لا بد من وجود وعي بها وبخطواتها .

تدريب (5.3)

المقصود بالمكـون التنسيقي بالنسبـة للمهارة الحركيـة أو النفسحركـية القدرة على التوفيق والتآزر بين المدخـلات الحسية وللمثيرات المرتبطة بالمهـارة وبين الحركات الكبرى التي يتطلبها أداء تلك المهارة . وعلى المعلّم لتحقيقه أن يعمل على ما يلي :

- تنسيق خطوات المهارة .
- ترتيب الخطوات على شكل سـلسلة متـتابعـة تنسجم مـع النظرة العقليـة التي يكونها الفرد للمهارة موضوع التعلّم .
- التدريب على كل خطوة ثم التدرّب على جميع الخطوات مرة واحدة .

تدريب (6.3)

وضعت حركـات التواصل غير اللفظي في قمـة هرم المهارات النفسحركـية لأنها صعبة ومـعقدة وتحتاج إلى قدرات خاصـة حيث تنقل المشاعر الأفكار باستعـمال الحركة دون اللغة .

تدريب (7.3)

نقصد بالاقتران التوقيت الصحيح للحركات المكونة للمهارة والترتيب الصحيح لها مع التآزر بين حركات الجسم ومستقبلات الحس .

تدريب (4)

تدريب (1.4)

طرق المنحى السلوكي ومبادئ التعليم والتعلّم في كل طريقة .

مبادئ طريقة الاشراط الكلاسيكي :

- ضرورة اقتران المثير بالاستجابة عدة مرات حتى يحصل التعلّم وتعميم الاستجابة .
- عند وجود النية لاستبدال الاستجابة باستجابة أخرى لا بد من استبدال المثير الأصلي الذي ولد الشعور بالنفور والانزعاج مثلاً بمثيرات جديدة لا تؤدي إلى مثل هذه المشاعر بل تؤدي إلى مشاعر من الارتياح والأمن .
- ضرورة تكرار المثيرات والاستجابات حتى يحصل التعلّم مع ضرورة إعادة التكرار بين الحين والآخر خوفاً من الانطفاء .

مبادئ طريقة الاشراط الاجرائي :

اعتبار التعزيز مفتاح التعلّم في هذه الطريقة حيث أن الأمور بخواتمها ، أي أن السلوك المرغوب يجب أن يكرر وغير المرغوب يهمل أو يستبدل بغيره من السلوك المرغوب .

مبادئ الطريقة العقلانية :

- استخدام اسلوب الاقناع مع المتعلّم القائم على الحجة والمنطق .
- الحرص على توفير جو من الثقة بين المعلّم والمتعلّم في حالة استخدام هذه الطريقة .
- تحديد هدف المعلّم أولاً ومن ثم استخدام الأساليب المتعددة المناسبة .

تدريب (2.4)

الشروط الواجب توفرها في المعلّم في حالة استخدام المنحى المعرفي في تعليم الاتجاهات :

- مساعدة المتعلّم على تنظيم معلوماته ومعرفته وأفكاره .
- تحديد الهدف من التعلّم أي تحديد الاتجاه المنوي تعلمه .
- تزويد المتعلّم بالتغذية الراجعة.
- عقد مقارنة بين الاتجاه المرغوب والاتجاه غير المرغوب .
- تعزيز الاتجاهات الايجابية .
- توفير علاقات ايجابية بين المعلّم والمتعلّم.

الشروط الواجب توفرها في المتعلّم في حالة استخدام المنحى المعرفي في تعلّم الاتجاهات .

- إبراز المتعلّم لتوقعاته الذاتية .
- تقبل التغذية الراجعة من المتعلّم لغرض تحديد مسار التعلّم بعقل مفتوح .

تدريب (3.4)

مبادئ المنحى الاجتماعي في تعلّم الاتجاهات :

- يتم تعلّم الاتجاه في الإطار الاجتماعي ومن خلال تفاعل المتعلّم مع الآخرين .
- الأنتباه إلى التعلّم بالقدوة والتعلّم بالتقليد والتعلّم بالملاحظة والتعلّم بالايحاء ، وكيف أنها قد تؤثر في المتعلّم دون تفكير وتمحيص من قبله .
- يتأثر التعليم في المنحى الاجتماعي بأفكار الآخرين عن المتعلّم .
- عند حدوث تغير في الجماعة فمن المتوقع أن ينتقل هذا التغير إلى المتعلّم .
- هناك تأثرات في تعلّم المتعلّمين للاتجاهات عدا تأثيرات مجموعة الأقران ، وتأتي هذه التأثيرات من الأسرة والمدرسة وغيرهما .

مبادئ المنحنى الانساني في تعلّم الاتجاهات :

- يقوم المنحى الانساني في تعلّم الاتجاهات على مبادئ المناحي الثلاثة الأخرى .

- يستفيد المنحى من كل الأساليب الأخرى ومن جميع مصادر التعلّم .

- يؤكد على تحقيق ذات المتعلّم .

تدريب (4.4)

مبادئ الأسلوب التلقيني لتعلّم القيم

- تعليم المدرسة للقيم بشكل مباشر .

- استخدام طرق التعليم التلقيني المختلفة لتعليم القيم .

- توفير المدرسة الجو المناسب لتعلّم القيم بطرق غير مباشرة .

مبادئ الأسلوب المعرفي لتعلّم القيم :

- استخدام أساليب تعليم المفاهيم لتستخدم لتعليم القيم .

- إتاحة الفرص للطلاب ليوسعوا دائرة قيمهم .

- توفير جو صفي متسامح وديمقراطي عند تعليم القيم .

مبادئ الأسلوب التوضيحي لتعلّم القيم :

- طرح عدة ابدال للقيم وترك الحرية للمتعلّم ليختار ما يناسبه .

- مراعاة أن القيم نسبية وأنها تختلف من مجتمع إلى آخر .

-إتاحة الفرصة للمتعلّمين ليتفحصوا القيم ويقيموها .

تدريب (5.4)

أهم ثلاث نصائح هي :

توفير الجـو المناسب الذي يساعد المتعلّم على تعليم الاتجاهات والقـيم بطرق غير مباشرة: بالملاحظة والنموذج والقدوة والمحاكاة . ربط تعلّم الاتجاهات والقيم بالدين .

استخدام الأسلوب العقلاني في تعلّم الاتجاهات والقيم .

تدريبات (5)

تدريب (1.5)

- الجدة أن يكون العمل الابداعي جديداً على المتعلّم.

- تعني الأصالة أن لا يكون العمل الابداعي مكرراً وتقليداً لشيء .
- القابليـة للتكيف مع الواقع والتطبيق النافع تعنـي أن العمل الابداعي يجب أن يسهم في حل مشكلة أو ينسجم مع وضع قائم أو تحقيق هدف معين ومحدد أي يجب أن لا يكون " مهارة لا تفيد أحداً " .

تدريب (2.5)

أمثلة من الجوانب النفسية والعاطفية :

- توفير مناخ من الحرية والأمن .
- توفير مناخ من المحبة والبشاشة ولين العريكة .
- إشاعة جو من العدالة والمساواة والديمقراطية في المواقف التعليمية التعلّمية .

أمثلة من الجوانب المادية :

- توفير جو مادي منـاسب تتوافر فيه جميع الأدوات والأجهزة والمواد الـتعليمية التي يحتاجها المتعلّم للتعامل معها في سعيه للابتكار .
- تنظيم غـرفة الـصف بشكل يتيـح حرية الحـركة والـوصول للمـراجع والمواد التعليمية ويوفر إمكانية إعادة ترتيب وتـنظيم المقاعد بما يتيح الفرصة للتعاون والعمل الفردي أو الرمزي .
- تجنيب الأطفـال كل ما من شأنه صـرف اهتمـامهم عن التـركيز علـى البحث والسعي للعمل الابداعي كالضجيج والتشويش والحر والبرد الزائدين .

تدريب (3.5)

الأسئلة في الإبداع :

- الأسئلة المفتوحة . أمثلة : ما الاستعمالات الأخرى لـ . . . التي يمكن الإفادة منها . وكيف يمكن تكييف هذه الفكرة أو تعديل هذا الشيء ليصبح بالإمكان استخدامه لغرض جديد ؟
- أسئلة التفكيـر المتمايز . أمثلة : ماذا يحدث لو تم اكتـشاف دواء يقضي على الشيـخوخة ؟ ومـاذا يحدث لو انتـهى النفط من العالم ؟ ومـاذا يحدث لو انقطعت الكهرباء لمدة شهر ؟

- الطلب من الطلاب ايجاد علاقات جديدة بين الأشـياء المختلفة كقلم الرصاص والمنديل وأغطية زجاجات المرطباب وأزار وخـيطان بحيث تكون هذه العلاقة أو العلاقات على شكل فكاهة .
- أسئلة أثارة الدهشة والاستغراب بأسلوب بناء فـعال : تعرف الجدران الخارجية لكوب الماء الذي يـحـتـوي على مـاء بارد . وانجـذاب بـعض المعـادن إلى المغناطيس وعدم انجذاب بعضها الآخر .
- الطلب إلى الطلاب اقتراح عناوين جديدة لدرس ما .
- الطلب من الطلاب أن يؤلفـوا قصة أو مـوضوع يقوم المعلّم بـإعطاء بدايته أو نهايته فقط .

4.7 مسرد المصطلحات

حتى تخـرج من دراسة الوحـدة بفهم ووعي وبمفـاهيم محـددة وواضحـة نختم الوحدة بتعريفات محددة للمصطلحات الهامة .

1. طريقة التدريس :

سلسلة إجراءات من الأنشـطة التعليمـية والتعلّمـية لغرض تحـقيق أهداف تربوية وتعليمية وتصلح في تعليم كل المواد .

2. أساليب التدريس :

سلسلة إجراءات من الأنشطة التـعليمية أو التـعلّمية لغرض تحـقيق أهداف تربوية وتعليمية ولا تصلح إلاّ لتعليم مادة دراسية معينة .

3. الاستراتيجيات :

هي وسائل اختيرت بطرق علمية لتحقيق أهداف مدروسة بعناية.

4. الأنشطة :

هي وسائل يختارها المعلّم عشوائياً لتحقيق أهداف لم تختر بدقة كبيرة.

5. المحاضرة :

طريقة تدريس تقوم على تلقين المعلّمين المتعلّمين معرفة ما .

6. المعلومات :

ذاك الجانب من المعرفة الذي يميز فرد عن غيره بالحواس أو العقل أو اللغة .

7. الحقائق :

ذاك الجـانب من المعرفـة الذي يتـميّـز به عدد من الأفـراد عن غـيرهم ويقـرون ويشتركون بصحته .

8. المعرفة :

هي هرم التعلّم الذي توصل اليه الإنسان عبر الأجيال باستخدام حواسه وعقله .

9. المفهوم :

صورة ذهنيـة لأشياء لا حـصر لها تجـمعهـا سمات مميـزة ويعبر عنهـا بكلمة أو كلمات .

10. المبدأ :

علاقة بين مفهومين أو أكثر .

11. التعميم :

علاقة بين مبدأين أو أكثر .

12. المهارة :

عمـل أو سلوك يتكون من سلسلة من الحركـات ليقـوم به الفـرد بسرعة واتـقان وبجهد قليل ونوعي .

13. المهارة الحسحركية :

عمل أو سلوك يتكون من سلسلة من الحركات يقوم به الفرد نحو أشياء في البيئة الخارجـية استجـابة لمؤثرات معينة وردت عن طريق الحـواس فاستـثارت حركة أعـضاء الجسم .

14. المهارة النفسحركية :

عمل أو سلوك يتكون من سلسلة من الحركات يتطلب وقتاً وجـهداً وتنسيقاً دقيقاً بين عدد من أعضاء الجسم وحواسه وعضلاته وبين عقل الإنسان وجهازه العصبي .

15. الاتجاه :

ميل أو نزعة تؤهل الفـرد لاستجابة سلوكـية ما نحو أشيـاء أو أفعال أو أفكار أو أشخاص أو حوادث أو أوضاع .

16. القيمة :

تصور ذهني لدى الفرد يحـدد سلوكه ويضبطه ويدفعه ويوجهـه نحو الخير والحق والجمال .

17. الابداع :

حالة فكرية أو عمل يتصف بالجدة والأصالة والقابلية للتكيف مع الواقع والتطبيق النافع .

5.7 المراجع العربية والأجنبية

1. أبو حطب ، فؤاد وصادق ، آمال : علم النفس التـربوي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1980 .
2. بلقيس ، أحمد ومرعي ، توفيق : الميسر في علم النفس التربوي . عمان : دار الفرقان . 1983 .
3. بلقيس ، أحمد : " الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديلهـا وقياسها فيالتعليم المدرسي " ورقـة رقم EP/16 ، دائرة التـربيـة والتـعـليم - الأونروا / اليونـسكو. قـسم تربية المعلّمين والتعليم العالي ، مـعهد التربيـة ، عمان ، 1986 .
4. بلقيس ، أحمد : " طرائق تعليم عامة يمكن توظيفها في تعليم المكفوفين " ، ورقة رقم Sp/Ed . دائرة التربية والتعليم - الاونـروا / اليونسكو قسم تربية المعلّمين والتعليم العالي ، معهد التربية . عمان ، 1986 .
5. بلقيس ، أحمد : " المهارات الأدائية النفس حركـية : تعليمها وتعلّمها " . ورقة رقم VTI/21 دائرة التـربية والتـعليم - الأونروا / اليونسكو . قـسم تربية المعلّمين والتعليم العالي . عمان . 1988 .
6. بلقيس ، أحمـد : " اتجاه في تعليم المبادئ وتعلّمـها ورقة رقم Doc. Ed

دائرة التربية والتعليم - الاونروا / اليونسكو . قسم تربية المعلمين والتعليم العالي . عمان ، 1984 .

7. توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن : أساسيات علم النفس التربوي . نيويورك : جون ويلي وأولاده ، 1984 .

8. خطاب ، محمد وبلقيس ، أحمد : الحقائق والمفاهيم : تعليمها وتعلّمها وقياسها " ورقة رقم 19/ Elp، دائرة التربية والتعليم - الأونروا / اليونسكو . قسم تربية المعلّمين والتعليم العالي ، معهد التربية ، عمان ، 1989 .

9. نشواتي ، عبد المجيد : علم النفس التربوي ، عمان : دارالفرقان ، 1984.

10. الناشف ، عبد الملك : " طريق التعليم والتعلّم الابداعيين : طرق مقترحة للتعليم والتعلّم الابداعيين " . ورقة رقم (Rc / 8 Rev.86) دائرة التربية والتعليم - الأونروا / اليونسكو . وقسم تربية المعلّمين والتعليم العالي ، معهد التربية عمان ، 1973 ، مراجعة صفحة 1986 .

11. الناشف ، عبد الملك : " ورقة عمل حول المبادئ وطرق تعليمها وتعلّمها في المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة الاعدادية " . ورقة رقم Psy ، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية عمان ، 1982 .

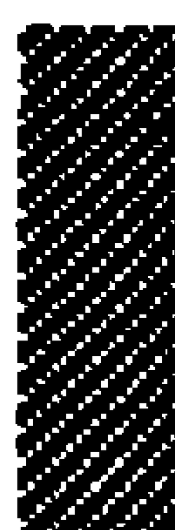
12. Davis, Gary: Educational Psycholgy: Theory and practice, Reading, Massachusetts: Addison Wesley Publishing company, 1983.

13. Goodwin, W., And Klausmeier, H. Facilitating student Learning: An Introduction to Educational psychology. New York: Harper and Row publishers, 1975.

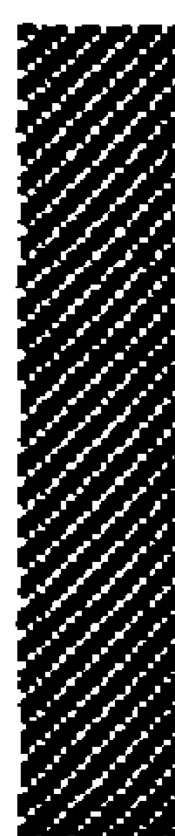
14. Williams, J., and Sith, M., Middle Childhood: Behavior and Development. New York: Macmillan Publishing Co., Inc, 1974.

الوحدة السابعة





اختيار الطريقة أو الطرائق المناسبة



7



إعداد المادة العلمية

د. شفيق علاونة

محتويات الوحدة

الموضوع **الصفحة**

1. مقدمة

1.1 تمهيد

سبق لك أن تعرّفت إلى عدد من طرائق التدريس تتراوح بين العرض والاكتشاف، أي بين الطرائق التي يكون للمعلّم فيها الدور الرئيس وبين تلك التي تدور حول المتعلّم. ولكن كيف ستختار الطريقة أو الطرائق المناسبة؟ ستختارها في ضوء عدد من المعايير، ولكن قبل البحث في هذه المعايير لا بد من تبيان أهمية الاختيار الواعي المرن للطريقة. كل هذا ستتناوله هذه الوحدة .

2.1 أهداف الوحدة :

قبل البدء بموضوعات الوحدة، لا بد أن تتعرّف على أهدافها فالأهداف تحدد النشاط وتضبطه وتوجهه.

إن قراءتك الواعية لمادة الوحدة وإجابتك عن أسئلة التقويم الذاتي وقيامك بتدريباتها وأنشطتها، سيجعلك قادراً على :

1. إدراك أهمية الاختيار الواعي والمرن لطريقة التدريس المناسبة.
2. مناقشة بعض الممارسات الخاطئة في اختيار طريقة التدريس الجيدة مثل:
   اختيار الطريقة التي تعلمنا بها ، واختيار طريقة الزملاء ، واستخدام المحاولة والخطأ في اختيار الطريقة .
3. توضيح أهم المعايير الاجتماعية والاقتصادية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس .
4. تبيان المعايير المتعلّقة بالمادة الدراسية وأهداف تدريسها عند اختيار طريقة التدريس المناسبة .
5. شرح أهمية مرعاة خصائص المتعلّمين عند اختيار طريقة التدريس .
6. توضيح كيف الإمكانات والتسهيلات المادية في المدرسة تشجع أو تعيق اختيار طريقة مناسبة للتدريس .

3.1 أقسام الوحدة

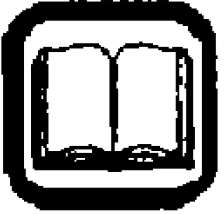
بعد أن تعـرفت إلى أهداف الوحدة بقي أن تعرف أنّ الوحدة تتكون مـن قسمين فـقـط : الأول بعـنوان: "أهمـية الاخـتـيار الواعي والمرن بطريـقة أو طرائق التـدريس المناسـبة" ويشـتمل هذا القـسم المواضـيع التاليـة : ضرورة الاخـتـيـار الواعي والمرن ، ومدرسون يدرسون كما درسوا، ومدرسون لا يـختارون ، ومحددات الاختيار الأحادي الجامد .

والقسم الثاني بعنوان : "معايير الاختيارالواعي والمرن بطريقة التدريس المناسبة". يشتمل هذا القـسم : على خصائص نمط التعليم ، ومـعايير الطريقة الجيـدة ، والمعايير المصنفة لطريقـة التدريس الجيـدة ، والمعايير الاجتـماعية والاقـتصادية ، ومعـايير المادة الدراسـية وأهداف تدريسـها ، ومـعاييـر المتعلّـمين وخصـائصهم ومـعاييـر الإمكانات والتسهيلات المادية للمدرسة .

وفي كل قـسم عدد من التـدريبات وعـدد من الأنشطة ، كمـا اتبع كل نص في القسم بعدد من أسئلة التقويم الذاتي إجاباتها في النص نـفسه ، أما التدريبات فإجاباتها تكاد توجد في النص أو تدور حوله . ولهذا ، فلقـد رأينا أن نضمن الوحدة إجاباتها ، أما الأنشطة فهي تطبيق لمحتوى القسم وتكون ذات طبيعية شاملة للقسم وعامة .

بدأت الوحدة بمقـدمة ، مهدت للوحـدة وحددت أهدافهـا وأقسامهـا والقراءات المساعدة والوسائل المساندة مع تحديد ما تحتاج إليه الوحدة .

وخـتـمت الوحـدة بخـلاصـة للوحـدة وبإجـابات أسـئلة التـدريبـات وبمسـرد للمصطلحات ، وأخيراً المراجع .



4.1 قراءات مساعدة :

إننا نعد مادة الوحدة بحدها الأدنى ، ولهـذا فإننا ننصحك بالمراجع التالية لتكون قراءات مساعدة لك :

1. آل ياسين ، محـمد حسين : المبادئ الأسـاسية في طرق التدريس العـامة ، بيروت : دار القلم 1974.

2. لبيب رشدي وجابر عبد الحميد وعطا الله ، منير : الأسس العامة للتدريس، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1923 .

3. عبدالحميد ، جابر : التعلم وتكنولوجيا التعليم القاهرة : دار النهضة العربية 1982.

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة :

حتى تستطيع أن تحقق أهداف الوحدة ، لا بد أن تتوفر لديك النية الصادقة لتعلّمها ، والوقت الكافي والمناسب ، والتفرغ من الهموم والمهمات الأخرى ، ودفتر ملاحظات وعدد من الأقلام .

2. أهمية الاختيار الواعي والمرن لطريقة أو طرائق التدريس المناسبة :

عزيزي الدارس ،

ستتعرف في هذه الوحدة معايير اختيار الطريقة أو الطرائق المناسبة ، وقبل ذلك ، ما أهمية الاختيار الواعي لهذه الطريقة أو الطرائق ؟

1.2 ضرورة الاختيار الواعي والمرن :

يأخذ التعليم في الأوضاع المدرسية شكل التدريب المنظم ، الذي يؤدى إلى ايجاد بيئة تربوية من نوع معين بين المعلّم وطلابه ، أي طريقة تدريس ، ويحق للمعلم أن يتساءل بينه وبين نفسه عن أنسب طرق التدريس ، وما ينبغي عليه أن يفعل حتى يختار طريقة مناسبة لتدريس طلابه . والحقيقة أن هذا المعلّم لا يجد في غالب الأحيان إجابة واحدة عن تساؤلاته نظراً لعدم وجود طريقة واحدة مناسبة في الظروف كافة . فطريقة التدريس المثالية على إطلاقها غير موجود ، بل أن العكس هو الصحيح إذ أن علماء التربية وعلم النفس طوروا طرقاً وأساليب متنوعة للتدريس تختلف باختلاف الطلاب ومستوياتهم وباختلاف المادة الدراسية وباختلاف ظروف المدرسة وإمكاناتها . وقد انطلق هؤلاء العلماء في تصوراتهم لطرق التدريس المختلفة من نظراتهم الفلسفية أو خبراتهم الشخصية في التعليم أو التعلّم ، أو من نظريات التعلّم وما ينبثق عنها من تطبيقات مفيدة في ميدان التعليم [1] .

---

(1) نشواتي ، عبد الحميد ، علم النفس التربوي ، عمان : دار الفرقان ، 1984 ، ص 547-549.

وقد أدت وجهات النظر المتباينة حول التعلّم الإنساني وما يناسبه من استراتيجيات إلى توفير عدد كبير من نماذج التعليم التي وجدت لتعكس وجهات النظر هذه بشكل عملي ومفيد. وعندما يريد المعلّم أن يدرس طالبه مادة دراسية معينة فعليه بادئ ذي بدء أن يختار طريقة مناسبة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما فائدة أن يختار المعلّم طريقة معينة في تدريسة ويهمل الطرق الأخرى؟

إن الإجابة عن السؤال تقتضي أن نبيّن الآثار التي تتركها الطريقة المعينة في التدريس في جوانب العملية التربوية المتنوعة. فاختيار المعلّم نظرية بحد ذاتها يعني أن هذا المدرّس سوف ينطلق في تدريسه من مجموعة معينة من الافتراضات والمسلمات التي تختلف قطعاً عما لو اختار طريقة أخرى، كما أن اختيار طريقة معينة في التدريس يعني ضمنا أن المعلّم سوف يركز على مجموعة من المفاهيم والمبادئ المعينة ، ويسعى إلى تحقيق نتاجات تعلمية - تعليمية معينة. إذن فإن اختيار الطريقة يؤثر بشكل مباشر في عدد من جوانب العملية التربوية مما يستدعي من المعلّم الواعي أن يختار سلفاً طريقة للتدريس تنسجم مع فلسفته التربوية وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ، والمفاهيم والمبادئ والمسلّمات التي يود التركيز عليها والانطلاق منها [1].

إن المعلّم لا بد وأن يختار طريقة معينة في التدريس تمكنه من مساعدة طلابه للحصول على أعلى ما يمكن من تحصيل . وإذا لم يفعل ذلك فإنه قد يلجأ إلى إحدى ثلاث طرق كلها غير علمية ولا تؤدي إلى كبير نفع أوفائدة . الشكل (1).

الأولى هي تقليد معلميه عندما كان طالباً على مقاعد الدراس أو تقليد واحد منهم تأثر به أكثر من غيره .

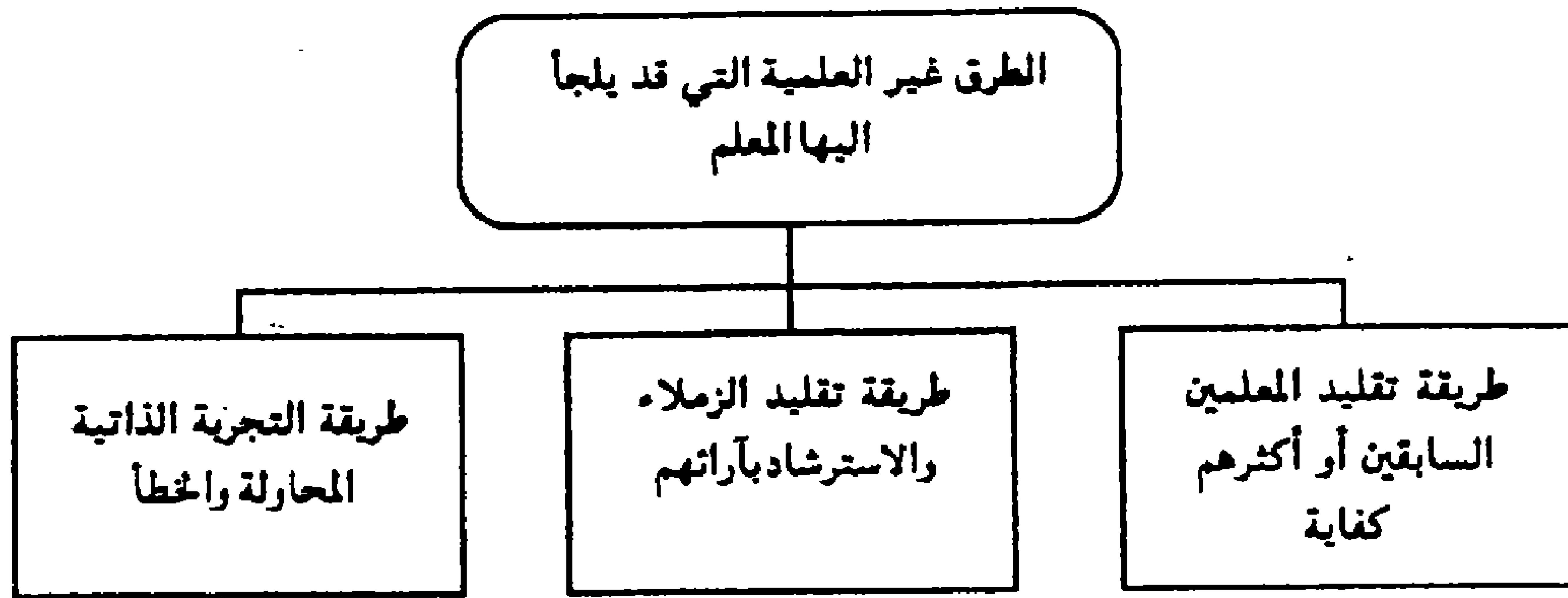
والثانية تقليد أحد زملائه الراهنين ممن يتمتعون بالخبرة الطويلة والشهرة في ميدان التدريس.

والثالثة اللجوء إلى استكشاف الطريقة المناسبة بنفسه عن طريق المحاولة والخطأ [2].

---

(1) عبد الحميد ، جابر : التعلم وتكنولوجيا التعليم ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1982 .

(2) مرعي ، توفيق وآخرون : أنماط التعليم ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب ، 1983، ص 13-25 .



الشكل (1)
الطرق غير العلمية التي قد يلجأ اليها المعلّم

ومن هنا فلا بد للمعلّم من الابتعاد عن هذه الطرق غير العلمية في اختيار طريقة التدريس المناسبة وأن يلجأ إلى الأسس العلمية التي تحدد جودة الطريقة وفعاليتها . ولا بد هنا من الإشارة إلى أن القاعدة السليمة والطريقة الذهبية التي تناسب كافة المواقف والمواد الدراسية غير موجودة فعلاً ، مما يوجب على المعلّم أن ينتقي الإجراءات الجيدة من كل طريقة ويمارسها ويطبقها في صفه .

ومن الأمور الأخرى التي تفرض على المعلّم أن يختار طريقة معينة في التدريس أن الطريقة التي تناسب مجموعة من الطلاب ذوي خصائص معينة لا تناسب مجموعة أخرى من الطلاب ذوي خصائص مختلفة ، فمثلاً قد تكون طريقة التمثيل واللعب مناسبة مع طلبة المرحلة الابتدائية ولكنها لن تكون مثمرة وفعالة مع طلبة المراحل الثانوية والجامعية. وقد تكون طريقة المحاضرة والشرح مناسبة تماماً للطلاب في المراحل الثانوية والجامعية وغير مناسبة إطلاقاً لطلبة المرحلة الابتدائية . كما أن الطريقة التي قد تناسب الطلبة ذوي الذكاء المرتفع والموهوبين والمبدعين لن تكون مناسبة للطلبة ذوي الذكاء المتوسط أو المنخفض. وما يناسب الطلبة العاديين قد لا يناسب بالضرورة الطلبة الذين يعانون من إعاقات سمعية أو بصرية أو عقلية أو حركية.

وبالمثل فإن الطريقة التي تناسب مادة دراسية معينة قد لا تناسب مادة أخرى ، فلو نظرت إلى مادة أدبية وصفية كالتاريخ أو الفلسفة فإنك تجد أن هناك طريقة معينة (قد تكون الشرح والتعليم بالمحاضرة) تناسبها بشكل كبير ، ولكن هذه الطريقة لن تناسب بالتأكيد تدريس مادة مختلفة كالرياضيات أو العلوم التي تحتاج إلى إحدى طرق الاكتشاف بدلاً من طرق العرض والايضاح (أبو حطب وصادق 1980 ص 293 - 297) .

وأخيراً فإن للطريقة التدريسية أثراً واضحاً في اختيار الأنشطة والتدريبات التي من شأنها مساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف التي يرسمها لهم المعلّم . فالمعلّم الذي يختار طريقة المحاضرة والشرح على سبيل المثال يحتاج في غالب الأحيان إلى تحضير مجموعة من المنظمات المتقدّمة (Advanced Organizers) التي تساعد الطالب في ربط المادة الجديدة بما يعرفه حولها سابقاً (نشواتي ، 1984) ، أما الذي يختار إحدى طرق الاكتشاف فيحتاج إلى أنشطة أخرى مغايرة .

يتضح من خلال النظر في الأسباب السالفة الذكر أن هناك ضرورة ملحة لأن يقوم المعلّم باختيار الطريقة التي سوف يدرس بها قبل البدء بالتدريس ، وأن ينظم أهدافه وأنشطته وأساليب تقويمه للطلاب بناء على هذه الطريقة . كما يتضح أيضاً ضرورة أن يكون المعلّم مرناً في اختياره لهذه الطريقة أو تلك ، وقادراً على التحرّك بحرية تامة بين طريقة وأخرى ، وأن لا يلزم نفسه بطريقة واحدة ثابتة لا يغير فيها ولا يعدّل .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (1)

1. لماذا لا توجد طريقة تدريس مناسبة في الظروف كافة ؟
2. عندما يريد العلماء إيجاد طرائق تدريس ، من أين ينطلقون ؟ وما أهم منطلق برأيك ؟
3. ما فائدة أن يختار المعلم طريقة معينة في تدريسه ويهمل الطرق الأخرى ؟
4. ما العيب في تقليد المعلّم أحد معلّميه السابقين أو بعضهم أو أحد زملائه أو أن يجرب بنفسه كل الطرق بالمحاولة والخطأ ؟

5. ما تأثير مادة دراسية دون أخرى في اختيار طريقة التدريس ؟ هاتِ أمثلة .
6. ما تأثير فئة المتعلّمين في اختيار طريقة التدريس ؟ هاتِ مثلة .

2.2 مدرسون يدرّسون كما درسوا

لا شك أن المعلّمين الذين علّمونا عندما كنا طلاباً على مقاعد الدرس يتركون آثاراً قوية في نمط التعليم أو طريقة التدريس التي نختارها عندما نصبح معلّمين . وكم من معلّم يحاول تقليد طريقة أحد معلّميه لا سيما أولئك الذين كان تأثيرهم فيه قوياً وهو طالب (Davis , 1983) . صحيح أننا نحاول غالباً تقليد المعلّمين الأكفاء ولكن هذه الكفاية هي من وجهة نظرنا نحن . فالمعلّم الكفء من وجهة نظري قد يختلف عن المعلّم الكفء من وجهة نظرك أنت ، ومن أراه أنا معلّماً فاشلاً قد تراه أنت أمهر المعلّمين وأقدرهم وأكثرهم نجاحاً . إن هذه الذاتية في النظر إلى المعلّم الكفء الذي يستحق أن نقلده ، تحد من فعالية هذا الأسلوب في اختيار طريقة للتدريس .

وبالإضافة إلى ذلك فإن حكمنا على معلّمينا بأنهم كانوا أكفاء وقادرين يتأثر بشكل كبير بمراكز هؤلاء المعلّمين بالنسبة إلى مراكزنا كطلاب نتلقى العلم على أيديهم . وليس ضرورياً أن كل ممارسة قام بها هؤلاء المعلّمون في أثناء تدريسهم لنا كانت ممارسة صحيحة ومناسبة ، فكثيراً ماكانوا يقومون بممارسات غير صحيحة وكنا نستحسنها عندما كنا طلاباً بسبب مركزنا المتدني قياساً إلى مراكزهم . إن هذه الممارسات غير الصحيحة سوف تستمر في تعاملنا مع طلابنا ، إذا كان أسلوبنا في الاختيار هو تقليد أولئك الذين سبق لهم أن درسونا في يوم من الأيام . إن تقليد غيرها هو أحد طرق التعلّم المهمة والجيدة ويمكن أن نستفيد من تقليد معلمينا السابقين ، ولكن من الضروري أن لا تكون عملية التقليد هذه عشوائية وتقليد أعمى فقط ، دون تبصر وتفحص . وحتى يحصل ذلك فإن على المعلّم أن لا يأخذ أي سلوك تعليمي أو إجراء تدريسي مهما كان مصدره على أنه مسلّم به ، بل عليه أن يمحصه وينظر في مدى مطابقته للمبادئ والقواعد والتعميمات العلمية في هذا المجال . فإذا وجد الممارسة تنسجم مع أحد هذه المبادئ أو القوانين أخذ بها وطبقها في تدريسه . وإذا وجد تناقضاً بين الطرفين تخلى عن هذه القاعدة أو الممارسة ولم يأخذ بها .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

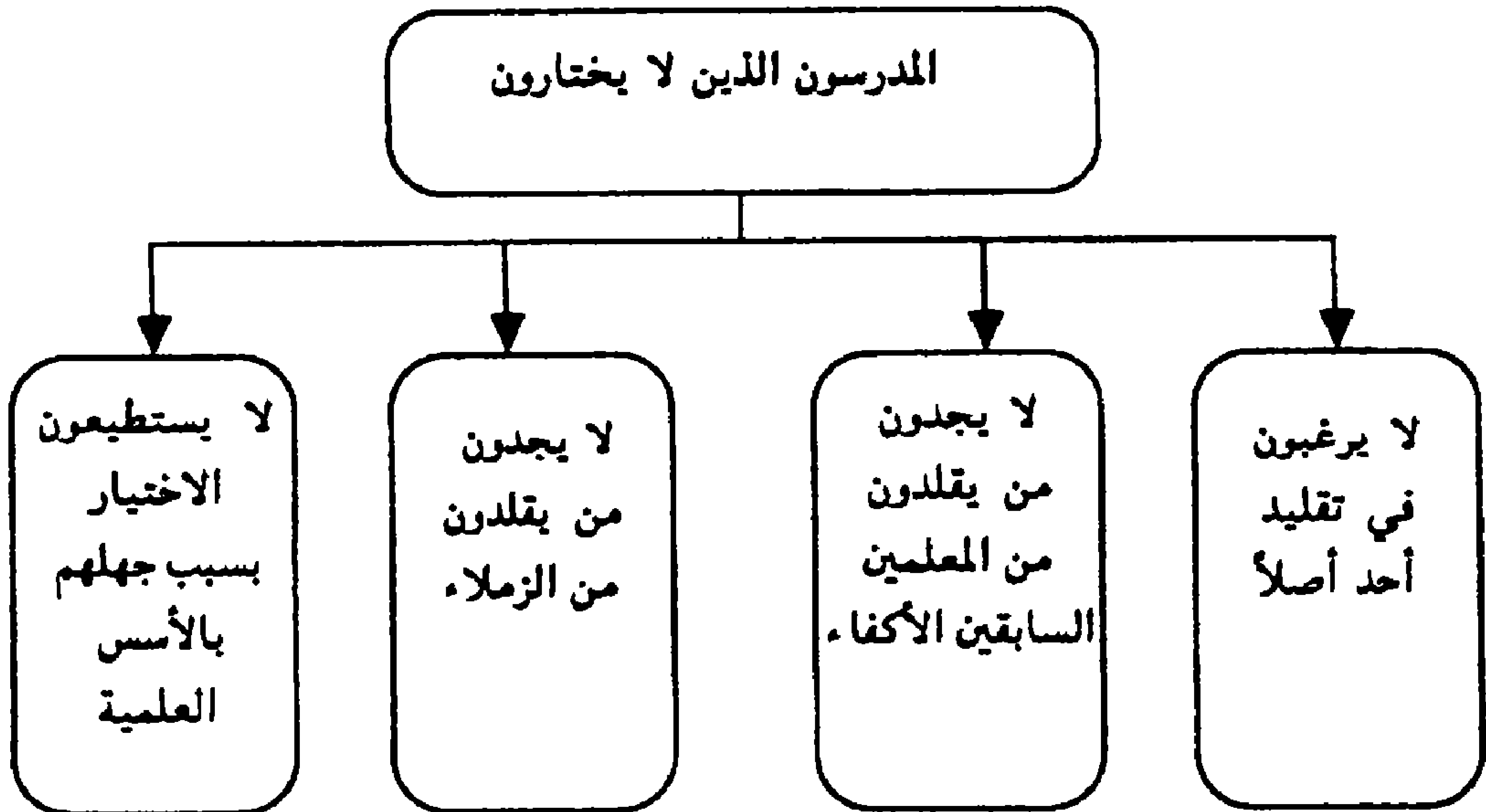
؟

أسئلة التقويم الذاتي (2)

1. ما المقصود بذاتية الحكم على المعلّم الكفء الذي علّمنا في السابق إذا أردنا تقليده ؟
2. ما عيوب تأثير المركز المتدني بالمركز المرتفع (مركز الطالب ومركز المعلّم) في تقليد معلّمينا الذين علّمونا ؟
3. إذا أردنا أن نقلّد معلمينا السابقين أو بعضهم فماذا علينا أن نفعل ليكون تقليدنا صحيحاً ؟

3.2 مدرسون لا يختارون :

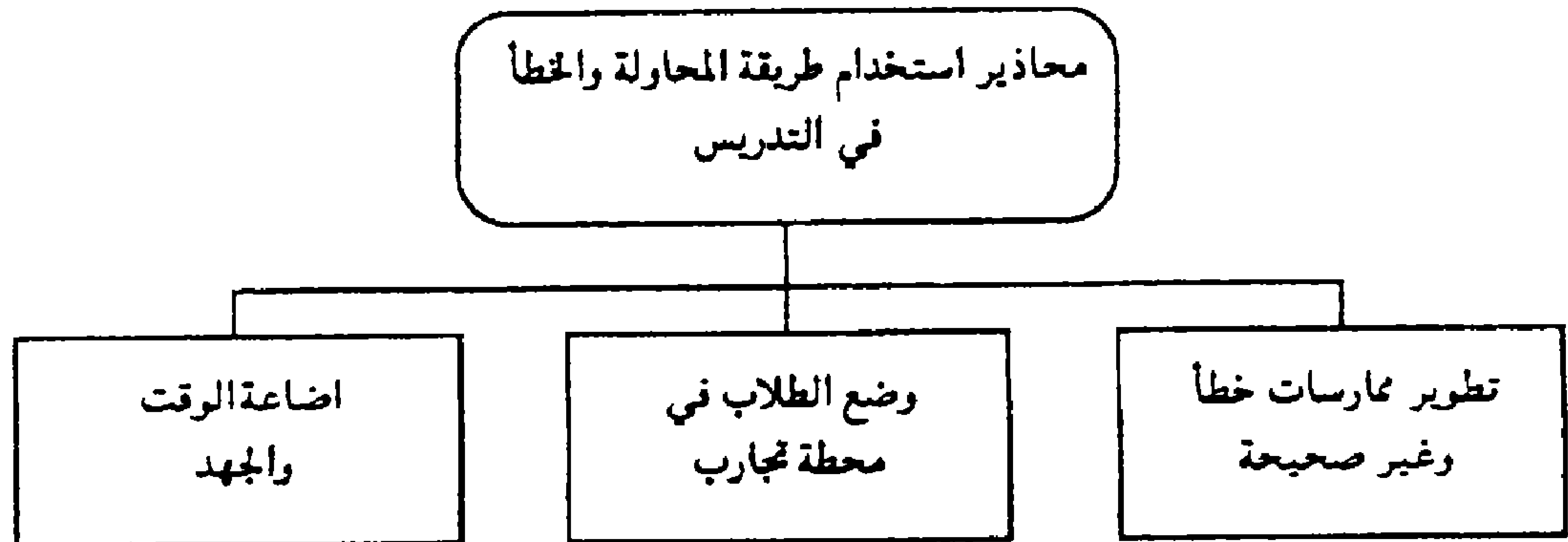
المدرسون الذين لا يختارون طريقه ما هم كُثر ، فقد لا يرعب المعلّم أن يقلد معلماً سابقاً له ، أو قد لا يجد المعلّم كذلك زميلاً مناسباً يقوم بتقليد ممارساته التدريسة. إن مثل هذه الظروف سوف تحول دون قيام المعلّم باختيار طريقة مارسها غيره من درّسوه ، أو من زملائه الذين يعملون معه في المدرسة نفسها .



الشكل (2)

الأسباب التي لا يستطيع بموجبها المعلّمون أن يختاروا الطريقة المناسبة

وقد لا يستطيع المعلّم اختيار طريقة تدريسية مناسبة بناء على أسس علمية ، وذلك لعدم توفر معلومات حول الطرق المختلفة عنده وفي هذه الحالات يكون المعلّم في موقع عدم اختيار طريقة معينة في التدريس مما يدفعه إلى محاولات من التجربة الذاتية والخبرة الشخصية غير العملية في التعامل مع طلابه . ومع أن هذه الخبرة الشخصية والتجربة الذاتية تعود في كثير من الأحيان بالنفع والفائدة على المعلّم ، إلاّ أن لها آثاراً جانبية قد تكون على درجة من السوء على الطلاب ، فالمعلّم أولاً سوف يلجأ إلى أسلوب المحاولة والخطأ في تحديد الطريقة التدريسية المناسبة . وأنت تعرف ما لهذا الأسلوب من مخاطر ومساوئ ، إذ قد يطور المعلّم ممارسات غير صحيحة وغير مناسبة ولكنه يلتزم بها في أثناء تدريسه بسبب ما قد تقود إليه من إشباع ظاهري للأهداف المرسومة للتدريس .



الشكل (3)

محاذير استخدام طريقة المحاولة والخطأ في التدريس

أضف إلى ذلك بالطبع أن الطلاب في هذه الحالة سوف يكونون محطة تجارب للطرق التدريسية المختلفة التي تطبق عليهم بمحض الصدفة والعشوائية . إن إقلاع المعلّم عن ممارسة غير صحيحة أو إجراء خاطئ بعد أن عامل طلابه به فترة من الزمن قبل أن يكتشف زيفه وخطأه لن يقلل من المخاطر والآثار التي يكون الطلاب قد عانوا منها طيلة فترة تدريسهم بهذا الخطأ . ومهما يكن من أثر هذه الطرق التي يعمد المعلّم إلى أسلوب المحاولة والخطأ في اكتشاف فاعليتها ومناسبتها للطلاب وللمواد الدراسية ، فإنها في

أحسن الظروف سوف تهـدر جزءاً كبيراً من وقت المعلّم وجهـده ، وهو يحاول التوصل إلى الطريقة الـتدريسيـة المناسبة بالمحـاولة والخطأ . فبـدلاً من أن يختار المعلّـم الطريقة المناسبة من بداية الطريق ويركز جهوده ويصرف وقـته على تفعيل هذه الطريقة والحصول على أفضل ثمـار لها في مجـال تحصيل طلابه، فـإنه سوف ينقضي وقـتاً لا بأس به ، وجهداً غـير قليل في محاولة اختـيار كل طريقة على انفراد بهـدف التوصل إلى توزينها واختيار أفضل له ولطلابه .

فالمعلّم الجيد إذن يجب أن يبتـعد عن أسلوب المحاولة والخطأ ، وأن يبني طريقته في التدريس ، بدلاً من ذلك ، على الإجراءات والممارسات التي ثبتت صحتها وفعاليتها بطرق علمية وتجريبية موضوعية .

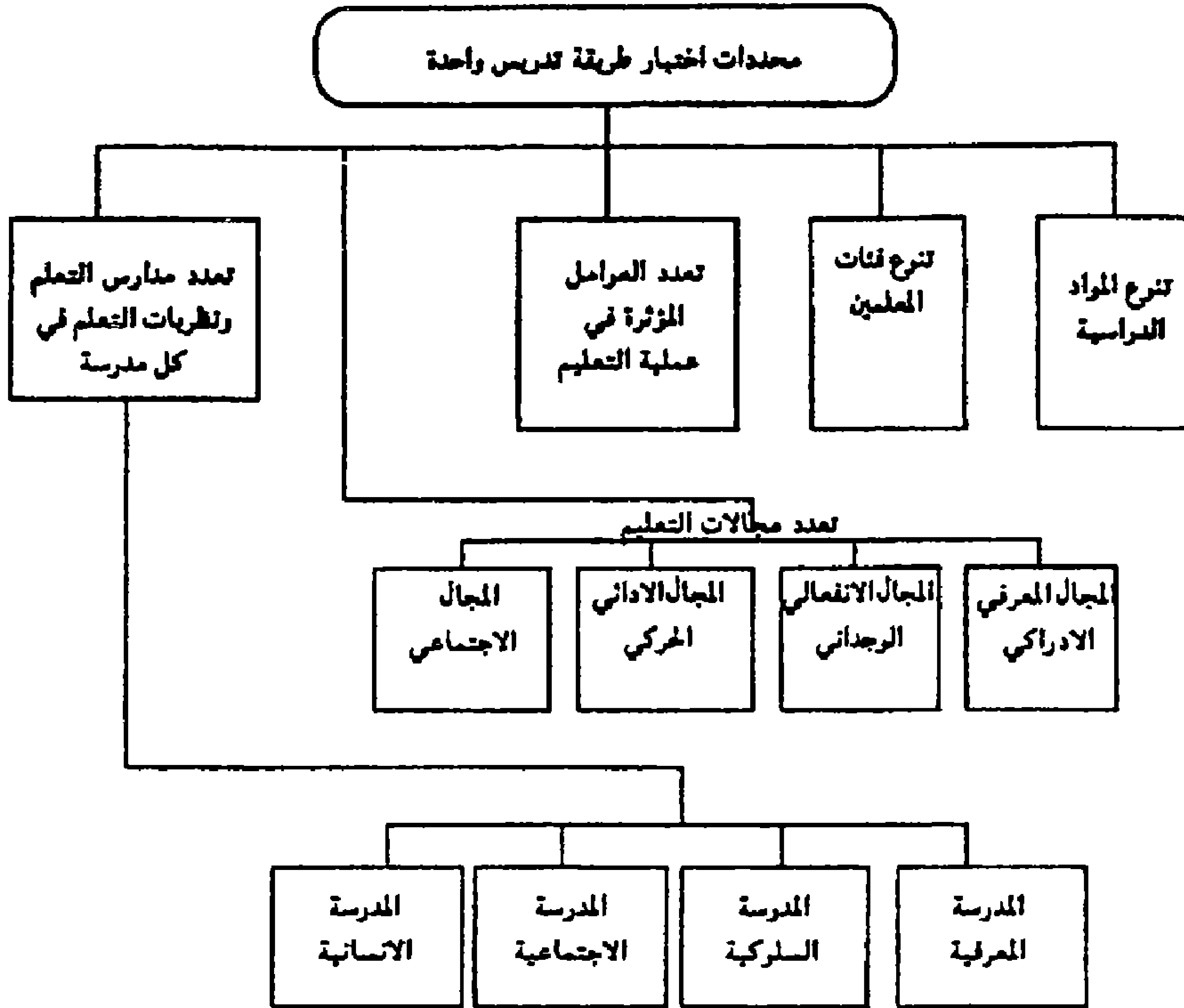
والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (3) ؟

1. ما مساوئ استخدام المحاولة والخطأ في اختيار طريقة التدريس المناسبة ؟
2. ما الطريقة البديلة لاخـتيار طريقة التدريس المناسبة في حـالة عدم الرغبة في التقليد وعدم الرغبة في استخدام المحاولة والخطأ ؟
3. ما المقصود بالخبرة الشخصية والتجربة الذاتية في مجال اختيار طريقة التدريس المناسبة ؟

4.2 محددات الاختيار الأحادي الجامد

لقد سبق الحديث عن أنماط التعليم وأساليبه المختلفة وتم الاتفاق في حينه أنه لا توجد طريقة واحدة في التدريس تنفع المواد الدراسية مع مستويات الطلاب، الشكل (4) وإذا أضفنا إلى ذلك تعقد عـملية التعليم وكثرة العوامل والمتـغيرات التي تؤثر من منهاج وأهداف تعليميـة، وأساليب وأنشطة، وخصائص الطلاب المتعلّمين ومـستوياتهم وأنواع التقويم المناسبة، وغير ذلك، فإن مسألة اختـيار طريقة واحدة للتدريس تصبح أكثر عمقاً من ذي قبل ولا تعود مناسبة لمثل هذه المواقف.



الشكل (4)

محددات اختيار طريقة تدريس واحدة

أضف إلى ذلك أن جوانب التعلّم التي سوف يركز المعلّمون اهتمامهم عليها كثيرة ومتنوعة ، فمن الجوانب المعرفية والعقلية إلى الجوانب الانفعالية والعاطفية ، إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية ، إلى الجوانب الحركة النفسية والمهارات ، إلى القيم والاتجاهات والميول. كل هذه الجوانب يتوجب على المعلّم مراعاتها والاهتمام بها جميعاً مهما كانت المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها . فهل سيقوم المعلّم باختيار طريقة واحدة للتدريس وهو يحاول تحقيق أهداف في هذه المجالات ؟

وهناك عامل مهم آخر يؤثر في نظريات التعليم وطرائق التدريس ،ألا وهو تعدد نظريات التعليم وتنوعها ، فنحن نعلم أن هناك الآن عدداً كبيراً من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التعلّم الإنساني خاصة والتعلّم على وجه العموم . وقد تم تصنيف هذه النظريات تقليدياً إلى أربعة مناح أساسية ، هي : المنحى السلوكي أو الترابطي ، والمنحى المعرفي أو العقلاني والمنحى الاجتماعي ، والمنحى الإنساني في

التعلّم . ويشتمل كل واحد من هذه المناحي على مجموعة لا بأس بها من النظريات الفرعية التي تتفق مع المنحى بشكل عام ، ولكنها تتميز عن بعضها في بعض الخصائص غير الأساسية ، وكثيراً ما تعتمد نظريات التعلّم وطرائق التدريس من حيث مفاهيمها وإجراءاتها على هذه النظريات التقليدية للتعلّم الإنساني .

وانطلاقاً من ذلك كله ،فإنه لن يكون من السهل على أي عالم أن يطور نظرية واحدة شاملة للتعليم ، ويطبق طرائقها وأساليبها التدريسية بنجاح في المواقف ومع المواد الدراسية والطلبة كافة . إن الطريقة المثلى التي تصلح لجميع هذه المواقف غير موجودة في واقع التعلّم والتعليم . ومن هنا فقد وجد علماء النفس التربوي أن السبيل الأمثل إلى مثل هذ المعضلة هو اللجوء إلى تنويع أنماط التعليم وطرائق التدريس بحيث يناسب النمط الواحد أو الطريقة الواحدة موقفاً معيناً بحد ذاته ، ويختار المعلّم طريقة أخرى إذا تغير الموقف (مرعي وآخرون 1989 ، ص 24 - 25) .

يمكن القول ، تبعاً لما تقدّم ، إن لجوء المعلّم إلى اختيار طريقة واحدة للتدريس وعدم الحيد عنها ، يعد ضرباً من الجمود الفكري والتربوي الذي يؤدي بالضرورة إلى الإساءة لعملية التعلّم وعملية التعليم . فالمعلّم الناجح هو الذي ينظر في متغيرات الموقف التربوية المختلفة ، ويختار الطريقة التي يرى أنها تناسب ذلك الموقف ومتغيراته (بلقيس ، 1986)، فعليه مثلاً أن يحدد مستوى الطلاب الذين يدرسهم ، وخصائصهم المعرفية والاجتماعية والعقلية والوجدانية ، فيختار بناء على ذلك طريقة مناسبة لتدريسهم . ثم ينظر إلى الأهداف التدريسية التي يسعى لتحقيقها عند هؤلاء الطلاب ويتأكد أن الطريقة التي اختارها تناسب تحقيق هذه الأهداف ، ويتأكد كذلك أن الطريقة أو الإجراء الذي اختاره يناسب المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها .

إن ما ذكرناه حتى الآن يعني بكل وضوح أن المعلّم الناجح لا يلزم نفسه ولا يلزم طالبه بطريقة واحدة جامدة للتدريس ، وإنما يختار المبادئ والإجراءات والاستراتيجيات من كافة نظريات التعليم ، وينسق فيما بينها ، ويستخدم المناسب منها للموقف التربوي المعيّن . إن اختيار المعلّم لطريقة معينة في التدريس وعدم الخروج عنها إطلاقاً مهما تنوعت المتغيرات وتعددت العوامل ، يعد أسلوباً غير مجد في التعامل مع قضايا التدريس والتعليم ، ومن هنا ينبغي على المعلّم أن يكون مرناً في اختياره لأسلوب التدريس وأن لا يجمد على أسلوب واحد أو طريقة واحدة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (4)

1. مـا خطورة أن تكون لنا طـريقـة تدريس واحـدة نطبـقـهـا في كل المواقف التعليمية؟
2. تتعدد المدارس النفسية ونظريات التعلّم المنبثقة عن هذه المدارس . أذكر أسماء المدارس النفسية الأربع ؟
3. تصنف نتاجات التعلّم في مجالات عدة . ما هذه المجالات ؟
4. ما العلاقة بين المعلّم الناجح واختيار طريقة أوطرائق مناسبة للتدريس ؟

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

ما المتغيرات التي تحدد اختيار طريقة دون أخرى ؟

تدريب (2.1)

متى يكون تقليـدنا لمعلمينا الذين علمونا أو تقليـدنا لبعضهم تقليـداً أعمى ؟ وما خطورة هذا التقليد الأعمى ؟

تدريب (3.1)

استخلص أهم أربعة مـبادئ تربوية نفسيه يجب أن تراعيها عند اخـتيارك لطريقة التدريس المناسبة .

تدريب (4.1)

ما المبـررات التربوية والنفسـية التي تحتم علينا أن تكـون لدينا عدة طرق تدريس مناسبة؟

تدريب (5.1)

بسبب تنوع المدارس النفسـية ونظريات التعلّم المنبثقة عنهـا ، اقترح اسلوبين لحل طرق التدريس المختارة .



أنشطة (1)

نشاط (1.1)

استعرض في ذهنك المعلّمين الذين سبق أن علّموك واختر بعد استعراضك هذا ثلاث ممارسات ترى أنها ايجابية سبق أن مارسوها وثلاث ممارسات ترى أنها سلبية ، علل تصنيفك للمارسات إلى إيجابية وسلبية .

نشاط (2.1)

ما أهم أربعة عيوب ترى أنها موجودة في طرق التدريس الحالية التي يدرسها المعلّمون؟

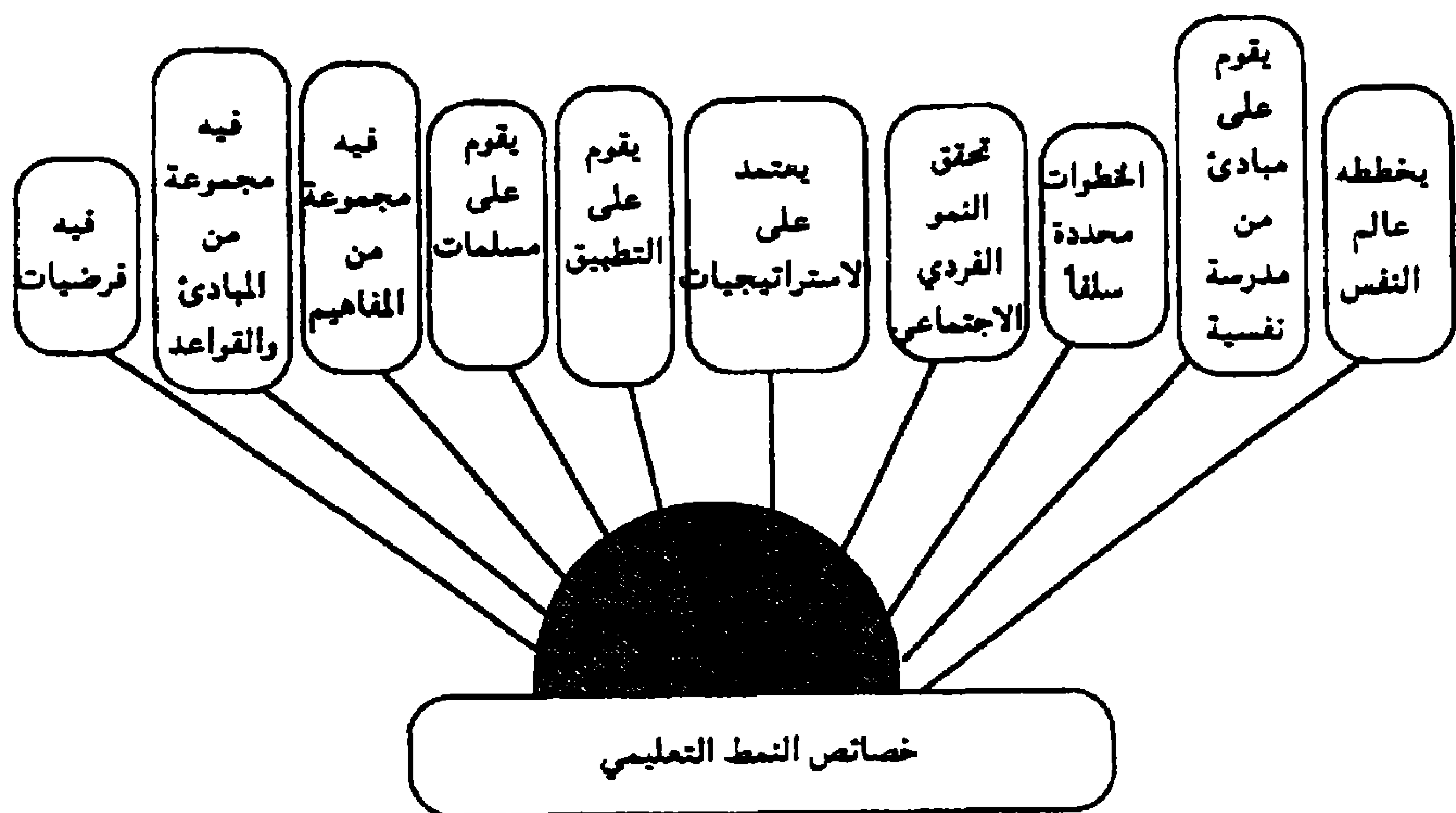
إذا وصلت إلى هنا بفهم ووعي ، فيمكن لك أن تقول بأنك حققت الهدفين 1و2 .

3. معايير الاختيار الواعي والمرن لطريقة التدريس المناسبة

قبل تناول هذه المعايير ، نرى ضرورة التمييز بين طريقة التدريس والنمط التعليمي، فالطريقة ما سبق أن عرفته ، وأهم ما يميزها أنها من تخطيط المعلّم . وتقوم في أحسن أحوالها على مبادئ تربوية ونفسية ، وتتنوع بتنوع المعلّمين والمواد الدراسية المختلفة وفئات المعلّمين ، وتعتمد الأنشطة التعليمية والتعلّمية . إذا كانت هذه هي الطريقة ، فما نمط التعليم ؟

1.3 خصائص نمط التعليم :

النمط في الأصل من تخطيط عالم نفسي، الشكل (5) ويقوم على مبادئ مشتقة من نظرية تعلّمية تشتق من مدرسة نفسيه، وخطوات أو إجراءات النمط الشكلية واحدة ولكن تتكيف حسب المواد الدراسية وفئات المتعلّمين، ويعتمد النمط استراتيجيات تعلّمية خططت بعناية لتتمكن من تحقيق أهداف محددة.



الشكل (5)

خصائص النمط التعليمي

والنمط التعليمي ليس رأياً شخصياً أو مجموعة من الإجراءات التي تستند على نتائج البحث العلمي، بل أنه يتعدى مسألة النظرية والتفسيرات النظرية إلى التطبيق وتزويد المعلّمين بدلائل عملية تساعدهم في الإجابة عن تساؤلاتهم واستفساراتهم.

والنمط التعليمي مبني على مجموعة من المسلمات أو الافتراضات المتعلّقة بجوانب العملية التعليمية والتعلّمية. وتختلف هذه المسلمات عادة تبعاً للمنحى النظري الذي ينطلق منه نمط التعليم. فالمنحى السلوكي مثلاً له افتراضات حول التعلّم والتعليم وعواملهما تختلف عن الافتراضات التي يضعها المنحى المعرفي.

ولكل نمط تعليمي مجموعة من المفاهيم الخاصة به ، والتعريفات الإجرائية لهذه المفاهيم، وتفيد هذه الخاصية في تسهيل الدراسة التجريبية للنظرية وما يتعلّق بها من قضايا.

والنمط التعليمي يتضمن مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم العلاقات بين المفاهيم المقترحة لهذا النمط، وتختلف هذه العلاقات من نمط إلى آخر ، فقد تكون علاقات ارتباطية أو سببية وظيفية .

ومن المفترض أن تؤدى مسلمات النمط التعليمي وافتراضاته إلى استدلال مجموعة من الفرضيات التي تمكّن العلماء من التنبؤ بفاعلية التعلّم أو التعليم [1] .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

؟

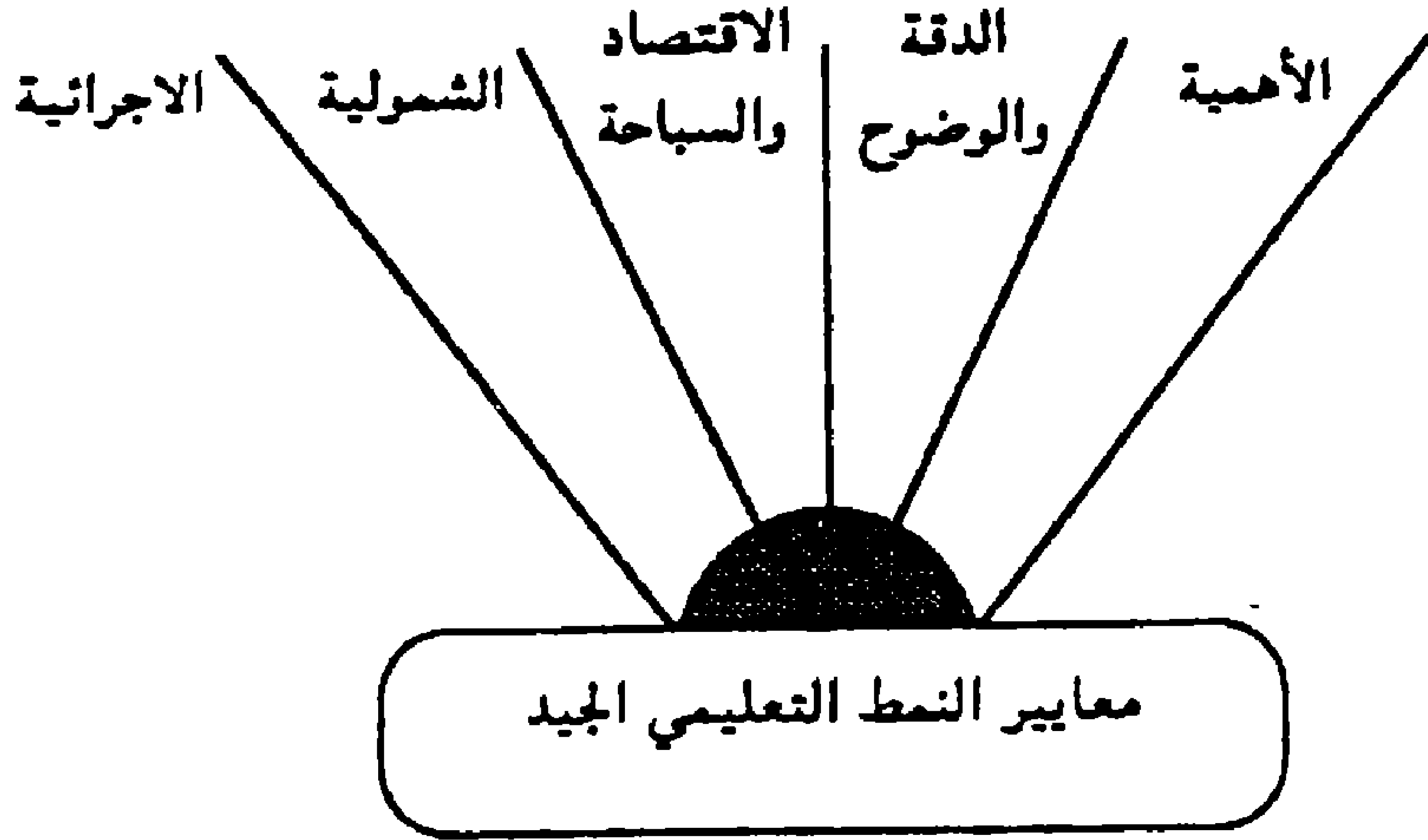
أسئلة التقويم الذاتي (5)

1. ميّز بين طريقة التعليم ونمط التعليم من حيث :
- تخطيطهما .
- ما يقوم عليه كل منهما من مبادئ ونظريات .
- الأنشطة أو الاستراتيجيات التي يقوم عليها كل منهما .
2. يعد النمط التعليمي أكثر علمية . لماذا ؟
3. إلى أي حد يمكن اعتبار أن النمط التعليمي هو نظرية أو يقرب من النظرية ؟
4. ما وظيفة كل من :
- الفرضية ؟
- المبادئ والقواعد ؟
- المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية ؟
5. بيّن كيف تختلف المسلمات أو الافتراضات من نمط تعليمي إلى آخر .

2.3 معايير الطريقة الجيدة أو النمط الفعال :

وضع بعض الباحثين مجموعة من المعايير التي يعتقدون أنها تميز الطريقة الجيدة في التدريس أو النمط التعليمي الفعال ، والسبب في وضع هذه المعايير عدم توفر طريقة واحدة مثلى للتدريس كما أسلفنا . فإذا كان الأمر كذلك فلا بد من توفير عدد من المعايير التي يعتمد عليها المعلّم في تحديد فاعلية الطريقة الواحدة أو الأسلوب الواحد من التعليم ، ويرى مرعي وزملاؤه (مرعي واخرون ، 1985 ، ص 22 - 24) أن هذه المعايير خمسة هي كالآتي ، الشكل (6) .

(1) مرعي ، وآخرون ، 1985 ، ص 21-22 .



الشكل (6)
معايير النمط التعليمي الجيد

أولاً ، **الأهمية** : مع أن هذا المعيار ليس من السهل تحديده تجريبياً وموضوعياً ، فإنه يبقى معياراً مناسباً لطريقة التدريس ، ولن يصعب على المعلّم الناجح أن يميّز أن طريقة معينة تعد طريقة مهمة للتدريس ويمكن لهذا المعلّم أن يتأكد من هذه الأهمية من خلال مجموعة من المؤشرات الظاهرة ، مثل نجاح الطريقة في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة للطلاب ، ومساعدتهم على مزيد من الحفظ والتذكّر ونقل ماتعلّموه إلى مواقف جديدة ، وتسهيل عمل المعلّم في ذلك كله .

ثانياً ، **الدقة والوضح** : إن الطريقة الجيدة في التدريس هي طريقة دقيقة وواضحة بمعنى أنها تخلو من الغموض ومن التناقضات الداخلية ، وتزداد دقة الطريقة ووضوحها كلما كانت مفاهيمها دقيقة وواضحة ولا يشوبها غموض أو تأويلات . وكلما زاد الغموض في مفاهيم الطريقة ، يكون هناك مجال كبير للتأويلات والتفسيرات الشخصية وغير الموضوعية ويصبح استخدام الطريقة أمراً صعباً وغير مناسب .

ثالثاً ، **الأقتصاد والبساطة** : يرتبط هذا المعيار بالخاصية الأولى من خصائص الطريقة وهي توفر الافتراضات والمسلّمات ، فكلما كانت المسلّمات قليلة والافتراضات غيرمتشابكة كانت الطريقة أبسط وأكثر اقتصاداً . فإذا توفر لنا طريقتان إحداهما تستطيع

تحقيق الأهداف المرسومة بأقصر الطرق وأقل الافتراضات والمسلّمات ، فإنها تعد أفضل من طريقة أخرى تحتاج إلى عدد كبير من الافتراضات والمسلّمات لتحقيق الأهداف ذاتها.

رابعاً ، الشمولية : ويقصد بهذا المعيار قدرة الطريقة التدريسية ، والنمط التعليمي على معالجة وتفسير عدد كبير جداً من القضايا والمشكلات المتعلّقة بالوضع التعليمي المعيّن . فإذا كانت الطريقة تفسّر مجموعة محدودة من القضايا فإنها لا تكون طريقة جيدة ، أما إذا استطاعت تفسير معالجة عدد كبير من هذه القضايا فإنها تكون طريقة ناجحة ومفيدة .

خامساً ، الإجرائية : ويعني هذا المعيار إمكانية تحويل الطريقة أو النمط التعليمي إلى مجموعة من الإجراءات أو الخطوات العملية التي يستخدمها المعلّم في غرفة الصف. فالتعليم ليس وصفاً نظرياً لوقائع صفية ، وإنما هو بطبيعته خطوات إجرائية عملية مستندة إلى الوصف النظري ، فإذا أمكن ترجمة هذه الوصوفات النظرية والتفسيرات النظرية لما يحدث في غرفة الصف إلى خطوات عملية وإجرائية ، كانت الطريقة فعالة وجيدة .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

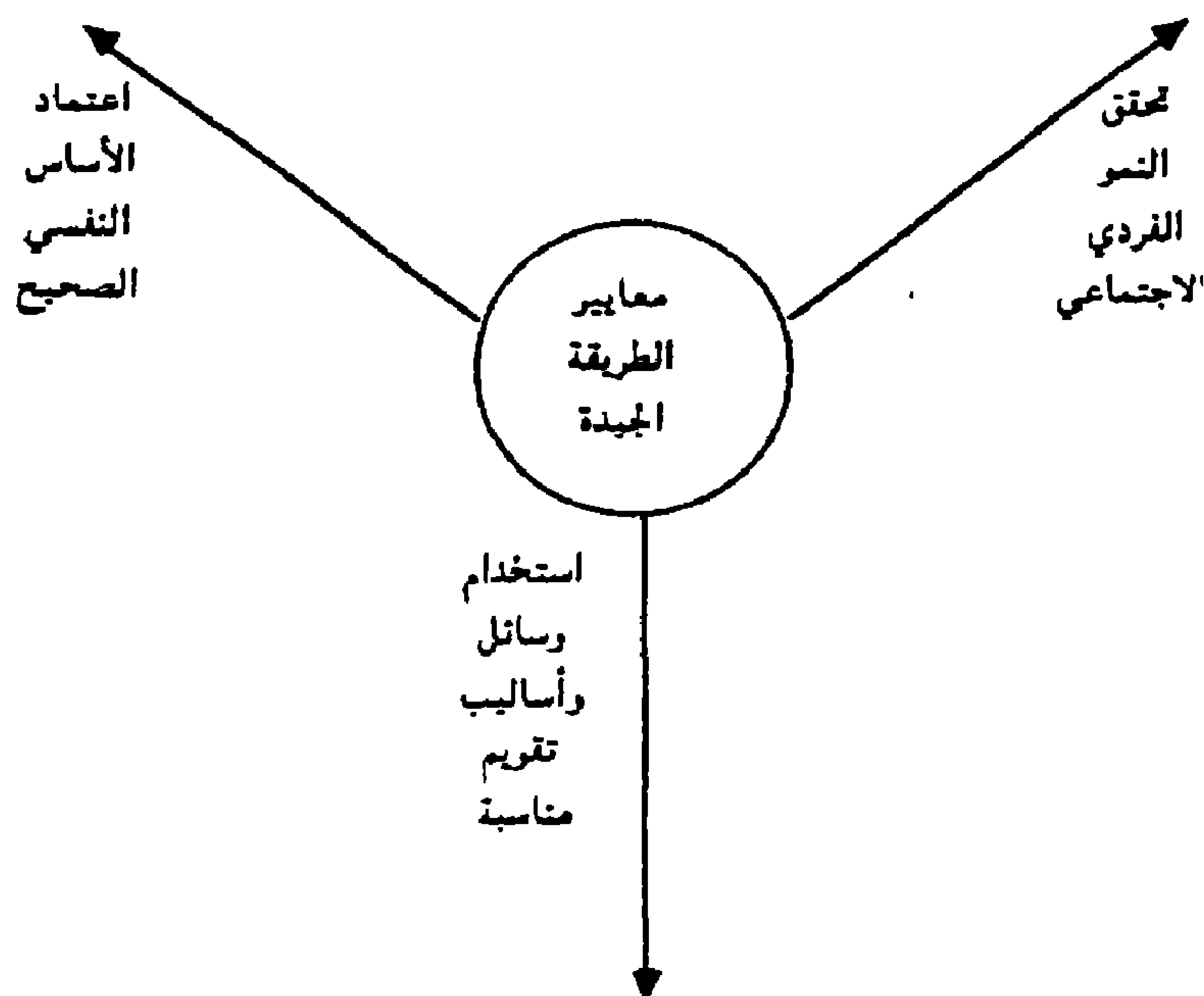
أسئلة التقويم الذاتي (6) ؟

1. لمعيار الأهمية معايير أخرى . أذكر ما تعرف منها .
2. ما المقصود بمعيار الدقة والوضوح بالنسة لطريقة التعليم ؟
3. متى نقول أن هذه الطريقة في التعليم اقتصادية ؟
4. ماذا نقصد بمعيار الشمولية ومعيار الإجرائية ؟

3.3 معايير أخرى للطريقة الجيدة :

طريقة التعليم إذن خطة تفصيلية توضح مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلّم في غرفة الصف ، وتتضمن هذه الخطة في العادة تصميم المادة الدراسية وأساليب تقديمها للطلبة وأساليب معالجتها وتقويمها . ويرى فريق من الباحثين أن هناك معايير للطريقة الجيدة في التعليم تختلف عن تلك التي سبق وأن تحدثنا عنها (لبيب وجابر ، عطا الله

1983) .* وهي تهدف في نهاية المطاف إلى التعرّف على جوانب القوة والضعف في كل طريقة للتــدريس . ويعتقـد هؤلاء ان هذه المعاييــر الأساسيــة يمكن تلخيصــها في ثلاثة تصنيفات ، هي كما في الشكل (7) .



الشكل (7)

معايير الطريقة الجيدة

* **المعيار الأول** : إلى أي مدى تحـقق الطريقة النمو الفـردي والاجتمـاعي للفرد المتعلّـم؟ يشير هذا المعـيار كـما هو واضح إلى اعـتراف صريح من الـطريقة بفردية الطالب المتـعلّم من جهة ، وعضـويته الفعالة فـي جماعته مـن جهة ثانية، كما أن الهدف من التعليم وفقـاً لهذا المعيار هو اكساب الطالب المتعلّم مجموعة من الصفات والاتجـاهات والقيم والمهارات المختلفة التي تساعده في عملية تكيفه مع الجماعة التي يعيش فيها .

* **المعيار الثاني** : إلى أي مدى تعتمد الطريقة على أســاس نفـسي صحيح لتحقيق عـمليـة التعلّم ؟ لقـد طرأ تغيــر هائل على النظرة التـقليـدية إلى الطلاب والمتعلّمين وطرق تعلّمهم واكتسابهم للمعارف . ورافق هذا التغير تغير مماثل

في الطريقة التي يقوم بها العلماء ببحث ظواهر التعلّم والتعليم . فبعد أن كانت هذه الظواهر تدرس وتبحث بطرق مدرسية وتعتمد على التخمين غير العلمي ، أخذ العلماء يبحثونها باستخدام الطرق العلمية والتجريبية . ومن هنا ، فإن الطريقة الجيدة في التدريس هي تلك التي لها أساس متين من العلم والنظرة العلمية إلى الإنسان المتعلّم وطرائق تعلّمه .

* **المعيار الثالث** : إلى أي مدى تستخدم الطريقة أساليب ووسائل تقويم للعملية التعلّمية ؟ التقويم خطوة ضرورية ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطريقة التدريس ، ومن هنا فإن الطريقة الجيدة لا بد أن تراعي استخدام طرائق وأساليب في تقويم ما يتعلّمه الطلاب بالطرق الصحيحة العلمية التي توصله إلى أهدافه . كما أن الطريقة الجيدة لا بد أن تقيس هذا التعلّم خطوة خطوة ، وتعتمد في ذلك كله على أسس موضوعية بعيدة كل البعد عن الذاتية والهوى.

والان ،أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (7) ؟

1. ما عناصر الموقف الصفي التي يمكن أن تستخلصها من تعريف طريقة التعليم؟
2. أشار المعيار الثالث المرتبط بتقويم العملية التعلّمية إلى نوعين من التقويم ما هما؟
3. يشير المعيار الثاني من معايير طريقة التدريس الجيدة إلى مفهوم تقليدي نفسي ومفهوم حديث . وضح ذلك .
4. ما المطلوب أن يتحقق لدى المتعلم إذا كان هدف التربية مساعدته على النمو الاجتماعي ؟

4.3 المعايير المصنفة لطريقة التدريس الجيدة :

انطلاقاً من تعدد المعايير التي تصلح لتمييز الطريقة الجيدة في التدريس ، فقد كانت هناك محاولة في هذه الوحدة لتقسيم المعايير إلى أربعة تصنيفات هي المعايير الاجتماعية - الاقتصادية والمعايير المتعلّقة بالمادة الدراسية وأهداف تدريسها والمعايير ذات العلاقة بخصائص المتعلّمين، والمعايير المتعلّقة بإمكانات المدرسة والتسهيلات المادية فيها.

1.4.3 المعايير الاجتماعية - الاقتصادية :

الطريقة الجيدة في التدريس هي طريقة اقتصادية بمعنى أنها تحتاج إلى عدد قليل ومحدود من المفاهيم حتى تفسر التعليم وتنفذه في غرفة الصف ، كما أنها تحتاج إلى عدد محدود أيضاً من المبادئ والقوانين وتصبح بذلك طريقة شاملة بحيث يستطيع المبدأ الواحد أو القانون الواحد تفسير عدد متنوع من الظواهر التعليمية والأحداث التدريسية .

ومن قبيل الاقتصاد كذلك سهولة التطبيق ، فالطريقة البسيطة التي يسهل تطبيقها في المواقف الصفية العملية هي طريقة أنسب من غيرها ، ويعود ذلك بالطبع إلى أن هذه الطريقة سوف تكون اقتصادية بمعنى أن الوقت الذي يحتاجه المدرس لتطبيقها سيكون وقتاً قصيراً. كما أن الجهد الذي يحتاجه في ذلك سيكون جهداً معقولاً ، إن الطريقة البسيطة طريقة اقتصادية وتوفر الوقت والجهد على المعلّم ، وينصح المعلم تبعاً لذلك أن يختارها ويطبقها .

والطريقة الجيدة كذلك تبعاً لهذا القسم من المعايير هي طريقة تراعي المجتمع الذي يعيش فيه الطالب وحاجاته وقيمه وعاداته وتقاليده .أي أن الطريقة الجيدة هي طريقة اجتماعية ، فالطالب والمعلّم على حد سواء يعيشان في بيئة اجتماعية معينة لها قيمها وعادتها وتقاليدها الخاصة بها . والطريقة المعينة للتدريس يجب أن تراعي هذه القيم والعادات والتقاليد ، وإلاّ فإنها سوف تكون طريقة غير مناسبة في الإطار الاجتماعي المعين.

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (8) ؟

1. متى تكون طريقة التدريس اقتصادية ؟
2. صف وقت وجهد طريقة التدريس الجيدة .
3. ماذا تقصد إذا قلنا بأن هذه طريقة تدريس اجتماعية ؟

2.4.3 معايير المادة الدراسية وأهداف تدريسها :

على المعلّم الذي يريد التدريس أن يختار طريقة تأخذ بحسبانها المادة الدراسية التي سوف يدرسها ، بحيث تصل إلى الطلاب بيسر وسهولة ودونما أي إجهاد وتعب جسمي أو فكري (آل ياسين ، 1974 ، ص 48) . فإذا كانت المادة الدراسية من النوع

الذي يتطلب الاستنباط والاستقراء من الطالب فعلى المعلّم أن يختار طريقة من طرق التدريس الاكتشافية ويتجنب طرق العرض. أما إذا كان المادة الدراسية من النوع النظري غير العملي، فمن المرجح أن تكون الطريقة المناسبة هي طريقة من طرق العرض ولا تنفع في هذه الحالة طرق الاكتشاف .

كذلك فإن أهداف التدريس تلعب دوراً بارزاً في تحديد طريقة التدريس . والأهداف بطبيعتها مختلفة ومتباينة فهي تختلف باختلاف المجتمع ، وتختلف باختلاف المعلّم والطالب والمرحلة الدراسية التي يكون فيها الطالب ، فالمدرّس الذي يهدف من تدريسه إلى تحقيق أهداف عقلية دنيا كالتذكر والمعرفة سوف يستخدم طريقة في التدريس مختلفة عن الطريقة التي يستخدمها غيره (أو هو نفسه) إذا كان هدفه من المستويات العقلية كالتحليل والتركيب والتقويم وإصدار الأحكام .

كما أن الأهداف يمكن أنْ تكون في المجال النفس - حركي أو الانفعالي وليس في المجال العقلي فقط، ولا شك أن الطريقة التي تناسب تدريس مهارات حركية واتجاهات أو قيم تختلف عن تلك المستخدمة في تدريس الأهداف العقلية . بل إن الطريقة التي تناسب مستوى معيناً من مستويات الأهداف الحركية أو الأهداف الانفعالية تختلف عن تلك التي تناسب مستوى آخر أعلى منه في سلم المستويات .

ولقد سبق العالم التربوي المسلم بدر الدين بن جُماعة إلى هذه الأفكار المتعلّقة بتأثير طبيعة المادة الدراسية في اختيار طريقة التدريس وذلك بأن يحدد المعلّم مقدار المادة الدراسية التي يريد أن يعلمها لطلابه . وتنظيم المادة الدراسية تنظيماً منطقياً أو نفسياً (عبد العال، 1985، ص ص 213 - 214) . وقد سبق ابن جماعة بعض العلماء المحدثين في مسألة من الذي يقوم بتنظيم المادة الدراسية للطلاب، فهو يرى مثله في ذلك مثل أزوبل Ausubel ان المسؤول عن تنظيم المادة الدراسية وتقديمها للطلاب في ثوب معقول هو المعلّم. وذهب عالم النفس التربوي الحديث ازوبل إلى أن أفضل طرق التعليم هي تلك التي يقوم المعلّم فيها بتحضير المادة الدراسية وعرضها على الطلبة بصور واضحة قابلة للفهم ومدعّمة بما أسماه المنظمات المتقدّمة التي من شأنها أن تسهل على الطلبة تفهم المادة الدراسية الجديدة واستيعابها بسهولة ويسر.

والآن، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية:

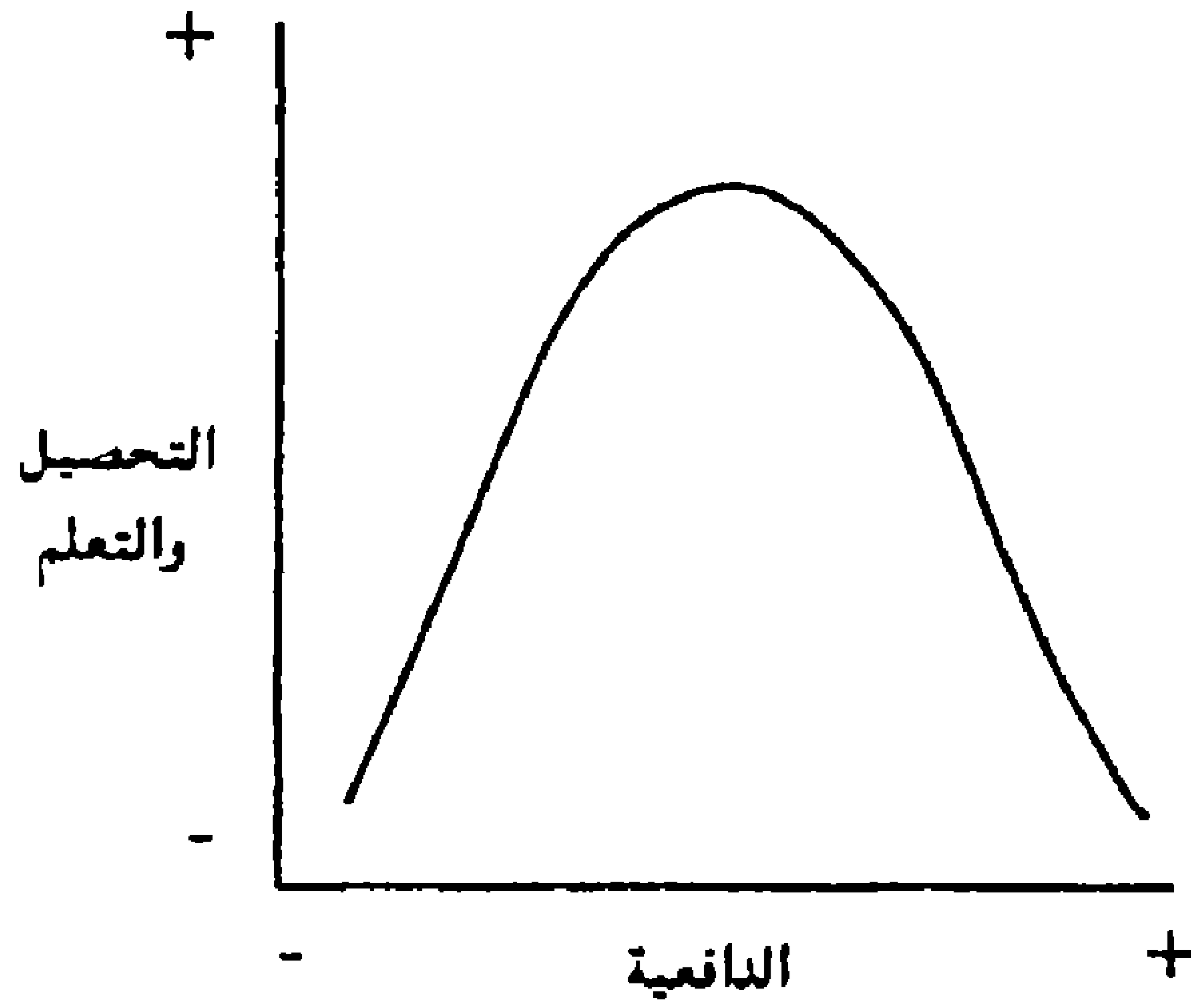
أسئلة التقويم الذاتي (9) ؟

1. إذا كانت المادة الدراسية من النوع الذي يتطلب الاستنباط والاستقراء . فما الطريقة المناسبة ؟
2. إذا كانت المادة الدراسية من النوع النظري غير العملي . فما الطريقة المناسبة لتدريسها ؟
3. بيّن مع الأمثلة العلاقة بين طريقة التدريس وأهداف التدريس .
4. ما الأفكار التي طرحها كل من ابن جماعة وازوبل ذات الصلة بطريقة التدريس ؟

3.4.3 معايير المتعلمين وخصائصهم :

لا شك أن المعلّم يتعامل مع كائنات بشرية لهم من الميزات والخصائص ما يميّزهم عن غيرهم من الكائنات الحية ، ولا شك أن هناك فروقاً واضحة بين الطلاب في هذه الخصائص . والطريقة التدريسية الجيدة هي تلك التي تأخذ بالاعتبار هذه الفروق بين الطلاب ، فكل طالب له رغباته وميوله واستعداداته وطريقة تفكيرة . ولا شك أن كل نوع من هذه الأنواع تناسبه طريقة معينة في التدريس . وعلى أية حال فإن الطريقة الجيدة في التدريس تراعي الأمور الآتية فيما يتعلّق بخصائص المتعلّمين .

1. نأخذ بالحسبان دافعية الطلاب نحو التعلّم ، وذلك ان الطريقة الجيدة في التدريس تؤمن ايماناً كاملاً بأن تحصيل الطلاب سيكون أعلى وتعلّمهم أفضل كلما اشتدت رغبتهم في الدراسة وارتفعت دافعيتهم نحوها ، ولا شك أنه إذا قلّت رغبة الطلاب في التحصيل والدراسة انخفضت دافعيتهم نحوها ، ضاع التعليم ، ويمكن تمثيل العلاقة بين الدافعية والتعليم بالشكل الآتي :



الشكل (8)

العلاقة بين الدافعية والتعلم

2. تراعي فعالية الطالب ونشاطه الذاتي في التعلّم والتحصيل ، وقد تكون هذه النقطة مرتبطة أيضاً بالدافعية من جهة ثانية . فالطالب المدفوع إلى التعلّم والتحصيل يكون نشيطاً نشاطاً ذاتياً ، والتعلّم الحقيقي هو الذي يأتي استجابة مباشرة للجهود والنشاطات التي يبذلها الطلاب في التحصيل والتعلّم. إن الطريقة الجيدة حسب هذا المعيار هي التي ترتب الأمور في الموقف التعليمي وتهيء الظروف للطلاب حتى يشاركوا في العملية التعلّمية بحيث لا يقتصر دورهم على الاستماع فقط لما يقوله المعلّم ، بل يتعدى دورهم إلى توجيه نشاطهم وجهودهم نحو عرض مفيد ونافع لهم . إن المتعلّم السلبي لن يكون مفلحاً تماماً في أي موقف صفي ، ولذلك فإن الطريقة الجيدة يجب أن تعتمد على نشاط الطالب وجهوده الذاتية في التعلّم المباشر وليس فقط على سلبيته واستماعه لغيره .

3. إن الطريقة الجيدة لا بد وأن تراعي مستويات الذكاء المختلفة عند الطلاب ، ونحن نعلم أن الطلاب يختلفون في مستويات ذكائهم وقدراتهم . فالطالب الذكي جداً يتعلّم بطريقة مختلفة عن تلك التي تناسب الطالب متوسط الذكاء أو منخفض الذكاء . ومن الأمور المتعارف عليها في مجال التدريس أن المعلّم

يركـز في طريقة تدريسـه على الطلاب مـتوسطي الذكـاء ويهمل في غـالب الأحيان ذوي الذكاء المرتفع والمنخفض . فإذا كان على المعلّم أن يختار طريقة مناسبة للتدريس عليه أن يراعي أن تكون هذه الطريقـة ملبية لمستويات الذكاء المنخفضة والمرتفـعة على حد سواء . كما أن الطريقة الجـيدة يمكن أن تساعد المعلّم في اكتـشاف النابغين وذوي المواهب المتميـزة من الطلاب وذوي الذكاء المنخفض .

4. تنمي الطريقـة الانضبـاط الذاتي عند الطلاب ، وذلك بعدم اعـتمـادها على العقـاب والكبت والقسـوة اعتمـاداً شديداً . وإنما تقـوم الطريقة الجـيدة في التدريس بزرع الوازع الداخلي في نفوس الطلاب دون إجبارهم . وهي تنمي هذا الوازع عن طريق الإثابات والمكافـآت أكثـر من العقـاب . ولا شك أن استـحسـان المعلّم لسلوك طلابه يعـد من أكبـر المكافآت ومـصادر التـدعيم والتعزيز للطلاب. فإذا أجاب طالب إجابة ممتازة على أحد الأسئلة ، أو قدّم تعليـقاً أو فكرة ممتـازة شكره المعلّم على ذلك أمـام زملائه وأثنى عليـه ثناء شديداً مما يؤدي إلى زيادة إقبال الطالب على مثل ذلك السلوك .

إن الانضباط الذاتي عمليـة مهمة جداً في نطاق التعلّم والتـعليم فعندما تنمي الطريقة هذا الانضباط ، لا يعود الطالب يحتـاج إلى حوافز خارجية ولا إلى مراقـبين يراقبون سلوكـه ويقدمون له المكافآة أو الـعقاب . فيـتأدب الطالب عندها بآداب مـجلس العلم ويحتـرم العلوم والمعلّمين ، ويسعى جـاهداً إلى تحقيق الأهداف المرجـوة منه . إن زيادة استخدام القـسوة والشدة في المواقف الصفـية ترفع من قلق الطلاب وتوترهم وتزيد من إحبـاطاتهم . ولذلك فإن الطريقـة الجيدة هي التي ينحـو فيـها المعلّم سـبيل الرفق بالطلاب وإعـانتهم والحرص على مصالحهم والاهتمام بشؤونهم ؛

5. تراعي الطريقة الجـيدة في التدريس الصحـة الجسمية العـامة للطالب ، إذا لم تراع صحـة الطالب فقـد يؤدي تعلمه إلى كثـير من الملل والسـأم أو التعب والارهاق الجسيم ، وهي عـوامل جميعـها تؤدي إلى نقص في تعلّم الطالب وتحصـيله ، وحتى على إقبـاله على التعلّم . ومن هنا فـإن على المعلّم وهو يختار طريقة معينة ويتـابع تنفيذها في الموقف الصفي ، أن لا يحمل الطالب فوق طاقته ، وأن يتتبع باهتمام حـالته الصحية ، ويسمح له بالراحة بين فينة وأخرى كلما لاحت عليه علامات التـعب أو الضجر . أي أن الطريقة الجيدة

هي التي تتصف بالاعتدال والتوازن بين الوقت وقدرات الطالب وتحمله ، فلا هي تبخل عليه بجهد أو وقت حتى لا يؤثر ذلك في جودة التحصيل ، ولا هي تحمله فوق ما يطيق حتى لا يمل ويتعب .وينطبق ذلك أيضاً على حواس الطالب المختلفة من بصر وسمع حتى لا يصيبهما الارهاق ، لأنهما الوسيلتان الأساسيتان للتعلّم والتحصيل .

والآن ، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية .

أسئلة التقويم الذاتي (10) ؟

1. حدد العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتعلّم ؟
2. بيّن كيف يرتبط نشاط المتعلّم وتعلّمه الذاتي بالدافعية للتعلّم .
3. من هما الفئتان اللتان يهملهما المعلّم في الصف عادة ؟
4. كيف تستطيع طريقة التدريس تنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلّم ؟
5. ما نتائج القسوة والشدة من قبل المعلّمين على متعلّميهم ؟
6. ما نتائج عدم مراعاة صحة المتعلّم الجسمية والنفسية ؟

4.4.3 معايير الإمكانات والتسهيلات المادية للمدرسة :

لكل مدرسة إمكاناتها وتسهيلاتها المادية المحدودة . ولا تستطيع أن تتصور أن المدرسة الواحدة يمكنها أن توفر للمعلّم كل ما يريده من تسهيلات ومواد دراسية متنوعة ووسائل تعليمية مساعدة ، وتزداد أهمية هذا المعيار في مدارسنا ، حيث الإمكانات محدودة جداً والتسهيلات غير متوفرة .

إن المعلّم الذي يريد أن يختار طريقة في التدريس لا بد وأن يأخذ بالحسبان إمكانات المدرسة التي ينتمي إليها ويعمل بها ، لأن من متطلبات التدريس الجيد تحضير الوسائل والأنشطة والتجارب المعملية والمخبرية مسبقاً في خطة الدرس . والمعلّم الجيد هو الذي يرتب أموره على أساس من الواقع الفعلي لإمكانات مدرسته ، فلا يطالبها بإمكانات غير متوفرة، ولا يوقف تدريسه ويجعله يتأثر سلبياً لعدم توفر هذه الإمكانات. فإذا لم يتوفر في المدرسة مختبر للعلوم مثلاً فإن المعلّم ينظّم طريقته في تدريس العلوم لتواجه هذا القصور، ولا يجوز أن يقول: لا أدرس أية تجارب علمية لعدم وجود مختبر

في المدرسة ، وأنما ينظم الموقف التعليمي بحيث يعطي التجربة بأبسط صورها وأشكالها في غرفة الصف ، ويطلب من الطلاب التحلّق حول الطاولة التي يجري عليها تلك التجربة .

ومثل هذا الكلام ينطبق حتماً على مدى توفر ملعب في المدرسة يمارس فيه الطلاب دروس التربية الرياضية، وهناك الكثير من الأمثلة التي يمكنك أن تفكر فيها أنت، فلا شك أن إمكانات المدرسة وتسهيلاتها تترك أثراً ايجابياً كبيراً على التحصيل والتعليم إن كانت وفيرة ومتنوعة ، وتترك آثاراً ضارة وسلبية إن كانت محدودة وسلبية، من هنا يتوجب أن تكون الطريقة الجيدة مرنة وقابلة للتكيف مع ظروف المدرسة وإمكاناتها المادية المتاحة .

والآن، أجب عن أسئلة التقويم الذاتي التالية :

أسئلة التقويم الذاتي (11)

1. ماذا على المعلّم أن يعمل في حالة عدم وجود مختبر في المدرسة ؟
2. لكل مدرسة إمكاناتها وتسهيلاتها المادية . فسّر هذا القول .
3. هات أمثلة على إمكانات مدرسية وبيّن كيف تؤثر هذه الإمكانات في طرائق التدريس .

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

بماذا يتميز مفهوم نمط التعليم عن مفهوم طريقة التعليم ؟

تدريب (2.2)

ما المعيار الذي تشير إلى كل صفة من الصفات التالية بالنسبة لطرق التدريس :

1. إمكانية تحويل وصف الطريقة إلى سلسلة من الإجراءات والخطوات .
2. عدم وجود متناقضات داخلية في الطريقة .
3. إمكانية الطريقة على تفسير أكبر كمية من القضايا والمشكلات .
4. نجاح الطريقة في تحقيق الأهداف .

5. قلة وجود المسلمات أو الافتراضات .

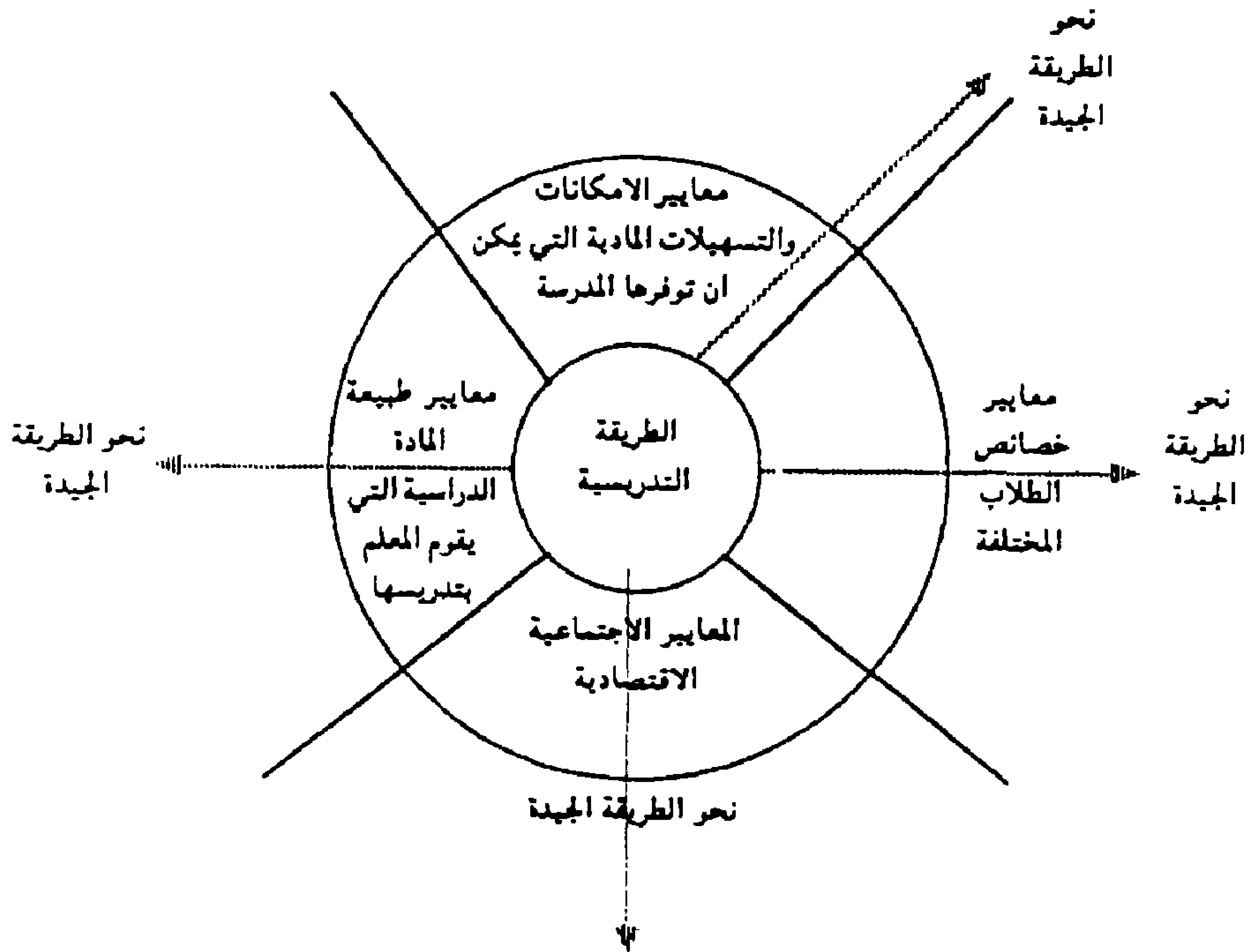
تدريب (3.2)

ما المعيار الذي ينطبق على كل صفة من الصفات التالية لطريقة التدريس الجيدة :

- سهولة تطبيق الطريقة .
- مراعاتها لاتجاهات المجتمع وقيمه .
- سهولة الطريقة ويسرها بالنسبة للمتعلّمين .
- مراعاة الفروق الفردية .

تدريب (4.2)

يشير الشكل (9) إلى التصنيفات الأربعة لمعايير طريقة التدريس الجيدة . تعرّف على هذه التصنيفات ، ومن ثم وزع الخصائص التالية للشكل على هذه التصنيفات .



الشكل (9)

تصنيفات معايير طريقة التدريس الجيدة

الصفات (1)

1. التركيز على نشاط الطالب ودافعيته للتعلّم والتحصيل .
2. الاستفادة من قوانين التعلّم ومبادئه المتنوعة التي ثبت نجاحها وتأكدت فعاليتها من خلال الدراسات والبحوث التجريبية ومن خلال الملاحظة .
3. مراعاتها صحة الطالب النفسية والعقلية والجسمية وعدم تحميله ما لا يطيق من المتطلبات .
4. تنميتها للانضباط الذاتي عند الطلاب بالحسنى والإثابة وتجنب استخدام القسوة والشدة المتناهية .
5. مرونتها وتكيفها مع الموقف التعليمي الخاص ومراعاة إمكانات المدرسة المادية والتسهيلات المتوفرة فيها .
6. مرعاتها الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعى المعلّم من خلال تدريسه إلى تحقيقها لدى طلابه .
7. مراعاتها لطبيعة المادة الدراسية من حيث الصعوبة والسهولة ومن حيث مدى اسهام الطالب في تنظيمها واكتشافها .
8. مرعاتها للوسائل التعليمية المتوفرة والاستخدام الفعال لهذه الوسائل حتى تؤتي عملية التعليم ثمارها على أكمل وجه .
9. مراعاتها لاتجاهات المجتمع وقيمه .



أنشطة (2)

نشاط (1.2)

قم بإعداد قائمة بمعايير طريقة التدريس الجيد . رتب هذه القائمة حسب أهمية هذه المعايير من وجهة نظرك .

نشاط (2.2)

هناك شروط يجب أن تتوفر في المعلّم الجيد . استعن بالآخرين واعمل قائمة بخصائص المعلّم الجيد ، وبعد الانتهاء بين إلى أي مدى تسهم معايير الطريقة الجيدة في صفات المعلّم الجيد .

نشاط (3.2)

هناك مبادئ يجب أن تراعى في التعليم والتعلّم الفعالين . أذكر ما تعرف من هذه المبادئ .

4. الأجزاء الختامية

1.4 الخلاصة

يلجأ بعض المعلّمين إلى اتباع طرائق غير علمية في اختيار طريقة التدريس المناسبة الملائمة لهم ، ومن هذه الطرائق : طريقة تقليد المعلّمين السابقين ، أو أكثرهم كفاية ، وطريقة تقليد الزملاء والاسترشاد بآرائهم وطريقة التجربة الذاتيّة بالمحاولة والخطأ . وللطريقة الأخيرة عدة محاذير أهمها : تطور ممارسات خاطئة وغير صحيحة ، والتجريب على المتعلّمين ، وإضاعة الوقت والجهد .

هذا بالنسبة للمعلّمين الذي يودون اختيار طريقة مناسبة ، ولكن هناك بالمقابل عدد من المعلّمين الذين لا يريدون الاختيار لأسباب عدة مثل : لا يرغبون في تقليد أحد، ولا يجدون من يقلدون من المعلّمين السابقين الأكفاء ، ولا يجدون من يقلدون من الزملاء ، ولا يستطيعون الاختيار بسبب جهلهم بالأسس العلمية .

ومهما كانت النتائج ، فهناك محددات لاختيار طريقة تدريس واحد ، ومن هذه المحددات :

تنوع المواد الدراسية ، وتنوع فئات المتعلّمين ، وتعداد العوامل المؤثرة في عملية التعليم ، وتعدد مجالات التعلّم (معرفية إدراكية ، وانفعالية وجدانية ، وأدائية حركية ، واجتماعية) ، وتعدد مدارس التعليم ونظريات التعلّم في كل مدرسة (المدرسة المعرفية والمدرسة السلوكية والمدرسة الاجتماعية والمدرسة الإنسانية) .

لقد ميّزت الوحدة بين النمط التعليمي وطريقة التدريس وأشارت إلى أن النمط التعليمي يتصف بعدة خصائص مثل : يخططه عالم كفؤ ، ويقوم على مدرسة نفسيه ، وخطواته محددة ، ويعتمد على الاستراتيجيات ، ويقوم على التطبيق ، ويقوم على المسلمات، وفيه مجموعة من المبادئ والقواعد وفيه فرضيات .

ومعاييـر النمط التعليمي الجيـد هي : الأهمية ، والدقة والوضوح ، والاقـتصاد والبســاطة ، والشمولية ، والإجـرائية . أما معــايير الطريقة الجـيدة فيه : تحـقق النمو الفردي الاجتــماعي ، واعتمــاد الأساس النفسي الصحـيح واستخدام وســائل وأساليب مناسبة .

وأخيراً ، فهناك تصنيفات معايـر لطريقة التدريس الجيدة وهي أربعة تصنيفات : المعايـر الاجتماعيــة والاقتصادية ، ومـعايير خصــائص الطلاب المختلفة ومراعــاتها في الاختيار، ومــعايير طبيعة المادة الدراسيــة التي يقوم المعلّم بتدريسها ، وأخيــراً ، معايير الإمكانات والتسهيلات المادية التي يمكن أن توفرها المدرسة .

2.4 إجابات عن أسئلة التدريبات

تدريبات (1)

تدريب (1.1)

المتغيرات متعددة أهمها : نظرية التعلّم التي يؤمن بها المعلّم ، وفلسفته التربوية ، وخبرته الشخـصية ، وفئة المتعلّمين ، والمادة الدراسيــة ، ومرحلة التعليم ، والإمكانات المادية، ومعرفة المعلّم بالطرق وما تتطلبه كل هذه الطرق .

تدريب (2.1)

التقليـد الأعمى هو التقليد دون تبـصر ووعي . وتكمن خطورة التقليـد الأعمى فيما يلي:

- ذاتية الحكم على المعلّم الكفء .
- وتأثير المركز المتدني للطالب من المركز المرتفع للمعلّم .

تدريب (3.1)

المبادئ هي: ضرورة اشتمــال الطريقة على عدد من الخطوات، وقصر دور المعلّم على تنظيمه للتعلّم، واستخدام كل مصــادر المعلّم المتوفرة في البيئة، وأخيراً، الانطلاق من فلسفة تعليمية.

تدريب (4.1)

المبررات هي :

تنوع فئـات المتعلّمين والمنهـاج والظروف المحيطة ، واخـتلاف المواد الدراسـية ، وتنوع نتاجات التعلّم ، واختلاف الفلسفات التربوية ، وتنوع نظريات التعلّم .

تدريب (5.1)

الأسلوب الأول هو اسـتـخـلاص مبـادئ تربوية ونفـسـيـة من هذه المدارس ، والأسلوب الثاني هو تنويع طرق التدريس .

تدريبات (2)

تدريب (1.2)

يتميز مفهوم نمط التعليم عن طريقة التعليم بما يلي :

- يقوم النمط على نظرية تعلّم وليس على مبادئ فقط .
- يشتمل النمط على استراتيجيات وليس على أنشطة .
- يضع نمط التعليم عالم نفسي .
- النمط التعليمي هو نمط تطبيقي .
- يبني النمط على مسلمات وله مفاهيم إجرائية خاصة ، وله مبادئ وقواعد وله فرضيات يمكن أن تمكن العلماء من التنبوء .

تدريب (2.2)

المعايير هي :

1. الإجرائية
2. الدقة والوضوح
3. الشمولية
4. الأهمية
5. الاقتصاد والبساطة

تدريب (3.2)

المعايير هي :

1. المعايير الاقتصادية
2. المعايير الاجتماعية
3. معايير المادة الدراسية وأهداف التدريس
4. معايير المتعلّمين وخصائصهم .

تدريب (4.2)

- المعايير الاجتماعية الاقتصادية : 9
- معايير طبيعة المادة الدراسية المختلفة : 1 . 2 . 3 . 4
- معايير خصائص الطلاب المختلفة : 7
- معايير الإمكانات والتسهيلات المادية التي يمكن أن توفرها المدرسة : 5,8

3.4 مسرد المصطلحات

حتى تخرج من الوحدة وقد تحددت لديك المفاهيم والمصطلحات الأساسية ، نقدّم إليك مسرداً يعرف بها .

الطريقة:

سلسلة من الإجراءات والأنشطة لتحقيق أهداف تعليمية تربوية يختارها المعلّم في ضوء مبادئ نفسية وتربوية يؤمن بها .

النمط التعليمي:

سلسة من الإجراءات والاستراتيجيات لتحقيق أهداف تعليمية تربوية يصممها عالم نفس بطرق علمية في ضوء نظرية تعلمية تنتمي إلى مدرسة نفسية .

طريقة المحاولة والخطأ:

هي ما يخططه ويجربه المعلّم على طلابه في ضوء تجربته الذاتية دون التأكد من صحته ومن نتائج ما يطبق .

الأهمية :

من معـايير طريقة التـدريس الجيدة ، التي نحكم بهـا على مدى تحقـيق الطريقة للأهداف المرجوة .

الدقة والوضوح :

من معايير طريقة التدريس الجيدة ، الذي نحكم به على أن طريقة التدريس خالية من التناقضات الداخلية والمفاهيم وأنها واضحة محددة .

الاقتصاد والبساطة :

من معايير طريقة التدريس الجيـدة التي نحكم بها على أن طريقة التدريس الجيدة تحقق الأهداف بأقصر الطرق وأقل ما يمكن من المسلّمات .

الشمولية :

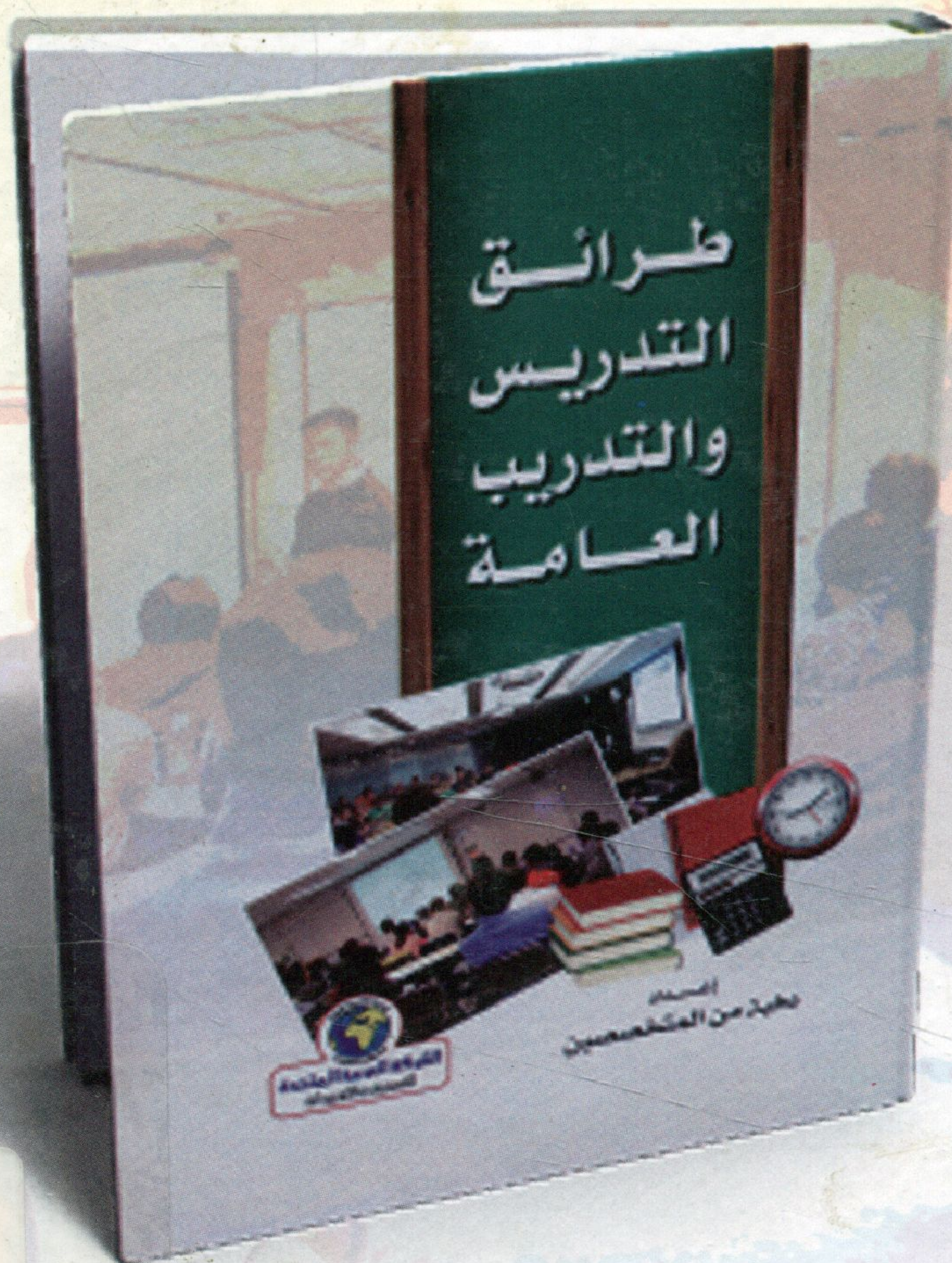
من معايير طريقة التدريس الجيـدة التي نحكم بها على أن طريقة التدريس الجيدة تعالج أكبر عدد ممكن من القضايا والمشكلات المتعلّقة بالوضع التعليمي الجيد .

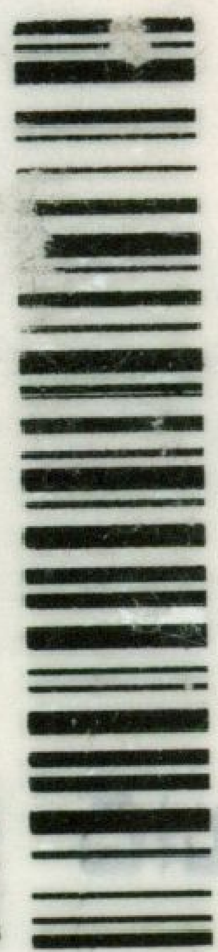
الإجرائية :

من معايير طريقة التدريس الجيـدة التي نحكم بها على أن طريقة التدريس الجيدة قابلة للتحويل إلى مجموعة من الإجراءات أو الخطوات العملية التي يستخدمها المعلّم في الصف .

4.4 المراجع العربيّة والأجنبيّة

1. أبو حطب ، فؤاد وصادق ، آمال : علم النفس التربوي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1980 ص ص 297 - 293 .
2. آل ياسين ، محمد حسين : المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، بيروت ، دار القلم ، 1974 . ص ص 49 - 46 .
3. بلقيس ، أحمد : « طرائق تعليم عامة يمكن توظيفها في تعليم المكفوفين » ، عمان : دائرة التربية والتعليم في الأونروا / اليونسكو ، 1986 . ص ص 8 - 6 .
4. Davis , Gary . Educational Psychology : theory and Practice . Reading , Massa chusetts : Addison - Wesley Publishing Company , 1983 . PP 338 -358.
5. عبد العال ، حسن ابراهيم : فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، 1985 ، ص ص 215 - 205 .
6. لبيب ، رشدي وجابر ، عبد الحميد وعطا الله، منير : الأسس العامة للتدريس ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1983 .
7. مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد ونشواتي، عبد المجيد والعلي ، نصر : أنماط التعليم، مسقط: وزارة التربية والتعليم شوون الشباب ، 1985 ، ص ص 13 - 25
8. نشواتي ، عبد المجيد : علم النفس التربوي ، عمان : دار الفرقان ، 1984. ص ص 549 - 547
9. عبد الحميد ، جابر : التعلّم وتكنولوجية التعليم ، القاهرة : دار النهضة العربية 1982.





الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات



P.O Box: 203 Heliopolis 11757 Cairo - Egypt
Mobile: 002 - 0100 - 1763677 Mobile: 002 - 0100 - 3401184
E-mail:u_arab@yahoo.com Web : www.uarab.net